المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة القصيم
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم السنة وعلومها



الأحاديث المرفوعة في كتاب غريب الحديث
لأبي عبيد القاسم بن سلام (١٥٧_٢٢٤هـ) رحمه الله
من الحديث رقم (٣٠١) إلى الحديث رقم (٤٠٠)
تخريجًا ودراسة.

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في السنة النبوية

إعداد الطالبة
حفصة بنت حمود بن صالح العقيل
الرقم الجامعي: ٢٩١٨١٢٣٩٥

إشراف
الدكتور عمر بن عبد الله المقبل
الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالقصيم

العام الجامعي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ
٢٠١٢-٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة القصيم
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة القصيم Qassim University

قسم (السنة وعلومها)

عنوان الرسالة

(الأحاديث المرفوعة في غريب الحديث لأبي عبيد الهروي من الحديث (٣٠١) إلى الحديث رقم (٤٠٠) تخريجاً ودراسة)

الطالبة / حفصة بنت حمود العقيل

تقرير اللجنة :

تمت الموافقة على هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في

(السنة وعلومها)

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

أعضاء اللجنة	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	التوقيع
المشرف	د . عمر بن عبدالله المقبل	أستاذ المشارك	السنة وعلومها	(توقيع)
المناقش الداخلي	د . سليمان بن عبدالله القصير	أستاذ المشارك	السنة وعلومها	(توقيع)
المناقش الخارجي	د . سارة عزيز الشهري	أستاذ المساعد	السنة وعلومها	(توقيع)

تمت مناقشة الرسالة في يوم (الخميس) بتاريخ ١٤٣٥/٢/٩ هـ الموافق ٢٠١٣/١٢/١٢ م

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: (الأحاديث المرفوعة في كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام من الحديث رقم "٣٠١" إلى الحديث رقم "٤٠٠" تخريجًا ودراسة).

اسم الباحثة: حفصة بنت حمود بن صالح العقيل.

اسم المشرف: د. عمر بن عبدالله المقبل. الأستاذ المشارك في قسم السنة وعلومها.

نوقشت الرسالة بتاريخ ٩/ ٢/ ١٤٣٥هـ، من اللجنة المكونة من: د. سليمان بن عبد الله القصير، و د. سارة بنت عزيز الشهري، ومنحت الباحثة درجة الماجستير بتقدير ممتاز مع التوصية بطباعة الرسالة.

أهداف الرسالة:

تهدف الرسالة إلى أمور منها:

١- تخريج أحاديث غريب الحديث لأبي عبيد من كتب السنة؛ بالاعتماد على جمع الطرق، والمقارنة بين ألفاظ الرواة.

٢- دراسة أسانيد أبي عبيد، من جهة رواتها وسماع بعضهم من بعض.

٣- دراسة أسانيد أبي عبيد، مقارنة بأسانيد الأئمة الآخرين، والنظر في أثر هذه المقارنة في تقويتها أو تضعيفها، بتطبيق علم العلل والقواعد الحديثية.

٤- دراسة الكلمة الغريبة في الحديث، ومقارنة كلام أبي عبيد بكلام غيره من علماء الغريب.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمه، وفهارس، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

المقدمة: وقد بينت فيها:

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الموضوع، ثم ذكرت خطة البحث، والمنهج الذي سرت عليه في تخريج و دراسة الأحاديث.

التمهيد: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: لمحة موجزة عن علم غريب الحديث، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم غريب الحديث.

المطلب الثاني: أسباب نشأة الغريب في حديث رسول الله ﷺ.

المطلب الثالث: أهمية علم غريب الحديث.

المطلب الرابع: أهم المؤلفات في غريب الحديث.

المبحث الثاني: تعريف موجز بالإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته وطلبه للعلم وحرصه عليه.

المطلب الثالث: شيوخه والآخذون عنه.

المطلب الرابع: عِبادتُه وزهدُه.

المطلب الخامس: مكانتُه وثناءُ العلماء عليه.

المطلب السادس: وفاته.

المطلب السابع: أشهر مؤلفاته.

المبحث الثالث: تعريف موجز بكتاب "غريب الحديث" لأبي عبيد، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تسمية الكتاب.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب، وكيفية ترتيبه، ومنهجه.

المطلب الثالث: موارد المصنف في كتابه.

المطلب الرابع: بيان منزلة الكتاب، وأهم مزاياه.

القسم الأول: الدراسة، وفيه:

دراسة أثر كتاب أبي عبيد في كتب الغريب بعده.

القسم الثاني: الأحاديث المرفوعة في كتاب "غريب الحديث لأبي عبيد"، من الحديث رقم (٣٠١) إلى الحديث رقم (٤٠٠) تخريجًا ودراسة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

الفهارس الفنية.

منهج البحث:

يتلخص المنهج الذي سلكته في كتابة هذا البحث في النقاط التالية:

أولا: النص المثبت:

١- أرتب الأحاديث التي سوف أقوم بدراستها، حسب ترتيب كتاب غريب الحديث لأبي عبيد.

٢- أرقم الأحاديث ترقيمًا تسلسليًّا خاصًّا بالرسالة.

٣- أقوم بكتابة نص أبي عبيد الذي يحتوي على الحديث المرفوع بإسناده، وإن لم يذكر أبو عبيد الحديث مسندا، وضعت إسناد أعلى مصدر خرج الحديث فيه لفظة الشاهد.

ثانيًا: تراجم الرواة:

١- أقوم بالترجمة للرواة؛ بذكر ما يميز الراوي من الاسم والكنية واللقب، وبعض شيوخه، ومن روى عنه، وتاريخ الوفاة والطبقة إن لم يوجد تاريخ الوفاة.

٢- بالنسبة للصحابة أكتفي بالترجمة لهم من كتب الصحابة؛ كالإصابة وغيره، ترجمة مقتضبة.

٣- الراوي المتفق على توثيقه أو من وثقه الجمهور، وقال عنه ابن حجر في التقريب: ثقة، فلا أطيل في ترجمته، بل أكتفي بما في التقريب دون توسع، ومثله إذا كان الراوي ضعيفًا، واعتمدت في ترجمته على كتابي تهذيب الكمال، والتقريب.

٤- الرواة المختلف فيهم أتوسع في الترجمة لهم قليلاً، فأورد شيئًا مما قيل في توثيق الراوي، وشيئًا مما قيل في تضعيفه، مع الاعتناء برأي الذهبي، وابن حجر فيه.

ثالثًا: تخريج الأحاديث:

١- أقوم بتخريج الحديث بناء على المتابعات لإسناد أبي عبيد، أو" إسناد الإمام المختار"، مبتدأةً بالمتابعة التامة فالقاصرة، وأوضح في نهاية كل متابعة فروق المتن والإسناد، ويكون الاعتناء باللفظ الذي هو موضع الشاهد لأبي عبيد.

٢- أتوسع في تخريج الحديث من مصادره الأصلية إن احتاج الحديث لذلك، وإلا اكتفيت بالتخريج من كتب السنة المشهورة.

٣- أرتب مصادر التخريج في المتابعة الواحدة على الترتيب المعروف لأصحاب الكتب الستة، وما عداهم فالترتيب على حسب الوفاة.

رابعًا: دراسة الحديث:

١- أستفتح الحكم على الحديث بالنص على حال إسناد أبي عبيد، "أو إسناد الإمام المختار"، فأوضح حال رواته، واتصال الإسناد أو انقطاعه.

٢- أنظر بعد ذلك في الطرق الأخرى للحديث، الماضية في تخريجه، موضحة أثرها على إسناد أبي عبيد صحة أو ضعفًا، وأعتني في سبيل ذلك بما في الأسانيد من اختلافات وعلل.

٣- إن كان موضع الشاهد لأبي عبيد في الصحيحين أو أحدهما، فلا أذكر من شواهده سوى ما كان في الصحيحين أو أحدهما، وإن كان موضع الشاهد خارج الصحيحين، فإنني أعتني بشواهد الحديث، حسب حاجة الحديث.

خامسًا: دراسة الكلمة الغريبة:

أتناول بالدراسة اللفظَ الغريب الذي من أجله ساق أبو عبيد الحديث، وأقارن رأي أبي عبيد برأي غيره من أئمة الغريب واللغة، وذلك بالرجوع لكتب غريب الحديث الأخرى، وكتب اللغة بصفة عامة، فإن كانوا موافقين له نوهت في الهامش لمؤلفاتهم، وإن خالفوه أو تعقبوه عرضت أقوالهم.

أهم النتائج:

وقد وصلت في هذا البحث بتوفيق الله وعونه وتسديده إلى عدة نتائج من أهمها:

١- أصالة كتاب غريب الحديث لأبي عبيد؛ فهو أول أصل من أصول هذا العلم، وهو من أجلِّ كتب الغريب التي جمعت بين الغريب وسياق النصوص مسنده.

٢- ضخامة كتاب غريب الحديث، وكثرة ما يحوي من النصوص المروية بالأسانيد، والآراء الفقهية واللغوية، ومكانته لدى المحدثين والفقهاء واللغويين.

٣- الشخصية العلمية الفريدة التي يتمتع بها الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام، وقد تجلَّى ذلك في سعة الرواية، وتفننه في علوم شتى زائدة على علم الحديث، وكثرة التصنيفات المسندة.

٤- لم يلتزم أبو عبيد ـ رحمه الله ـ بإيراد الأحاديث الصحيحة، بل توسع حتى أورد الأحاديث الضعيفة، والضعيفة جدًّا، ولعله قصد الاستيعاب للأحاديث التي تشمل الكلمات الغريبة، لا البحث عن صحيحها دون ضعيفها.

٥- كثير من الأحاديث التي استدل بها أبو عبيد في كتابه هي أحاديث غريبة الألفاظ، بالنسبة لأحاديث السنة النبوية.

٦- خلال بحثي ظهر لي أن تراجم الرواة خارج الكتب الستة تحتاج إلى مزيد عناية وتوسع؛ لقلة الكتب المصنفة عنهم، على عكس الرواة في الكتب الستة؛ إذ كثر كلام أهل العلم عنهم وكثرت الكتب المصنفة في تراجمهم بما لا يحتاج معه الباحث إلى مزيد غالبا.

٧- من الفوائد التي استفدتها في هذه الرسالة، أن التوسع في تخريج الحديث المختلف فيه، تفيد الباحث بفوائد كثيرة؛ منها: الاطلاع على مصادر السنة النبوية، ومنها الاطلاع على ألفاظ الأحاديث والمقارنة بينها، ومنها ظهور أوجه جديدة في الاختلاف في الحديث قد لا تكون مذكورة في كتب العلل، وغير ذلك من الفوائد.

٨- وقد تبيَّن لي من دراسة اللفظة الغريبة أنَّ معظم علماء اللغة والغريب المتقدمين قد اتفقوا في تحديد دلالة غالب الألفاظ الغريبة ومعانيها، والقليل منها اختلفوا فيها أو زادوا عليها.

٩_ وأختم هذا الملخص ببعض الإحصائيات عن الأحاديث في هذه الرسالة:

عدد الأحاديث التي قمت بدراستها ثمانية وتسعون حديثا، بلغ عدد الأحاديث الصحيحة ستة وثلاثين حديثا، وبلغ عدد الأحاديث الحسنة خمسة أحاديث، وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة اثنين وخمسين حديثا.

هذا وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بهذا الجهد، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأستغفر الله العظيم من كل ذنب وخطيئة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المقدمة

وتشتمل على:

أهمية الموضوع.

أسباب اختيار الموضوع.

أهداف الموضوع.

الدراسات السابقة.

خطة البحث.

منهج البحث.

شكر وتقدير.

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله(١).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾(٢)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾(٣)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾(٤).

أما بعد:

فلقد تكفَّل الله بحفظ كتابه الكريم؛ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾(٥)، وقوله تعالى: ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ٤٢﴾(٦).

كما تكفَّل ﷻ بحفظ سنَّة نبينا محمد ﷺ، فوفَّق لها حُفَّاظًا عارفين، وجهابذةً عالمين، وصيارفةً ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المُبْطلين، وتأويل الجاهلين(٧)، وقد كان لهؤلاء العلماء الجهابذة الفضل الكبير، والجهد الواضح في مؤلفاتهم، التي أفنوا من أجلها أعمارهم، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاءِ وأوفره.

وبعد أن يسر الله لي الالتحاق بالدراسات العليا، بقسم السنة وعلومها، وكان من

---

(١) من خطبة الحاجة التي رواها عدد من الصحابة، وأخرجها الأئمة في كتبهم، ومنهم النسائي (٣/ ١٠٤ ح١٤٠٤)، والترمذي (٢/ ٣٩٨ح١١٠٥)، وابن ماجه (ص: ٣٢٢ح ١٨٩٢) ـ واللفظ له، من حديث ابن مسعود ـ، وغيرهم، وقد جمع طرقها، وحقق فيها، وصححها فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ في جزء صغير طبع مرارًا.

(٢) آل عمران: الآية (١٠٢).

(٣) النساء: الآية (١).

(٤) الأحزاب: الآيتان (٧٠، ٧١).

(٥) الحجر: الآية (٩).

(٦) فصِّلَت: الآية (٤٢).

(٧) مقتبس من كلام الإمام أحمد في مقدمة الرد على الجهمية (ص: ٥٥ـ٥٦).

متطلبات الحصول على درجة الماجستير كتابة رسالة علمية في علم من علوم السنة المطهرة، وبعد تَطواف بين موضوعات شتى، رأيتُ من الأحسن لي تسجيلَ موضوع يتيح لي التعامل مع كتاب من كتب أئمة أهل العلم بالسنة وعلومها، فوقع اختياري على كتاب (غريب الحديث) لأبي عبيد القاسم بن سلام، المتوفى بمكة سنة ٢٢٤هـ.

فقد أدرك هذا الإمام، بثاقب نظره، حاجةَ الأمة إلى شرح وبيان بعض الكلمات الواردة في الأحاديث، نظرًا لبعد العهد بالعصر النبوي، ودخول الناس من غير العرب في دين الله أفواجًا، وكذلك اختلاف الرواة في رواية بعض الألفاظ، واختلافهم في ضبطها، فألف هذا الكتاب العظيم، الذي صار نبراسًا لمن أتى بعده من الأئمة.

وقد طبع هذا الكتاب طبعتين: الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد في الهند، وهي طبعة مأخوذة عن نسخة غير مسندة، أما الطبعة الثانية فهي الطبعة المصرية، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف، وهي طبعة مأخوذة عن نسخة مسنده، وفي كلا الطبعتين تخريج مختصر للأحاديث، دون دراسة للأسانيد أو الحكم عليها، ومن أجل ذلك كانت الرغبة لدي للإسهام في تخريج أحاديث هذا الكتاب ودراسة أسانيدها ومقارنة ألفاظ أبي عبيد بأمهات كتب الرواية.

فكان عنوان البحث: (الأحاديث المرفوعة في كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام من الحديث رقم "٣٠١" إلى الحديث رقم "٤٠٠" تخريجًا ودراسة)، ونظرًا لضخامة الكتاب، فقد كان نصيبي منه مئة حديث، فقد سبقتني في تخريج القسم الأول منه الطالبة مها الحميداني من الحديث رقم "١" إلى الحديث رقم "١٠٠"، وتناولت القسم الثاني منه الطالبة أشواق الحازمي من الحديث رقم "١٠١" إلى الحديث رقم "٢٠٠"، وتناولت القسم الثالث منه الطالبة تركية العنزي من الحديث رقم "٢٠١" إلى الحديث رقم "٣٠٠"، وسأتناول القسم الرابع منه من الحديث رقم "٣٠١ " إلى الحديث رقم "٤٠٠"، سائلة الله التوفيق لما يحبه ويرضاه.

وفيما يلي بيان لأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الموضوع، والدراسات السابقة فيه، وخطة البحث، ومنهج البحث.

أهمية الموضوع:

تتلخص أهمية هذا الموضوع في الأمور التالية:

١- منـــزلة الكتاب العلمية، فقد احتوى عددًا كبيرًا من الأحاديث التي تضمنت كلمات غريبة، قليلة التداول، مما يرويه أبو عبيد بإسناده.

٢- جلالة مؤلف الكتاب، ومنـــزلته في علم الرواية، وفـــي علم اللغة.

٣- حاجة أحاديث الكتاب إلى تخريج موسع، ودراسة لأسانيدها.

أسباب اختيارالموضوع:

دفعني لاختيار هذا الموضوع _إضافة لما ذكرت في أهميته_ أسباب عدة من أبرزها:

١- مع أهمية الكتاب، وجلالة موضوعه، وتقدم مؤلفة في هذا الفن، إلا أن الكتاب لم يخدم من جهة التخريج الموسع، ودراسة أسانيده.

٢- أهمية الموضوع الذي يبحث فيه الكتاب، فالحاجة ماسة للمتخصص وغيره، للوقوف على معاني بعض الكلمات القليلة الاستعمال، أو ما يختلف الرواة في ضبطه.

٣- رغبتي في الاستزادة من علوم السنة النبوية؛ إذ في قيامي بالتخريج الموسع، ودراسة أسانيد مثل هذا الكتاب، والتركيز فيه على ألفاظ الرواية في الكلمة الغريبة، في كل ذلك ما يكسبني مهارة في فني، ويوفر لي مجالاً واسعًا للتدرب.

أهداف الموضوع:

وأما أهداف الموضوع فهي:

١- تخريج أحاديث غريب الحديث لأبي عبيد من كتب السنة؛ بالاعتماد على جمع الطرق، والمقارنة بين ألفاظ الرواة.

٢- دراسة أسانيد أبي عبيد، من جهة رواتها وسماع بعضهم من بعض.

٣- دراسة أسانيد أبي عبيد، مقارنة بأسانيد الأئمة الآخرين، والنظر في أثر هذه المقارنة في تقويتها أو تضعيفها، بتطبيق علم العلل والقواعد الحديثية.

٤- دراسة الكلمة الغريبة في الحديث، ومقارنة كلام أبي عبيد بكلام غيره من علماء الغريب.

الدراسات السابقة:

لم أقف على رسالة علمية في تخريج ودراسة أحاديث كتاب غريب الحديث لأبي عبيد.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمه، وفهارس، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

المقدمة: وقد بينت فيها:

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الموضوع، ثم ذكرت خطة البحث، والمنهج الذي سرت عليه في تخريج و دراسة الأحاديث.

التمهيد: وفـــيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: لمحة موجزة عن علم غريب الحديث، وفـــيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم غريب الحديث.

المطلب الثاني: أسباب نشأة الغريب في حديث رسول الله ﷺ.

المطلب الثالث: أهمية علم غريب الحديث.

المطلب الرابع: أهم المؤلفات في غريب الحديث.

المبحث الثاني: تعريف موجز بالإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، وفـــيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته وطلبه للعلم وحرصه عليه.

المطلب الثالث: شيوخه والآخذون عنه.

المطلب الرابع: عِبادتُه وزهدُه.

المطلب الخامس: مكانتُه وثناءُ العلماء عليه.

المطلب السادس: وفاته.

المطلب السابع: أشهر مؤلفاته.

المبحث الثالث: تعريف موجز بكتاب "غريب الحديث" لأبي عبيد، وفـــيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تسمية الكتاب.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب، وكيفية ترتيبه، ومنهجه.

المطلب الثالث: موارد المصنف في كتابه.

المطلب الرابع: بيان منـــزلة الكتاب، وأهم مزاياه.

القسم الأول: الدراسة، وفـــيه:

دراسة أثر كتاب أبي عبيد في كتب الغريب بعده.

القسم الثاني: الأحاديث المرفوعة في كتاب "غريب الحديث لأبي عبيد"، من الحديث رقم (٣٠١) إلى الحديث رقم (٤٠٠) تخريجًا ودراسة.

الخاتمة: وفـــيها أهم النتائج.

الفهارس:

١ـ فهرس الآيات القرآنية.

٢ـ فهرس أطراف الأحاديث.

٣ـ فهرس الرواة المترجمين.

٤ـ فهرس الغريب الوارد في المتن.

٥ـ فهرس الأماكن.

٦ـ فهرس المراجع.

٧ـ فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

يتلخص المنهج الذي سلكته في كتابة هذا البحث في النقاط التالية:

أولا: النص المثبت:

١- أرتب الأحاديث التي سوف أقوم بدراستها، حسب ترتيب كتاب غريب الحديث لأبي عبيد.

٢- أرقم الأحاديث ترقيمًا تسلسليًّا خاصًّا بالرسالة.

٣- أقوم بكتابة نص أبي عبيد الذي يحتوي على الحديث المرفوع بإسناده، وإن لم يذكر أبو عبيد الحديث مسندا، وضعت إسناد أعلى مصدر خرج الحديث فيه لفظة الشاهد.

ثانيًا: تراجم الرواة:

١- أقوم بالترجمة للرواة؛ بذكر ما يميز الراوي من الاسم والكنية واللقب، وبعض شيوخه، ومن روى عنه، وتاريخ الوفاة والطبقة إن لم يوجد تاريخ الوفاة.

٢- بالنسبة للصحابة أكتفي بالترجمة لهم من كتب الصحابة؛ كالإصابة وغيره، ترجمة مقتضبة.

٣- الراوي المتفق على توثيقه أو من وثقه الجمهور، وقال عنه ابن حجر في التقريب: ثقة، فلا أطيل في ترجمته، بل أكتفي بما في التقريب دون توسع، ومثله إذا كان الراوي ضعيفًا، واعتمدت في ترجمته على كتابي تهذيب الكمال، والتقريب.

٤- الرواة المختلف فيهم أتوسع في الترجمة لهم قليلاً، فأورد شيئًا مما قيل في توثيق الراوي، وشيئًا مما قيل في تضعيفه، مع الاعتناء برأي الذهبي، وابن حجر فيه.

٥- إذا تكرر ورود الراوي أذكر خلاصة القول فيه، ثم أحيل إلى موضعه الأول من الرسالة.

ثالثًا: تخريج الأحاديث:

١- أقوم بتخريج الحديث بناء على المتابعات لإسناد أبي عبيد أو" إسناد الإمام المختار"، مبتدأةً بالمتابعة التامة فالقاصرة، وأوضح في نهاية كل متابعة فروق المتن والإسناد، ويكون الاعتناء باللفظ الذي هو موضع الشاهد لأبي عبيد.

٢- أتوسع في تخريج الحديث من مصادره الأصلية إن احتاج الحديث لذلك، وإلا اكتفيت بالتخريج من كتب السنة المشهورة.

٣- أرتب مصادر التخريج في المتابعة الواحدة على الترتيب المعروف لأصحاب الكتب الستة، وما عداهم فالترتيب على حسب الوفاة.

رابعًا: دراسة الحديث:

١- أستفتح الحكم على الحديث بالنص على حال إسناد أبي عبيد _ "أو إسناد الإمام المختار"_، فأوضح حال رواته، واتصال الإسناد أو انقطاعه.

٢- أنظر بعد ذلك في الطرق الأخرى للحديث، الماضية في تخريجه، موضحة أثرها على

إسناد أبي عبيد صحة أو ضعفًا، وأعتني في سبيل ذلك بما في الأسانيد من اختلافات وعلل.

٣- إن كان موضع الشاهد لأبي عبيد في الصحيحين أو أحدهما، فلا أذكر من شواهده سوى ما كان في الصحيحين أو أحدهما، وإن كان موضع الشاهد خارج الصحيحين، فإنني أعتني بشواهد الحديث، حسب حاجة الحديث.

خامسًا: دراسة الكلمة الغريبة:

أتناول بالدراسة اللفظَ الغريب الذي من أجله ساق أبو عبيد الحديث، وأقارن رأي أبي عبيد برأي غيره من أئمة الغريب واللغة، وذلك بالرجوع لكتب غريب الحديث الأخرى، وكتب اللغة بصفة عامة، فإن كانوا موافقين له نوهت في الهامش لمؤلفاتهم، وإن خالفوه أو تعقبوه عرضت أقوالهم.

شكر وتقدير:

وفـــي مقدمة هذا البحث أشكر الله تعالى، وأحمده على تيسيره وعونه، وأسأله تعالى أن يرزقنا صلاح النية، وسلامة القصد، والسداد في القول والعمل.

وأثني بالشكر لوالدي الكريمين، على حسن تربيتهما، وجميل رعايتهما، فاللهم ارحمهما كما ربياني صغيرًا، والشكر موصول لزوجي وأولادي على تشجيعي لمواصلة طلب العلم الشرعي، فجزاهم الله كل خير، وجعلهم من أئمة العلم والهدى.

ثم أشكر جامعة القصيم، وعلى وجه الخصوص كلية الشريعة ممثلة بقسم السنة وعلومها، على ما أتاحته لي من فرصة مواصلة طلب علم الحديث الشريف.

ثم أشكر الشيخ الفاضل المشرف على هذا البحث: الدكتور عمر بن عبد الله المقبل، على تفضله بقبول الإشراف، ولقد استفدت من خبرته وتوجيهاته، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأسأل الله ﷻ أن يجعل ما قدمه لي من نصح، وتوجيه، وإرشاد، وتعليم، وجهد ووقت، في ميزان حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون.

كما أشكر فضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم بن عبد الله اللاحم، لقاء ما أولاني ـوزميلاتي في المشروعـ، من عناية، وتسديد ونصح وتوجيه، وإرشاد لمظان البحث وطرقه. فجزاه الله كل خير، وبارك في علمه وعمله.

وأخيرًا أشكرُ كلَّ من أعانني في بحثي؛ من مشايخي وزميلاتي الكريمات، بفائدةٍ علميةٍ، أو إعارة كتاب، أو توجيه.

وختامًا فإني أحمد الله تعالى حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وأسأله سبحانه أن يرزقنا الإخلاص في السر والعلن، وأن يحفظنا من فتنة القول والعمل، إنه على كل شيء قدير، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

التمهيد

وفـــيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: لمحة موجزة عن علم غريب الحديث، وفـــيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم غريب الحديث.

المطلب الثاني: أسباب نشأة الغريب في حديث رسول الله ﷺ.

المطلب الثالث: أهمية علم غريب الحديث.

المطلب الرابع: أهم المؤلفات في غريب الحديث.

المبحث الثاني: تعريف موجز بالإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، وفـــيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته وطلبه للعلم وحرصه عليه.

المطلب الثالث: شيوخه والآخذون عنه.

المطلب الرابع: عِبادتُه وزهدُه.

المطلب الخامس: مكانتُه وثناءُ العلماء عليه.

المطلب السادس: وفاته.

المطلب السابع: أشهر مؤلفاته.

المبحث الثالث: تعريف موجز بكتاب "غريب الحديث" لأبي عبيد، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تسمية الكتاب.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب، وكيفية ترتيبه، ومنهجه.

المطلب الثالث: موارد المصنف في كتابه.

المطلب الرابع: بيان منـــزلة الكتاب، وأهم مزاياه.

المبحث الأول: لمحة موجزة عن علم غريب الحديث:

المطلب الأول: تعريف علم غريب الحديث:

أولا: معنى الغريب في اللغة:

الغَرْب [(١)]: هو الذهاب والتنحي عن الناس. وقد غرَب عنا يغرب غربا، وغرُب، وأغرب. وغرَّبه، وأغربه: نحَّاه. ودارُهم غَرْبة: نائية. وغرَبه، وغرَب عليه: تركه بعدا. والخبر المُغرِب: الذي جاء غريبا حادثا طريفا.

والغُربة: النــزوح عن الوطن، واغترب الرجل: نكح في الغرائب، ورجل غريب: ليس من القوم. والغريب: الغامض من الكلام، وكلمة غريبة، وقد غربت، وهو من ذلك.

والغَرْبُ: هو التمادي واللَّجاجةُ في الشيء. وكُفَّ من غَرْبِك؛ أي: من حِدَّتِك، وأغرب: اشتد ضحكه ولج فيه. والغرب: النشاط والتمادي.

ثانيًا: معنى غريب الحديث في الاصطلاح:

قيل في معناه أقوال متقاربة؛ منها:

قال الخطابي: "الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم"[(٢)].

ووصفه الزمخشري بأنه: "كشف ما غرب من ألفاظه واستبهم، وبيان ما اعتاص من أغراضه واستعجم"[(٣)].

وقال ابن الصلاح: "وهو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم، لقلة استعمالها"[(٤)].

وعرفه السخاوي بأنه: "ما يخفى معناه من المتون لقلة استعماله ودورانه، بحيث يبعد

---

(١) ينظر: كتاب العين (٤/ ٤١١)، تهذيب اللغة (٨/ ١١٦)، الصحاح (١/ ١٩١)، المحكم (٥/ ٥٠٦)، لسان العرب (٥/ ٣٢٢٤).

(٢) غريب الحديث (١/ ٧٠).

(٣) الفائق (١/ ١٢).

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (ص: ٢٧٢)، وقد عرَّف الإمام النووي في التقريب والتيسير (ص: ٨٧) غريب الحديث بنحو تعريف ابن الصلاح.

فهمه، ولا يظهر إلا بالتفتيش في كتب اللغة"(١).

وهو علم متعلق بالمتون، لا علاقة له بالإسناد؛ قال ابن كثير: "ومعرفة غريب ألفاظ الحديث من المهمات المتعلقة بفهم الحديث والعلم والعمل به، لا بمعرفة صناعة الإسناد، وما يتعلق به"(٢).

المطلب الثاني: أسباب نشأة الغريب في حديث رسول الله ﷺ:

بيِّن الإمام الخطابي في مقدمة كتابه غريب الحديث هذا الأمر _بعد ذكره لأمثلة من فصاحة الرسول ﷺ وحسن بيانه_ فقال: "إن الذي قدمناه من ذكر جوامع كلامه، وفصلناه من ضروب بيانه، يكفي سببًا لكثرة ما يوجد من الغريب في حديثه، ثم إنه ﷺ بُعِث مُبَلِّغًا ومُعَلِّمًا، فهو لا يزال في كلِّ مَقامٍ يقومُه وموطنٍ يشهده يأمرُ بمعروف وينهى عن منكر، ويشرع في حادثه، ويُفتي في نازلة، والأسماع إليه مُصْغِية، والقلوبُ لما يَرِد عليها من قوله واعية، وقد تختلف في ذلك عباراتُه، ويتكرَّر فيها بيانُه، ليكون أوْقَعَ للسامعين، وأقربَ إلى فهم من كان منهم أقل فقها وأقرب بالإسلام عهدًا. وأولو الحفظ والإتقان من فقهاء الصحابة يُرْعونها كلها سمعًا، ويستوفونها حِفْظًا، ويُؤَدُّونها على اختلاف جهاتها، فيجتمع لذلك في القضية الواحدة عدةُ ألفاظ تحتها معنى واحد...

وقد يتكلم الرسول ﷺ في بعض النوازل وبحضرته أخلاطٌ من الناس، قبائلُهم شتى، ولغاتُهم مختلفة، ومراتبُهم في الحفظ والإتقان غير متساوية، وليس كلهم يتيسَّر لضَبْط اللفظ وحَصْره، أو يتعمد لحفظه ووعيه، وإنما يستدرك المرادَ بالفحوى، ويتعلَّق منه بالمعنى، ثم يؤدِّيه بلغتِه ويعبر عنه بلسان قبيلته، فيجتمع في الحديث الواحد إذا انشعَبتْ طرقُه عدةُ ألفاظ مختلفة، مُوجِبُها شيءٌ واحدٌ... ولكثرة ما يَرِدُ من هذا ومن نظائره، يقول أبو عبيدة: "أَعْيانَا أن نعرفَ أو نحصي غريبَ حديث رسول الله ﷺ"(٣).

المطلب الثالث:أهمية علم غريب الحديث:

علم غريب الحديث هو من اللوازم التي لا بد من دراستها لفهم الحديث وإدراك معانيه،

---

(١) فتح المغيث شرح ألفية الحديث (٣/ ٤٢).

(٢) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (٢/ ٤٦١).

(٣) غريب الخطابي (١/ ٦٨_٦٩).

وقد تحدث الأئمة عن أهميته:

قال ابن الصلاح: "هذا فن مهم، يقبح جهله بأهل الحديث خاصة، ثم بأهل العلم عامة، والخوض فيه ليس بالهين، والخائض فيه حقيق بالتحري، جدير بالتوقي، روينا عن الميموني قال: سئل أحمد بن حنبل عن حرف من غريب الحديث فقال: سلوا أصحاب الغريب؛ فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله ﷺبالظن فأخطئ"(١).

وقال السخاوي: "وهو من مهمات الفن؛ لتوقف التلفظ ببعض الألفاظ -فضلا عن فهمها- عليه، وتتأكد العناية به لمن يروي بالمعنى"(٢).

ويؤكد الإمام النووي ــ رحمه الله تعالى ــ صعوبة هذا الفن؛ فيقول: "وهو فن مهم، والخوض فيه صعب، وكان السلف يتثبتون فيه أشد تثبت"(٣).

وأجود التفسير ما جاء مفسرًا في رواية أخرى، قال ابن الصلاح: "وأقوى ما يعتمد عليه في تفسير غريب الحديث: أن يظفر به مفسرًا في بعض روايات الحديث"(٤).

المطلب الرابع: أهم المؤلفات فيه:

المؤلفات في غريب الحديث كثيرة، منها ما هو خاص بالغريب، ومنها ما جمع الغريب وغيره، وسأقتصر على أهم الكتب المطبوعة مما كان لأئمة الحديث في هذا الباب، وهي:

١- كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، المتوفى سنة ٢٢٤هـ ــ وهو ما أقوم بدراسة بعض أحاديثه.

٢- غريب الحديث لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، المتوفى سنة ٢٧٦هـ.

٣- غريب الحديث للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، المتوفى سنة ٢٨٥هـ ــ ولم يصلنا إلا المجلدة الخامسة منه.

٤- الدلائل في غريب الحديث للقاسم بن ثابت السَّرَقُسْطي، المتوفى سنة ٣٠٢هـ.

٥- الفائق في غريب الحديث لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨هـ.

---

(١) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٢٧٢).

(٢) فتح المغيث شرح ألفية الحديث (٣/ ٤٢).

(٣) التقريب والتيسير (ص: ٨٧).

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٢٧٤).

٦- غريب الحديث لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجَوْزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ.

٧- النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام ابن الأثير الجَزَري، المتوفى سنة ٦٠٦هـ.

المبحث الثاني: تعريف موجز بالإمام أبي عبيد القاسم بن سلام(١):

المطلب الأول: اسمه، ونسبه(٢):

هو الإمام المجتهد البحر، القاسم بن سلام ـ بالتشديد ـ البغدادي، أبو عبيد اللغوي، الفقيه صاحب المصنفات، وكان أبوه سلام عبدًا لبعض أهل هراة، وكان يتولى الأزد.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته وطلبه للعلم وحرصه عليه:

ولد أبو عبيد القاسم بن سلام بهراة(٣) سنة سبع وخمسين ومئة، وكان أبوه سلام مملوكا روميا لرجل هروي، وقد حرص سلام على تعليم ابنه، فأرسله مع ابن مولاه إلى الكُتَّاب(٤)، وتعلم أبو عبيد بهراة ـ وكانت آنذاك من حواضر العلم والمعرفة ـ ثم رحل من هراة في طلب العلم، وتنقل في البلاد؛ فكانت أولى رحلاته إلى العراق: بغداد، والكوفة، والبصرة وغيرها، فطلب العلم، وسمع الحديث، ودرس الأدب، ونظر في الفقه، وذلك على كبار فقهائها وقرّائها ومحدثيها، وأئمة اللغة من بصريين وكوفيين.

أقام أبو عبيد ببغداد مدة طويلة، ثم ولي قضاء طرطوس(٥) ثماني عشرة سنة، ثم رحل إلى مصر مع يحيى بن معين، فسمع من علمائها، وكتب بها، ثم عاد إلى بغداد، وأخذ يحدث

---

(١) وليس غرضي التوسع في ذلك، وإنما أقصد الإيجاز، والاقتصار على جوانب مهمة في حياته الشخصية والعلمية، نظرًا لأنَّ زميلتي (مها الحميداني)؛ وهي التي خرجت أحاديث القسم الأوَّل من الكتاب، قد وَفَّت ترجمة أبي عبيد حقها.

(٢) أهم مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (٧/ ١١١)، الثقات (٩/ ١٦)، تاريخ بغداد (١٤/ ٣٩٢ـ٤٠٧)، تاريخ دمشق (٤٩/ ٥٨)، وفيات الأعيان (٤/ ٦٠)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥٤)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٩٠)، تاريخ الإسلام (١٦/ ٣٢١)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٥٣)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٦٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤١٠)، بغية الوعاة (٢/ ٢٥٣)، وغيرها.

*ومن أوسع من كتب عن أبي عبيد من المتقدمين: الخطيب البغدادي في تاريخه، وابن عساكر في تاريخ دمشق، والذهبي في سير أعلام النبلاء وغيرهم.

(٣) هراة ـ بالفتح ـ: "مدينة عظيمة مشهورة، من أمهات مدن خراسان. . . محشوَّة بالعلماء، ومملوَّة بأهل الفضل والثراء. . . ". معجم البلدان (٥/ ٣٩٦).

(٤) وقد ظهرت عليه علامات النبوغ والنجابة منذ صغره؛ يروى أن والده خرج يوما وولده أبو عبيد مع ابن أستاذه في الكُتَّاب، فقال للمعلم بلكنته الرومية: "علمي القاسم؛ فإنها كيسة". تاريخ بغداد (١٤/ ٣٩٢).

(٥) طرطوس: "هي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم". معجم البلدان (٤/ ٢٨).

فيها، ثم خرج بعد ذلك إلى مكة، فسكنها حتى مات.

المطلب الثالث: شيوخه والآخذون عنه:

لقد أكثر أبو عبيد من الشيوخ الذين أخذ عنهم، إكثارَه من تلقي الحديث وتدوينه وجمعه، وإكثارَه من العلوم التي تفنن بها، وأكتفي هنا بذكر بعض مشاهيرهم، في كل فن اشتهر به، ممن كان له الأثر الأكبر فيه، وهم ـ على ترتيب حروف المعجم ـ كما يلي:

في القراءات:

١- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني، المتوفى سنة ١٨٠هـ(١).

٢- شجاع بن أبي نصر البلخي، المتوفى سنة ١٩٠هـ(٢).

٣- علي بن حمزة الكسائي، أحد القراء السبعة، المتوفى سنة ١٨٩هـ(٣).

٤- هشام بن عمار، مقرئ دمشق ومحدثهم، المتوفى سنة ٢٤٥هـ(٤)، وهو من أقرانه.

في الحديث:

١- إسماعيل ابن علية، المتوفى سنة ١٩٣هـ.

٢- حجاج بن محمد المصيصي، المتوفى سنة ٢٠٩هـ.

٣- سفيان بن عيينة، المتوفى سنة ١٩٨هـ.

٤- عبد الله بن المبارك، المتوفى سنة ١٨١هـ.

٥- هشيم بن بشير، المتوفى سنة ١٨٣هـ.

٦- يحيى بن سعيد القطان، المتوفى سنة ١٩٨هـ(٥).

في الفقه:

١- الإمام محمد بن إدريس الشافعي ـ رحمه الله ـ، المتوفى سنة ٢٠٤هـ(٦).

---

(١) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ١٦٢)، وستأتي ترجمته في الحديث (١٤).

(٢) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ٣٧٩).

(٣) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ١٨٢).

(٤) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ٦٦).

(٥) وكل هؤلاء الشيوخ ستأتي تراجمهم في الأحاديث الآتية، وهي كما يلي على ترتيبهم السابق: (١، ٨، ٤١، ١٠، ١، ٤).

(٦) تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦).

٢- محمد بن الحسن، أبو عبد الله الشيباني، صاحب أبي حنيفة، المتوفى سنة ١٨٩هـ[١].

وغيرهم.

في اللغة:

١- الأصمعي عبد الملك بن قُرَيب البصري، أبو سعيد، المتوفى سنة ٢١٦هـ[٢].

٢- الكسائي علي بن حمزة الكوفي، أحد القراء السبعة، المتوفى سنة ١٨٩هـ[٣].

٣- أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى البصري، المتوفى سنة ٢١٠هـ[٤].

٤- الفراء يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفي، المتوفى سنة ٢٠٧هـ[٥].

أشهر الآخذين عنه:

من أشهر الآخذين عنه؛ سواء كانوا من أقرانه أو من تلاميذه، مرتبين على حروف المعجم:

١- إبراهيم بن إسحاق الحربي، من أصحاب الإمام أحمد، المتوفى سنة ٢٨٥هـ[٦].

٢- أحمد بن يحيى البلاذري، الكاتب صاحب "فتوح البلدان"، المتوفى سنة ٢٧٩هـ[٧].

٣- عباس بن محمد الدوري، المتوفى سنة ٢٧١هـ[٨].

٤- عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ، صاحب السنن، المتوفى سنة ٢٥٥هـ[٩].

٥- عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، صاحب التصانيف، المتوفى سنة ٢٨١هـ[١٠].

٦- علي بن عبد العزيز البغوي، الإمام الحافظ، المتوفى سنة ٢٨٦هـ، وهو من أشهر

---

(١) تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ٥٦١).

(٢) تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٧٥).

(٣) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ١٨٢)، تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٥).

(٤) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٩)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٤٥).

(٥) تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/ ١٤٩)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١١٨).

(٦) تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦/ ٥٢٢)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٥٦).

(٧) تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٦٢).

(٨) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٢١٦)، تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٦٨).

(٩) تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٢٤).

(١٠) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/ ١٦٣)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٩٧).

تلاميذ أبي عبيد، أخذ القراءات عنه، وروى كتاب غريب الحديث[١].

٧- وكيع بن الجراح الرؤاسي، المتوفى سنة ١٩٧هـ[٢]، وغيرهم كثير.

المطلب الرابع: عبادته وزهده:

كان رحمه الله عابدًا، قال ابن الأنباري: "كان أبو عبيد يقسم الليل أثلاثا؛ فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويصنف ثلثه"[٣]. وقال الأزهري: "وكان دينا فاضلا، عالما أديبا فقيها، صاحب سنة، معنيا بعلم القرآن وسنن رسول الله ﷺ والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشكل"[٤].

ومع صلته بأشراف الناس وأمراء الدولة، كان عزوفًا عن الدنيا وبهارجها، زاهدًا مترفعًا عن النقائص، جوادًا كريمًا.

المطلب الخامس: مكانتُهُ وثناءُ العلماء عليه:

الإمام أبو عبيد ممن حظي بالثناء العاطر، والإطراء الجميل من قبل الأئمة، وكان له منـــزلة عالية عند أهل الحديث، واللغة:

سُئل يحيى بن معين عن الكتابة عن أبي عبيد والسماع منه، فتبسم، وقال: "مثلي يسأل عن أبي عبيد، أبو عبيد يسأل عن الناس"[٥].

وقال إسحاق بن راهويه: "أبو عبيد أوسعنا علما، وأكثرنا أدبا، وأجمعنا جمعا، إنا نحتاج إلى أبي عبيد، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا"[٦].

وقال أحمد بن حنبل: "أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيرا"[٧].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "عرضت كتاب غريب الحديث لأبي عبيد على أبي،

---

(١) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ١٩٦)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٤٨).

(٢) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/ ٢١٩)، تاريخ بغداد (١٥/ ٦٤٧)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٤٠).

(٣) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٩٨).

(٤) تهذيب اللغة (١/ ١٨).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٥٥).

(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٠٠).

(٧) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٠٦).

فاستحسنه، وقال: جزاه الله خيرا"[١].

وقال أبو داود: "ثقة مأمون"[٢].

وقال هلال بن العلاء الرقي: "منَّ الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم: بالشافعي؛ تفَقَّه بحديث رسول الله ﷺ، وبأحمد بن حنبل؛ ثبت في المحنة لولا ذلك كفر الناس، وبيحيى بن معين؛ نفى الكذب عن حديث رسول الله ﷺ، وبأبي عبيد القاسم بن سلام؛ فسر الغريب من حديث رسول الله ﷺ، لولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ"[٣].

وقال إبراهيم الحربي: "رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام، ما مثَّلته إلا بجبل نفخ فيه روح..."[٤].

وقال عبد الله بن جعفر ابن درستويه الفارسي النحوي: "من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين، والعلماء بالقراءات، ومن جمع صنوفا من العلم، وصنف الكتب في كل فن من العلوم والأدب فأكثر..."[٥].

وقال أحمد بن كامل بن خلف القاضي: "كان أبو عبيد فاضلا في دينه، وفي علمه، ربانيا متفننا في أصناف من علوم الإسلام؛ من القرآن، والفقه، والأخبار، والعربية، حسن الرواية، صحيح النقل، لا أعلم أحدًا من الناس طعن عليه في شيء من أمره ودينه"[٦].

وقال ابن حبان: "كان أحد أئمة الدنيا، صاحب حديث وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وأيام الناس، جمع وصنف واختار، وذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه"[٧].

وسئل الدارقطني عن أبي عبيد فقال: "إمام ثقة جبل"[٨].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥٩).
(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٠٦).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٩٩).
(٤) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٠٣).
(٥) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٩٣).
(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٠١).
(٧) الثقات (٩/ ١٦).
(٨) تهذيب التهذيب (٣/ ٤١١).

وقال الذهبي: "من نظر في كتب أبي عبيد علم مكانه من الحفظ والعلم، وكان حافظا للحديث وعلله، ومعرفته متوسطة، عارفا بالفقه والاختلاف، رأسا في اللغة، إماما في القراءات، له فيها مصنف"(١).

المطلب السادس: وفاته:

في سنة ٢١٩هـ توجه إلى مكة حاجًّا، واستقر به المطاف فيها إلى أن توفـــي فيها سنة ٢٢٤هـ عن سبعة وستين عامًا، رحمه الله رحمة واسعة.

المطلب السابع: أشهر مؤلفاته:

يعد أبو عبيد مشهورًا بالتأليف، وله مؤلفات ضخمة تقضي له بالإمامة، وتدل على همة عالية، ومقدرة فائقة، قلما يصل إليها كثير ممن عُني بالتأليف في عصره، وبعده، فمن مؤلفاته ما يلي:

١- الأموال(٢).

٢- الغريب المصنف(٣).

٣- الطهور(٤).

٤- الأجناس من كلام العرب(٥).

٥- فضائل القرآن(٦).

٦- الأمثال(٧).

٧- الإيمان ومعالمه وسننه(٨).

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤١٧).

(٢) طبع في مجلدين، تحقيق: أبو أنس سيد بن رجب، دار الفضيلة، ودار الهدي النبوي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

(٣) طبع في مجلدين، تحقيق: د. محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب، ودار سحنون، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

(٤) طبع في مجلد واحد، تحقيق: مسعد السعدني، دار الصحابة للتراث، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

(٥) طبع في مجلد واحد، تحقيق: امتياز علي عرشي الرامفوري، دار الرائد العربي، لبنان، ١٤٠٣هـ.

(٦) طبع في مجلد واحد، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ.

(٧) طبع في مجلد واحد، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

(٨) طبع في مجلد واحد، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٨- الناسخ والمنسوخ[(١)].

٩- غريب الحديث، وهو الكتاب الذي أدرس بعض أحاديثه، وقد وصفه أهل الفنِّ بأنَّه كان "إمامًا لأهل الحديث"[(٢)].

وهذه الكتب كلها مطبوعة، وأما ما لم يطبع فهو[(٣)]:

١- معاني القرآن.

٢- غريب القرآن.

٣- أدب القاضي.

٤- الأحداث.

٥- أمالي أبي عبيد.

٦- أنساب العرب.

٧- أنساب الخيل.

٨- الحيض.

٩- استدراك الخطأ.

١٠- الأضداد في اللغة.

---

(١) طبع في مجلد واحد، تحقيق: محمد بن صالح المديفر، مكتبة الرشد.

(٢) غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٨)، النهاية (١/ ٦)، معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٢٧٣).

(٣) مستفاد من مصادر ترجمة أبي عبيد السابقة، ومن مقدمة محقق غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٢٩_٤١).

المبحث الثالث: تعريف موجز بكتاب "غريب الحديث" لأبي عبيد [(١)]:

المطلب الأول: تسمية الكتاب:

الكتاب موسوم باسم "غريب الحديث" عند غالب المترجمين لأبي عبيد ممن ذكروا مصنفاته، وكذلك كتب على الأوراق الأولى من النسخ الخطية[(٢)]، وفي كتب اللغة التي اعتمدته مصدرًا من مصادرها، ونقلت عنه؛ كتهذيب اللغة للأزهري، ومقاييس اللغة لابن فارس، وفي كتب الغريب بعده؛ كغريب الحديث لابن قتيبة، وغريب الحديث للخطابي، والنهاية لابن الأثير وغيرها[(٣)].

المطلب الثاني: موضوع الكتاب وكيفية ترتيبه ومنهجه:

موضوع الكتاب هو كما دل عليه عنوانه؛ فهو في غريب الحديث، فقد جاء الكتاب لبيان الألفاظ الغريبة في أحاديث الرسول ﷺ، وآثار الصحابة والتابعين، وزيادة على ذلك ففيه أنواع من العلوم الأخرى، كالفقه واللغة، وغير ذلك من الفوائد التي تزيد في قيمة هذا الكتاب.

كيفية ترتيبه:

فقد سلك فيه أبو عبيد مسلكًا لم يسبقه إليه أحد ممن ألف في الغريب، فقد نهج أبو عبيد منهج البدء بأحاديث الرسول ﷺ من غير أن يراعي ترتيبًا معينًا في سَرْدها، وقد رواها بالأسانيد، واستغرقت هذه الأحاديث قسمًا كبيرًا من كتابه، ثم آثار الصحابة، ثم آثار التابعين، وبعده آثار لا يعرف أصحابها، وهي قليلة.

---

(١) أقصد الإيجاز، والاقتصار على جوانب مهمة في كتاب أبي عبيد، نظرًا لأنَّ زميلتي أشواق الحازمي وهي التي خرجت أحاديث القسم الثاني من الكتاب، قد وَفَّت كتاب أبي عبيد حقه، وأيضًا محقق غريب الحديث _النسخة المعتمدة_ تكلم عن الكتاب بالتفصيل (١/ ٥٢_٧٧).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٥٣).

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٥٠)، تهذيب اللغة (١/ ٢٠)، غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٧)، مقاييس اللغة (١/ ٤)، النهاية (١/ ٦).

ويمكن تلخيص منهجه في كتابه بما يلي[1]:

١- نقل أبو عبيد الحديث منسوبا إلى صاحبه، وذيل الحديث بسنده، وإيراد السند ميزة امتاز بها أبو عبيد عن كل الكتب التي سبقته، وقد يذكر الحديث من غير سند في أحاديث قليلة.

٢- اكتفى أبو عبيد –وخاصة في الأحاديث الطوال- بذكر موضع الغريب من الحديث.

٣- في الكتاب أحاديث قليلة لا تحتاج إلى تفسير ألفاظ غريبة، وأوردها أبو عبيد لبيان المعنى العام من الحديث.

٤- بدأ أبو عبيد تفسيره لغريب الحديث من الناحية اللغوية ووجوهها، مستدلا على ذلك بشواهد من القران أو السنة، مستعينا بالشعر وكلام العرب، ذاكرا أقوال متقدميه، ثم يعقب توضيحه اللغوي بفوائد فقهية وغيرها.

٥- لم يكتف أبو عبيد في كتابه غريب الحديث ببيان المعنى اللغوي في كتابه، وإنما جاء كتابه بحرا زاخرا بقضايا العربية، وعلوم الحديث، والدراسات الفقهية، والعقائدية.

المطلب الثالث: موارد المصنف في كتابه:

أهم الموارد التي اعتمد عليها المصنف في كتابه:

- القرآن الكريم: إذ كان يشرح الغريب، ثم يذكر ما يؤيد شرحه من القرآن الكريم.
- الحديث الشريف: وكان كذلك يشرح غريب الحديث الذي أتى به، ثم يؤيد قوله .بما جاء في أحاديث الرسول ﷺ وآثار الصحابة والتابعين.
- الشعر العربي: عني أبو عبيد بالشواهد من أشعار العرب عناية واضحة، وكان يُوردها ليؤكِّد معنًى ذهب إليه في شرح غريبه.
- آراء السابقين من أئمة اللغة وغيرهم، مع مناقشتها، والإدلاء برأيه إن رأى ما يخالف ذلك.

---

(١) ذكر محقق الطبعة المعتمدة لغريب الحديث لأبي عبيد المنهج بالتفصيل في (١/ ٥٧_٧٧)، ويوجد كتاب بعنوان "منهج أبي عبيد في تفسير غريب الحديث" تأليف كاصد ياسر الزيدي، ووليد بن أحمد الحسين.

المطلب الرابع: بيان منــزلة الكتاب، وأهم مزاياه:

نال كتاب أبي عبيد استحسان العلماء والأئمة المتقدمين والمتأخرين، فرغب فيه أهل الحديث والفقه واللغة؛ لاحتوائه على ما يحتاجون إليه فيه.

ولعظم منــزلته حرص الأئمة على سماعه وكتابته؛ فأول من سمع هذا الكتاب من أبي عبيد يحيى بن معين، وقد رغب علي بن المديني وعباس العنبري في سماع غريب الحديث، فكان أبو عبيد يحمل كل يوم كتابه ويأتيهما في منــزلهما فيحدثهما فيه، وكتبه الإمام أحمد، واستحسنه وقال: "جزاه الله خيرا"(١).

وأشاد به الخطابي -في حديثه عن التصنيف في هذا الفن- فقال: "... وكان أول من سبق إليه ودل من بعده عليه: أبو عبيد القاسم بن سلام؛ فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث، وصار إمامًا لأهل الحديث؛ به يتذاكرون، وإليه يتحاكمون..."(٢).

وقال ابن الصلاح: "وصنف بعد ذلك أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه المشهور، فجمع وأجاد واستقصى، فوقع من أهل العلم بموقع جليل، وصار قدوة في هذا الشأن"(٣).

وقال ابن الأثير: "...فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار ــوإن كان أخيراــ أولا؛ لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة، والمعاني اللطيفة، والفوائد الجَمَّة، فصار هو القدوة في هذا الشأن ... وبقي على ذلك كتابه في أيدي الناس؛ يرجعون إليه، ويعتمدون في غريب الحديث عليه"(٤).

أهم مزاياه:

اشتمل كتاب غريب الحديث لأبي عبيد على مميزات كثيرة نال بها اهتمامًا كبيرا من علماء اللغة وعلماء الحديث وغريبه، المعاصرين له، والخالفين من بعده، وسأجمل في هذا المقام أهم مميزات الكتاب:

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٩٧) بتصرف.
(٢) غريب الحديث (١/ ٤٧ـ٤٨).
(٣) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٢٧٣).
(٤) النهاية (١/ ٦).

١- مكانة المؤلف العلمية، فقد كان أبو عبيد إمامًا في الفقه والحديث واللغة ومعاني الشعر، وأغلب معارف العصر الذي عاش فيه.

٢- يعد أول أصل من أصول هذا العلم، وهو من أجل كتب الغريب التي جمعت بين الغريب وسياق النصوص مسندة.

٣- يعد مصدرًا من مصادر التخريج الأصلية.

٤- أنه حفظ عددًا من الأسانيد والمتون التي لم أقف عليها عند غيره -حسب بحثي-، وهذا مما يزيد في أهميته، ولهذا أمثلة في أثناء البحث.

٥- أن هذا الكتاب قد جُمع فيه علم عدد من الأئمة، وهم: مؤلفه أبو عبيد، ويضاف إليه عدد من الأئمة؛ كالكسائي، وأبي عبيدة، والأصمعي، وغيرهم.

٦- سعة مادة الكتاب وكثرة أحاديثه، فقد حوى أكثر من ألف وتسعين حديثًا وأثرًا، وهذا كمٌّ لا يستهان به في مثل هذا الفن الدقيق، القليل سالكه، مع ما يتبع ذلك من الفوائد الأخرى؛ كالكلام في الغريب واللغة والفقه والعقيدة وغير ذلك.

٧- نال الكتاب حظوةً كبيرة عند أهل اللغة، ومكانة رفيعة عند المحدثين، لما ضم من مادة وافرة في غريب الحديث والأثر؛ نقل منه العلماء، وذيل عليه آخرون، وتناوله بالتعقيب غيرُ واحد من علماء اللغة والحديث.

٨- وضوح الأسلوب الذي نهجه المؤلف في هذا الكتاب، فهو أسلوب مفهوم للقارئ في هذا الزمن.

القسم الأول

قسم الدراسة

وفيه:

دراسة أثر كتاب أبي عبيد في كتب الغريب بعده.

لمحة تاريخية عن التأليف في غريب الحديث قبل أبي عبيد:

كان الصحابة -رضي الله عنهم- يفهمون جُلَّ حديث نبيهم ﷺ، وما خَفِيَ عليهم منه سألوه عنه، وأزالوا الإشكال عنه. وبعد انقضاء عصرهم، مضى المسلمون فاتحين يُبَلِّغون رسالة الله في الأرض، ومن الطبيعي أن يختلطوا ويختلط أولادهم بالأمم الأخرى، فتمتزج الألسنة، ويغيب عصر الفصاحة، وتَضْعُفَ سبُل المحافظة عليها، مع استمرار الاتصال بالأمم الأخرى، ودواعي امتزاج الألسنة والشعوب، وكان هذا السبب الذي دعا بعض العلماء إلى وضع كتب تقوم بجمع الغريب من أحاديث الرسول ﷺ وصحابته والتابعين، لتفسير الغامض من ألفاظها، وتوضيح المشكل من معانيها خدمةً للدين.

فقيل: إن أول من جمع في هذا الفن شيئا وألف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت: ٢١٠هـ)، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات، ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني (ت:٢٠٣هـ) بعده كتابا في غريب الحديث، أكبر من كتاب أبي عبيدة، وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه. ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت:٢١٦هـ) كتابا، أحسن فيه الصنع وأجاد، ونيف على كتابه وزاد، وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت:٢٠٦هـ)، وغيره من أئمة اللغة جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذوات عدد، ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر، واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام، وذلك بعد المائتين، فكان استواء هذا الفن على يديه، حتى قال ابن الأثير: "فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار، الذي صار ــوإن كان أخيرا ــ أولا؛ لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة، والمعاني اللطيفة، والفوائد الجمة، فصار هو القدوة في هذا الشأن، فإنه أفنى فيه عمره، وأطاب به ذكره، حتى لقد قال فيما يروى عنه: "إني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة، وهو كان خلاصة عمري"[1].

وقال ابن الأثير: "ولقد صدق رحمه الله؛ فإنه احتاج إلى تتبع أحاديث رسول الله ﷺ، على كثرتها، وآثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها وحفظ روتها، وهذا فن عزيز شريف، لا يوفق له إلا السعداء. وظن

---

(١) النهاية (١/ ٤ـ٦).

رحمه الله - على كثرة تعبه وطول نصبه- أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار، وما علم أن الشوط بطين، والمنهل معين..." (١).

دراسة أثر كتاب أبي عبيد في كتب الغريب بعده:

لقد سبق أبا عبيد إلى التأليف ناسٌ من أهل العربية، لهم فيها باع طويل، وقدم راسخة، وسماع وثيق، ودراية بأحاديث الرسول ﷺ، ومعرفة بأقوال الصحابة وأخبار من بعدهم، فوضعوا اللبنات الأولى لهذا الضرب من التصنيف، وكان بعضهم يستفيد من بعض، ويضم إلى ما يؤلفه ما وجده لسابقيه، "وكانت كتبهم ذات أوراق معدودة، ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر"(٢).

وقد وصف الخطابي هذه الكتب فقال: "إن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصلت كانت كالكتاب الواحد، إذ كان مصنفوها إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد، فيعتوروه فيما بينهم، ثم يتباروا في تفسيره، ويدخل بعضهم على بعض"(٣).

وقد أفاد أبو عبيد ممن تقدمه؛ كالنضر بن شميل، وأبي عبيدة، والأصمعي، فنقل عنهم، وضمَّن ما كتبوه في كتابه.

ولقد حظي كتابه "غريب الحديث" بالقبول والإعجاب من العلماء، فأصبح مرجعًا للمحدثين واللغويين والأدباء وسواهم، فتداولوه بينهم، وقدروه حق قدره، وذلك لما تضمنه من مادة غزيرة في جوانب مختلفة من ضروب العلم والمعرفة، حتى استقر في خلد كثير من علماء العصر والعلماء الذين بعده أن كتاب أبي عبيد لم يترك من بعده في فنه زيادة لمستزيد؛ قال ابن قتيبة (ت: ٢٦٧هـ) في مقدمة كتابه: "وقد كنت زمانًا أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث، وأن الناظر فيه مستغن به"(٤).

وقال الخطابي (ت: ٣٨٨هـ) في مقدمة كتابه: "وكان ذلك مني بعد أن مضى علي زمان، وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الكتاب لأحد متكلَّم، وأن الأول لم يترك للآخر

(١) النهاية (١/ ٦).
(٢) النهاية (١/ ٦).
(٣) غريب الحديث (١/ ٥٠).
(٤) غريب الحديث (١/ ١٥٠).

شيئًا"(١).

ثم قيض الله لحديث رسول الله ﷺ وآثار أصحابه وتابعيهم من سار على الدرب، ونهج منهج أبي عبيد في كتابه، وسار على هديه، فاستدرك ما فاته مما رآه غريبًا، ورآه أبو عبيد غير ذلك، أو تعقبه في شيء من حديثه، وسأذكر فيما يأتي أشهر كتب الغريب ممن نقلوا عن الكتاب، وأفادوا منه، أو تعقبوه(٢):

١- غريب الحديث لابن قتيبة:

التعريف بالمؤلف:

هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، الكاتب، الدينوري، وقيل: المروزي.

كان ثقة دينا فاضلا، وهو صاحب التصانيف المشهورة والكتب المعروفة؛ منها: أدب الكاتب، وعيون الأخبار، وغريب القرآن، ومشكل القرآن، و إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث، وغيرها، وتوفـــي سنة ٢٧٦هـ(٣).

منهجه في كتابه:

حذا ابن قتيبة حذوَ أبي عبيد، و لم يودعه شيئًا مما ذكره أبو عبيد في كتابه إلا ما دعت إليه حاجة؛ من زيادة شرح وبيان، أو استدراك واعتراض.

قال ابن قتيبة في المقدمة عن منهجه في الكتاب: "وقد كنت زمانًا أرى أَنَّ كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث، وأنَّ النَّاظر فيه مُسْتغنٍ به، ثم تعقَّبْت ذلك بالنَّظر والتَّفْتيش والمُذاكرة، فوجدتُ ما تركه نَحْوًا مما ذكر أو أكثرَ منه، فتتبَّعْتُ ما أغفل وفسَّرْته على نحو مما فَسَّر..."(٤).

وقال أيضًا: "...وكرِهْتُ أن يكون الكتاب مقصورا على الغريب، فأوْدَعْتُه؛ من قِصار أخبار العرب وأمثالها، وأحاديث السَّلَف وألفاظهم، ما يُشاكل الحديث أو يوافق لفظُه لفظَه،

---

(١) غريب الحديث (١/ ٤٨).

(٢) والذين نقلوا عن أبي عبيد من المصنفين في غريب الحديث كثير، ولكني اكتفيت بهذه النقول اليسيرة، لأن جمعها بحاجة إلى بحث مستقل بذاته، ويحتاج إلى وقت طويل واستقراء مستقص.

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ١٧٠)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٩٧).

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٥٠).

لتكثر فائدة الكتاب، ويمتع قارئه، ويكون عونًا على معرفته وتحفُّظه، ولم أعرض لشيء ممَّا ذكره أبو عبيد إلا أحاديث وَقَع فيها "ذلك"[١]، فنبَّهْت عليه ودَلَلْت على الصَّواب فيه، وأفردت لها كتابًا يدعى كتاب "إصلاح الغلط"، وإلا حروفًا تعْرِض في باب ولا يعمل ذلك الباب إلا بذكرها، فذكرتها بزيادة في التفسير والفائدة، ولن يخفى ذلك على من جمع بين الكتابين..."[٢].

وترتيبه لكتابه نحو ترتيب أبي عبيد؛ فقد ابتدأ بتفسير غريب حديث النبي ﷺ، ثم بأحاديث صحابته، ثم بأحاديث التَّابعين ومن بعدهم، ثم ختم الكتاب بذكر أحاديث غير منسوبة.

أثر كتاب أبي عبيد فيه:

لقد اتضح أن غرض المؤلف في هذا الكتاب التذييل على غريب أبي عبيد، وذلك باستدراك ما فاته من الأحاديث والآثار المشتملة على ألفاظ غريبة تحتاج إلى بيان وإيضاح وتفسير.

وقد تعقبه في أحاديث، وأفرد لها كتابا مستقلا وهو: "إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث"، ذكر فيه الأحاديث التي وقع فيها زلل فنبه عليها، وأبان في نقده هذا عن خلق العلماء العاملين، فيتواضع في تلمسه العذر لأبي عبيد في مقدمته، حيث يقول: "ونذكر الأحاديث التي خالفنا الشيخ أبا عبيد ـ رحمه الله ـ في تفسيرها، على قلتها في جنب صوابه، وشكرنا ما نفعنا الله به من علمه..."[٣].

وقد بلغت مآخذُ ابن قتيبة فيه ثلاثةً وخمسين مَأْخَذًا.. وردت مفسرة ناقدة لتفسير أبي عبيد.

وفي نصيبي من أحاديث أبي عبيد، وجدت ابن قتيبة تعقبه في ثلاثة مواضع:

ـ في حديث: «لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم» [٤].

---

(١) هكذا في الأصل ويظهر أن الصواب "زلل".

(٢) غريب الحديث له (١/ ١٥٠ـ١٥٢).

(٣) إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (ص: ٤٧).

(٤) تفصيل ذلك في الحديث "الواحد والعشرين"، عند بيان غريب الحديث.

ـ وفـــي حديث: «من تعلم القرآن ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ الله وهو أَجذَم »[(١)].

ـ وفـــي حديث النبي ﷺ الذي تُحدِّثُه عنه قَيْلَة حين خرجت إليه، وكان عَمٌّ بناها أراد أن يأخذ بناها منها..."[(٢)].

٢- الدلائل في غريب الحديث للسرقسطي:

التعريف بالمؤلف:

هو القاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفـــي. من أهل سرقسطة، يكنى: أبا محمد. وكان: عالما بالحديث والفقه، متقدما في معرفة الغريب، والنحو، والشعر، وكان مع ذلك ورعا ناسكا. توفـــي سنة ٣٠٢هـ، له "الدلائل في غريب الحديث"، وهو كتاب نفيس في بابه، ولكنه لم يكمله، فأتمه بعده أبوه ثابت، فقد بقي حيا بعد وفاة ابنه أحد عشر عاما، وكان كابنه فقيها محدثا لغويا[(٣)].

وكتاب "الدلائل" نفيس في بابه، قال أبو الربيع بن سالم: "ومن تآليف بلادنا كتاب الدلائل في الغريب، مما لم يذكره أبو عبيد ولا ابن قتيبة؛ لقاسم بن ثابت السرقسطي، احتفل في تأليفه، ومات قبل إكماله، فأكمله أبوه"[(٤)].

منهجه في كتابه:

كتاب "الدلائل" وضعه السرقسطي تتمة لغريبي أبي عبيد وابن قتيبة، فذكر فيه من الأحاديث ما لم يذكراه، إلا أحاديث قليلة جدا رآها مفسرة على وجه غير مرضي عنده فأوردها وفسرها، أما المنهج الذي انتهجه القاسم بن ثابت رحمه الله؛ فقد حذا حذوَ أبي عبيد وابن قتيبة، والتزم طريقهما في الترتيب والتنظيم، فبدأ بأحاديث النبي ﷺ، ثم قفَّاها بأحاديث الصحابة، ثم بآثار التابعين، وختم الكتاب بأحاديث غير منسوبة.

أثر كتاب أبي عبيد فيه:

لقد اتضح أن غرض المؤلف في هذا الكتاب التذييل على غريب أبي عبيد وابن قتيبة،

---

(١) تفصيل ذلك في الحديث "الثامن والستين"، عند بيان غريب الحديث.

(٢) تفصيل ذلك في الحديث "التاسع والستين"، عند بيان غريب الحديث، في لفظ "بين سمع الأرض وبصرها".

(٣) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (١/ ٤٠٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٦٣).

وذلك باستدراك ما فاتهما من الأحاديث والآثار المشتملة على ألفاظ غريبة تحتاج إلى بيان وإيضاح وتفسير.

وأضاف إلى هذا الغرض تعقبهما فيما رأى أنهما قد جانبا الصواب فيه، أو أن هناك وجوهًا من التفسير أولى، وقد أعرضا عنها، ولهذا أمثلة فيما تعقب أبا عبيد فيه[١]:

- ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض»، ثم قال: "وهذا حديث قد ذكره أبو عبيد[٢]، إلا أن في استدارته للعرب وجهًا لم يذكره أبو عبيد، فاجتلبناه لذلك، وهو إن شاء الله وجه الحديث..."[٣].
- و ذكر أثر علي رضي الله عنه: أنه ذكر بني أمية فقال: "لئن وليتهم لأنفضنهم نفض القَصَّاب التراب الوَذِمَةَ"، ثم نقل عن أبي عبيدة تفسير التراب الوذمة بأنها الكرش التي قد تتربت أي أصابها التراب، والوذمة: ذات الأعاليق، وقد تكون الرحمُ وذمةً فيها زوائد، ثم قال: "وهذا أعجب إلينا مما ذكره أبو عبيد[٤] عن الأصمعي؛ لأنه فسره على لفظ الحديث الذي جاء به"[٥].
- وفـــي موضع آخر قال: "وزعم أبو عبيد أن المتلاحمة هي التي تمضي في اللحم ولا تبلغ العَظْمَ[٦]، وقال غيره: الصحيح في كلام العرب غير ما قال، إنما المتلاحمة من الشجاج التي قد برأت وتلاحمت، والتي عني أبو عبيد إنما تدعوها العرب: اللاحمة..."[٧].

---

(١) ذكر محقق الدلائل في غريب الحديث (١/ ٥٤_٥٦) أمثلة أخرى.
(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢١٤).
(٣) الدلائل في غريب الحديث (١/ ١٦٦).
(٤) غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٣٢٩).
(٥) الدلائل في غريب الحديث (١/ ١٦٦).
(٦) غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٤٣٤).
(٧) الدلائل في غريب الحديث (٢/ ١٨٣).

٣- غريب الحديث للخطابي:

التعريف بالمؤلف:

هو الإمام العلامة، الحافظ اللغوي، أبو سليمان، حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البُسْتِي الخطابي، صاحب التصانيف. مات سنة ٣٨٨هـ. له كتاب معالم السنن في تفسير السنن لأبي داود، وكتاب الغنية عن الكلام وأهله، وغيرها[١].

منهجه في كتابه:

ألف كتابه المشهور في غريب الحديث؛ سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة، واقتفى هديهما، قال في مقدمة كتابه -بعد أن ذكر كتابيهما وأثنى عليهما-: "وبقيت بعدهما صُبابة للقول فيها مُتبرَّض، توليت جمعها وتفسيرها، مستعينا بالله، ومسترسلا إلى ذلك بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما، وبما نحوته من التيمم لقصدهما والتَّقيُّل لآثارهما، وكان ذلك مني بعد أن مضى عليَّ زمانٌ وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لأحد متكلَّم، وأن الأول لم يترك للآخر شيئًا، وأتَّكل مع ذلك على قول ابن قتيبة حين يقول في آخر الخطبة من كتابه: "وأرجو ألا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال"[٢].

وقال أيضًا: "... ولم أعرض لشيء فسر في كتابيهما، إلا أن يتصل حرف منه بكلام فيذكر في ضمنه، أو يقع شيء منه في استشهاد أو نحوه، وإلا أحاديث وجدتُ في تفسيرها لمتقدمي السلف، أو لمن بعدهم من أهل الاعتبار والنظر؛ أقاويلَ تخالف بعض مذهبهما..."[٣]. وأما ترتيبه لكتابه: فقد نحا نحوَ كتاب أبي عبيد، وكتاب ابن قتيبة؛ فابتدأ بتفسير حديث رسول الله ﷺ، ثم ثنى بأحاديث الصحابة، ثم أحاديث التابعين، ثم ألحق بها مقطعات من الحديث لم يجد لها في الرواية سندا.

قال ابن الأثير _تعليقا عليه_: "لقد أحسن الخطابي -رحمة الله عليه- وأنصف؛ عرف الحق فقاله، وتحرى الصدق فنطق به، فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٤٩).

(٢) غريب الحديث (١/ ٤٨).

(٣) غريب الحديث (١/ ٤٩).

أمهات الكتب، وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يعول عليها علماء الأمصار..."[١].

أثر كتاب أبي عبيد فيه:

كان من منهجه _كما سبق بيانه_ ألا يذكر حديثا أو شرحا سبقه به أبو عبيد، أو ابن قتيبة، إلا أن يكون الحديث قد خلا من الشرح فيذكره ليشرحه، أو يكون هناك خلاف بين صاحبيه في معنى كلمة فيذكر قولهما، ويختار أحد الرأيين؛ مستدلا بأحاديث أخرى أو شعر، وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

- ذكر الحديث: "أن رجلا غضب عند النبي، فصار أنفه كأنه يَتمزَّع"، وقال: "أي: يتقطع، ويتشقق. رواه أبو عبيد في كتابه[٢]، ثم قال: يتمزع ليس بشيء، إنما يترمع: أي يرتعد". وقال _تعليقًا على قول أبي عبيد_: "ولست أدري لم أنكر الصواب واختار غيره!!، وإنما هو يَتَمَزَّع، كذلك رواه الأثبات"[٣].
- وذكر الحديث: «أُريت في المنام أني أَنــزع على قليب بدلو بكرة، فجاء أبو بكر فنــزع ذنوبا أو ذنوبين، فنــزع نــزعًا ضعيفا، والله يغفر له، ثم جاء عمر فاستقى، فاستحالت غَرْبًا، فلم أرى عبقريا يفري فرية، حتى روي الناس وضربوا بعطن...»، وقال: قد وقع هذا الحديث أولاً في كتاب أبي عبيد[٤]، وثانيا في كتاب ابن قتيبة، وفسَّر كل واحد منهما طائفةً من لفظه، ولم يعرض لمعناه، وقد علمنا أن هذا مثل في رؤيا أريها صلى الله عليه، وإنما يراد بالمثل تقريب علم الشيء وإيضاحه بذكر نظيره..."[٥].
- وانتصر لأبي عبيد في تعقبات ابن قتيبة له؛ في مثل حديث: «لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم»[٦]، وحديث: «من تعلم القرآن ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ الله

---

(١) النهاية (١/ ٨).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٢٦).

(٣) غريب الحديث للخطابي (١/ ١٤١).

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٢٢٢).

(٥) غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٣١).

(٦) في الحديث "الواحد والعشرين"، تفصيل ذلك عند بيان غريب الحديث.

وهو أَجذَم»[١].

٤- الغريبين في القرآن والحديث للهروي:

التعريف بالمؤلف:

هو العلامة أبو عبيد، أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي الشافعي اللغوي المؤدب، صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي. مات سنة ٤٠١هـ[٢].

منهجه في كتابه:

كتاب أبي عبيد الهروي في الجمع بين غريبي القرآن والحديث، وقد رتبه على حروف المعجم، على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث إليه، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها، وأثبتها في حروفها وذكر معانيها، إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعرابا ومعنى ... ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد، وابن قتيبة، وغيرهما؛ ممن تقدمه عصره من مصنفي الغريب، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله[٣].

أثر كتاب أبي عبيد فيه:

جعل أبو عبيد الهروي غريب الحديث لأبي عبيد من موارد كتابه، وقد نثر في "غريبيه" شروحا كثيرة، نقلها عنه، وكان يكتفي بالإشارة عند ذكر اسم أبي عبيد، ويقول مثلا: قال أبو عبيد.

فنرى نقولا عنه في الجزء الأول منه _مثلا_ في الصفحات: (٥٣، ٦٦، ٦٧، ٧٥، ٨١، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ١٠٣، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٦٩، ١٩٠، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٢٦،٢٣٧، ٢٤٨،...).

---

(١) في الحديث "الثامن والستين"، تفصيل ذلك عند بيان غريب الحديث.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٤٦).

(٣) النهاية (١/ ٨_٩).

٥- الفائق في غريب الحديث للزمخشري:

التعريف بالمؤلف:

هو أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، جار الله، ولد بزمخشر من ضواحي خوارزم، وكان رأسا في البلاغة والعربية والمعاني والبيان، وله نظم جيد، وكان معتزلي المذهب، من مصنفاته: ربيع الأبرار، وأساس البلاغة، و الكشاف_ في التفسير_، وغيرها. وتوفي سنة ٥٣٨ ه[(١)].

منهجه في كتابه:

رتب الزمخشري كتابه على حروف المعجم، ولكنه رتب أحاديث الغريب تحت هذه المواد على حسب أول لفظة غريبة في الحديث، وينظم جميع ما ورد في الحديث من ألفاظ غريبة تحت المادة التي ورد تحتها أول لفظة غريبة فيه، ويشرع في شرح جميع ألفاظ الحديث متتالية في نفس الموضع؛ سواء كانت غريبة أو غير غريبة.

أثر كتاب أبي عبيد فيه:

أفاد الزمخشري من كتاب غريب الحديث لأبي عبيد في كتابه، وتأثره به واضح كل الوضوح في النقل عنه، واتفاق رواية الحديث وغريبه في أكثر الأحاديث في كتابه، وكان غالبا لا يصرح باسمه. وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

- ذكر الحديث «نهى ﷺ عن جَداد اللَّيْل، وعن حصاد الليل»، وقال: هو بالفتح والكسر: صرام النخل، وكانوا يَجُدُّون بالليل ويحصدون، خشية حضور المساكين وفرارًا من التصدُّق عليهم، فنهوا عن ذلك بقوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾[(٢)] [(٣)].
- ذكر الحديث «أمر ضرار بن الأزْوَر أن يحلب ناقة، وقال له: داعيَ اللبن لا تَجْهَدْه» أي: أَبْقِ في الضَّرْع باقيًا يدعو ما فوقه من اللَّبن فيُنـــزله، ولا تَسْتوعبه، فإنه إذا

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٥١)، تذكرة الحفاظ (٤/ ٥٤).

(٢) الأنعام من الآية: (١٤١).

(٣) في الفائق (١/ ١٩٣)، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢١٦).

اسْتَنفَض أبطأ الدَّر"[١].

- و ذكر الحديث «سُئل: أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المحرَّم» وروى: الأصَمُّ ... وقيل للمحرَّم: الأصم؛ لأنه لا يُسْمَعُ فيه قَعْقَعة السلاح"[٢].
- و ذكر الحديث: «لا تَعْضِيةَ في ميراث، إلا فيما حمل القَسْم»؛ قال: هي التفريق من عَضَّيْت الشاة؛ أي: إذا كان في التركة ما يستضرُّ الورثة بقسمه؛ كحبة الجوهر والطيلسان والحمام ونحوها لم يُقْسَم ولكن ثمنه"[٣].

وما ذكره الزمخشري منقول بتصرف يسير جدًّا عن كتاب أبي عبيد.

٦- غريب الحديث لابن الجوزي:

التعريف بالمؤلف:

هو جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن أبي الحسن، علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البكري البغدادي، الحنبلي الواعظ المفسر، صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم. توفـــي سنة ٥٩٧هـ، ومن تصانيفه: كتاب جامع المسانيد، والتحقيق في مسائل الخلاف، وصيد الخاطر، وغيرها[٤].

منهجه في كتابه:

نهج في كتابه "غريب الحديث" طريقَ الهروي في كتابه، وسلك فيه محجَّتَه مجردًا من غريب القرآن، ورتبه على حروف المعجم، وكان يأمل -كما ذكر في مقدمته[٥]- أن يُغني كتابُه عن جميع ما صُنِّف في ذلك.

أثر كتاب أبي عبيد فيه:

أفاد ابن الجوزي من كتاب "غريب الحديث" لأبي عبيد في كتابه، وكان يصرح باسمه "قال أبو عبيد"، أو يقول: هكذا رواه، أو فسره.

---

(١) في الفائق (١/ ٤٢٦)، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢٣٠).
(٢) في الفائق (٢/ ٢٧٠)، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢١٣).
(٣) في الفائق (٢/ ٤٤٥)، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢٢٣).
(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٦٥).
(٥) غريب الحديث له (١/ ٤).

وأكتفي هنا بالإشارة إلى أرقام بعض الصفحات فيما نقله عن كتاب "غريب الحديث"، في الجزء الأول منه؛ وذلك لكثرة النقل: (١/١٥، ١٩،١٦، ٣١، ٣٥، ٤١، ٤٤، ٤٩، ٧٩، ٨٩، ٩١، ٩٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١١٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٣٦، ١٧٢، ...).

٧- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير:

التعريف بالمؤلف:

هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجَزَري، المَوْصِلي الشافعي، أبو السعادات، مجد الدين، المعروف بابن الأثير، توفي ٦٠٦هـ، من تصانيفه: جامع الأصول، ومنال الطالب في شرح طوال الغرائب (١).

منهجه في كتابه:

كتاب النهاية لابن الأثير، جمع كتاب الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي، وكتاب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المديني، بالإضافة إلى أنه استفاد من جهود العلماء الذين كتبوا في مادة الغريب، فوقف على آثارهم، ونقل مادة غزيرة منها.

وقد نص ابن الأثير في مقدمة كتابه على منهجه الذي سوف يسلكه بقوله: "... سلكت طريق الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه، والوضع الذي حوياه من التقفية على حروف المعجم، بالتزام الحرف الأول والثاني من كل كلمة، وإتباعهما بالحرف الثالث منها على سياق الحروف، إلا أني وجدت في الحديث كلمات كثيرة في أوائلها حروف زائدة قد بُنيت الكلمة عليها حتى صارت كأنها من نفسها، وكان يلتبس موضعها الأصلي على طالبها، ولا سيما وأكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون يفرقون بين الأصلي والزائد، فرأيت أن أثبتها في باب الحرف الذي هو في أولها، وإن لم يكن أصليًّا، ونبهتُ عند ذكره على زيادته لئلا يراها أحد في غير بابها، فيظن أني وضعتها فيه للجهل بها ..."(٢).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٨٨)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩).

(٢) النهاية (١/ ١١).

ورتب ابن الأثير نهايته على الترتيب المعجمي؛ إذ يبدأ بحرف الهمزة، ويندرج تحته باب الهمزة مع الباء، وتحت هذا العنوان مادة أبب، ثم مادة أبد، ثم مادة أبر، فمادة أبس، فمادة أبض، وهكذا.

ويكتفي بشرح اللفظة الغربية التي تدخل في المادة اللغوية التي عقدها، فإن ورد غريبان أو أكثر في الحديث نفسه اكتفى بغريب الباب، وإن أراد الـمُراجع معرفة باقي غريب الحديث الذي أورده، فليتتبع مظانه في سائر المواد وفق حرفه الهجائي.

أثر كتاب أبي عبيد فيه:

كتاب النهاية لابن الأثير، جمع كتاب أبي عبيد الهروي، وكتاب أبي موسى المديني، وأضاف ما عثر عليه ووجده من الغريب في غيرهما، وقد ورد ذكر أبي عبيد في كتابه كثيرا، وأكتفي هنا بالإشارة إلى أرقام بعض الصفحات التي ورد فيها ذكر أبي عبيد في الجزء الأول منه؛ وذلك في الصفحات: (٢١، ٣٨، ٥٨، ٦١، ٧٤، ٧٥، ٩١،١١٤، ١٢٦، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٤، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤١٢، ٤٢٩، ٤٣٠،...).

وكان يصرح باسمه؛ "يقول أبو عبيد"، وفيه بعض النقول من كتاب أبي عبيد دون التصريح باسمه؛ قد يكون نقلها من تهذيب اللغة للأزهري، أو من الفائق للزمخشري، أو من غيرها من كتب اللغة والغريب. والله أعلم.

القسم الثاني

الأحاديث المرفوعة في كتاب غريب الحديث

لأبي عبيد

من الحديث رقم (٣٠١) إلى الحديث رقم (٤٠٠)

تخريجًا ودراسة.

(١) قال أبو عبيد (٢/٢٠٦):

في حديث النبي ﷺ: «أنه أتي بلبن إبل أَوارِكَ وهو بعرفة، فشرب منه »، أتاه به العباس بن عبد المطلب ﷺ.

قال: حدثناه هشيم، عن أبي بشر، عن عكرمة.

قال: وحدثناه ابن علية، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ إلا أنه قال: أرسلت به أم الفضل.

رواة الإسناد:

١ـ هشيم: هو هشيم ـ بالتصغير ـ بن بشير ـ بوزن عظيم ـ بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم ـ بمعجمتين ـ الواسطي، مات سنة ١٨٣هـ، وقد قارب الثمانين. روى عن: أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، وحميد الطويل، روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وقتيبة بن سعيد. روى له الجماعة. "ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي". عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس.

تهذيب الكمال (٣٠/٢٧٢)، التقريب (ص:٥٧٤)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٧).

٢ـ أبو بشر: هو جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية اليشكري، أبو بشر الواسطي، بصري الأصل، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل: سنة ١٢٦هـ. روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، ونافع مولى ابن عمر. روى عنه: هشيم بن بشير، وشعبة بن الحجاج. روى له الجماعة.

وثقه: يحيى بن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان.

قال ابن عدي: "... حدث عنه: شعبة، وهشيم، وغيرهما، بأحاديث مشاهير وغرائب، وأرجو أنه لا بأس به".

وقال الذهبي في الكاشف: "صدوق". وقال في الميزان: "صدوق معروف، ضعف يحيى بن القطان روايته عن حبيب بن سالم خاصة".

ولخص ابن حجر حاله بقوله: "ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في

حبيب بن سالم، وفي مجاهد"[١].

معرفة الثقات (٢٧١/١)، الجرح والتعديل (٤٧٣/٢)، الثقات (١٣٣/٦)، الكامل (١٥٢/٢)، تهذيب الكمال (٥/٥)، ميزان الاعتدال (٣٣٣/٧)، الكاشف (٢٩٣/١)، التقريب (ص: ١٣٩).

٣ـعكرمة: هو عكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، مات سنة ١٠٤هـ، وقيل: بعد ذلك. روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب. روى عنه: أبو بشر جعفر بن إياس، وأيوب السختياني. روى له الجماعة. "ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة".

تهذيب الكمال (٢٠ /٢٦٤)، التقريب (ص: ٣٩٧).

الإسناد الثاني:

١ـابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسَم الأسدي، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، مات سنة ١٩٣هـ، وهو ابن ٨٣ سنة. روى عن: أيوب السختياني، وحميد الطويل، روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وإسحاق بن راهويه. روى له الجماعة. "ثقة حافظ".

تهذيب الكمال (٣ /٢٣)، التقريب (ص: ١٠٥).

٢- أيوب: هو ابن أبي تميمة كيسانَ السِّخْتِياني ـبفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية وبعد الألف نونـ أبو بكر البصري، مات سنة ١١٣هـ، وله ٦٥ سنة. روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وأبي قِلابة عبد الله بن زيد الجَرْمي، روى عنه: إسماعيل ابن علية، وجرير بن حازم. روى له الجماعة. "ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد".

تهذيب الكمال (٤٥٧/٣)، التقريب (ص: ١١٧).

٣ـ عكرمة: هو عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس، تقدمت ترجمته في الإسناد السابق، وهو "ثقة ثبت عالم بالتفسير".

---

(١) وإنما ضعفه شعبة فيهما لأنه لم يسمع منهما، كما جزم بذلك شعبة نفسه فيما رواه عنه ابن أبي حاتم في المراسيل (ص: ٣١).

٤- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو العباس، ابن عم رسول الله ﷺ، أمه أم الفضل لُبَابَة بنت الحارث الهلالية، ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث، دعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، مات سنة ٦٨هـ، روى عن النبي ﷺ، وعن أُبي بن كعب رضي الله عنه، روى عنه: مولاه عكرمة، وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

تهذيب الكمال (١٥/١٥٥)، الإصابة (٤/١٤١)، التقريب (١/٣٠٩).

تخريجه:

تبين من سياق أبي عبيد أن الحديث روي على وجهين:

الأول: هشيم، عن أبي بشر، عن عكرمة.

و لم أقف ـبعد البحثـ على من أخرجه بهذا الإسناد سوى أبي عبيد، والله أعلم.

الثاني: ابن علية، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

* أخرجه الترمذي (٢/١١٦ح٧٥٠) عن **أحمد بن منيع**،

وأحمد (٣/٣٦٤ح١٨٧٠)، وفي (٥/٣٧٠ح٣٣٧٦)، وفي (٥/٣٨٣ح٣٣٩٨)،

وابن أبي شيبة (٨/١٩٢ح١٣٥٥٤)، وفي (٨/١٩٢ح١٣٥٥٥)،

والنسائي في السنن الكبرى (٣/٢٢٥ح٢٨٢٨) عن **أحمد بن حرب الموصلي**،

والنسائي في السنن الكبرى (٣/٢٢٥ح٢٨٢٩) عن **زياد بن أيوب**،

والطبري في تهذيب الآثار "مسند عمر بن الخطاب" (١/٣٥٣ح٥٧٥)، (١/٣٥٤ح٥٧٧) عن **يعقوب بن إبراهيم**،

ستتهم (أحمد بن منيع، وأحمد، وابن أبي شيبة، وأحمد بن حرب، وزياد، ويعقوب) عن إسماعيل ابن علية، به بنحوه دون ذكر لفظة الشاهد. إلا أن أحمد في (٣/٣٦٤ح١٨٧٠)، (٥/٣٧٠ح٣٣٧٦)، وابن أبي شيبة في (٨/١٩٢ح١٣٥٥٤) -ورواية ليعقوب بن إبراهيم كما عند الطبري (١/٣٥٤ح٥٧٧)ـ: عن إسماعيل ابن علية، عن أيوب قال: "لا أدري؛ سمعته من سعيد بن جبير، أو حدثت عنه"، قال: أتيت على ابن عباس، وهو يأكل رُمَّانًا بعرفة، فقال: "أفطر رسول الله ﷺ بعرفة، وبعثت إليه أم الفضل بلبن فشربه". وفي رواية

أحمد بن حرب قال: حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: أتيت ابن عباس بعرفة، وهو يأكل رُمَّانًا، فقال: أفطر رسول الله ﷺ بعرفة، فبعثت إليه أم الفضل بلبن فشربه".

*وأخرجه أحمد (٤٤/٤٤٠ح٢٦٨٦٩)، وفي (٤٤/٤٥٣ح٢٦٨٨٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٣/٢٢٥ح٢٨٣٠)، وفي (٣/٢٢٦ح٢٨٣٣)، وابن خزيمة (٣/٢٩٢ح٢١٠٢)، وابن حبان (٨/٣٧٠ح٣٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/١٧) من طريق **حماد بن زيد**،

وأحمد (٤/٣١٣ح٢٥١٦)، وفي (٤/٣١٣ح٢٥١٧) عن عفان بن مسلم، والبيهقي في السنن الكبير (٤/٢٨٣)، من طريق سهل بن بكار. كلاهما (عفان، وسهل) عن **وهيب بن خالد**،

وأحمد (٥/٣١١ح٣٢٦٦) عن **سفيان بن عيينة**،

وعبد الرزاق (٤/٢٨٢ح٧٨١٤) عن **معمر بن راشد**،

والطبري في تهذيب الآثار "مسند عمر بن الخطاب" (١/٣٥٣ح٥٧٦) من طريق **عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي**،

خمستهم (حماد، ووهيب، وسفيان، ومعمر، وعبد الوهاب) عن أيوب السختياني، به بنحوه وفيه قصة، ودون ذكر لفظة الشاهد، إلا أن رواية وهيب عند أحمد (٤/٣١٣ح٢٥١٦): عن أيوب، عن رجل، عن سعيد بن جبير. ورواية وهيب ــفي رواية سهل بن بكار عنه- ورواية سفيان: عن أيوب، عن سعيد بن جبير. ورواية عبد الوهاب فهي: عن أيوب، عن سعيد بن جبير: "لا أدري سمعته منه أو نبئت عنه". ورواية حماد قال: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه أفطر بعرفة، أتي برمان، فأكله، وقال: حدثتني أم الفضل "أن رسول الله ﷺ أفطر بعرفة، أتته بلبن، فشربه"، ورواية سفيان بلا ذكر "شرب اللبن".

*وأخرجه أحمد (٥/١٠٥ح٢٩٤٦)، وفي (٥/٢٩١ح٣٢٣٩)، وفي (٥/٤٣٢ح٣٤٧٦) من طريق **عطاء بن أبي رباح**،

وفي (٥/٢٧٨ح٣٢١٠) من طريق **صالح بن نبهان**،

كلاهما (عطاء، وصالح) عن ابن عباس، بنحوه وفـــيه قصة، دون ذكر الشاهد.

الحكم عليه:

الإسناد الأول:

هشيم، عن أبي بشر، عن عكرمة.

هذا إسناد حسن، فيه أبو بشر "صدوق" وبقية رجاله ثقات.

الإسناد الثاني:

ابن علية، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

إسناد أبي عبيد متصل ورجاله ثقات، وقد تبين من التخريج أنه قد اختلف على أيوب السختياني على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس. وهذه رواية حماد بن زيد، وروايـــة معمر بن راشد، ورواية إسماعيل ابن علية ــفي رواية الجماعة عنه وهم: أبو عبيد، وأحمد بن منيع، وزياد بن أيوبــ، وأحمد ــفي رواية عنهــ، وابن أبي شيبة ــفي رواية عنهــ، ويعقوب بن إبراهيم ــفي رواية عنهــ، ووهيب بن خالدــ في إحدى روايتي عفان بن مسلم عنه.

الوجه الثاني: أيوب، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبـــاس. وهـــذه روايـــة لوهيب بن خالد ــفي إحدى روايتي عفان بن مسلم عنهــ.

الوجه الثالث: أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وهذه رواية ســـفيان بـــن عيينة، ورواية إسماعيل ابن علية ــفي رواية أحمد بن حرب الموصلي عنهــ، ورواية وهيب بن خالد ــفي رواية سهل بن بكار عنهــ.

الوجه الرابع: أيوب: لا أدري سمعته من سعيد بن جبير أو حدثت عنه. وهذه روايـــة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ورواية إسماعيل ابن علية ــفي رواية لابـــن أبي شـــيبة، وأحمد، ويعقوب بن إبراهيم عنهــ.

وبهذا يعلم أنه قد روى هذا الحديث عن أيوب ستة رواة، وهم: إسماعيل ابـــن عليـــة، ووهيب بن خالد، وحماد بن زيد، ومعمر بن راشد، وسفيان بن عيينة، وعبـــد الوهـــاب الثقفي، وقد اختلف على الاثنين الأولين منهم، فأما إسماعيل ابن علية فقد روى عنه الجماعة

(أحمد، وأحمد بن منيع، وابن أبي شيبة، وزياد بن أيوب) وهم من الثقات الحفاظ، وجهين: عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، وعن أيوب: لا أدري سمعته من سعيد بن جبير، أو حدثت عنه "بالشك"، ورواه أحمد بن حرب الموصلي وهو: "صدوق". التقريب (ص: ٧٨)، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس "بلا شك"، وهو موافق لرواية سفيان بن عيينة، عن أيوب _كما سبق_، فالمحفوظ عن ابن علية جميع الأوجه، وأما وهيب بن خالد: فقد روى عنه عفان بن مسلم وجهين، وهو: "ثقة ثبت" التقريب (ص: ٣٩٣)، وقد وافق الجماعة في روايتهم: عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، وروى عفان عنه وجها آخر: عن أيوب، عن رجل، عن سعيد بن جبير، وروى عن وهيب أيضًا سهل بن بكار: عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وسهل: "ثقة" التقريب (ص: ٢٥٧)، فالذي يظهر أن جميع الأوجه محفوظة عن وهيب بن خالد، لثقة عفان بن مسلم، وسهل بن بكار.

وبهذا يتحرر الاختلاف على أيوب في الأوجه التالية:

الوجه الأول: أيوب: لا أدري سمعته من سعيد بن جبير، أو حدثت عنه. أو: أيوب، عن رجل، عن سعيد بن جبير.

الوجه الثاني: أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

الوجه الثالث: أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

والذي يظهر أن جميع الأوجه محفوظة عن أيوب، فهي من رواية الثقات: عبد الوهاب الثقفي، وسفيان، ووهيب، وإسماعيل ابن علية، وحماد بن زيد. وفيهم إسماعيل وحماد؛ وهما من أصحاب أيوب المقدمين، وأئمة العلل على تقديمهما في أيوب _كما في شرح علل الترمذي (٥١٠/٢)_ قال ابن معين: "ليس أحد أثبت في أيوب من حماد بن زيد"، وقال النسائي: "أثبت أصحاب أيوب حماد بن زيد، وبعده عبد الوراث، وابن علية". وقال البرديجي: "ابن علية أثبت من روى عن أيوب".

أما رواية أيوب عن سعيد بن جبير فيبقى هذا الإسناد مشكوكًا في اتصاله وانقطاعه بين أيوب وسعيد بن جبير، وإن كانت قرينة أن أيوب ربما شك مع أنه جازم قد ترجح، قال يحيى بن سعيد _كما في العلل لأحمد (٢٢٤/٣)_: "سمعت شعبة يقول: كان أيوب يشك

في عامة حديثه". وقال حماد بن زيد ــ كما في العلل لأحمد (٣/٢٢٤) ــ: "سمعت أيوب يقول: إني لأقول: أحسب، وما أشك؛ مخافة أن يكتب حديثي".

وأما رواية أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، فهي صحيحة، صححها الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، وقد تابع أيوب في الرواية عن عكرمة: أبو بشر، كما في الإسناد الأول لأبي عبيد، وأصل الحديث في الصحيحين من حديث أم الفضل رضي الله عنها. والله أعلم.

غريب الحديث:

"أوارك"

قال أبو عبيد(٢/٢٠٧): "قال الكسائي وغيره: قوله: الأَوَاركُ: هي الإبل المقيمة في الأَرَاك[١] تَأْكُلُه"[٢].

---

(١) الأراك: "شجر معروف، وهو شجر السواك يستاك بفروعه". لسان العرب (١/ ٦٤).

(٢) ينظر: كتاب العين (٥/ ٤٠٤)، غريب الحديث للخطابي (٢/ ٢٨٥)، مقاييس اللغة (١/ ٨٣)، المحكم (٢/ ٣١٩)، الفائق (١/ ٣٣)، النهاية (١/ ٤٠)، لسان العرب (١/ ٦٤).

(٢) قال أبو عبيد (٢/٢٠٩):

في حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ سُئل: أيُّ الصوم أفضل بعد شهر رمضان؟

فقال: «شهر الله المُحَرَّم».

قال: حدثناه هشيم، عن منصور، عن الحسن؛ يرفع الحديث.

وقال في(٢/٢١٢):

وفـــي بعض الحديث: «شهر الله الأَصَمُّ».

رواة الإسناد:

١ــهشيم: هو هشيم بن بشير السلمي. تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي".

٢ــمنصور: هو منصور بن زاذان ــبزاي ثم ذال معجمةــ الواسطي أبو المغيرة الثقفي، مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي، أخي المغيرة بن أبي عقيل، ويقال: كنية أبيـــه زاذان: أبـــو عقيل. مات سنة ١٢٩هـ على الصحيح، روى عن: الحسن البصري، وعمرو بن دينـــار. روى عنه: هشيم بن بشير، وشعبة بن الحجاج. روى له الجماعة. "ثقة ثبت عابد".

تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٢٣)، التقريب (ص: ٥٤٦).

٣ــالحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار ــبالتحتانيـــة والمهملـــةــ الأنصاري، مات سنة ١١٠هـ، وله ٩٠ سنة، روى عن: جابر بن عبـــد الله الأنـــصاري، وجندب بن عبد الله البجلي، روى عنه: منصور بن زاذان، وجرير بن حازم. روى لـــه الجماعة. "ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم؛ فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا؛ يعني قومه الذين حدثوا وخطبـــوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة". عده ابن حجر في المرتبـــة الثانيـــة مـــن مراتـــب المدلسين.

تهذيب الكمال (٦/٩٥)، التقريب (ص: ١٦٠)، تعريف أهـــل التقـــديس بمراتـــب الموصوفـــين بالتدليس (ص: ٢٩).

تخريجه:

*أخرجه المستغفري في فضائل القرآن (١/٣٨٣ح٤٦١) من طريق **شيبان بن فروخ**، وعلقه ابن رجب في لطائف المعارف (١/٧٩) عن **آدم بن إياس**،

كلاهما (شيبان، وآدم) عن أبي هلال الراسبي ـ محمد بن سليم ـ، عن الحسن البصري، به بنحوه، وفيه قوله: "شهر الله الأصم".

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لانقطاعه، فهو مرسل.

وأصل الحديث، عند مسلم (٢/٨٢١"٢٠٣"ح١١٦٣) من حديث أبي هريرة ﵁ يرفعه قال: سئل أيُّ الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأيُّ الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: «أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة، الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان، صيام شهر الله المحرم». وأخرجه كذلك أبو داود (٣/٢٣٣ح٢٤٢١)، والترمذي (١/٤٥٩ح٤٣٨)، وفي (٢/١٠٨ح٧٤٠)، والنسائي (٣/٢٠٦ح١٦١٣)، وابن ماجه (٢٩٧ح١٧٤٢)، وأحمد (١٤/٢١٤ح٨٥٣٤). دون ذكر قوله: «شهر الله الأصم».

فالحديث صحيح، صححه مسلم، والترمذي، والله أعلم.

غريب الحديث:

"الأصم"

قال أبو عبيد (٢/٢١٣): "ويقال: إنَّما سماه الأصم؛ لأنه حرَّمه، فلا يسمع فيه قعقعة سلاح، ولا حركة قتال، وقد حرم غيره من الشهور، وهو ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب، و لم يذكر في هذا الحديث غير المحرم..."(١) .

---

(١) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٢/ ١٢٦)، الفائق (٢/ ٢٧٠)، المحكم (٨/ ٢٧٩)، النهاية (٣/ ٥٤).

(٣) قال أبو عبيد (٢/٢١٤):

وأما الحديث الآخر في ذكر الأشهر الحُرُم، فقال: «ورجب مُضَرَ الذي بين جمادى وشعبان».

وقال في (١/٣٦٩):

في حديث النبي ﷺ في خطبته: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حُرُم: ثلاثة متواليات، ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم؛ ورجب مُضَرَ الذي بين جمادى وشعبان».

قال: حدثناه ابن عُلَيَّةَ، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي بكرة.

رواة الإسناد:

١- ابن عُلَيَّةَ: هو إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة حافظ".

٢- أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد".

٣ـ ابن سيرين: هو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، مولى أنس بن مالك، وهو من سبي عين التمر الذين أسرهم خالد بن الوليد. مات سنة ١١٠هـ، روى عن: أبي بكرة الثقفي، وعبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، روى عنه: أيوب السختياني، وثابت البناني، روى له الجماعة. "ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى".

تهذيب الكمال (٢٥/٣٤٤)، التقريب (ص: ٤٨٣).

٤-أبو بكرة: هو نفيع بن الحارث بن كلدة ـبفتحتينـ بن عمرو الثقفي، أبو بكرة، صحابي مشهور بكنيته، وقيل: اسمه مسروح بمهملات، أسلم بالطائف ثم نزل البصرة، وله أولاد لهم شهرة، وكان تدلى إلى النبي ﷺ من حصن الطائف ببكرة، فكني أبا بكرة، وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ، وكان نادى منادي رسول الله ﷺ يومئذ أن من نزل إليه من عبيد أهل الطائف فهو حر. مات بالبصرة سنة ٥١ أو ٥٢هـ. روى عن: النبي ﷺ .

روى عنه: محمد بن سيرين، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكرة.

تهذيب الكمال (٣٠/ ٥)، الإصابة (٦/٢٥٢)، التقريب (ص: ٥٦٥).

تخريجه:

*أخرجه أبو داود (٢/٦٥٥ح١٩٤٢) عن **مُسَدَّد بن مسرهد،**

وأحمد (٣٤/٢٣ح٢٠٣٨٦)،

وابن سعد (٢/١٦٧)،

والنسائي في السنن الكبرى (٤/٢٣٢ح٤٢٠١) عن **عمرو بن زُرَارَة،**

والطبري في جامع البيان (١١/٤٤١) عن **يعقوب بن إبراهيم،**

خمستهم (مُسَدَّد، وأحمد، وابن سعد، وعمرو، ويعقوب) عن إسماعيل ابن عُلَيَّةَ، به بنحوه، إلا رواية عمرو دون ذكر الشاهد.

*وأخرجه البخاري (٤/١٠٧ح٣١٩٧)، وفي (٥/١٧٧ح٤٤٠٦)، وفي (٩/١٣٣ح٧٤٤٧)، ومسلم (٣/١٣٠٥ح١٦٧٩)، وأبو داود (٢/٦٥٦ح١٩٤٣) من طريق **عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي،**

والبخاري (٦/٦٦ح٤٦٦٢) من طريق **حماد بن زيد،**

كلاهما (عبد الوهاب، وحماد) عن أيوب السختياني، به بنحوه، وبزيادة "ابن أبي بكرة" بين ابن سيرين وأبي بكرة ﷺ. وقال أبو داود: "سماه ابن عون، فقال: عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، في هذا الحديث".

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد رجاله ثقات، لكنه ضعيف لانقطاعه؛ فمحمد بن سيرين لم يسمع من أبي بكرة ﷺ، كما نص على ذلك الدارقطني في العلل (٧/١٥٣) فقال: "ورواه مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن وابن سيرين، قالا: حدثنا أبو بكرة، ووهم في قوله: أبو بكرة؛ لأنهما لم يسمعاه منه". وأبو زرعة العراقي _كما في تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٧٧)_ إذ قال: "لم يدرك أبا بكرة". والحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/١٩٩) بقوله: "... وسقط "عن ابن أبي بكرة" للباقين، فصار

منقطعا؛ لأن محمدا لم يسمع من أبي بكرة".

وقد تبين من التخريج السابق أنه قد اختلف على أيوب السختياني على وجهين:

الوجه الأول: أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي بكرة ﷺ. وهذه رواية إسماعيل ابن عُلَيَّةَ.

الوجه الثاني: أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة ﷺ. وهذه رواية عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ورواية حماد بن زيد.

والذي يظهر أن هذا هو الوجه المحفوظ عن أيوب؛ فهو من رواية حماد بن زيد وهو: "ثقة ثبت فقيه". التقريب (ص: ١٧٨)، وعبد الوهاب الثقفي وهو: "ثقة". التقريب (ص: ٣٦٨) وحماد من أوثق أصحاب أيوب؛ كما في شرح علل الترمذي (٢/٥١٠).

فالوجه المحفوظ هو: أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة ﷺ، وهو صحيح قد اتفق عليه الشيخان. والله أعلم.

غريب الحديث:

"رجب مُضَرَ"

قال أبو عبيد (٢/٢١٤): "فإنَّما سمَّاه مُضَرَ؛ لأن مُضَرَ كانت تُعظِّمُه وتُحَرِّمُه، ولم يكن يَستَحِلُّهُ أحد من العرب إلا حَيَّان: خَثْعَم، وطَيِّئ؛ فإنهما كانا يَسْتَحِلَّان الشُّهُورَ. فكان الذين يَنْسَؤون الشُّهُورَ أيام الموسم يقولون: حَرَّمْنَا عليكم القتال في هذه الشُّهُورِ، إلا دِمَاءَ المحِلِّين، فكانت العرب تَستَحِلُّ دِمَاءَهُم خاصةً في هذه الشُّهُورَ لذلك"(١).

(١) ينظر: الفائق (١/ ٤٤٢)، النهاية (٢/ ١٩٧)، لسان العرب (٣/ ١٥٨٣).

(٤) قال أبو عبيد (٢/٢١٤):

في حديث النبي ﷺ: «أنَّه نَهَى عن جَدَاد اللَّيلِ، وعن حَصَاد الليْل». ويروى: «جذاذ».

قال: حدثنيه الفَزَارِيُّ مَرْوان بن مُعَاوِيَةَ، ويحيى بن سعيد، كلاهما عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حُسَين ـ رحمه الله ـ يرفعه.

رواة الإسناد:

**١ـ مَرْوان بن مُعَاوِيَةَ بن الحارث بن أسماء الفَزَارِيُّ، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، مات سنة ١٩٣هـ، روى عن: جعفر بن محمد بن علي "الصادق"، وعاصم الأحول، روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، روى له الجماعة. "ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ". عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

تهذيب الكمال (٢٧/٤٠٣)، التقريب (ص:٥٢٦)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٥).

**٢- يحيى بن سعيد بن فروخ ـ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وواو مد ثم معجمة- التميمي، أبو سعيد القطان البصري، مات سنة ١٩٨هـ، وله ٧٨ سنة، روى عن: جعفر بن محمد بن علي "الصادق"، وشعبة بن الحجاج، روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وبيان بن عمرو البخاري. روى له الجماعة. "ثقة متقن حافظ إمام قدوة".

تهذيب الكمال (٣١ /٣٢٩)، التقريب (ص: ٥٩١).

٣ـ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بالصادق، مات سنة ١٤٨هـ، روى عن: أبيه أبي جعفر محمد بن علي الباقر، وعطاء بن أبي رباح، روى عنه: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان الثوري. روى له البخاري في الأدب وغيره، والباقون. "صدوق فقيه إمام".

تهذيب الكمال (٥ /٧٤)، التقريب (ص: ١٤١).

٤- أبوه: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر

الباقر، مات بحدود عام ١١٨ﻫ وقيل: قبل ذلك، روى عن: أبيه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس ــرضي الله عنهماــ. روى عنه: ابنه جعفر بن محمد الصادق، وأبو إسحاق السبيعي. روى له الجماعة. "ثقة فاضل".

تهذيب الكمال (٢٦ /١٣٦)، التقريب (ص: ٤٩٧).

٥ــ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين، مات سنة ٩٣ﻫ، وقيل: غير ذلك. روى عن: عمه الحسن بن علي بن أبي طالب، وأبيه الحسين بن علي بن أبي طالب، روى عنه: ابنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري. روى عنه الجماعة. "ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه".

تهذيب الكمال (٣٨٢/٢٠)، التقريب (ص: ٤٠٠).

تخريجه:

**أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص:٣٤) عن مروان بن معاوية الفزاري، به بنحوه.

**وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص:٣٤)، ومُسَدَّد في مسنده ــكما في المطالب العالية (٥٦٧/٥)ــ عن يحيى القطان، به بنحوه.

*وأخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص:١٢٧ح٤٢٢)، وأبو داود في المراسيل (ص:١٤٠ح١٢٨)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١١٧/١ح٧٦) من طريق **سفيان بن عيينة،**

ويحيى بن آدم في الخراج (ص:١٢٧ح٤٢٣) عن **حفص بن غِيَاث،**

وعبد الرزاق (١٤٧/٤ح٧٢٧٠) عن **معمر بن راشد،**

وسعيد بن منصور في السنن ــت الحميدــ (٩٦/٥ح٩٢٤) عن **عبد العزيز الدراوردي،**

وأحمد بن منيع ــكما في المطالب العالية (٥٦٧/٥)ــ من طريق **محمد بن إسحاق،**

وأبو داود في المراسيل (ص:١٤٠ح١٢٩) من طريق عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي،

والبيهقي في السنن الكبير (١٣٣/٤) من طريق الربيع بن يحيى، وعلقه الدارقطني في العلل (١٠٤/٣) عن عمر بن حكام. ثلاثتهم (عبد الملك، والربيع، وعمر) عن **شعبة بن الحجاج**،

وأبو داود في المراسيل (ص:١٣٩ح١٢٧) من طريق **سليمان بن بلال**،

وعلقه الدارقطني في العلل (١٠٤/٣) عن سليمان بن بلال.

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٤٩١/١ح٦٠٣) من طريق **مسلم بن خالد**،

ثمانيتهم (سفيان، وحفص، ومعمر، وعبد العزيز، ومحمد، وشعبة، وسليمان، ومسلم) عن جعفر بن محمد، به بنحوه. إلا رواية سليمان بن بلال عند الدارقطني: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي. ورواية محمد بن إسحاق، ورواية سليمان بن بلال عند أبي داود، ورواية شعبة ـ في رواية الربيع عنه ـ: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده. ورواية شعبة ـ في رواية عمر عنه ـ: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي، ورواية معمر بمعناه دون ذكر الشاهد.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف لإرساله.

والحديث مداره على جعفر بن محمد "الصادق"، وقد اختلف عليه وعلى من دونه، على أربعة أوجه:

الوجه الأول: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي. وهذه رواية سليمان ابن بلال ـ كما علقه الدارقطني عنه ـ.

الوجه الثاني: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي. وهذه رواية شعبة ـ في رواية عمر بن حكام عنه ـ.

الوجه الثالث: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده. "ولم يذكر عليا". وهذه رواية محمد ابن إسحاق، ورواية سليمان بن بلال ـ في رواية عبد الله بن مسلمة عنه ـ، ورواية شعبة ـ في رواية الربيع بن يحيى عنه ـ.

الوجه الرابع: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن حسين مرسلا. وهذه رواية الجماعة؛ وهم: يحيى القطان، ومروان بن معاوية الفزاري، وسفيان بن عيينة، وحفص بن

غياث، وعبد العزيز الدراوردي، ومعمر بن راشد، ومسلم بن خالد، ورواية شعبة _ في رواية عبد الملك بن إبراهيم عنه_.

ويمكن الجمع بين روايتي شعبة وابن إسحاق، وبين رواية الباقين الذين رووا الحديث عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين _كما تقدم_ بأن المقصود "بجده" علي بن الحسين، فتتفق الروايات.

والذي يظهر أن هذا هو الوجه المحفوظ؛ فهو من رواية الجماعة من أصحاب جعفر بن محمد، وفيهم: يحيى القطان، ومروان بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وحفص بن غياث وهو: "ثقة فقيه". التقريب (ص: ١٧٣)، وقد رجح الدارقطني في العلل (١٠٤/٣) هذا الوجه، فقال: _بعد حكايته أوجه الاختلاف_ "... وكذلك رواه أصحاب جعفر، عن جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن حسين مرسلا، وهو الصواب ".

والوجه المحفوظ وهو: جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، ضعيف؛ لإرساله.

وقد وردت لفظ الشاهد "جداد الليل" في حديث عن عائشة _رضي الله عنها_، أخرجه البزار (١٦٨/١٨) من طريق عنبسة، عن عمرو بن ميمون، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة _رضي الله عنها_ رفعته: "أنه نَهَى عن جداد النخل بالليل".

وقد ضعفه البزار بقوله: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عائشة _رضي الله عنها_ إلا من هذا الوجه، وعنبسة لين الحديث، حدث بأحاديث لم يتابع عليها".

والله أعلم.

غريب الحديث:

"جَداد الليل"

قال أبو عبيد(٢١٦/٢):"قوله:" نَهَى عن جَداد اللَّيل"، يعني أن يُجدَّ النخل ليلاً والجَدَاد: الصِرَام. يقال: إنَّه إنما نهى عن ذلك لَيلاً لمكان المساكين أنهم كانوا يحضرونه، فَيُتصَدَّق عليهم منه؛ لقوله تبارك وتعالى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾[1] فإذا فعل ذلك لَيْلاً، فإنما هو فارٌّ من الصدقة، فنهى عنه لهذا.

(١) الأنعام من الآية: (١٤١).

ويقال: بل نهى عنه لمكان الهوامِّ ألَّا تُصِيبَ النَّاس إذا حَصَدُوا أو جَدُّوا ليلا، والقول الأول أعجب إليَّ، والله أعلم"[(١)].

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٠/ ٢٤٦)، الفائق (١/ ١٩٣)، النهاية (١/ ٢٤٤)، لسان العرب (١/ ٥٦٣).

(٥) قال أبو عبيد (٢/٢١٦):

في حديث النبي ﷺ الذي يحدثه عنه البراء بن عازب ـرحمه الله ـ

قال: "كنا إذا صَلَّيْنَا معه ﷺ فرفع رأسه من الرُّكُوع، قمنا خلفه صُفُونًا، فإذا سَجَدَ تَبِعْنَاه".

قال: حدثناه هشيم، قال: أخبرنا العوام بن حَوْشَب، عن عَزْرة بن الحارث(١)، عن البراء.

رواة الإسناد:

١ـهشيم: هو هشيم بن بشير السلمي. تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو "ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي".

٢ـ العوام بن حَوْشَب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، مات سنة ١٤٨هـ. روى عن: عَزْرة بن الحارث، وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، روى عنه: هشيم بن بشير، ومحمد بن عبيد الطنافسي. روى له الجماعة. "ثقة ثبت فاضل".

الثقات (٥/٢٧٩)، تهذيب الكمال (٢٢/٤٢٧)، التقريب (ص: ٤٣٣).

٣ـ عَزْرة بن الحارث: هو عَزْرة بن الحارث، فيما ذكر ابن أبي شيبة، وأبو يعلى، وابن حبان في "الثقات". زاد أبو يعلى، وابن حبان: الشيباني، ولم ينسب عند أحمد. روى عن: البراء بن عازب ﷺ، روى عنه: العوام بن حوشب.

ذكره ابن حبان في الثقات.

مصنف ابن أبي شيبة (٥/٦٥ح١٦٧٧)، مسند أحمد (٣٠/٥٤٥)، مسند أبي يعلى (٣/٢٣٩)، الثقات (٥/٢٧٩).

٤ـالبراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، استُصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لِدَةً، وروي عنه أنه غزا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة غزوة، وفي رواية خمس عشرة، مات سنة ٧٢هـ، وقد روى عن النبي ﷺ

---

(١) في المطبوع: "عذرة" تصحيف، والتصويب من مصادر ترجمة الراوي، ومن مصادر تخريج الحديث، وقال المحقق (٢/ ٢١٧): "في ر. ل. "عَزْرة".

جملة من الأحاديث، وعن أبيه، وأبي بكر، وعمر، وغيرهما من أكابر الصحابة، روى عنه: عَزْرة بن الحارث، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي.

تهذيب الكمال (٣٦/٤)، الإصابة (١٤٧/١)، التقريب (ص: ١٢١).

تخريجه:

*أخرجه **أحمد** (٥٤٥/٣٠ح١٨٥٨١)،

وابن أبي شيبة (٦٥/٥ح٧٢٢٦)،

وأبو يعلى (٢٣٩/٣ح١٦٧٧) من طريق **زكريا بن يحيى**،

ثلاثتهم (أحمد، وابن أبي شيبة، وزكريا) عن هشيم بن بشير، به بنحوه، دون ذكر لفظة الشاهد.

*وأخرجه البخاري (١٤٠/١ح٦٩٠)، وفي (١٥٠/١ح٧٤٧)، وفي (١٦٢/١ح٨١١)، ومسلم (٣٤٥/١"١٩٧"ح٤٧٤)، وفي (٣٤٥/١"١٩٨"ح٤٧٤)، وفي (٣٤٥/١"١٩٩"ح٤٧٤)، وأبو داود (٥٣٩/١ح٦٢٠)، والترمذي (٣١٤/١ح٢٨١)، والنسائي (٩٦/٢ح٨٢٩)، وأحمد (٤٧٢/٣٠ح١٨٥١١)، (٤٨٢/٣٠ح١٨٥١٧)، وفي (٤٨٦/٣٠ح١٨٥٢٢)، وفي (٦٠٦/٣٠ح١٨٦٥٧)، وفي (٦٣٧/٣٠ح١٨٧١٠) من طريق **عبد الله بن يزيد**،

ومسلم (٣٤٥/١"٢٠٠"ح٤٧٤)، وأبو داود (٥٤٠/١ح٦٢١) من طريق **عبد الرحمن ابن أبي ليلى**،

كلاهما (عبد الله، وعبد الرحمن) عن البراء بن عازب، بمعناه، دون ذكر لفظة الشاهد.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ فيه عَزْرة بن الحارث "لا يعرف"، وبقية رجاله ثقات، وقد تابعه: عبد الله بن يزيد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومُحَارِب بن دِثَار، وهم من الثقات، وأصل الحديث في الصحيحين من حديث البراء بن عازب، بنحو حديث أبي عبيد دون ذكر لفظة الشاهد، والحديث صححه _أيضًا_ الترمذي وقال: "حديث البراء حديث حسن صحيح، وبه يقول أهل العلم إن من خلف الإمام إنما يتبعون الإمام فيما يصنع، لا يركعون

إلا بعد ركوعه، ولا يرفعون إلا بعد رفعه، لا نعلم بينهم في ذلك اختلافا".

غريب الحديث:

"صُفُونًا"

قال أبو عبيد (٢/٢١٧): "قوله: صُفُونًا، يُفسَّر الصَّافِنُ تفسيرين؛ فبعض الناس يقول: كُلُّ صَافٍّ قدميه قائِمًا فهو صَافِنٌ ...

والقول الآخر: إن الصافِنَ من الخَيل الذي قد قَلَب أحد حَوَافِره، وقام على ثلاث قوائم"[1].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٢/ ١٤٤)، غريب الحديث للخطابي (١/ ٣٩٧)، مقاييس اللغة (٣/ ٢٩١)، المحكم (٨/ ٣٣٩)، الفائق (٢/ ٣٠٢)، النهاية (٣/ ٣٩)، لسان العرب (٤/ ٢٤٦٧).

(٦) قال أبو عبيد (٢/ ٢٢٠):

في حديث النبي ﷺ: «تَخَيَّرُوا لنُطَفكم».
قال: حدثناه أبو معاوية، عن المُختار بن مَنيح الثَّقَفِيِّ، عن قَتادَةَ، عن عُرْوَةَ، رفعه.

رواة الإسناد:

١- أبو معاوية: هو محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، مات سنة ١٩٥هـ، وله ٨٢ سنة، روى عن: المُختار بن مَنيح الثقفي، وهشام بن عروة، روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو خيثمة زهير بن حرب، روى له الجماعة. "ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء".

التاريخ الكبير (٧/٣٨٦)، الجرح والتعديل (٨/٣١٢)، تهذيب الكمال (٢٥/١٢٦)، التقريب (ص:٤٧٥).

٢ـ المختار بن مَنيح الثقفي، من أهل الكوفة، روى عن: قتادة بن دعامة، وأبي إسحاق السبيعي، روى عنه: أبو معاوية الضرير، وجنيد الحجام، وابنه عبد الملك بن المختار.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "يُغرب".

التاريخ الكبير (٧/٣٨٦)، الجرح والتعديل (٨/٣١٢)، الثقات (٧/٤٨٨)، (٧/٥١٣)، تهذيب الكمال (٥/١٥٢).

٣ـ قتادة: هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، يقال ولد أكمَهَ، مات سنة ١١٧هـ، وقيل: ١١٨هـ، وله ٥٦ أو ٥٧ سنة، روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، روى عنه: المختار بن مَنيح الثقفي، وشعبة بن الحجاج. روى له الجماعة.

قال ابن حجر في التقريب: "ثقة ثبت". ولم يتعرض لتدليسه، وقال في مقدمة الفتح: "ربما دلس"، وذكره في مراتب المدلسين في المرتبة الثالثة، وقال: "مشهور بالتدليس".

الطبقات الكبرى (٧/٢٢٩)، الجرح والتعديل (٧/١٣٤)، الثقات (٥/٣٢٢)، تهذيب

الكمال (٤٩٨/٢٣)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص: ٢٥٤)، تهذيب التهـذيب (٤٣٠/٣)، مقدمة الفتح (ص: ٤٣٥)، التقريب (ص: ٤٥٣)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفـين بالتدليس (ص: ١٣).

٤ـعروة: هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني، مات سنة ٩٤هـ على الصحيح، ومولده في أوائـل خلافـة عثمـان ﷺ، روى عـن: أبيـه الزبير بن العوام ﷺ، وخالته عائشة ــرضي الله عنهاــ، روى عنه: عِرَاك بن مالك، وابنه هشام بن عروة بن الزبير. روى له الجماعة. "ثقة فقيه مشهور".

تهذيب الكمال (١١/٢٠)، التقريب (ص: ٣٨٩).

تخريجه:

*أخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٩/٩ح١٧٧٢١) عن أبي معاوية الضرير، به بلفظه.

وعلقه الخطيب في تاريخ بغداد (٨٠/٢) عن أبي معاوية، به بلفظه، موصـولا بـذكر عائشة ــرضي الله عنهاــ.

*وأخرجه ابن ماجه (ص:٣٣٣ح١٩٦٨)، من طريق الحارث بن عمـران الجعفـري. وابن أبي الدنيا في العيال (٢٨٠/١)، من طريق الحكم بن هشام العقيلـي. والجـصاص في أحكام القرآن (١٥٢٨/١) من طريق محمد بن عقبة الـسدوسي. والـدارقطني في العلـل (٦١/١٥)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣١٤/١) من طريق أبي المقدام هشام بن زيـاد. وعلقه الخطيب في تاريخ بغداد (٨٠/٢) عن أبي المقدام هـشام بـن زيـاد. والـدارقطني (٤٥٧/٤ح٣٧٨٦) من طريق صالح بن موسى الطلحي. والـدارقطني (٤٥٧/٤ح٣٧٨٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٦١٣/٢ح١٠١١) من طريق أبي أمية إسماعيل بـن يعلـى الثقفي. والحاكم (١٦٣/٢)، والبيهقي في السنن الكبير (١٣٣/٧) من طريق عكرمـة بـن إبراهيم الأزدي. وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٢١٣/٦ح٧٣٩٨) من طريق عيسى بـن ميمون. وابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٣/٢) من طريق محمد بن مروان السدي. جميعهم (الحارث، والحكم، ومحمد بن عقبة، وهشام بن زياد، وصالح، وأبو أمية، وعكرمة، وعيسى، ومحمد بن مروان) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، بنحـوه، إلا أن رواية هشام بن زياد عند الخطيب، والدارقطني في العلل: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن

النبي ﷺ مرسلا.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لانقطاعه، فهو مرسل، وفيه المختار بن مَنيح "لا يعرف"، ومما يعل به الإسناد أيضًا: الانقطاع من وجه آخر؛ فقد نص الأئمة على عدم سماع قتادة من عروة بن الزبير، منهم: الإمام أحمد، وأبو داود، والبرديجي. فقد سئل عنه أحمد _كما في العلل ومعرفة الرجال (٢٨٤/٣) _: "... قيل له: قتادة سمع من سعيد بن جبير؟ قال: لا، يقول: كتبنا إلى سعيد بن جبير، قيل له: فالقاسم وسالم وعروة؟ قال: لم يسمع منهم". وقال أبو داود في السنن (٣٤٥/١): "لم يسمع قتادة من عروة شيئا". وقال البرديجي: _كما في تحفة التحصيل (ص:٤٢٠)_ "... لم يسمع من الشعبي؛ يحدث عن عروة عن الشعبي، ولا من عروة بن الزبير، وقد روى عنه حديثين".

وقد تبين من التخريج السابق أن مدار هذا الحديث على عروة بن الزبير، وقد اختلف عليه وعلى من دونه على وجهين:

الوجه الأول: عروة بن الزبير، عن عائشة، عن النبي ﷺ. وهذه رواية هشام بن عروة؛ فيما يرويه عنه: الحارث بن عمران، والحكم بن هشام، ومحمد بن عقبة، وصالح بن موسى، وأبو أمية إسماعيل بن يعلى، وعكرمة بن إبراهيم، وعيسى بن ميمون، ومحمد بن مروان، وهشام بن زياد _ عند أبي نعيم في أخبار أصبهان_، وجميعهم من الضعفاء والمتروكين.

الوجه الثاني: عروة بن الزبير، عن النبي ﷺ مرسلا. وهذه رواية قتادة بن دعامة، ورواية هشام بن عروة، فيما يرويه عنه هشام بن زياد، عند الدارقطني في العلل، وعند الخطيب معلقا.

وقد رجح ابن حبان في المجروحين (٢٢٥/١)، والدارقطني في العلل (٦١/١٥)، الوجه الثاني، وأنه هو المحفوظ.

فالوجه المحفوظ هو: عروة بن الزبير، عن النبي ﷺ مرسلا، وهو: ضعيف لانقطاعه.

والحديث ضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم، والبيهقي، وغيرهم.

فقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث _كما في العلل (١٨/٤)_ فقالا: "لا يصح هذا الحديث". وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨٤/٣): "سألت أبي

عن الحارث بن عمران الجعفري، فقال: ليس بقوي، والحديث الذي رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺأنه قال: «تخيروا لنطفكم»؛ ليس له أصل". وقال أبو حاتم: ـ كما في العلل (٣/٧٢٠)ـ "هذا حديث منكر". وقال البيهقي في السنن الكبير (٧/١٣٢): "... وفي اعتبار الكفاءة أحاديث أخر لا تقوم بأكثرها الحجة"، وذكر منها هذا الحديث. والله أعلم.

غريب الحديث:

"تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكمْ"

قال أبو عبيد (٢/٢٢١): "قوله: تخيروا لنُطَفِكم؛ يقول: لا تجعلوا نُطَفَكُم إلا في طهارة. إلَّا أن تكون الأم ـ يعني أم الولد ـ لغير رِشدة، أو أن تكون في نفسها كذلك"(١).

(١) ينظر: الفائق (١/ ٤٠٣)، النهاية (٢/ ٩١)، (٥/ ٧٥)، لسان العرب (٢/ ١٢٩٩)، (٦/ ٤٤٦٢).

(٧) قال أبو عبيد (٢/٢٢١):

ومنه الحديث الآخر: «أنه كَرِه أن يُسْتَرْضَعَ بِلبَن الفاجرة»[١].

تخريجه:

قال البزار (١٨/١٠٣):

حدثنا زيد بن أخزم أبو طالب الطائي، قال: نا عبد القاهر بن شعيب، قال: نا عكرمة بن إبراهيم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـرفعت الحديث إلى النبي ﷺ، وأنا أهاب رفعهـ قال: «لا تسترضعوا الحمقاء؛ فإن اللبن يورث».

وهذا الحديث لا نحفظه مرفوعًا إلا من هذا الوجه، وعكرمة بن إبراهيم لين الحديث، وقد احتُمل حديثه.

*أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/١٠٠ح١٣٧) من طريق **أبي أمية بن يعلى الثقفي**،

وابن عدي (٢/٣٦٠)، من طريق **الحسين بن علوان**،

كلاهما (أبو أمية، والحسين) عن هشام بن عروة، به بمعناه.

رواة الإسناد:

١ــزيد بن أخزم ــبمعجمتينــ الطائي النبهاني أبو طالب البصري، مات سنة ٢٥٧هـ، روى عن: عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب، ويزيد بن هارون. روى عنه: البزار، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي. روى له الجماعة سوى مسلم. "ثقة حافظ".

تهذيب الكمال (١٠/ ٥)، التقريب (ص: ٢٢١).

٢ــعبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب ــبمهملتين وموحدتينــ أبو سعيد البصري من التاسعة. روى عن: عكرمة بن إبراهيم، وشعبة بن الحجاج، روى عنه: زيد بن أخزم، ويزيد بن سنان. روى له أبو داود والترمذي.

---

(١) لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال البزار: "ليس به بأس".

وقال الذهبي: "وثق".

وقال ابن حجر: "لا بأس به".

مسند البزار (١١/٩)، الثقات (٣٩٢/٨)، تهذيب الكمال (٢٣٤/١٨)، الكاشف (٦٦٠/١)، تهذيب التهذيب (٦٠٠/٢)، التقريب (ص: ٣٦٠).

٣_ عكرمة بن إبراهيم الأزدي المَوْصلي، أبو عبد الله قاضي الري، كوفي سكن البصرة، وقدم بغداد، روى عن: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، روى عنه: عبد القاهر بن شعيب، وعمرو بن الربيع بن طارق.

قال الذهبي: "مجمع على ضعفه".

تاريخ ابن معين _رواية الدارمي_ (ص: ١٤٩)، سؤالات الآجري أبا داود السجستاني (ص: ٢٥٢)، مسند البزار (١٠٣/١٨)، الضعفاء للنسائي (ص:١٩٤)، الضعفاء للعقيلي (١٠٧٨/٧)، الجرح والتعديل (١١/٧)، المجروحين (١٨٨/٢)، ميزان الاعتدال (١٤٤/٨)، المغني في الضعفاء (١/٢)، لسان الميزان (٤٦٠/٥).

٤_ هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله، المدني، مات سنة ١٤٥هـ، أو ١٤٦هـ، وله ٨٧ سنة، روى عن: أبيه عروة بن الزبير، وأخيه عبد الله بن عروة بن الزبير. روى عنه: عكرمة بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد القطان. روى له الجماعة. "ثقة فقيه ربما دلس".

تهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠)، التقريب (ص: ٥٧٣).

٥_ أبوه: هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو: "ثقة فقيه مشهور".

٦_ عائشة: ابنة أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقًا، وأفضل أزواج النبي ﷺ، إلا خديجة؛ ففيهما خلاف شهير، ماتت سنة ٥٧هـ على الصحيح، روت عن النبي ﷺ الكثير، وعن أبيها رضي الله عنه، روى عنها: عروة بن الزبير، ومن الصحابة عمر رضي الله عنه.

تهذيب الكمال (٣٥ /٢٢٧)، الإصابة (٨ /١٣٩)، التقريب (ص: ٧٥٠).

الحكم عليه:

إسناد البزار ضعيف جدا، فيه عكرمة بن إبراهيم؛ ضعفه الأئمة. وقد تابعه الحسين بن علوان، لكنه ضعيف جدا؛ قال ابن عدي في الكامل (٣٥٩/٢): "الحسين بن علوان، أبو علي الكوفي الكلبي، يضع الحديث". وتفردُ هذين برواية الحديث عن هشام ـ وهو أحد الأئمة ـ دليل على نكارته وضعفه الشديد.

والله أعلم.

(٨) قال أبو عبيد (٢/٢٢٢):

في حديث النبي ﷺ: «لا تَعْضِيَةَ في مِيرَاثٍ، إلا فِيمَا حَمَلَ القَسْمَ».

قال: حدثنيه حَجَّاج، عن ابن جُرَيْج، عن صُدَيْق بن موسى، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزم، عن أبيه، رفعه.

رواة الإسناد:

١ـ حجاج: هو حجاج بن محمد المصيصي، الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، مات ببغداد سنة ٢٠٦هـ، روى عن: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وشعبة بن الحجاج. روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل. روى له الجماعة. "ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته".

تهذيب الكمال (٥/٤٥١)، التقريب (ص: ١٥٣)، الكواكب النيرات (ص: ٤٥٦).

٢- ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي، مات سنة ١٥٠هـ، أو بعدها وقد جاز السبعين، وقيل: جاز المئة ولم يثبت. روى عن: صديق بن موسى، ونافع مولى ابن عمر. روى عنه: حجاج بن محمد المصيصي، وروح بن عبادة. روى له الجماعة. "ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل". عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

الطبقات الكبرى (٩/٢٦٩)، التاريخ الكبير (٤/٣٣٠)، تهذيب الكمال (١٨/٣٣٨)، التقريب (ص: ٣٦٣)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤١).

٣- صديق ـبالضم في أوله مع فتح ثانية مخففاـ بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو بكر التيمي، كان أصله جزريا ثم تحول إلى مكة، روى عن: محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وأبي بردة بن أبي موسى، روى عنه: ابن جريج، وحفص بن ميسرة، وإسماعيل بن رافع.

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه. وقال ابن أبي خيثمة: "أخبرنا مصعب بن عبد الله، قال: صديق بن موسى بن عبد الله كان يُروى عنه الحديث".

وقال الذهبي: "ليس بالحجة"، وزاد "قال: ابن عيينة كان شريفا مهنأ"، وقال ابن حجر: "... لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا".

التاريخ الكبير (٣٣٠/٤)، تاريخ ابن أبي خيثمة (٩٢٣/٢)، الجرح والتعديل (٤٥٥/٤)، الثقات (٣٨٥/٤)، ميزان الاعتدال (٤٣١/٣)، لسان الميزان (٣١٨/٤).

٤_ محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، أبو عبد الملك القاضي، مات سنة ١٣٢هـ، روى عن: أبيه أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعباد بن تميم الأنصاري. روى عنه: صديق بن موسى الزبيري، وسفيان الثوري. روى له الجماعة. "ثقة".

الجرح والتعديل (٢١٢/٧)، تهذيب الكمال (٥٣٩/٢٤)، تهذيب التهذيب (٦٩/٩)، التقريب (ص: ٤٧٠).

٥- أبوه: هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، النجاري -بالنون والجيم المشددة- المدني، القاضي، اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد، ولي القضاء والإمرة والموسم لسليمان بن عبد الملك، ثم لعمر بن عبد العزيز. مات سنة ١٢٠هـ، وقيل: غير ذلك. روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وعمر بن عبد العزيز، روى عنه: ابنه محمد بن أبي بكر بن حزم، ويحيى بن سعيد الأنصاري. روى له الجماعة. "ثقة عابد".

تهذيب الكمال (١٣٧/٣٣)، التقريب (ص: ٦٢٤).

تخريجه:

*أخرجه البيهقي في السنن الكبير (١٣٣/١٠) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي، عن أبي عبيد، به بنحوه.

*وأخرجه الحربي في غريب الحديث (٩١٥/٣) من طريق **عبد الله بن المبارك،**

والعسكري في تصحيفات المحدثين (٣٣٤/١) من طريق **سعيد بن سالم القداح،**

والدارقطني في السنن (٣٩٢/٥ح٤٥١٦)، وفي المؤتلف والمختلف (١٤٣٧/٣)، والبيهقي في السنن الكبير (١٣٣/١٠)، وفي السنن الصغير (١٣٨/٤)، وفي معرفة السنن والآثار (٢٣٨/١٤)، وابن الجوزي في التحقيق (٣٨٥/٢) من طريق **رَوح بن عُبادة،**

والدارقطني في السنن (٣٩٢/٥ح٤٥١٧) من طريق **أبي بكر بن أبي سبرة**،

وعلقه الدارقطني في العلل (٢٩٠/١)، وابن حزم في المحلى (١٣٢/٨) عن **عبد الله بن وهب**،

خمستهم (عبد الله بن المبارك، وسعيد، ورَوح، وأبو بكر، وعبد الله بن وهب) عن ابن جريج، به بنحوه، إلا أن رواية عبد الله بن المبارك: عن ابن جريج، عن صديق بن موسى، عن محمد بن أبي بكر، عن النبي ﷺ، ولم يذكر أباه، ورواية سعيد بن سالم القداح: عن ابن جريج، عن صديق بن موسى، عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، بزيادة جده. ورواية أبي بكر بن أبي سبرة: عن ابن جريج، عن صديق بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال، بتغيير محمد بن أبي بكر، إلى عبد الرحمن بن أبي بكر.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لانقطاعه؛ فهو "مرسل"، وفيه صديق بن موسى؛ ضعفه الذهبي.

وقد تبين من التخريج السابق أنه قد اختلف على ابن جريج على أربعة أوجه:

الوجه الأول: ابن جريج، عن صديق بن موسى، عن محمد بن أبي بكر، عن النبي ﷺ. وهذه رواية عبد الله بن المبارك.

الوجه الثاني: ابن جريج، عن صديق بن موسى، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه عن جده، عن النبي ﷺ. وهذه رواية سعيد بن سالم القداح.

الوجه الثالث: ابن جريج، عن صديق بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه أن النبي ﷺ قال. وهذه رواية أبي بكر بن أبي سبرة.

الوجه الرابع: ابن جريج، عن صديق بن موسى، عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وهذه رواية حجاج بن محمد، وروح بن عبادة، وعبد الله بن وهب، وغيرهم كما قال الدارقطني.

والذي يظهر أن الوجه الأخير أرجح الوجوه؛ فهو من رواية الجماعة وهم: حجاج بن محمد، ورَوح بن عُبادة، وعبد الله بن وهب ـوغيرهم كما قال الدارقطنيـ

وفـيهم: حجاج بن محمد، وهو من أقوى أصحاب ابن جريج؛ قال يحي بن معين: ـ كما في شرح علل الترمذي (٢/٤٩١-٤٩٢) ـ "قال لي المعلى الرازي: قد رأيتُ أصحاب ابن جريج بالبصرة، ما رأيت فيهم أثبت من حجاج بن محمد"، وقال يحي: "وكنت أتعجب منه، فلما تبينت ذلك إذا هو كما قال؛ كان أثبتهم في ابن جريج".

وقد رجح الدارقطني في العلل (١/٢٩٠) هذا الوجه بقوله: "... والمحفوظ عن ابن جريج، عن صديق بن موسى، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه مرسلا، عن النبي ﷺ؛ رواه ابن وهب، وروح، وحجاج وغيرهم".

والوجه المحفوظ ـ وهو: ابن جريج، عن صديق بن موسى، عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن النبي ﷺ ـ ضعيفٌ لانقطاعه، وفيه صديق سبق بيان حاله، وقد ضعفه:

الشافعيُّ؛ كما في السنن الكبير للبيهقي (١٠/١٣٣): "قال الزعفراني: قال الشافعي في القديم: ولا يكون مثل هذا الحديث حجة؛ لأنه ضعيف، وهو قول من لقينا من فقهائنا، قال الشيخ رحمه الله: وإنما ضعفه لانقطاعه وهو قول الكافة".

وحكم عليه بالضعف: ابن حزم في المحلى (٨/١٣٢)، وابن عبد الهادي في التنقيح (٥/٦٧)، والذهبي في التحقيق (٢/٣٢٣). والله أعلم.

غريب الحديث:

"لا تَعْضِيَةَ في ميراث"

قال أبو عبيد (٢/٢٢٣): "قوله: لا تعضية في مِيرَاث: يعني أن يموت الميِّت، ويدع شيئا، إن قُسم بين ورثته، إذا أراد بعضهم القِسْمَة؛ كان في ذلك ضَرَرٌ عليهم، أو على بعضهم.

يقول: فلا يُقْسَم. والتعْضِيَة: التفْريق، وهو مأْخُوذٌ من الأَعْضَاء، يقال: عَضَّيْتُ اللَّحم: إذا فَرَّقْتَه ... ،والشَّيء الذي لا يحتمل القَسْمَ: مثل الحبَّة من الجوهر، أنها إن فُرِّقَت لم يُنْتَفَع بها، وكذلك الحَمَّام يُقْسم، وكذلك الطَّيلَسان من الثِّيَاب، وما أشبه ذلك من الأشياء ...

فإن أراد بعض الورثة قَسْمَ ذلك دون بعض، لم يُجَبْ إليه، ولكنَّه يُبَاعُ، ثمَّ يُقْسَمُ ثَمَنُهُ بينهم"[1].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٣/ ٤٣)، مقاييس اللغة (٤/ ٣٤٧)، الصحاح (٦/ ٢٤٣٠)، الفائق (٢/ ٤٤٥)، النهاية (٣/ ٢٥٦)، لسان العرب (٤/ ٢٩٩٣).

(٩) قال أبو عبيد (٢/٢٢٤):

ويدخل فيه الحديث الآخر: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ في الإسلام».

تخريجه:

قال ابن ماجه (ص: ٣٩١ح٢٣٤١):

حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن جابر الجعفي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ».

*أخرجه أحمد (٥/٥٥ح٢٨٦٥) عن عبد الرزاق، به بنحوه.

*وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/٣٠٢ح ١١٨٠٦)، وفي المعجم الأوسط (٤/١٢٥ح٣٧٧٧) من طريق محمد بن ثور، عن معمر بن راشد، به بنحوه.

*وأخرجه يحيى بن آدم في الخراج (١/٩٣ح٣٠٣)، وأبو يعلى (٤/٣٩٧ح٢٥٢٠)، والدارقطني (٥/٤٠٧ح٤٥٤٠)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٩٦) من طريق داود بن الحصين، عن عكرمة، به بنحوه.

رواة الإسناد:

١- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي الحافظ، أبو عبد الله النيسابوري، مات سنة ١٥٨هـ، وله ٨٦ سنة. روى عن: عبد الرزاق بن هَمَّام، وعبد الرحمن بن مهدي. روى عنه: ابن ماجه، وأبو عوانة الإسفراييني. روى له البخاري والأربعة. "ثقة حافظ جليل".

تهذيب الكمال (٢٦/٦١٧)، تهذيب التهذيب (٩/٤٥٢)، التقريب (ص: ٥١٢).

٢- عبد الرزاق: هو عبد الرزاق بن هَمَّام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني. مات سنة ٢١١هـ، وله ٨٥هـ. روى عن: معمر بن راشد، وإسحاق بن راهويه. روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي، وأبو خيثمة زهير بن حرب. روى له الجماعة. "ثقة حافظ، مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع".

تهذيب الكمال (١٨/٥٢)، التقريب (ص: ٣٥٤).

٣- معمر: هو معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، مات سنة ١٥٤هـ، وهو ابن ٥٨ سنة، روى عن: جابر بن يزيد الجعفي، وأيوب السختياني. روى عنه: عبد الرزاق بن هَمَّام، وإسماعيل ابن عُلَيَّة. روى له الجماعة. "ثقة ثبت فاضل؛ إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة".

تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨)، التقريب (ص: ٥٤١).

٤_ جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، مات سنة ١٢٧هـ، وقيل: سنة ١٣٢هـ، روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وعطاء بن أبي رباح. روى له أبو داود حديثا واحدا، والترمذي، وابن ماجه. روى عنه: معمر بن راشد، وسفيان الثوري. "ضعيف رافضي".

تهذيب الكمال (٤٦٥/٤)، التقريب (ص: ١٣٧).

٥- عكرمة: هو عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس ﷺ، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة".

٦- ابن عباس: هو عبد الله بن عباس _رضي الله عنهما_، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول".

الحكم عليه:

إسناد ابن ماجه ضعيف؛ لحال جابر الجعفي، ولم يتابع متابعة مستقيمة يمكن الاحتجاج بها، فقد تابعه داود بن الحصين، وروايته عن عكرمة مستنكرة، قال علي بن المديني: _كما في الجرح والتعديل (٤٠٩/٣)_ "ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث". وقال ابن حجر في التقريب (ص: ١٩٨): "ثقة إلا في عكرمة".

والحديث مشهور عند أهل العلم، وقاعدة شرعية من جوامع كلم النبي ﷺ.

والله أعلم.

(١٠) قال أبو عبيد (٢/٢٢٤):

في حديث النبي ﷺ: «إن العرش على منكب إِسْرَافِيلَ، وإِنَّه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوَصَعِ ».

قال: حدثنيه أحمد بن عثمان[(١)]، عن عبد الله بن المبارك، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري، يرفعه.

رواة الإسناد:

١ـ أحمد بن عثمان: المروزي أبو عثمان، ولقبه حمدويه بن أبي الطوس. من أهل مرو، مات سنة ٢٢٣هـ، روى عن: عبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن إسماعيل البخاري.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات فيمن روى عن أتباع التابعين.

التاريخ الكبير (٢/٤)، الجرح والتعديل (٢/٦٣)، الثقات (٨/٩)، تهذيب الكمال (١٦/١١)، نزهة الألباب في الألقاب (١/ ٢٢٤).

٢ـ عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبد الرحمن المروزي، أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام. مات سنة ١٨١هـ، وله ٦٣ سنة. روى عن: الليث بن سعد، ومالك بن أنس، روى عنه: أحمد بن عثمان، وعبد الرحمن بن مهدي. روى له الجماعة. "ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير".

تهذيب الكمال (١٦/٥)، التقريب (ص: ٣٢٠).

٣- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، مات في شعبان سنة ١٧٥هـ. روى عن: عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد الأيلي، روى عنه: عبد الله بن المبارك، وابنه شعيب بن الليث بن سعد. روى له الجماعة. "ثقة ثبت فقيه إمام مشهور".

---

(١) في المطبوع هكذا: "أحمد بن عثمان، عن ابن المنذر، عن عبد الله بن المبارك، عن الليث بن سعد. . . ". وعند مراجعة المخطوطة تبين لي: أن في السند إقحاما نشأ عن سبق نظر وتصحيف، والصواب: حدثنيه أحمد بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن الليث بن سعد. . . ". والله أعلم.

تهذيب الكمال (٢٤/٢٥٥)، التقريب (ص: ٤٦٤).

٤- عقيل: هو عقيل ـ بالضم ـ بن خالد بن عقيل ـ بالفتح ـ الأيلي ـ بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام ـ أبو خالد الأموي، مولى عثمان بن عفان، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، مات سنة ١٤٤هـ على الصحيح. روى عن: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، والحسن البصري. روى عنه: الليث بن سعد، وجابر بن إسماعيل الحضرمي. روى له الجماعة. "ثقة ثبت".

تهذيب الكمال (٢٠/٢٤٢)، التقريب (ص: ٣٩٦).

٥- ابن شهاب الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني، سكن الشام، مات سنة ١٢٥هـ. وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، روى عن: حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. روى عنه: عقيل بن خالد الأيلي، وهشام بن عروة. روى له الجماعة. "الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه".

تهذيب الكمال (٢٦/٤١٩)، التقريب (ص: ٥٠٦).

تخريجه:

*أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص:٧٤) ـ ومن طريقه الثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٨/٩٧) ـ عن الليث بن سعد، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لانقطاعه، فهو مرسل، وفيه أحمد بن عثمان لم يوثقه إلا ابن حبان.

غريب الحديث:

"الوَصَع"

قال أبو عبيد (٢/٢٢٥): "يقال في الوَصَع: إنه الصَّغير من أولاد العصافير. ويقال: هو طائر شبيه بالعصفور الصَّغير في صغر جسمه"[١].

(١) ينظر: كتاب العين (٢/ ١٩٩)، تهذيب اللغة (٣/ ٥٤)، الصحاح (٣/ ١٢٩٩)، مقاييس اللغة (٦/ ١١٥)، الفائق (٢/ ٣٢٥)، النهاية (٥/ ١٩١)، لسان العرب (٦/ ٤٨٤٩).

(١١) قال أبو عبيد (٢/٢٢٦):

في حديث النبي ﷺ حين سأله أبو رَزِين العقيلي: أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ فقال: «كان في عَماءٍ، تحته هواء، وفوقه هواء».

قال: حدثناه يعقوب بن إسحاق الفارسي[١] وغيره، عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس. وكان هشيم يقول في غير هذا الحديث: "عدس"[٢] لهذا الرجل، عن عمه أبي رَزِين العقيلي، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ يعقوب بن إسحاق: بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، أبو محمد البصري المقرئ، النحوي، مولى الحضرميين، مات سنة ٢٠٥هـ، روى عن: حماد بن سلمة، والأسود بن شيبان. روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وعقبة بن مكرم العمي. روى له الترمذي في "الشمائل"، والباقون سوى البخاري.

وثقه ابن حبان، وقال أحمد، وأبو حاتم: "صدوق".

وقال الذهبي: "ثقة".

وقال ابن حجر: "صدوق".

الجرح والتعديل (٩/٢٠٤)، الثقات (٩/٢٨٣)، تهذيب الكمال (٣٢/٣١٤)، الكاشف (٢/٣٩٣)، تهذيب التهذيب (٤/٤٣٩)، التقريب (ص:٦٠٧).

٢ــ حماد بن سلمة: بن دينار أبو سلمة البصري، مات سنة ١٦٧هـ، روى عن: يعلى بن عطاء العامري، وثابت البناني، روى عنه: يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وشعبة بن الحجاج. استشهد به البخاري، وقيل: إنه روى له حديثا واحدا عن أبي الوليد عنه عن ثابت، وروى له في "القراءة خلف الإمام" وغيره، وروى له الباقون. "ثقة عابد،

---

(١) قال أبو عبيد: "حدثناه يعقوب بن إسحاق الفارسي". ولم تتعرض كتب التراجم التي وقفت عليها إلى أصله، إلا في مغاني الأخيار (٣/ ١٩٧) قال: "ويقال: إنهم من سبي أذربيجان".

(٢) وقع خلاف في والد وكيع هل هو بالعين أو بالحاء؛ قال حماد بن سلمة، وأبو عوانة، وسفيان: وكيع بن حدس، وقال شعبة و هشيم: وكيع بن عدس، قال الإمام أحمد في العلل (٢/ ١٨٩): "الصواب وكيع بن حدس".

أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة".

تهذيب الكمال (٢٥٣/٧)، تهذيب التهذيب (٤٨١/١)، التقريب (ص: ١٧٨).

٣ــ يعلى بن عطاء: العامري، ويقال: الليثي الطائفي، نــزيل واسط، وقيل: مولى عبــد الله ابن عمرو بن العاص. مات سنة ١٢٠هـ. روى عن: وكيع بن عدس، وعمرو بن عاصــم الثقفي، روى عنه: حماد بن سلمة، وسفيان الثوري. روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام" وغيره، والباقون. "ثقة".

تهذيب الكمال (٣٩٣/٣٢)، التقريب (ص: ٦٠٩).

٤ ــ وكيع بن حدس ــ بضم الحاء المهملة والدالــ ويقال: عدس، أبو مصعب العقيلي ــبالفتحــ الطائفي، من الرابعة. روى عن: عمه أبي رَزِين العقيلي. روى عنه: يعلى بن عطاء العامري. روى له الأربعة.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في مشاهير علماء الأمصار: "من الأثبات"، وقال ابن قتيبة: "غير معروف"، وقال البيهقي: "... ولا نعلم لوكيع بن عــدس هــذا راويًــا غــير يعلى بن عطاء". وقال ابن القطان: "هذا لا تعرف له حال".

وقال الذهبي في الكاشف: "وثــق"، وفــي الميــزان: "لا يعــرف، تفــرد عنــه يعلى بن عطاء".

وقال ابن حجر: "مقبول".

الجرح والتعديل (٣٦/٩)، تأويل مختلف الحديث (ص: ٣٢٣)، الثقــات (٤٩٦/٥)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٥٢)، الأسماء والصفات (٢٣٦/٢)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٦١٧/٣)، تهذيب الكمال (٤٨٤/٣٠)، الكاشــف (٣٥٠/٢)، ميــزان الاعتدال (١٢٦/٧)، تهذيب التهذيب (٣١٤/٤)، التقريب (ص: ٥٨١).

٥ــ أبو رَزِين العُقَيلي: هو لَقِيط بن عامر بن صَبِرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر، أبو رَزِين العُقَيلي، صحابي مشهور، وافد بني المنتفق، عداده في أهل الطائف. هكذا نسبه غير واحد من الأئمة، ومنهم من جعل لقيطَ بن عامر، غيرَ لقيط بن صبرة. روى عــن: الــنبي ﷺ، روى عنه: ابن أخيه وكيع بن عدس، وعمرو بن أوس الثقفي.

تهذيب الكمال (٢٤٨/٢٤)، الإصابة (٦٨٦/٥)، التقريب (ص:٤٦٤).

تخريجه:

*أخرجه الترمذي (١٨٦/٥ح٣١٠٩)، وابن ماجه (ص:٧١ح١٨٢)، وأحمد (١٠٨/٢٦ح١٦١٨٨) من طريق **يزيد بن هارون،**

وأحمد (١١٧/٢٦ح١٦٢٠٠) من طريق **بَهْز بن أسد،**

وابن أبي عاصم في السنة (٤١٩/١ح٦٢٥)، والطبري في جامع البيان (٢٤٦/١٥ح١٧٩٨٠)، وابن حبان (٨/١٤ح٦١٤٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠٧/١٩ح٤٦٨) من طريق **الحجاج بن المنهال،**

وأبو داود الطيالسي (٤١٨/٢ح١١٨٩) ـومن طريقه الأصبهاني في العظمة (٣٦٢/١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٣٥/٢ح٨٠١) ،

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠٧/١٩ح٤٦٨) من طريق **أسد بن موسى،**

والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٠٣/٢ح٨٦٤) من طريق **آدم بن عبد الرحمن بن أبي إياس،**

وابن عبد البر في التمهيد (١٣٧/٧) من طريق **محمد بن عبد الله الخزاعي،**

سبعتهم (يزيد، وبَهْز، والحجاج، وأبو داود، وأسد، وآدم، ومحمد) عن حماد بن سلمة، به بنحوه.

وعلقه الأصبهاني في العظمة (٣٦٥/١)، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف، من أجل وكيع بن حدس؛ فهو "لا يعرف" ـوقد سبق بيان حالهـ ولم أقف له على متابع، وانفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء، وبقية رجاله ثقات.

قال الترمذي بعد إخراجه للحديث: "حديث حسن". وقد أشار البيهقي في الأسماء والصفات (٢٣٦/٢) إلى ضعفه بقوله: "هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، ويقال: ابن عدس، ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء..."، وكذلك ابن القطان في الوهم والإيهام (٦١٧/٣) بقوله: "ووكيع بن حدس هذا لا تعرف له حال، وهو يروي عن عمه ما يروي، ولا يعرف عنه راوٍ إلا يعلى

بن عطاء". والله تعالى أعلم.

غريب الحديث:

"عَمَاء"

قال أبو عبيد (٢/٢٢٧): "قوله: "في عماء"، العماء: السحاب الأبيض. قاله الأصمعي وغيره، وهو ممدود"[(١)].

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٣/ ١٥٦)، الفائق (٣/ ٢٦)، النهاية (٣/ ٣٠٤)، لسان العرب (٤/ ٣١١٧).

(١٢) قال أبو عبيد (٢/ ٢٣٠):

في حديث النبي ﷺ أن رجلاً حلب عنده ناقة، فقال له النبي ﷺ: «دَعْ دَاعِي اللَّبَن».

قال: حدثناه أبو المنذر إسماعيل بن عمر، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله ابن سِنان، عن ضِرَار بن الأزور، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ـ إسماعيل بن عمر الواسطي، أبو المنذر، نزيل بغداد، مات بعد ٢٠٠هـ، روى عن: سفيان الثوري، ويونس بن أبي إسحاق. روى عنه: أبو عبيد، ويحيى بن معين. "ثقة".

تهذيب الكمال (٣/ ١٥٤)، التقريب (ص: ١٠٩).

٢ـ سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، مات سنة ١٦١هـ، وله ٦٤ سنة، روى عن: سليمان الأعمش، وإبراهيم بن ميسرة، روى عنه: إسماعيل بن عمر، وعبد الرحمن بن مهدي، روى له الجماعة. "ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وكان ربما دلس". عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب الموصوفين بالتدليس.

تهذيب الكمال (١١/ ١٥٤)، التقريب (ص:٢٤٤)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٢).

٣ـ الأعمش: هو سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي، يقال: إن أصله من طبرستان، ولد سنة ٦١هـ ومات سنة ١٤٧هـ وقيل: ١٤٨هـ، رأى أنس بن مالك، وأبا بكرة الثقفي، روى عن: عبد الله بن سنان، وسعيد بن جبير. روى عنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن داود الخريبي، روى له الجماعة. "ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس". عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب الموصوفين بالتدليس.

تهذيب الكمال (١٢/ ٧٦)، التقريب (ص: ٢٥٤)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٣).

٤ـ عبد الله بن سنان الأسدي، أبو سنان الكوفي، من الثانية، قيل: توفي أيام الحجاج قبل الجماجم، روى عن: ضرار بن الأزور، والمغيرة بن شعبة، روى عنه: سليمان الأعمش، وأخوه حصين بن سنان، وشمر بن عطية.

قال ابن سعد: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه.

وقال ابن حجر: "مقبول".

الطبقات الكبرى (٢٩٨/٨)، التاريخ الكبير (١١١/٥) الجرح والتعديل (٦٨/٥)، الثقات (١١/٥)، تهذيب الكمال (٢٨٣/٣٤)، تهذيب التهذيب (٢٠٩/١٢)، التقريب (ص: ٦٧٢).

٥ـ ضرار بن الأزور: واسم الأزور مالك بن أوس الأسدي، يكنى أبا الأزور، ويقال أبو بلال، والأول أكثر، له صحبة، وكان أحد الشعراء الأبطال، وفد على النبي ﷺ، وأرسله إلى بني الريان، ثم شهد قتال مسيلمة، وأبلى يومئذ بلاء عظيما، واختلف في وقت وفاته؛ قيل: استشهد باليمامة، وقيل: قتل يوم أجنادين في خلافة أبي بكر، وقيل: توفي في خلافة عمر بالكوفة، روى عن: النبي ﷺ، وروى عنه: عبد الله بن سنان، ويعقوب بن بَحِير.

الاستيعاب(٣٥٤/١)، تعجيل المنفعة (٦٨٢/١)، الإصابة (٢٦٩/٣).

تخريجه:

*أخرجه أحمد (٣١/ ٨٩ح١٨٧٩٢) عن **عبد الرحمن بن مهدي،**

والفسوي في المعرفة والتاريخ (٦٥٤/٢)، والحاكم (٦٢٠/٣)، والبيهقي في السنن الصغير (٢٩٢٢/٣) من طريق **قَبِيصةَ بن عُقْبة،**

وابن أبي خيثمة في تاريخه (٣٧/٥) من طريق **الأحوص بن جَوَّاب،**

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٨/١٤ح٥٦٩٦)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣٠/٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٤٥/٨ح٨١٢٧) من طريق **محمد بن كثير،**

وعلقه البيهقي في السنن الصغير (٢٠٠/٣) عن **يحيى القطان،**

خمستهم (عبد الرحمن، وقَبِيصة، والأحوص، ومحمد، ويحيى) عن سفيان الثوري، به بلفظه.

*وأخرجه أحمد (٢٠٢/٣١ح١٨٩٠٥) عن **أبي معاوية محمد بن خازم،**

وفي (٢٠٢/٣١ح١٨٩٠٥) عن **وكيع بن الجراح**،

وفي (٣١٨/٣١ح ١٨٩٨١) من طريق **زهير بن معاوية**،

والدارمي (١٢٧٠/٢ح٢٠٤٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٩١/١٤ح٥٧٠٠)، والبيهقي في السنن الكبير (١٤/٨ح١٦٢٣٩)، وفي السنن الصغير (١٩٩/٣ح٢٩٢١) من طريق **يعلى بن عبيد**،

والفسوي في المعرفة والتاريخ (٦٥٤/٢) من طريق **عبد الله بن نمير**،

وابن أبي خيثمة في تاريخه (٣٧/٥) من طريق **جرير بن عبد الحميد الضبي**،

وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٢٥٨/٢٧ح١٦٧٠٢)، والبغوي في معجم الصحابة (٣٩٥/٣ح١٣٢٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٩٠/١٤ح٥٦٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٥/٨ح٨١٣١)، والحاكم (٢٣٧/٣) من طريق **عبد الله بن المبارك**،

والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٥/٨ح٨١٣٠) من طريق **حفص بن غياث**،

والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٥/٨ح٨١٣٠) من طريق **عبد الله بن داود**،

تسعتهم (أبو معاوية، وزهير، ووكيع، ويعلى، وعبد الله بن نمير، وجرير، وعبد الله بن المبارك، وحفص، وعبد الله بن داود) عن الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضرار بن الأزور، به بلفظه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف، فيه عبد الله بن سنان، "لا يعرف"، وبقية رجاله ثقات.

وقد اختلف على الأعمش في هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن عبد الله بن سنان، عن ضرار، عن النبي ﷺ. وهذه رواية سفيان الثوري.

الوجه الثاني: الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضرار، عن النبي ﷺ. وهذه رواية الجماعة عنه؛ وهم: أبو معاوية، وزهير، ووكيع، ويعلى، وعبد الله بن نمير، وجرير، وعبد الله بن المبارك، وحفص، وعبد الله بن داود.

وقد نص الأئمة على مخالفة الثوري؛ كأبي حاتم، وابن أبي خيثمة، والطبراني ، وأبي نعيم، والبيهقي.

قال أبو حاتم: ـ كما في علل الحديث (٦٣٩/٥) ـ "خالف الثوري الخلق في هذا الحديث، وقال غير سفيان: الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضرار بن الأزور".

وبنحو كلام أبي حاتم قال ابن أبي خيثمة في تاريخه (٣١٢/١)، والبغوي في معجم الصحابة (٣٩٦/٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٤/٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٥٣٥/٣)، والبيهقي في السنن الصغير (٢٠٠/٣).

وما ذهب إليه هؤلاء الأئمة ظاهر؛ فإن أصحاب الأعمش ـ غير الثوري ـ اتفقوا على روايته على الوجه الثاني: عن الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضرار. وهم: أبو معاوية، وزهير، ووكيع، ويعلى، وعبد الله بن نمير، وجرير، وعبد الله بن المبارك، وحفص، وعبد الله بن داود، فهؤلاء تسعة من الثقات قد رووا الحديث بهذا الوجه، وفيهم أبو معاوية، وحفص، وهم من أوثق أصحاب الأعمش.

قال يحيى بن معين: "أبو معاوية؛ كنا إذا ذاكرناه حديث الأعمش فكأنا لم نسمع الحديث"؛ يشير إلى كثرة حديثه وسعة حفظه. وقال علي بن المديني: "كان أبو معاوية حسن الحديث عن الأعمش حافظًا عنه". وقال يعقوب بن شيبة: "عبيد الله بن موسى، ومحاضر ومندل، وأبو معاوية، ووكيع، وابن نمير، ويحيى بن عيسى، كل هؤلاء ثقة في الأعمش". وقال أبو عبيد الله الآجري عن أبي داود: "كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش، غير حفص بن غياث". شرح علل الترمذي (٥٢٩/٢ـ٥٣٣).

وقد ذهب علي بن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم؛ إلى ترجيح هذا الوجه.

قال علي بن المديني: ـ كما رواه عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨٢/٢٤)- "رواه يحيى، وأبو معاوية، وزهير، عن الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضرار بن الأزور، ورواه يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان، عن ضرار، وغلط فيه يحيى، إنما هو الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، ويعقوب هذا مجهول لم يرو عنه غير الأعمش".

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم ـ كما في علل الحديث (٦٣٩/٥) ـ:"روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ: عن الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضرار بن الأزور، بدلا من

عبد الله بن سنان، وهو الصحيح".

والوجه المحفوظ، وهو: الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضرار بن الأزور؛ ضعيف لجهالة حال يعقوب بن بَحِير، فقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٢٨٩/٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٠٥/٩)، وابن حجر في تعجيل المنفعة (٣٨٥/٢)، ولم يذكروا في الرواة عنه سوى الأعمش، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان (٥٥٣/٥)، وقال الذهبي في الميزان (٢٧٤/٧): "يعقوب بن بَحِير لا يعرف، تفرد عنه الأعمش"، ثم أخرج حديثه هذا بإسناده، وقال بإثره: "غريب فرد، والأعمش فمدلس، وما ذكر سماعه، ولا يعقوب ذكر سماعه من ضرار، ولا أعرف لضرار سواه". والله أعلم.

غريب الحديث:

" دَاعِيَ اللَّبَن"

قال أبو عبيد (٢٣٠/٢): "قوله: "دع داعي اللبن"، يقول: أبْقِ في الضَّرْع قليلاً، لا تَسْتَوعِبْه كله في الحَلَب، فإن الذي تُبْقِيه فيه يدعو ما فوقه من اللَّبن فَيُنزله، وإذا استُنْفِضَ كل ما في الضَّرْع، أبْطأَ عنه الدَّرُّ بعد ذلك"[(١)].

(١) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٣٥١)، تهذيب اللغة (٣/ ٧٧)، الفائق (١/ ٤٢٦)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٣٣٩)، النهاية (٢/ ١٢٠)، لسان العرب (٢/ ١٣٨٧).

(١٣) قال أبو عبيد (٢/٢٣١):

في حديث النبي ﷺ: «لا تَنَاجَشُوا، ولا تَدَابَرُوا».

قال: حدثناه هشيم، عن مُغِيرة، عن إبراهيم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ هشيم: هو هشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي. تقدمت ترجمته في الحديث "الأول". وهو "ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي".

٢ــ مُغِيرة: هو المغيرة بن مِقسَم ــبكسر الميمــ الضبي، أبو هشام الكوفي الأعمى، مات سنة ١٣٦هـ. روى عن: إبراهيم النخعي، والحارث العكلي. روى عنه: هشيم بن بشير، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله. روى له الجماعة. "ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم". عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس.

تهذيب الكمال (٢٨/٣٩٧)، التقريب (ص:٥٤٣)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٦).

٣ــ إبراهيم: هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، مات سنة ٩٦هـ، وهو ابن خمسين أو نحوها. روى عن: خاله الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس النخعي، روى عنه: مُغِيرة بن مقسم الضبي، ومنصور بن المعتمر. روى له الجماعة. "ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا". وقد عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

المراسيل لابن أبي حاتم (ص:٩)، تهذيب الكمال (٢/٢٣٣)، تهذيب التهذيب (١/٩٢)، التقريب (ص: ٩٥)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٢٨).

٤ــ أبو هريرة الدوسي: الصحابي الجليل، اختلف في اسمه، واسم أبيه، والأكثرون على أنه: عبد الرحمن بن صخر، هو أكثر الصحابة رواية عن النبي ﷺ، مات سنة ٥٩هـ، وقيل غير ذلك، وله ٧٨سنة. روى عن: النبي ﷺ الكثير الطيب، وعن أُبي بن كعب. روى عنه: أنس بن مالك، والحسن البصري.

تهذيب الكمال (٣٦٦/٣٤)، الإصابة (١٩٩/٧)، التقريب (ص: ٦٨٠).

تخريجه:

*أخرجه أحمد (١٧٨/١٥ح٩٣١٠) من طريق **شعبة بن الحجاج**،

وفي (٢٧٠/١٥ح٩٤٥٦) من طريق **محمد بن فضيل**،

كلاهما (شعبة، ومحمد) عن مغيرة بن مقسم، به مطولا، دون ذكر لفظة "ولا تدابروا".

*وأخرجه البخاري (٦٩/٣ح٢١٤٠)، وفي (٧٢/٣ح٢١٦٠)،وفي (١٩١/٣ح ٢٧٢٣) ومسلم (١٠٣٣/٢"٥١"ح١٤١٣)، وفي (١٠٣٣/٢"٥٢"ح١٤١٣)، وأبو داود (٢٠٦/٤ح٣٤٣٠) والترمذي (٥٧٤/٢ح١٣٠٤)، والنسائي (٧١/٦ح٣٢٣٩)، وفي (٢٥٨/٧ح٤٥٠٢)، وفي (٢٥٨/٧ح٤٥٠٦)، وفي (٢٥٩/٧ح٤٥٠٧)، وابن ماجه(ص:٣٦٦ح٢١٧٤)، وأحمد (١٣٠/١٣ح٧٧٠٠)، وفي (٣٠٧/١٦ح١٠٥١٦)، وفي (٢١٣/١٦ح١٠٣١٦) من طريق **سعيد بن المُسَيِّب**،

والبخاري (١٩/٨ح٦٠٦٦)، ومسلم (١٩٨٥/٤"٢٨"ح٢٥٦٣)، والنسائي (٢٥٦/٧ح٤٤٩٦)، وأحمد (٥٠٢/١٤ح٨٩٣٧)، وفي (٦١/١٦ح١٠٠٠٤) من طريق **عبد الرحمن بن هرمز "الأعرج"**،

والبخاري (١٩٢/٣ح٢٧٢٧) من طريق **أبي حازم "سلمان مولى عزة"**،

والبخاري (١٤٨/٨ح٦٧٢٤) من طريق **طاوس بن كيسان**،

ومسلم (١٩٨٥/٤"٣٠"ح٢٥٦٣)، وفي (١٩٨٦/٤"٣١"ح٢٥٦٣)، وأحمد (٢٠/١٥ح٩٠٥١)، وفي (١٦٣/١٦ح١٠٢١٩)، وفي (٣٨٠/١٦ح١٠٦٤٩) من طريق **أبي صالح السمان "ذكوان"**،

ومسلم (١٩٨٦/٤"٣٢"ح٢٥٦٤)، وفي (١٩٨٦/٤"٣٣"ح٢٥٦٤)، وأحمد (١٥٩/١٣ح٧٧٢٧)، وفي (٣٣٨/١٤ح٨٧٢٢) من طريق **أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز**،

ومسلم (١٩٨٥/٤"٢٩"ح٢٥٦٣) من طريق **عبد الرحمن بن يعقوب**،

والنسائي (٢٥٨/٧ح٤٥٠٦)، وأحمد (٣٠٧/١٦ح١٠٥١٦) من طريق **أبي سلمة**

عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف،

وأحمد (١٣/٢٥٩ح٧٨٧٥)، وفي (١٥/٥٣ح٩١٠٩)، وفي (١٦/٤٦٤ح١٠٧٩٦) من طريق **صالح بن نبهان،**

وأحمد (١٦/٩٢ح١٠٠٦٢) من طريق **محمد بن زياد،**

وأحمد (١٥/٦١ح٩١٢٠) من طريق **الوليد بن رباح،**

جميعهم (سعيد، والأعرج، وأبو حازم، وطاوس، وأبو صالح، وأبو سعيد، وعبد الرحمن، وأبو سلمة، وصالح، ومحمد، والوليد) عن أبي هريرة ﷺ، بنحوه مطولا.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد رجاله ثقات، لكنه ضعيف وله علتان:

الأولى: الانقطاع؛ لأن إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي هريرة ﷺ. كما نص على ذلك بعض الأئمة، قال ابن المديني: ـكما في تهذيب التهذيب (١/٩٣) ـ "لم يلق النخعي أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ".

وقال أبو حاتم: ـكما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٨)ـ "لم يلق إبراهيم النخعي أحدًا من أصحاب النبي ﷺ إلا عائشة، ولم يسمع منها شيئًا؛ فإنه دخل عليها وهو صغير، وأدرك أنسا ولم يسمع منه".

الثانية: تضعيف الأئمة لرواية: مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم النخعي.

قال نُعَيمُ بن حماد: عن محمد بن فضيل: ـكما في تهذيب الكمال (٢٨/٣٩٩)ـ "كان المغيرة يدلس، وكنا لا نكتب عنه، إلا ما قال: حدثنا إبراهيم".

وقال أبو حاتم، عن أحمد بن حنبل ـكما في الجرح والتعديل (٨/٢٢٩)ـ: "حديث مغيرة مدخول؛ عامة ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد، ومن يزيد بن الوليد، والحارث العكلي، وعبيدة، وغيرهم". قال: "وجعل يضعف حديث مغيرة عن إبراهيم وحده".

وقال العجلي في معرفة الثقات (٢/٢٩٣): "ثقة، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم.. فقيه الحديث، إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا أُوقِف أخبرهم عمن سمعه".

وأصل الحديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة ﷺ. مطولاً

ومختصرًا، ولفظتا "لا تناجشوا، ولا تدابروا" متفق عليهما.

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام». أخرجه البخاري (١٩/٨ح٦٠٦٥)، وفي (٢١/٨ح٦٠٧٦)، ومسلم (١٩٨٣/٤ "٢٣"ح٢٥٥٩)، وأبو داود (٤٠٨/٥ح٤٨٧٤)، والترمذي (٤٩١/٣ح١٩٣٥)، وأحمد (١٢٨/١٩ح١٢٠٧٣)، وفي (١١٩/٢٠ح١٢٦٩١)، وفي (٣٤٨/٢٠ح١٣٠٥٣)، وفي (٤١٢/٢٠ح١٣١٨٠)، وفي (٦٤/٢١ح١٣٣٥٤)، وفي (٤١٩/٢١ح١٤٠١٦).

ومن حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، أن رسول الله ﷺ «نَهَى عن النجش».

أخرجه البخاري (٦٩/٣ح٢١٤٢)، وفي (٢٤/٩ح٦٩٦٣)، ومسلم (١١٥٦/٣"١٣"ح١٥١٦)، والنسائي (٢٥٦/٧ح٤٤٩٧)، وفي (٢٥٨/٧ح٤٥٠٥)، وابن ماجه (ص:٣٦٦ح٢١٧٣)، وأحمد (١٢٦/٨ح٤٥٣١)، وفي (٢٢٣/٩ح٥٣٠٤)، وفي (١٠٤/١٠ح٥٨٦٢)، وفي (٤٨٢/١٠ح٦٤٥١).

غريب الحديث:

"لا تَنَاجَشُوا"

قال أبو عبيد (٢٣٢/٢): "قوله: "لا تناجشوا" هو في البيع أن يزيد الرجل في ثمن السِّلعة وهو لا يريد شِرَاءَهَا، ولكن لِيَسْمَعَهُ غيره، فيزيد لزيادته"(١).

"لا تَدَابَرُوا"

قال أبو عبيد (٢٣٢/٢): "وأما التَّدابُرُ: فالمصارمة والهِجْرَان؛ مأخوذ من أن يولِّي الرَّجلُ صاحبَه دُبُرَه، ويُعرِضَ عنه بوجهه، وهو التقاطع"(٢).

---

(١) ينظر: كتاب العين (٦/ ٣٨)، غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٩٩)، تهذيب اللغة (١٠/ ٢٨٨)، الصحاح (٣/ ١٠٢١)، مقاييس اللغة (٥/ ٣٩٤)، الفائق (٣/ ٤٠٧)، النهاية (٥/ ٢١)، لسان العرب (٦/ ٤٣٥٣).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (١٤/ ٨٠)، الفائق (٣/ ٤٠٧)، النهاية (٢/ ٩٧)، لسان العرب (٢/ ١٣٢٠).

(١٤) قال أبو عبيد (٢/٢٣٣):

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «لا تُمَارُوا في القرآن؛ فَإِن مِرَاءً[١] فِيهِ كُفْرٌ».

قال: حدثناه إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن خُصَيْفة، عن مُسلِم بن سعيد مولى ابن الحضرمي. وقال غيره: عن بُسْرِ بن سعيد، عن أبي جُهَيْم الأنصاريِّ، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزرقي، أبو إسحاق، قارئ أهل المدينة مات سنة١٨٠هـ، روى عن: يزيد بن خُصَيْفة، وموسى بن عقبة. روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وقتيبة بن سعيد. روى له الجماعة. "ثقة ثبت".

تهذيب الكمال (٥٦/٣)، التقريب (ص: ١٠٦).

٢ــ يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفة ــبمعجمة ثم مهملةــ بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني، وقد ينسب لجده، من الخامسة، روى عن: مسلم بن سعيد، وبسر بن سعيد. روى عنه: إسماعيل بن جعفر، وسفيان الثوري. روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (١٧٢/٣٢)، التقريب (ص: ٦٠٢).

٣ــمسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي، أخو بسر بن سعيد. روى عن: أبو جهيم الأنصاري. روى عنه: يزيد بن خُصَيْفة.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته.

التاريخ الكبير (٢٦٢/٧)، الجرح والتعديل (١٨٤/٨)، الثقات (٣٩٤/٥)، تهذيب الكمال (١٧٢/٣٢)، (٢٠٩/٣٣).

٤ــ أبوجُهيم ــبالتصغيرــ بن الحارث بن الصمةــ بكسر المهملة وتشديد الميمــ بن عمرو الأنصاري، قيل: اسمه عبد الله، وقد ينسب لجده، وقيل: هو عبد الله بن جهيم بن الحارث بن الصمة، وقيل: اسمه الحارث بن الصمة، وقيل: هو آخر غيره، صحابي

---

(١) المِرَاءُ: "الْجِدَالُ، والتماري، والمماراةُ: المُجَادَلَةُ على مذهب الشَّكِّ والرِّيبَة. ويقالُ لِلمُناظَرَة: مُماراة لأن كلَّ واحد منهما يَسْتَخْرِجُ ما عند صاحبِه ويَمْتَرِيه، كما يَمْتَرى الحالِبُ اللَّبَنَ من الضَّرْعِ". النهاية (٤/ ٣٢٢).

معروف، وهو ابن أخت أبي بن كعب، بقي إلى خلافة معاوية. روى عن: النبي ﷺ. روى عنه: مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي، وأخوه بُسْر بن سعيد.

تهذيب الكمال (٢٠٩/٣٣)، الإصابة (٣٥/٧)، التقريب (ص: ٦٢٩).

* بُسْر بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي، مات سنة ١٠٠هـ، روى عن: أبي جهيم بن الحارث بن الصمة، وأبي قيس مولى عمرو بن العاص. روى عنه: يزيد بن خُصَيْفة، وزيد بن أسلم. روى له الجماعة. "ثقة جليل".

تهذيب الكمال (٧٢/٤)، التقريب (ص: ١٢٢).

تخريجه:

هذا الحديث مداره على يزيد بن خُصَيْفة، وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: يزيد بن خُصَيْفة، عن مسلم بن سعيد، عن أبي جهيم الأنصاري.

* أخرجه **أبو عبيد** في فضائل القرآن (ص: ٣٣٧)، وفي (ص:٣٥٤).

والحارث بن أبي أسامة في مسنده _كما في بغية الباحث (٧٣٢/٢ح٧٢٥)_ من طريق **عاصم بن علي الواسطي،**

وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (١٦١١/٣)، والبغوي في شرح السنة (٥٠٦/٤) من طريق **علي بن حجر،**

والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣١/٣ح٢٠٦٩) من طريق **سليمان بن داود العَتَكي،**

أربعتهم (أبو عبيد، وعاصم، وعلي، وسليمان) عن إسماعيل بن جعفر، به بنحوه. وهو في حديثه (ص:٣٧٨)[1].

الوجه الثاني: يزيد بن خُصَيْفة، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي جهيم الأنصاري.

* أخرجه أحمد (٨٥/٢٩ح١٧٥٤٢)، والطبري في جامع البيان (٣٨/١)، والطحاوي

---

(١) قال محقق كتاب حديث إسماعيل بن جعفر (ص: ٣٧٨) _بعد أن ساق إسناد الحديث: حدثنا يزيد بن خُصَيْفة، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي جهيم الأنصاري_: "تصحفت في النسختين إلى مسلمة، والتصحيح من مسند أحمد، ومصادر الترجمة، وهو: بسر بن سعيد المدني. . . ". ويظهر أنه أخطأ في تصويبه، وإنما هو "مسلم بن سعيد" كما رواه الثقات: أبو عبيد، وعلي بن حجر، وعاصم بن علي، وسليمان بن داود: عن إسماعيل بن جعفر. والله أعلم.

في شرح مشكل الآثار (١١١/٨)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣١/٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٨٢/٨)؛ من طريق سليمان بن بلال، عن يزيد بن خُصَيْفة، به بنحوه.

الحكم عليه:

تبين من التخريج السابق أنه قد اختلف على يزيد بن خُصَيْفة على وجهين:

الوجه الأول: يزيد بن خُصَيْفة، عن مسلم بن سعيد، عن أبي جهيم الأنصاري. وهذه رواية إسماعيل بن جعفر.

الوجه الثاني: يزيد بن خُصَيْفة، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي جهيم الأنصاري. وهذه رواية سليمان بن بلال.

وقد ذكر البخاري الروايتين في التاريخ الكبير (٢٦٢/٧)، في ترجمة "مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي"، فأشار إلى أنه روى هذا الحديث عن أبي جهيم، وقال: "قاله إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن خُصَيْفة. وقال سليمان بن بلال، عن يزيد بن خُصَيْفة، عن بُسْر بن سعيد عن أبي جهيم". ووافقه أبو حاتم كما في "بيان خطأ البخاري" لابن أبي حاتم (ص:١١٠): "مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي، عن أبي جهيم؛ قاله إسماعيل بن جعفر. وإنما رواه إسماعيل عن يزيد بن خُصَيْفة. سمعت أبي يقول كما قال".

والذي يظهر أن المحفوظ هو رواية إسماعيل بن جعفر فهو: " ثقة ثبت"، وقد رواه عنه كلٌّ من: أبي عبيد، وعلي بن حجر؛ وهو: "ثقة حافظ". التقريب (ص: ٣٩٩)، وسليمان بن داود العَتَكي؛ وهو: "ثقة". التقريب (ص:٢٥١). وعاصم بن علي الواسطي؛ وهو: "صدوق ربما وهم". التقريب (ص: ٢٨٦)، فهو محفوظ عن إسماعيل بن جعفر. ولم يخالفه من هو أوثق منه، فسليمان بن بلال: "ثقة" التقريب (ص:٢٥٠)، وإسماعيل أكثرُ روايةً عن يزيد بن خصيفة من سليمان بن بلال، وكلام الأئمة السابق يشير إلى ترجيح هذا الوجه، ولعل تعليقَ أبي عبيد لرواية بُسْر بن سعيد إشارةٌ إلى شذوذها، والله أعلم.

فالوجه المحفوظ هو: يزيد بن خُصَيْفة، عن مسلم بن سعيد، عن أبي جهيم الأنصاري. وهو: "ضعيف"؛ فيه مسلم بن سعيد "لا يعرف"، وبقية رجاله ثقات.

(١٥) قال أبو عبيد (٢/٢٣٣):

وحدثناه يزيد بن هارون، عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ[1].

رواة الإسناد:

١ــ يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، أبو خالد الواسطي، وكان جده زاذان مولى لأم عاصم امرأة عتبة بن فرقد، فأعتقته. قيل: إن أصله من بخارى، مات سنة ٢٠٦هـ، وقد قارب التسعين، روى عن: زكريا بن أبي زائدة، والربيع بن مسلم. روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو خيثمة زهير بن حرب. روى له الجماعة. "ثقة، متقن، عابد".

تهذيب الكمال (٣٢/٢٦١)، التقريب (ص: ٦٠٦).

٢- زكريا بن أبي زائدة، واسمه خالد، ويقال: هبيرة، ابن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، أخو عمر بن أبي زائدة، ووالد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، مات سنة ١٤٧هـ وقيل: ١٤٨هـ، روى عن: سعد بن إبراهيم، وخالد بن سلمة، روى عنه: يزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد، روى له الجماعة. "ثقة، وكان يدلس". عده ابن حجر في المرتبة الثانية، من مراتب المدلسين.

تهذيب الكمال (٩/٣٥٩)، التقريب (ص:٢١٦)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣١).

٣- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم، أمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص. ولي قضاء المدينة، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل: بعدها، وهو ابن ٧٢سنة، روى عن: عمه أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعروة بن الزبير. روى عنه: زكريا بن أبي زائدة، وشعبة بن الحجاج. روى له الجماعة. "كان ثقة، فاضلا، عابدا".

تهذيب الكمال (١٠/٢٤٠)، التقريب (ص: ٢٣٠).

٤- أبو سلمة: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله،

---

(١) الإسناد تابع للحديث السابق.

وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد، مات سنة ٩٤هـ، أو ١٠٤هـ، وكان مولده سنة بضع وعشرين، روى عن: أبي هريرة، وأبي قتادة الأنصاري. روى عنه: ابن أخيه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، وسالم أبو النضر. روى له الجماعة. "ثقة مكثر".

تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٠)، التقريب (ص: ٦٤٥).

٥- أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث عشر".

تخريجه:

*أخرجه أحمد (١٢/٤٧٦ح٧٥٠٧) عن يزيد بن هارون، به بنحوه.

*وأخرجه أحمد (١٦/٢٦٠ح١٠٤١٤) عن شيبان بن عبد الرحمن، وابن أبي شيبة (١٥/٥٢١ح٣٠٧٩٥)، وأبو يعلى (١٠/٣٠٣ح٥٨٩٧) عن يحيى بن يعلى، كلاهما (شيبان، ويحيى) عن **منصور بن المعتمر**،

وأحمد (١٦/١٥٥ح١٠٢٠٢) من طريق **سفيان الثوري**،

والحاكم (٢/٢٢٣) من طريق **شعبة بن الحجاج**[1]،

وعلقه الدارقطني في العلل (٩/٣١٥) عن **أيوب السختياني، وسليمان التيمي، وإبراهيم بن سعد**، **وليث بن أبي سليم**. _ ويرويه عنه: زهير بن معاوية، وزائدة بن قدامة، وجرير بن عبد الحميد، ومعتمر بن سليمان، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وأبو كدينة يحيى بن المهلب.

سبعتهم (منصور، وسفيان، وشعبة، وأيوب، وسليمان، وإبراهيم، وليث) عن سعد بن إبراهيم، به بنحوه، إلا رواية منصور _في رواية شيبان عنه_، ورواية سفيان، وشعبة، ورواية الليث _في رواية أبو كدينة يحيى بن المهلب عنه_: عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة. ورواية الليث _في رواية معتمر، والطفاوي عنه_: عن سعد، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ورواية إبراهيم: عن أبيه "سعد"، عن أبي سلمة، أو عن حميد مرسلا، عن النبي ﷺ.

*وأخرجه أبو داود (٥/٢٣٨ح٤٥٩٣)، وأحمد (١٣/٢٤١ح٧٨٤٨)،

(١) شعبة" تصَّحف في مطبوعة المستدرك إلى: "سعيد"، والتصويب من إتحاف المهرة لابن حجر (١٦/ ١٤٩).

(٢٨٨/١٥ح٩٤٧٩)، (١٣٣/١٦ح١٠١٤٣)، (٣١٨/١٦ح١٠٥٣٨)، (٤٨٦/١٦ ح١٠٨٣٤) من طريق **محمد بن عمرو بن علقمة**،

وأحمد (٣٦٩/١٣ح٨٩٨٩) من طريق **أبي حازم سلمة بن دينار**،

والبزار (١٥٦/١٤ح٧٦٨٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (٨١/٤ح٣٦٦٦) من طريق **سعيد بن المُسَيِّب**،

ثلاثتهم (محمد، وأبو حازم، وسعيد) عن أبي سلمة، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد رجاله ثقات، لكنه ضعيف؛ لانقطاعه، فسعد بن إبراهيم لم يسمع من أبي سلمة، كما نص على ذلك النسائي، قال الزيلعي ـ في تخريج أحاديث الكشاف (٢١٧/٣) ـ:"... ورواه النسائي في كتاب الكنى، من حديث سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا: «جدال في القرآن كفر»، انتهى. ثم قال: وسعد لم يسمع من أبي سلمة"[(١)].

وقد تبين من التخريج السابق أنه قد اختلف على سعد بن إبراهيم على أربعة أوجه:

الوجه الأول: سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، أو عن حميد مرسلا، عن النبي ﷺ. وهذه رواية إبراهيم بن سعد.

الوجه الثاني: سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية ليث ابن أبي سليم ـ في رواية معتمر بن سليمان، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي عنه.

الوجه الثالث: سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية أيوب السختياني، وزكريا بن أبي زائدة، ورواية منصور بن المعتمر ـ في رواية يحيى بن يعلى ـ، ورواية ليث بن أبي سليم ـ في رواية زهير بن معاوية، وزائدة بن قدامة، وجرير بن عبد الحميد.

---

(١) لعل قصد النسائي لم يسمع سعد من أبي سلمة هذا الحديث؛ لأن الشيخين قد أخرجا رواية سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة في صحيحيهما، ولم أقف على نص للأئمة في نفي سماع سعد من أبي سلمة، ولعل تعليل الدارقطني لهذا الوجه بسبب انقطاعه. والله أعلم.

الوجه الرابع: سعد بن إبراهيم، عن عمرو بن أبي سلمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية سفيان الثوري، وشعبة، ورواية منصور بن المعتمر ـ في رواية عمرو بن أبي قيس، وشيبان عنه ـ، ورواية ليث بن أبي سليم ـ في رواية أبي كدينة يحيى بن المهلب عنه ـ.

والمحفوظ من هذه الأوجه هو الوجه الأخير؛ لكثرة رواته، وثقتهم، وجلالتهم.

ولهذا قال الدارقطني في العلل (٣١٧/٩): ـ بعد عرضه للاختلاف- "... والصحيح قول الثوري ومن تابعه".

والوجه المحفوظ؛ وهو: عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رجاله ثقات، إلا عمر بن أبي سلمة: "صدوق يخطئ" التقريب (ص: ٤١٣)، وقد رواه الحاكم في المستدرك من هذا الوجه وقال: "فأما عمر بن أبي سلمة فإنهما لم يحتجا به". وسكت عنه. وقد تابعه محمد بن عمرو بن علقمة ـ وهو: "صدوق له أوهام" التقريب (ص: ٤٩٩) ـ كما عند أبي داود، وأحمد، وصححه ابن حبان، والحاكم في المستدرك وقال: "حديث المعتمر، عن محمد بن عمرو، صحيح على شرط مسلم". وتابعهما أبو حازم سلمة بن دينار ـ وهو: "ثقة عابد" التقريب (ص: ٢٤٧) ـ كما عند أحمد، وصححه ابن حبان، فالذي يظهر أن الحديث حسن. والله أعلم.

(١٦) قال أبو عبيد (٢/٢٣٥):

يعلم ذلك بحديث النبي ﷺ: «إن القرآن نـــزل على سبعة أحرف، كل حرف منها شاف كافٍ».

وقال في (٢/٦٤٠):

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «نـــزلَ القرآن على سبعة أحرف، كُلُّهَا شاف كاف».

قال: حدثناه هُشيم، ويحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس، عن أُبي بن كعب، عـــن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

**١ــ هشيم: هو هشيم بن بشير السلمي، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي".

**٢ــ يحيى بن سعيد القطان، تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع"، وهو: "ثقة متقن حافظ، إمام قدوة".

٣ــ حميد: هو حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، مات سنة ١٤٢هـ، أو ١٤٣هـ، وهو قائم يصلي، وله ٧٥ سنة، روى عـــن: أنس بن مالك، وثابت البناني. روى عنه: هشيم بن بشير، ويحيى بن سعيد القطان. "ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء". وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

تهذيب الكمال (٧/٣٥٥)، تهذيب التهذيب (١/٤٩٣)، التقريب (ص: ١٨١)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفـــين بالتدليس (ص: ٣٨).

٣-أنس: هو أنس بن مالك بن النَّضر الأنصاري الخزرجي، خادم رســـول الله ﷺ؛ خدمـــه عشر سنين، مدة مقامه بالمدينة، وأمه أم سليم بنت ملحان، مات ســـنة ٩٢هـ، وقيـــل: ٩٣هـ، وقد جاوز المئة، روى عن: النبي ﷺ، وعن أُبي بن كعب رضي الله عنه. روى عنه: حميـــد الطويل، وثابت البناني.

تهذيب الكمال (٣/٣٥٣)، الإصابة (١/٧١)، التقريب (ص: ١١٥).

٤ــ أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، سيد القــراء، ويكنى أبا الطفيل أيضا، من فضلاء الصحابة، كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرا والمشاهد كلها، اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا؛ قيل: سنة ١٩هـ، وقيل: سـنة ٣٢هـ، وقيل: غير ذلك، روى عن: النبي ﷺ. روى عنه: أنس بن مالك، وعبادة بن الـصامت ــرضي الله عنهما.

الإصابة (١/١٦)، التقريب (ص: ٩٦).

تخريجه:

*أخرجه النسائي (٢/١٥٤ح٩٤١)، وأحمد (٣٥/٦٩ح٢١١٣٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان، به مطولاً.

*وأخرجه أحمد (٣٥/١٦ح٢١٠٩١)، وفي (٣٥/١٦ ح٢١٠٩٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/١٠٩ح٣٠٩٦،ح ٣٠٩٧)، وابن حبان (٣/١٧ح٧٤٢)، من طريق **حماد بن سلمة،**

وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص:٣٣٥)، وابن أبي شيبة (١٥/٥٠٤ح٣٠٧٤٨)، وعبد بن حميد (ص:٨٥ح ١٦٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٧/٢٤٥ح٧٩٣٢)، وابن حبان (٣/١١ح٧٣٧) من طريق **يزيد بن هارون،**

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/١٢١ح٣١١١) من طريق **عبد الله بن بكر السهمي،**

ثلاثتهم (حماد، ويزيد، وعبد الله) عن حميد الطويل، به مطولاً، إلا رواية حماد؛ فهي: عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن أُبي بن كعب، ومختصرة، إلا رواية أحمد عنه (٣٥/١٦ ح٢١٠٩٢) فهي مطولة.

*وأخرجه مسلم (١/٥٦١"٢٧٣"ح٨٢٠)، وفي (١/٥٦٢"٢٧٣"ح٨٢٠)، وفي (١/٥٦٢"٢٧٤"ح٨٢١)، وأبو داود (٢/٣٦١ح١٤٧٣)، وأحمد (٣٥/١٠٢ح٢١١٧١)، وفي (٣٥/١٠٣ح٢١١٧٢) من طريق **عبد الرحمن بن أبي ليلى،**

وأبو داود (٢/٣٦٠ح١٤٧٢)، وأحمد (٣٥/٨٤ح٢١١٤٩) من طريق

سليمان بن صُرَد،

والترمذي (٦٠/٥ح٢٩٤٤)، وأحمد (١٣٢/٣٥ح٢١٢٠٤، ح٢١٢٠٥) من طريق **زِرِّ بنِ حُبَيْش،**

والنسائي (١٥٣/٢ح٩٤٠) من طريق **ابن عباس** رضي الله عنهما،

أربعتهم (عبد الرحمن، وسليمان، وزِرٌّ، وابن عباس) عن أُبي بن كعب به مطولاً، إلا رواية زِرٍّ، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد صحيح.

وقد اختلف على حميد الطويل على وجهين:

الوجه الأول: حميد، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن أُبي بن كعب، وهذه رواية حماد بن سلمة.

الوجه الثاني: حميد، عن أنس، عن أُبي بن كعب. وهذه رواية الجماعة؛ وهم: هشيم، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي.

وقد خالف حماد بن سلمة في روايته الثقات الأثبات من أصحاب حميد الطويل؛ وهم: هشيم، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر بن السهمي وهو: "ثقة" التقريب (ص: ٢٩٧). وقد أشار أحمد في المسند (١٨/٣٥)، وأبو حاتم في العلل (٦٩٧/٤)، والدارقطني في العلل (٦٢/١٢) إلى مخالفته للجماعة، ولعل ذلك من خطئه الذي ذكره الأئمة؛ قال البيهقي _كما في شرح علل الترمذي (٦٢٢/٢)_: "حماد ساء حفظه في آخر عمره، فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف، ويجتنبون ما تفرد به عن قيس خاصة". ، فالمحفوظ هو رواية الجماعة عن حميد الطويل.

فالوجه المحفوظ هو: حميد، عن أنس، عن أُبي بن كعب. وهو صحيح.

والحديث أخرجه مسلم من حديث أُبي رضي الله عنه دون ذكر "شاف كاف"، ومطولاً.

وقال الترمذي (١٩٤/٥): "هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أبي بن كعب". والله أعلم.

(١٧) قال أبو عبيد (٢/٢٣٨):

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «ما نزل من القرآن آية إلَّا لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ، وكُلُّ حَرْف حَدٌّ، وكُلُّ حدٍّ مُطَّلَعٌ».

قال: حدثنيه حجاج، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن يرفعه إلى النبي ﷺ.

قال: فقلت: يا أبا سعيد، ما المُطَّلَعُ؟ قال: يَطَّلِعُ قوم يعملون به.

رواة الإسناد:

١ـ حجاج: هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، تقدمت ترجمته في الحديث "الثامن"، وهو: "ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته".

٢ـ حماد بن سلمة البصري أبو سلمة، تقدمت ترجمته في الحديث "الحادي عشر"، وهو: "ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة".

٣- علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، مات سنة ١٣١هـ. روى عن: الحسن البصري، وعروة بن الزبير، وغيرهما. روى عنه: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد وغيرهما. روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم مقرونًا بثابت البناني، والباقون. "ضعيف".

تهذيب الكمال (٢٠/٤٣٤)، التقريب (ص: ٤٠١).

٤- الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار ـبالتحتانية والمهملةـ الأنصاري، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني"، وهو: "ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم؛ فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا؛ يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة".

تخريجه:

*أخرجه البغوي في شرح السنة (١/٢٦٢) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي، عن

أبي عبيد به بنحوه.

*وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص: ٩٨) عن حجاج ، به بنحوه.

*وأخرجه نُعَيمُ بن حماد الخزاعي ـ في زوائده على الزهد لابن المبارك (ص:٢٣)ـ من طريق **هشام بن حسان،**

والفريابي في تفسيره ـ كما في الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١٨٤/٢)ـ من طريق **يونس بن عبيد،**

كلاهما (هشام، ويونس) عن الحسن، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف لعلتين؛ لانقطاعه فهو مرسل؛ ولضعف علي بن زيد بن جدعان، وقد تابعه يونس بن عبيد بن دينار العبدي، وهو: "ثقة، ثبت، فاضل، ورع" .التقريب (ص:٦١٣) وهشام بن حسان الأزدي، وهو: "ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء، مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما". التقريب (ص:٥٧٢). لكن يبقى الإسناد ضعيفًا لانقطاعه.

وقد وردت لفظة الشاهد في حديث عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل حرف منها ظهر وبطن، ولكل حرف حدٌّ، ولكل حدٍّ مطلع».

أخرجه البزار (٤٤١/٥ح٢٠٨١)، وأبو يعلى (٨٠/٩ح٥١٤٩)، وفي (٢٧٨/٩ح٥٤٠٣)، والطبري في جامع البيان (٢٢/١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٧/٨ح٣٠٧٧)، وفي (١٠٩/٨ح ٣٠٩٥)، وابن حبان (٢٧٦/١ح٧٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٩/١٠ح ١٠١٠٧)، وفي المعجم الأوسط (٢٣٦/١ح ٧٧٣)، جميعهم من طريق أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، و بأسانيد ضعيفة.

غريب الحديث:

"مُطَّلَعٌ"

قال أبو عبيد (٢/٢٣٩): "فأحسب قول الحسن[١] هذا، إنما ذهب به إلى قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فيه. قال: حدثني حجاج، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله قال: "ما من حرف _أو قال: آية_ إلا وقد عمل بها قوم، أو لها قوم سيعملون بها" [٢]. فإن كان الحسن ذهب إلى هذا فهو وجه، وإلا فإن المطَّلَع في كلام العرب على غير هذا الوجه، وقد فسرناه في موضع آخر، وهو المأتى الذي يؤتى منه، حتى يُعلم علمُ القرآن من ذلك المـــأتى والمصْعَد"[٣].

"ظَهْرٌ وبطن"

قال أبو عبيد (٢/٢٤٠): "وأما قوله: "لها ظَهْرٌ وبطن"؛ فإن الناس قـــد اختلفـــوا في تأويله؛ فيروى عن الحسن أنه سُئل عن ذلك، فقال: "إن العرب تقول: قد قلَّبت أمري ظهرًا لبطن". وقال غيره: الظَّهْرُ: هو لفظ القرآن، والبَطْن: تأويله.

وفـــيه قول ثالث، وهو عندي أشبه الأقاويل بالصواب؛ وذلك أن الله _تبارك وتعالى_ قد قصَّ عليك من نَبَإِ عاد وثمود وغيرهما من القرون الظالمة لأنفسها، فأخبر بذنوبهم، ومـــا عاقبهم بها، فهذا هو الظَّهْر. إنما هو حديث حَدَّثَكَ به عن قوم، فهو في الظاهر خَبَرٌ. وأمـــا الباطن منه، فكأنه صَيَّرَ ذلك الخبر عِظَةً لك، وتحذِيرًا وتنبيهًا أن تفعل فِعْلَهُم فيحلَّ بك مـــا حل بهم من عقوبته، ألا ترى أنه لما أخبرك عن قوم لوط وفعلهم، وما أنزل بهم؛ أن في ذلك ما يبين لك أن من صنع ذلك عوقب بمثل عقوبتهم؟ وهذا كرجل قال لك: إنَّ السلطان أتى بقوم قَتَلُوا، فقتلهم، وآخرين شربوا الخمر فجلدهم، وآخرين سَرَقُوا فقطعهـــم. فهـــذا في الظاهر إنما هو حديث حدثك به، وفـــي الباطن أنه قد وعظك بذلك، وأخبرك أنه يَفعَـــل ذلك بمن أذنب تلك الذُّنُوب. فهذا هو البطن على ما يقال، والله أعلم"[٤].

---

(١) يقصد قوله السابق حينما سُئل: "ما المُطَّلَعُ؟ قال: يَطَّلِعُ قوم يعملون به".

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص: ٩٩).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة (٢/ ١٠١)، الفائق (٢/ ٣٦٧)، النهاية (٣/ ١٣٢)، لسان العرب (٤/ ٢٦٩١).

(٤) ينظر: المحكم (٤/ ٢٨٦)، الفائق (٢/ ٣٨١)، النهاية (٣/ ١٦٦)، لسان العرب (٤/ ٢٧٦٥).

(١٨) قال أبو عبيد (٢/٢٤٢):

في حديث النبي ﷺ: «إذا تَمَنَّى أحدكم فَلْيُكْثِرْ؛ فإنَّما يَسأَلُ رَبَّهُ».

قال: حدثناه يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ــرضــي الله عنهاــ، عن النبي ﷺ(١).

رواة الإسناد:

١ــ يحيى بن سعيد القطان البصري، تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع"، وهو: "ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة ".

٢ــ هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله، المدني، مات سنة ١٤٥هـ، أو ١٤٦هـ، وله ٨٧ سنة، روى عن: أبيه عروة بن الزبير، وأخيه عبد الله بن عروة بن الزبير. روى عنه: يحيى بن سعيد القطان، وعبدة بن سليمان. روى له الجماعة. "ثقة فقيه، ربما دلس".

تهذيب الكمال (٣٠/٢٣٢)، التقريب (ص: ٥٧٣).

٣- أبوه: هو عروة بن الزبير بن العوام القرشي، أبو عبد الله المدني، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو "ثقة، فقيه، مشهور".

٤ــ عائشة: ابنة أبي بكر الصديق، تقدمت ترجمتها في الحديث "السابع".

تخريجه:

*أخرجه البغوي في شرح السنة (٥/٢٠٨ح١٤٠٣) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي، عن أبي عبيد به بلفظه.

*وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/١٩٣ح٢٩٩٨١)، وفي (١٩/٢٣١ح٣٥٨٩١) من طريق **عبد الله بن نمير،**

وعبد بن حميد (ص:٤٣٤ح١٤٩٦)، والطبراني في المعجم الأوسط

---

(١) في المطبوع ذكر المحقق في الهامش (٢/ ٢٤٢): أنه في نسخة "د"، جاء بعد السند: قال أبو عبيد: "لا أدري أمرفوع هو أم لا".

(٣٠١/٢ح٢٠٤٠)، والدارقطني في العلل (١٦٢/١٤) من طريق عبيد الله بن موسى. وابن حبان (١٧٢/٣ح٨٨٩) من طريق محمد بن عبد الله الزبيري. وعلقه الدارقطني في العلل (١٦٢/١٤) عن بشر بن المفضل. ثلاثتهم (عبيد الله، ومحمد، وبشر) عن **سفيان الثوري**،

وابن أبي داود السجستاني في مسند عائشة (ص:٩٠ح٩٤) من طريق **عبدة بن سليمان**،

وعلقه الدارقطني في العلل (١٦٢/١٤) عن **حماد بن أسامة**،

أربعتهم (عبد الله، وسفيان، وعبدة، وحماد) عن هشام بن عروة، به بلفظه، إلا أن رواية عبد الله بن نمير، ورواية سفيان ـ في رواية بشر بن المفضل عنه ـ، ورواية عبدة بن سليمان، ورواية حماد بن أسامة: موقوفة على عائشة، ورواية سفيان ـ في رواية محمد بن عبد الله الزبيري عنه ـ بلفظ "إذا سأل أحدكم فليكثر...".

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ظاهره الصحة، لكنه ضعيف ـ وسيأتي بيان ذلك ـ؛ فمداره على هشام بن عروة، وقد اختلف عليه وعلى من دونه على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، عن النبي ﷺ. وهذه رواية يحيى بن سعيد القطان، ورواية سفيان الثوري ـ في رواية عبيد الله بن موسى العبسي، ومحمد بن عبد الله الزبيري عنه.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ موقوفًا، وهذه رواية عبدة بن سليمان، ورواية عبد الله بن نمير، ورواية حماد بن أسامة، ورواية سفيان الثوري ـ في رواية بشر بن المفضل عنه.

أما ما يتعلق بالاختلاف على سفيان الثوري؛ فقد روى عنه ثلاثة وهم: عبيد الله بن موسى العبسي، ومحمد بن عبد الله الزبيري؛ رَوَيا الوجه الموصول، وبشر بن المفضل روى الوجه الموقوف.

وقد ضعف الأئمة رواية عبيد الله بن موسى العبسي ومحمد بن عبد الله الزبيري عن سفيان الثوري، فعبيد الله: "ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي

نُعَيم، واستصغر في سفيان الثوري"[١]. التقريب (ص: ٣٧٥). وكذلك محمد بن عبد الله الزبيري، فقد قال ابن حجر: "ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري". التقريب (ص: ٤٨٧). وقد رواه عن الثوري موقوفًا على عائشة: بشر بن المفضل وهو: "ثقة ثبت عابد". التقريب (ص: ١٢٤)، فالذي يظهر أن الوجه المحفوظ عن الثوري هو الموقوف، والله أعلم.

أما ما يتعلق بالاختلاف على هشام بن عروة، فقد اختلف عليه على وجهين ـ كما سبق بيانه:

أما الوجه الأول: فقد رواه يحيى بن سعيد القطان، وسفيان الثوري ـ في الوجه المرجوح عنه ـ، وقد خالفوا الرواة عن هشام بن عروة، فقالوا: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

أما رواية يحيى بن سعيد فقد تفرد بروايتها أبو عبيد، وقد رواها على الشك؛ إذ قال: "لا أدري أمرفوع هو أو لا"، وأما رواية سفيان فقد سبق بيان حالها.

وأما الوجه الثاني؛ وهو: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، فهو من رواية عبدة بن سليمان، وهو: "ثقة ثبت". التقريب (ص: ٣٦٩)، وعبد الله بن نمير، وهو: "ثقة صاحب حديث، من أهل السنة". التقريب (ص: ٣٢٧)، وحماد بن أسامة وهو: "ثقة ثبت". التقريب (ص: ١٧٧)، ورواية سفيان الثوري في المحفوظ عنه ـ كما سبق تحريره.

فهؤلاء أربعة من الثقات، وهم من أثبت أصحاب هشام بن عروة.

قال الإمام أحمد: ـ كما في شرح علل الترمذي (٤٨٨/٢) ـ "ما رأيت أحدًا أكثر رواية عن هشام بن عروة من أبي أسامة، ولا أحسن رواية منه". وقال الدارقطني: ـ كما في شرح علل الترمذي (٤٨٨/٢) ـ "أثبت الرواة عن هشام بن عروة: الثوري، ومالك، ويحيى القطان، وابن نمير، والليث بن سعد".

وقد رجح الدارقطني هذا الوجه في العلل (١٦٢/١٤) فقال: ـ عندما سئل عن الحديث ـ "يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛ فرواه الثوري، عن هشام بن عروة، واختلف عن الثوري؛ فأسنده عبيد الله بن موسى، عن الثوري، ووقفه بشر بن المفضل عنه.

---

(١) لم أقف على قول أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولا في العلل.

وكذلك رواه أبو أسامة، عن هشام، موقوفًا، وهو الصواب".

فالوجه المحفوظ هو: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ــرضـــي الله عنـــهاــ موقوفًا، والله أعلم.

(١٩) قال أبو عبيد (٢/٢٤٥):

في حديث النبي ﷺ: «أنَّ عَمَّ الرَّجُل صِنْوُ أَبيه».

تخريجه:

قال الإمام مسلم (٢/٦٧٦"١١"ح٩٨٣):

حدثني زهير بن حرب، حدثنا علي بن حفص، حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة، فقيل: منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، والعباس عَمُّ رسول الله ﷺ؛ فقال رسول الله ﷺ: «ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا؛ قد احتبس أدْرَاعَهُ وأعْتَادَهُ في سبيل الله، وأما العباس فهي عليَّ ومثلُها معها»، ثم قال: «يا عمر أما شعرت أن عَمَّ الرجل صِنْوُ أبيه؟».

*أخرجه **أحمد** (١٤/٣٨ح٨٢٨٤)،

وأبو عوانة في مسنده (٢/١٤٦ح٢٦١٨) من طريق **محمد بن أحمد الدقاق**،

كلاهما (أحمد، ومحمد) عن علي بن حفص، به بنحوه مطولاً.

*وأخرجه أبو داود (٢/٤٥٧ح١٦٢٠)، والترمذي (٦/١١٠ح٣٧٦١)، وابن حبان (٨/٦٧ح٣٢٧٣)، وفي (١٥/٥٢٦ح٧٠٥٠)، والدارقطني (٣/٣٠ح٢٠٠٧) من طريق شبابة بن سوار، عن ورقاء بن عمر اليشكري، به بنحوه مطولاً.

الحكم عليه:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

غريب الحديث:

"صِنْوُ أَبِيه"

قال أبو عبيد (٢/٢٤٦): "يعني أن أصلهما واحد، وأصل الصِّنْو إنما هو النخْل، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، في قوله سبحانه: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ

صِنۡوَانٖ﴾[١]؛ قال: الصِّنْوان: المُجْتَمِعُ، وغير الصِّنْوان: المُتَفَرِّق. وفـــي غير هذا الحديث: هما النخلتان يخرجان من أصل واحد، فَشُبِّه الأَخَوَانِ بهما... "[٢].

---

(١) الرعد من آية: (٤).

(٢) ينظر: كتاب العين (٧/ ١٥٨)، تهذيب اللغة (١٢/ ١٧٠)، مقاييس اللغة (٣/ ٣١٢)، الفائق (٢/ ٣١٧)، النهاية (٣/ ٥٧)، لسان العرب (٤/ ٢٥١٣).

(٢٠) قال أبو عبيد (٢/٢٤٨):

في حديث النبي ﷺ: «الزُّبَيرُ ابنُ عَمَّتِي، وحَوَارِيَّ من أمتي ».

قال: حدثناه أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المُنكَدِر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١- أبو معاوية: هو محمد بن خازم التميمي، أبو معاوية الضرير الكوفي، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو: "ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره".

٢- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، تقدمت ترجمته في الحديث "السابع"، وهو: "ثقة، فقيه، ربما دلس".

٣- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ــبالتصغيرــ التيمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر المدني، مات سنة ١٣٠هـ، أو بعدها، روى عن: جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك ــرضي الله عنهماــ، روى عنه: هشام بن عروة، وروح بن القاسم، روى له الجماعة. "ثقة، فاضل".

تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٠٣)، تهذيب التهذيب (٣/٧٠٩)، التقريب (ص: ٥٠٨).

٤- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، الأنصاري، ثم السلمي، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة سنة ٧٧هـ، وقيل: قبل ذلك، وهو ابن ٩٤ سنة، روى عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب ﷺ، روى عنه خلق كثير؛ منهم: محمد بن المنكدر، وعطاء بن أبي رباح.

تهذيب الكمال (٤/٤٤٤)، الإصابة (١/٢٢٣)، التقريب (ص: ١٣٦).

تخريجه:

*أخرجه **أحمد** (٢٢/٢٧٢ح١٤٣٧٤)،

وابن أبي شيبة (١٧/١٥١ح٣٢٨٢٦)،

والبزار (١٦٣/٦ح٢٢٠٢) عن **إبراهيم بن سعيد الجوهري،**

والنسائي في السنن الكبرى (٣٣٤/٧ح٨١٥٥) عن **أحمد بن حرب،**

أربعتهم (أحمد، وابن أبي شيبة، وإبراهيم، وأحمد بن حرب) عن أبي معاوية، به بنحوه، إلا أن رواية إبراهيم: عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن عبد الله بن الزبير مرفوعًا.

*وأخرجه مسلم (١٨٧٩/٤"٤٨"ح٢٤١٥) من طريق **حماد بن أسامة،**

وأحمد (٢٧٢/٢٢ح١٤٣٧٥)، وفي (٤٠/٢٦ح١٦١١٥)، والنسائي في السنن الكبرى (١٢٧/٨ح٨٧٩٢) من طريق سليمان بن حرب. وأحمد (٣٩/٢٦ح١٦١١٣) عن يونس بن محمد المؤدب، والبزار (١٣٨/٦ح٢١٧٩) من طريق أحمد بن عبدة، والطبراني في المعجم الكبير (٢١٨/١٤ح١٨٤٤) من طريق محمد بن عبيد. أربعتهم (سليمان، ويونس، وأحمد، ومحمد) عن **حماد بن زيد،**

وأحمد (٤٠/٢٦ح١٦١١٤) عن **وكيع، ويحيى القطان،**

وابن أبي شيبة (١٥٣/١٧ح٣٢٨٣٠) من طريق **عبد الرحيم بن سليمان،**

والبزار (١٢٥/١٨) من طريق **قُرَّان الأسدي،**

والنسائي في السنن الكبرى (١٢٦/٨ح٨٧٩١) من طريق **سعيد بن عبد الرحمن،**

وابن حبان (٤٤٣/١٥ح٦٩٨٥) من طريق **الليث بن سعد،**

والحاكم (٣٦٢/٣) من طريق **يونس بن بكير،**

وعلقه الدارقطني في العلل (٢٤٢/٤) عن **سفيان بن عيينة، ومحاضر بن المورع، وحماد بن سلمة، ومفضل بن فضالة.**

جميعهم (حماد بن أسامة، وحماد بن زيد، ووكيع، ويحيى، وعبد الرحيم، وقُرَّان، وسعيد، والليث، ويونس، وسفيان، ومحاضر، وحماد بن سلمة، ومفضل) عن هشام بن عروة، به بنحوه، إلا أن رواية وكيع، ويحيى، وعبد الرحيم، وحماد بن سلمة، ومفضل، ورواية حماد بن زيد ـفيما رواه عنه سليمان بن حرب عند أحمد في (٤٠/٢٦ح١٦١١٥)ـ: عن هشام، عن أبيه مرسلا، ورواية حماد بن زيد ـفيما رواه عنه يونس بن محمد، وأحمد بن عبدة، ومحمد بن عبيدـ: عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير. ورواية حماد بن زيد ـفيما رواه عنه سليمان بن حرب عند أحمد في

(٢٧٢/٢٢ح١٤٣٧٥)، والنسائي في السنن الكبرى ـ: عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر، ورواية يونس بن بكير، ومحاضر بن المورع: عن هشام، عن عروة، عن الزبير، ورواية قُرَّان: عن هشام، عن عروة، عن عائشة.

*وأخرجه البخاري (٢٧/٤ح٢٨٤٧)، وفي (٥٧/٤ح٢٩٩٧)، وفي (٨٩/٩ح٧٢٦١)، ومسلم (١٨٧٩/٤"٤٨"ح٢٤١٥)، وأحمد (٢٠٠/٢٢ح١٤٢٩٧) من طريق **سفيان بن عيينة،**

والبخاري (٢٧/٤ح٢٨٤٦)، وفي (١١١/٥ح٤١١٣)، ومسلم (١٨٧٩/٤"٤٨"ح٢٤١٥)، والترمذي (٩٩/٦ح٣٧٤٥)، وابن ماجه (ص:٦٢ح١٢٢)، وأحمد (١٩٨/٢٣ ح١٤٩٣٦) من طريق **سفيان الثوري،**

والبخاري (٢١/٥ح٣٧١٩)، وأحمد (٤٧١/٢٢ح١٤٦٣٤)، وفي (٥٩/٢٣ح١٤٧١٢) من طريق **عبد العزيز بن أبي سلمة،**

وأبو يعلى (٦٣/٤ح٢٠٨٢) من طريق **فُلَيْح بن سليمان،**

أربعتهم (سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وعبد العزيز، وفُلَيْح) عن محمد بن المنكدر، به بنحوه.

*وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٩/١ح٢٢٨) من طريق عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن جابر ﷺ.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد متصل، ورجاله ثقات، وقد اختلف على هشام بن عروة، وعلى من دونه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير ﷺ. وهذه رواية يونس بن بكير، ورواية محاضر بن المورع.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ. وهذه رواية قُرَّان الأسدي.

الوجه الثالث: هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر ﷺ. وهذه رواية

حماد بن زيد ــفيما رواه عنه محمد بن عبد الله بن المبارك، وسليمان بن حرب عند أحمد في (٢٧٢/٢٢ح١٤٣٧٥).

الوجه الرابع: هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عبد الله بن الزبير ﷺ. وهذه رواية أبي معاوية الضرير ــفيما رواه عنه إبراهيم الجوهري.

الوجه الخامس: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير ﷺ. وهــذه روايــة حماد بن زيد ــفيما رواه عنه يونس بن محمد المؤدب، وأحمد بن عبدة، ومحمد بن عبيد.

الوجه السادس: هشام بن عروة، عن أبيه مرسلا. وهذه رواية وكيع، ويحيى القطــان، وعبد الرحيم بن سليمان، ورواية حماد بن زيد –فيما رواه عنه سليمان بن حرب عند أحمد في إحدى روايتيه عنهــ، ورواية حماد بن سلمة، ومفضل بن فضالة ــكما ذكر الــدارقطني في العلل.

الوجه السابع: هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابرﷺ. وهذه رواية حماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وسعيد بن عبد الرحمن، والليث بن سعد، ورواية أبي معاويــة الضرير ــفيما رواه عنه الجماعة؛ وهم: أبو عبيد، وأحمد، وابن أبي شيبة، وأحمد بن حرب.

والمحفوظ من الأوجه المتقدمة ــفيما يظهرــ إنما هو الوجه الأخير: هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابرﷺ. فقد روى هذا الوجه جماعة من الثقات؛ وهم: سفيان بــن عيينة، وحماد بن أسامة، والليث بن سعد، وأبو معاوية الضرير ــفي المحفوظ عنــه، وهــو: "ثقة"ــ، وسعيد بن عبد الرحمن، وهو: "صدوق" التقريب (ص: ٢٣٨)، فهؤلاء خمسة من الثقات قد اتفقوا على روايته على هذا الوجه، وفــيهم حماد بن أسامة، والليث بن ســعد، وهم من أثبت أصحاب هشام، وكذلك قد أخرج مسلم الحديث ــبهذا الوجهــ من طريق حماد بن أسامة.

وقد أشار الدارقطني في العلل (٢٤٢/٤) ــبعد ذكره أوجه الاختلافــ إلى رجحــان هذا الوجه. وقد تابع هشامًا في رواية هذا الوجه: سفيان الثوري وسفيان بن عيينــة عنــد البخاري ومسلم، وعبد العزيز بن أبي سلمة عند البخاري.

فالوجه المحفوظ هو: هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، وهو صــحيح، والحديث صحيح قد اتفق عليه الشيخان من حديث جابر ﷺ، وبألفاظ مقاربة لحديث أبي

عبيد، والله تعالى أعلم.

غريب الحديث:

"حواري"

قال أبو عبيد (٦/٢٤٩): "يقال: ـوالله أعلمـ إن أَصْلَ هذا إنما كان بَدْؤُهُ من الحَوَارِيِّين أصحاب عيسى بن مريم ـصلوات الله عليه وعلى نبيناـ. وإنما سموا حَوَارِيِّين، لأنهم كانوا يَغْسِلُونَ الثياب؛ يحَوِّرُونَهَا، وهو التبْيِيضُ.

يقال حَوَّرتُ الشيء: إذا بَيَّضْتَهُ، ومنه قيل: امرأة حَوَارِية إذا كانت بَيضَاءَ، قال: وكان أبو عبيدة يذهب بالحَوَارِيَّاتِ إلى نساء الأمْصَار دون أَهْلِ البَوَادي، وهذا عندي يَرجِعُ إلى ذلك المعنى؛ لأنَّ عند هؤلاء من البَيَاض ما ليس عند أولئك، فَسَماهُن حَوَاريات لهذا. فلما كان عيسى ابن مريم ﷺ نَصَرَه هؤلاء الحَوَارِيُّون، فكانوا شِيعَتَه، وأَنصارَهُ دون الناس، فقيل: فعل الحَوَارِيُّون كذا، ونصره الحواريون بكذا، جرى هذا على ألسِنَة الناس حتى صَارَ مَثَلاً لكلِّ ناصر، فقيل: حَوَاريٌّ إذا كان مُبالِغًا في نُصرَتِهِ تَشبيهًا بأولئك. هذا كما بلغنا والله أعلم"(١).

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٥/ ١٤٧)، مقاييس اللغة (٢/ ١١٦)، المحكم (٣/ ٥٠٣)، الفائق (١/ ٣٣٠)، النهاية (١/ ٤٥٧)، لسان العرب (٢/ ١٠٤٤).

(٢١) قال أبو عبيد (٢/٢٥١):

في حديث النبي ﷺ: «لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسُّه النار إلا تَحلَّةَ القَسَم».

قال: حدثنيه أبو النَّضر، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن الزُّهْريِّ، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

رواة الإسناد:

١ــ أبو النَّضر: هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي، خراساني الأصل، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، مات سنة ٢٠٧هـ، وله ٧٣ سنة. روى عن: عبد العزيز بن أبي سلمة، وزهير بن معاوية. روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وعبد بن حميد. "ثقة ثبت".

تهذيب الكمال (٣٠/١٣٠)، التقريب (ص: ٥٧٠).

٢ــ عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ــبكسر الجيم بعدها معجمة مضمومةــ المدني، نزيل بغداد، مات سنة ١٦٤هـ، روى عن: محمد بن مسلم الزهري، ومحمد بن المنكدر. روى عنه: أبو النَّضر هاشم بن القاسم، والليث بن سعد. "ثقة فقيه مصنف ".

تهذيب الكمال (١٨/١٥٢)، التقريب (ص: ٣٥٧).

٣ــ الزُّهْريُّ: هو محمد بن مسلم الزُّهْريُّ، أبو بكر، تقدمت ترجمته في الحديث "العاشر"، وهو: "الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة".

٤ــ سعيد بن المسيب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو القرشي المخزومي، أبو محمد المدني، سيد التابعين. مات بعد ٩٠هـ، وقد ناهز ٨٠ سنة. روى عن: أبي هريرة رضي الله عنه، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه. روى عنه: محمد بن مسلم الزهري، وسعد بن إبراهيم. "أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه".

تهذيب الكمال (١١/٦٦)، التقريب (ص: ٢٤١).

٥ــأبو هريرة رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث عشر".

تخريجه:

*أخرجه ابن الجعد في مسنده (ص:١٠٢٦ح٢٩٧٥) من طريق **صالح بن مالك الخوارزمي**،

والدارقطني في العلل (١٤٤/٩) من طريق **يزيد بن هارون**،

كلاهما (صالح، ويزيد) عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (١٣٤/٨ح٦٦٥٦)، ومسلم (٢٠٢٨/٤ "١٥٠"ح٢٦٣٢)، والترمذي (٣٦٢/٢ح١٠٦٠)، والنسائي (٢٤/٤ح١٨٧٥)، وأحمد (١٢٠/١٦ح١٠١٢٠). من طريق **مالك بن أنس**،

والبخاري (٧٣/٢ح١٢٥١)، ومسلم (٢٠٢٨/٤"١٥٠"ح٢٦٣٢)، وابن ماجه (٢٧٨ح١٦٠٣)، وأحمد (٢٠٦/١٢ح٧٢٦٥) من طريق **سفيان بن عيينة**،

ومسلم (٢٠٢٨/٤"١٥٠"ح٢٦٣٢)، وأحمد (١٥٥/١٣ح٧٧٢١) من طريق **معمر بن راشد**،

وأحمد (١٥٨/١٦ح١٠٢١٠) عن وكيع، وعلقه الدارقطني في العلل (١٤٣/٩) عن أبي داود الطيالسي، كلاهما (وكيع، وأبو داود) عن **زمعة بن صالح**،

والبزار (١٥٢/١٤ح٧٦٨٢) عن **عمر بن قيس**،

وعلقه الدارقطني في العلل (١٤٣/٩) عن **أبي أويس الأصبحي، والأوزاعي، ومحمد بن أبي حفصة**،

ثمانيتهم (مالك، وسفيان، ومعمر، وزمعة، وعمر، وأبو أويس، والأوزاعي، ومحمد بن أبي حفصة) عن محمد بن شهاب الزُّهْريِّ، به بنحوه، إلا أن رواية زمعة بن صالح ـ في رواية أبي داود عنه ـ ورواية عمر: عن سعيد وعن أبي سلمة عن أبي هريرة.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد صحيح.

وقد اختلف على الزُّهْريِّ في هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول: الزُّهْريُّ، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية

عمر بن قيس، ورواية زمعة بن صالح ـ في رواية أبي داود الطيالسي عنه.

الوجه الثاني: الزُّهْرِيُّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وهذه رواية الجماعة وهم: مالك، وسفيان، ومعمر، وأبو أويس، والأوزاعي، ومحمد بن أبي حفصة، وزمعة ـ في رواية وكيع عنه.

أما الوجه الأول فقد خالف فيه زمعةُ بن صالح؛ وهو: "ضعيف" التقريب (ص: ٢١٧)، وعمر بن قيس؛ وهو: "متروك" التقريب (ص: ٤١٦)، الرواةَ عن الزهري، وقد نص البزار والدارقطني على مخالفتهما، وأن الوجه المحفوظ هو رواية الجماعة، قال البزار: ـ بعد ذكره للاختلاف (١٥٢/١٤) ـ "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، إلا عمر بن قيس، وقد تقدم ذكرنا له". وكان قد قال في (١٥١/١٤): "وعمر لين الحديث، وإنما يكتب من حديثه ما ينفرد به، ما لم يشاركه فيه غيره". وقال الدارقطني في العلل (١٤٤/٩) بعد أن ذكر الاختلاف: "ولا يثبت هذا إلا عن سعيد بن المسيب".

وما ذهب إليه هؤلاء الأئمة ظاهر، فقد تابع عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، في الرواية عن الزُّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيب: مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة عند البخاري ومسلم، ومعمر بن راشد عند مسلم، وهؤلاء "من الطبقة الأولى من أصحاب الزُّهْرِيِّ، ممن جمعوا الحفظ والإتقان وطول الصحبة للزهري، والعلم بحديثه والضبط له". شرح علل الترمذي (٤٧٩/٢ـ٤٨٠).

ومما سبق يترجح الوجه المحفوظ وهو: الزُّهْرِيُّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وهو صحيح. والله أعلم.

غريب الحديث:

"تَحِلَّةَ القَسَم"

قال أبو عبيد (٢٥٣/٢): "نرى أن قوله: "تَحِلَّةَ القَسَم"، يعني قول الله: ـ تبارك وتعالى ـ ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾[1] يقول: فلا تَرِدُها إلا بقدر ما

(١) مريم آية: (٧١).

يَبَرُّ الله قسمَه فيه"(١).

وتعقبه ابن قتيبة ـ بعد ذكره لتفسيره السابق ـ بقوله: "... هذا مذهب حسن من الاسْتِخراج، إن كان هذا قَسَمًا، وفيه مذهب آخر أشْبَه بكلام العرب ومعانيهم، وهم إذا أرادوا تقليل مكث الشيء وتقصير مدته شبَّهوه بتحليل القسم، وذلك أن يقول بعده: إن شاء الله، فيقولون: ما يقيم الرجل عندنا إلا تحِلَّة القسم، وما ينام العليل إلا كتحليل الأَلِيَّة، وكحَسْو الطائر، وهو كثير ومشهور في الكلام والشعر...، ومعنى الحديث على هذا التأويل: إن النار لا تمسُّه إلا قليلاً كتحليل اليمين، ثم ينجيه الله منها، ولعل المسَّ القليل يكون بالورود الذي حتمه الله وقضاه على نفسه"(٢).

وقال الأزهري: "... وقال غير أبي عبيد: لا قسم في قوله جل وعز: ﴿وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَا﴾(٣) فكيف يكون له تحلة؟ وإنما التحلة للأيمان، قال: ومعنى قوله: "إلا تحلة القسم" إلا التعذير الذي لا يَنْداه منه مكروه، ومثله قول العرب: ضربته تحليلا، ووعظته تعذيرا، أي لم أبالغ في ضربه ووعظه. وأصل هذا من تحليل اليمين؛ وهو أن يحلف الرجل، ثم يستثني استثناءً متصلا باليمين غير منفصل عنها، يقال: آلى فلان ألية لم يتحلل فيها، أي لم يستثن، ثم يجعل ذلك مثلا للتقليل"(٤).

وقال الجوهري: "إلا تحلة القسم" أي قدرَ ما يبر الله تعالى قسمه فيه بقوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ٧١﴾(٥)، ثم قيل لكل شيء لم يبالغ فيه: تحليل، يقال: ضربته تحليلا..."(٦).

وقال الخطابي متعقبا ابن قتيبة: "... ولا إشكال أن معنى الحديث ما ذهب إليه أبو عبيد، إلا أنه أغفل بيان موضع القسم، فتوهم ابن قتيبة أنه ليس بقسم، وقد جاء ذلك في

(١) الصحاح (٤/ ١٦٧٦)، تهذيب اللغة (٣/ ٢٨١)، الفائق (١/ ٣٠٦)، النهاية (١/ ٤٢٩).
(٢) إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (ص: ٦٤).
(٣) مريم آية: (٧١).
(٤) تهذيب اللغة (٣/ ٢٨١).
(٥) مريم آية: (٧١).
(٦) الصحاح (٤/ ١٦٧٦).

حديث مرفوع حدثنيه الحسن بن يحيى بن صالح، نا محمد بن قتيبة العسقلاني، نا محمد بن أبي السري، نا رشدين بن سعد، نا زبان بن فايد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حرس ليلة من وراء عورة المسلمين متطوعا لم يأخذه السلطان، لم ير النار تَمَسَّه إلا تَحِلَّة القسم، فإن الله سبحانه لا شريك له قال: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[١]». وفي هذا ما يقطع بصحة قول أبي عبيد.

وحدثني أحمد بن إبراهيم بن مالك، نا معاذ بن المثنى، نا عبد الرحمن المبارك السدوسي، نا سعد بن زياد أبو عاصم، عن كيسان مولى عبد الله بن الزبير، نا سلمان الفارسي، أن رسول الله ﷺ قال لابن الزبير لصنيع كان منه: «لا تمسك النار إلا قسم اليمين». وهذا اللفظ خارج عن جملة ما حكاه ابن قتيبة من مذاهبهم في تحلة القسم؛ لأنهم لم يقولوا إذا أرادوا تقليل مكث الشيء وتقصير مدته: لم يكن ذلك إلا قسم اليمين، كما قالوا: لم يكن ذلك إلا تحلة القسم، وإنما هو على التفسير الأول الذي ذهب إليه أبو عبيد.

قال أبو سليمان: فإن قيل: فأين موضع القسم من قوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١﴾؟[٢] قيل: هو مردود إلى قوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾[٣].

وفيه وجه آخر؛ وهو أن العرب تحلف وتُضمِر المقسم به؛ كقوله: ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾[٤] معناه: وإن منكم والله لمن ليبطئن، فأضمر (والله)، وكذلك قوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[٥] المعنى: وإن منكم والله إلا واردها "[٦]. انتهى كلام الخطابي.

وقال الزمخشري: "لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسُّه النار إلا تَحِلَّةَ القَسمَ، مثلٌ في القليل المُفْرِط القلَّة، وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يُبِرُّ به قَسَمَه وُيَحلِّله، مثل أن يحلف على النزول بمكان، فلو وَقَع به وَقْعَةً خفيفة فتلك تَحِلَّةُ قَسَمِه...

---

(١) مريم من آية: (٧١).

(٢) مريم آية: (٧١).

(٣) مريم من آية: (٦٨).

(٤) النساء من آية: (٧٢).

(٥) مريم آية: (٧١).

(٦) غريب الحديث للخطابي (١/ ٣١٤).

والمعنى: لا تمسه النار إلا مَسَّةً يسيرة مثل تحليل قسم الحلف، ويحتمل أن يُراد بالقسم قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١﴾[١]؛ لأنَّ ما حتَّمَه الربُّ على نفسه جارٍ في التأكيد مجرى القسم عليه، ويعنى بتحلتِه الوُرُود والاجتياز..."[٢].

(١) مريم آية: (٧١).

(٢) الفائق (١/ ٣٠٦).

(٢٢) قال أبو عبيد (٢/٢٥٥):

في حديث النبي ﷺ: «إن أنْخَعَ الأسماء عند الله أن يَتَسَمَّى الرجل باسم مَلِك الأَمْلَاك». هو من حديث ابن أبي الزِّناد، أو غيره، عن أبي الزِّناد، عن الأَعْرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وبعضهم يرويه: «إنَّ أَخْنَعَ الأسماء».

رواة الإسناد:

١ــ ابن أبي الزِّناد: هو عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، واسمه عبد الله بن ذكوان المدني، مولى قريش، مات سنة ١٧٤هـ، وله ٧٤ سنة. روى عن: أبيه أبي الزِّناد، وهشام بن عروة. روى عنه: عبد الله بن وهب، وأبو أسامة حماد بن أسامة. استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب "رفع اليدين في الصلاة"، وفي كتاب "الأدب". وروى له مسلم في مقدمة صحيحه، وروى له الباقون.

قال يحيى بن معين: ــفي روايةــ "أثبت الناس في هشام بن عروة: عبد الرحمن بن أبي الزناد". ووثقه العجلي.

وقال علي بن المديني: "حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب".

وقال يحيى بن معين: ــفي رواية أخرىــ "ضعيف". وقال: "لا يحتج بحديثه". وقال أحمد: "مضطرب الحديث". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به". وقال النسائي: "ضعيف". وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات، يحتج به".

قال ابن عدي: ــبعد ذكره لشيء من حديثهــ "... ولعبد الرحمن بن أبي الزناد من الحديث غير ما ذكرت، وبعض ما يرويه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه".

قال الذهبي في الميزان: "أحد العلماء الكبار..."، وقال: "قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه، وهشام بن عروة، حتى قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام". وقال في السير: "هو حسن الحديث، وبعضهم يراه حجة".

ولخص حاله ابن حجر بقوله: "صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً من السابعة، وَلِي خراجَ المدينة فحُمِد".

تاريخ ابن معين ـ رواية الدارمي ـ (ص:١٥٢)، معرفة الثقات (٧٧/٢)، الضعفاء للنسائي (ص:١٦٠)، الجرح والتعديل (٢٥٢/٥)، المجروحين (٥٦/٢)، الكامل (٢٧٦/٤)، تاريخ بغداد (٤٩٦/١١)، تهذيب الكمال (٩٥/١٧)، ميزان الاعتدال (٣٠٠/٤)، سير أعلام النبلاء (١٧٠/٨)، الكاشف (١/ ٦٢٧)، التقريب (ص: ٣٤٠).

٢ـ أبو الزِّناد: هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزِّناد، مات سنة ١٣٠هـ، وقيل: بعدها. روى عن: عبد الرحمن بن هرمز "الأَعْرج"، وأبان بن عثمان بن عفان. روى عنه: ابنه عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وسفيان الثوري. روى له الجماعة. "ثقة فقيه".

تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤)، التقريب (ص: ٣٠٢).

٣- عبد الرحمن بن هرمز: الأَعْرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، مات سنة ١١٧هـ. روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنهما. روى عنه: أبو الزِّناد عبد الله بن ذكوان، وزيد بن أسلم. روى له الجماعة. "ثقة ثبت عالم".

تهذيب الكمال (١٧/ ٤٦٧)، التقريب (ص: ٣٥٢).

٤ـ أبو هريرة ﵁: تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث عشر".

تخريجه:

*أخرجه ابن وهب في جامع الأحاديث (١١٧/١) عن ابن أبي الزِّناد، به بنحوه، بلفظة "أخنى".

*وأخرجه البخاري (٤٥/٨ح٦٢٠٦)، ومسلم (١٦٨٨/٣"٢٠"ح٢١٤٣)، وأبو داود (٤٣٥/٥ح٤٩٢٢)، والترمذي (٥٢٢/٤ح٢٨٣٧)، وأحمد (٢٨٢/١٢ح٧٣٢٩) من طريق **سفيان بن عيينة**،

والبخاري (٤٥/٨ح٦٢٠٥) من طريق **شعيب بن دينار**،

والعسكري في تصحيفات المحدثين (ص:٤٥) من طريق **أبي أمية بن يعلى**،

ثلاثتهم (سفيان، وشعيب، وأبو أمية) عن أبي الزِّناد، به بنحوه، وبلفظة "أخنـــع"، إلا رواية شعيب فبلفظة "أخنى".

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لانقطاعه فهو "معلق".

والحديث صحيح أخرجه البخاري، ومسلم من حديث أبي هريـــرة ﷺ ـ كمـــا ســـبق في التخريج ـ بلفظ: «أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى ملك الأملاك». ورواه البخاري في روايـــة أخرى بلفظ: «أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك». والله أعلم.

غريب الحديث:

"أنخع"

قال أبو عبيد (٢/٢٥٦): "فمن رواه: أَنْخَع أراد أقتل الأسماء وأهلكها له. والنَّخْع هـــو القتل الشديد. ومنه النَّخْع في الذبيحة: أن يَجوزَ بالذَّبْح إلى النُّخَاع"[(١)].

"أخنع"

قال أبو عبيد (٢/٢٥٦): "ومن روى: أَخْنَع أراد أشد الأسماء ذُلاً، وأوضَعَهَا عنـــد الله ـ تعالى ـ إذ تَسمى بِاسمِ مَلِك الأمْلَاك، فَوضَعَه ذلك عِندَ الله. والخانع: الذِليل الخَاضِع"[(٢)].

"مَلِك الأمْلَاك"

قال أبو عبيد (٢/٢٥٦): "وكان سفيان بن عيينة يفسر قوله: ملك الأملاك؛ قال: هو مثل قولهم: شَاهَانْ شَاه، وما أشبهه، أي أنه مَلِك المُلُوك؛ وقال غير سفيان: بـــل هـــو أن يتسمَّى الرجل بأسماء الله ﷻ كقوله: الرحمن، والجبار، والعزيز. قال: فالله ﷻ هـــو مَلِـــك الأمْلَاك، لا يجوز أن يُسمَّى بهذا الاسم غيره. وكلا القولين له وجه، والله أعلم"[(٣)].

---

(١) ينظر: كتاب العين (١/ ١٢٢)، تهذيب اللغة (١/ ١١٦)، مقاييس اللغة (٥/ ٤٠٦)، المحكم (١/ ١٤٢)، الفائق (٣/ ٤١٤)، النهاية (٥/ ٣٣)، لسان العرب (٦/ ٤٣٧٨).

(٢) ينظر: كتاب العين (١/ ١٢١)، تهذيب اللغة (١/ ١١٦)، مقاييس اللغة (٢/ ٢٢٣)، المحكم (١/ ١٤٢)، الفائق (٣/ ٤١٤)، النهاية (٢/ ٨٤)، لسان العرب (٢/ ١٢٧٩).

(٣) ينظر: الفائق (٣/ ٤١٤).

(٢٣) قال أبو عبيد (٢/٢٧٥):

في حديث النبي ﷺ: «إذا مر أحدكم بطِرْبَال مائل، فليسرع المَشْي».

يُروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حبيب، عن يحيى بن أبي كثير، يرفعه.

رواة الإسناد:

١ــ حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني عشر"، وهو "ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة".

٢ــ حبيب: هو حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري. مات سنة ١٤٥هـ. وهو ابن ٦٦ سنة. روى عن: يحيى بن أبي كثير، والحسن البصري، روى عنه: حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج. روى له الجماعة. "ثقة ثبت".

تهذيب الكمال (٥/ ٣٧٨)، التقريب (ص: ١٥١).

٣ــ يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر اليمامي، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل: غير ذلك، وكان مولى لطي، أحد الأعلام، مات سنة ١٣٢هـ، وقيل: قبل ذلك. روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وعبد الله بن أبي قتادة. روى عنه: حبيب بن الشهيد، وأيوب السختياني، روى له الجماعة. "ثقة، ثبت، لكنه يدلس، ويرسل". وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

تهذيب الكمال (٣١/٥٠٤)، الكاشف (٢/٣٧٣)، التقريب (ص: ٥٩٦)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٦).

تخريجه:

*أخرجه أبو عبيد في الغريب (١/٢٠٨) ــومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٤٩٣ح١٢٩٩)ــ عن **إسماعيل ابن عُلَيَّة،**

وابن أبي شيبة (١٣/٥٦٠ح٢٧١٧٤)،

كلاهما (إسماعيل، وابن أبي شيبة) عن حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، يرفعه، دون ذكر لفظة الشاهد، إلا أن رواية ابن عُلَيَّةَ على أنه عمل النبي ﷺ.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف لانقطاعه، فهو معلق، ومرسل.

غريب الحديث:

"طربال"

قال أبو عبيد (٢/٢٥٨): "قوله: الطِّرْبَال، كان أبو عبيدة يقول: هذا شبيه بالمنظر من مناظر العجم كهيئة الصَّوْمَعَة، والبناء المرتفع"[١].

(١) ينظر: كتاب العين (٧/ ٤٧١)، تهذيب اللغة (١٤/ ٤٠)، الصحاح (٥/ ١٧٥١)، المحكم (٩/ ٢٥٨)، الفائق (٢/ ٣٥٧)، النهاية (٣/ ١١٧).

(٢٤) قال أبو عبيد (٢/٢٥٩):

في حديث النبي ﷺ: أنَّه كان يقول في مرضه: «الصلاة وما مَلكَتْ أَيْمَانكُمْ». فجعل يَتَكَلمُ، وما يُفيصُ بها لِسَانَه.

قال حدثناه: يزيد، عن هَمَّام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سَفِينَةَ، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ يزيد: هو يزيد بن هارون السلمي، أبو خالد الواسطي، تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس عشر"، وهو: "ثقة، متقن، عابد".

٢ــ هَمَّام: هو هَمَّام بن يحيى بن دينار العوذي ــبفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمةــ أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري، مات سنة ١٦٤هـ أو ١٦٥هـ، روى عن: قتادة بن دعامة، وأنس بن سيرين. روى عنه: يزيد بن هارون، ومعاذ بن هانئ. روى له الجماعة. "ثقة، ربما وهم".

تهذيب الكمال (٣٠/٣٠٢)، التقريب (ص: ٥٧٤).

٣ــ قتادة: هو قتادة بن دِعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، "ثقة ثبت". و"مشهور بالتدليس".

٤ــ صالح أبو الخليل: هو صالح بن أبي مريم الضبعي، أبو الخليل البصري، من السادسة، روى عن: سفينة مولى رسول الله ﷺ "لكن روايته عنه مرسلة"، وعبد الله بن الحارث بن نوفل. روى عنه: قتادة بن دعامة، وأيوب السختياني. روى له الجماعة. "وثقه ابن معين، والنسائي، وأغرب ابن عبد البر فقال: لا يحتج به". قلت: "أجمع الأئمة على توثيقه". والله أعلم.

تهذيب الكمال (١٣/٨٩)، التقريب (ص: ٢٧٣).

٥ــ سفينة: هو سفينة مولى رسول الله ﷺ، يكنى أبا عبد الرحمن، يقال: كان اسمه مهران أو غير ذلك، فلقب سفينة؛ لكونه حمل شيئا كثيرا في السفر، مشهور له أحاديث. روى عن: النبي ﷺ، وأم سلمة ــرضي الله عنهاــ. روى عنه: صالح أبو الخليل ــولم يسمع منهــ،

وسالم بن عبد الله بن عمر.

تهذيب الكمال (٢٠٤/١١)، التقريب (ص: ٢٤٥).

٦ـ أم سلمة: هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية، أم المؤمنين، وكانت تحت أبي سلمة بن عبد الأسد ﷺ وهو ابن عمها، وهاجرت معه إلى الحبشة، ثم هاجرت إلى المدينة، فيقال إنها أول ظعينة دخلت إلى المدينة مهاجرة، ولما مات زوجها، تزوجها النبي ﷺ سنة ٤هـ، وقيل: سنة ٣هـ، ماتت سنة ٦٢هـ، وقيل: سنة ٦١هـ، وقيل: قبل ذلك، والأول أصح، روت عن: النبي ﷺ، وعن زوجها أبي سلمة بن عبد الأسد رضي الله عنه، روى عنها: سفينة مولاها رضي الله عنه، وعروة بن الزبير.

تهذيب الكمال (٣١٧/٣٥)، الإصابة (٢٠٣/٨)، التقريب (ص: ٧٥٤).

تخريجه:

*أخرجه ابن ماجه (ص: ٢٨١ح١٦٢٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، به بنحوه، إلا أن لفظة الشاهد "يفيض".

*وأخرجه أحمد (٢٦١/٤٤ح٢٦٦٥٧) عن **بَهْز بن أسد،**

وفي (٣١٥/٤٤ح٢٦٧٢٧) عن **عفان بن مسلم،**

كلاهما (بَهْز، وعفان) عن هَمَّام بن يحيى، به بنحوه، إلا أن لفظة الشاهد في رواية بَهْز "يفيض".

*وأخرجه ابن ماجه (ص:٤٥٠ح٢٦٩٧)، وأحمد (٢٠٩/١٩ح١٢١٦٩) من طريق **سليمان التيمي،**

وأحمد (٨٤/٤٤ح٢٦٤٨٣)، وفي (٢٨٢/٤٤ح٢٦٦٨٤) من طريق **سعيد بن أبي عروبة،**

والنسائي في السنن الكبرى (٣٨٨/٦ح٧٠٦٠) عن قتيبة بن سعيد، وأبو يعلى (٣٦٥/١٢ح٦٩٣٦) عن عبد الواحد بن غياث. كلاهما (قتيبة، وعبد الواحد) عن **أبي عوانة وضاح بن عبد الله،**

ثلاثتهم (سليمان، وسعيد، وأبو عوانة) عن قتادة، به بنحوه، إلا أن رواية سليمان: عن

قتادة، عن أنس. ورواية سعيد، ورواية أبي عوانة ـ في رواية عبد الواحد عنه ـ: عن قتادة، عن سفينة، عن أم سلمة، "بلا ذكر صالح أبي الخليل"، ورواية أبي عوانة ـ في رواية قتيبة عنه ـ: عن قتادة، عن سفينة، "بلا ذكر صالح أبي الخليل، وأم سلمة". ولفظة الشاهد عندهم "يفيض"، إلا رواية لسعيد "يفيص".

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد رجاله ثقات، لكنه ضعيف لانقطاعه؛ فصالح أبو الخليل لم يسمع من سفينة ـ كما سيأتي ـ، ومدار هذا الحديث على قتادة بن دعامة، وقد اختلف عليه وعلى من دونه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: قتادة، عن أنس ﵁. وهذه رواية سليمان التيمي.

الوجه الثاني: قتادة، عن سفينة ﵁. وهذه رواية أبي عوانة ـ في رواية قتيبة بن سعيد عنه.

الوجه الثالث: قتادة، عن سفينة، عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ. وهذه رواية سعيد بن أبي عروبة، وأبي عوانة ـ في رواية عبد الواحد بن غياث عنه.

الوجه الرابع: قتادة، عن صالح أبي الخليل ، عن سفينة، عن أم سلمة. وهذه رواية هَمَّام ابن يحيى.

والمحفوظ من هذه الأوجه هو الوجه الأخير، كما نص على ذلك: أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني.

قال أبو زرعة: ـ كما في علل الحديث (١٨٢/٢) ـ "رواه سعيد بن أبي عروبة، فقال عن قتادة، عن سفينة، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، وقال: وابن أبي عروبة أحفظ، وحديث هَمَّام أشبه، زاد هَمَّام رجلا..". وقال أبو حاتم: ـ كما في علل الحديث (٢/ ١٨٢) ـ "والصحيح حديث هَمَّام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ". وقال الدارقطني في العلل (١٣٢/١٢): ـ بعد أن ذكر أوجه الاختلاف ـ "... وقال هَمَّام: عن قتادة، عن أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة. وهذا أصح".

والوجه المحفوظ، وهو: قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة؛ ضعيف

لانقطاعه فصالح أبو الخليل لم يسمع من سفينة؛ كما نص على ذلك المزي في تهذيب الكمال (٩٠/١٣)، والعلائي في جامع التحصيل (ص: ١٩٨)، والعراقي في تحفة التحصيل (ص: ١٥١)، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٠٠/٢). والله أعلم.

غريب الحديث:

" **يُفِيصُ**".

قال أبو عبيد (٢٦١/٢): "قوله: وما يُفِيصُ بها لسانه؛ يقول: وما يُبَيِّن بها كلامه.

يقال: ما يُفِيصُ فلان بكلمة: إذا لم يَقدِرْ على أن يَتَكَلَمَ بها بِبَيان. قاله الأصمعي وغيره"[1].

(١) ينظر: مقاييس اللغة (٤/ ٤٦٠)، المحكم (٨/ ٣٦٦)، لسان العرب (٥/ ٣٥٠٠).

(٢٥) قال أبو عبيد (٢/٢٦١):

في حديث النبي ﷺ: «تَمَسَّحُوا بالأرض؛ فإنها بكم بَرَّةٌ».

يروى ذلك عن عوف بن أبي جَمِيلَةَ، عن أبي عثمان النهدي(١) يرفعه.

رواة الإسناد:

١- عوف بن أبي جميلة ـبفتح الجيمـ الأعرابي، العبدي البصري، المعروف بالأعرابي، ولم يكن أعرابيا، مات سنة ١٤٦هـ أو ١٤٧هـ وله ٨٦ سنة، روى عن: الحسن البصري، وأبي عثمان النهدي، روى عنه: إسحاق بن يوسف الأزرق، وروح بن عبادة. روى له الجماعة. "ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع".

تهذيب الكمال (٢٢/٤٣٧)، التقريب (ص: ٤٣٣).

٢ـ أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملّ -بلام ثقيلة والميم مثلثة- أبو عثمان النَّهْدي ـبفتح النون وسكون الهاءـ مشهور بكنيته، سكن البصرة، أدرك الجاهلية، وأسلم على عهد النبي ﷺ، وصَدَّق إليه، ولم يلقه، مات سنة ٩٥هـ، وقيل: بعدها، وعاش مئة وثلاثين سنة، وقيل: أكثر. روى عن: سلمان الفارسي رضي الله عنه، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. روى عنه: عوف الأعرابي، وأيوب السختياني. روى له الجماعة. "مخضرم من كبار الثانية، ثقة، ثبت، عابد".

تهذيب الكمال (١٧/٤٢٤)، التقريب (ص: ٣٥١).

تخريجه:

*أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١٩٢ح١٧١٩) من طريق **إسماعيل ابن عُلَيَّةَ،**

والطبراني في المعجم الصغير (١/٢٤٥ح٤٦١)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/٤٠٩ح٧٠٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/٣٦٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن **سفيان الثوري،**

(١) في المطبوع: "الفهدي" تصحيف، والصواب: "النهدي"، إذ لم أقف على راوٍ في هذه الطبقة ولا غيرها يقال له أبو عثمان الفهدي.

والقضاعي في مسند الشهاب (١/٤٠٩ح٧٠٥) من طريق **إسحاق بن يوسف الأزرق،** ثلاثتهم (إسماعيل، وسفيان، وإسحاق) عن عوف، به بنحوه، إلا أن رواية سفيان موصولة بذكر سلمان ﷺ.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف، لانقطاعه؛ فهو معلق ومرسل.

ومدار هذا الحديث على عوف بن أبي جميلة، وقد اختُلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: عوف بن أبي جميلة، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ. وهذه رواية سفيان الثوري.

الوجه الثاني: عوف بن أبي جميلة، عن أبي عثمان النهدي يرفعه. وهذه رواية إسماعيل ابن عُلَيَّةَ، وإسحاق بن يوسف، وعند أبي عبيد معلقًا.

أما الوجه الأول: فقد تفرد به الفريابي عن سفيان الثوري، قال الطبراني في المعجم الصغير (١/٢٥٤): "لم يروه عن سفيان إلا الفريابي". وقال الدارقطني في تعليقه على المزكيات (ص: ٢٠٠ح١٠٢): "تفرد به الفريابي، والمحفوظ أنه مرسل ليس فيه سلمان". والفريابي هو محمد بن يوسف الفريابي، "ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق". التقريب (ص: ٥١٥).

وأما الوجه الثاني: فقد رواه إسماعيل ابن عُلَيَّةَ؛ وهو: "ثقة حافظ". التقريب (ص: ١٠٥)، وإسحاق بن يوسف الأزرق؛ وهو: "ثقة". التقريب (ص: ١٠٤). فهذان اثنان من الثقات قد خالفا الفريابي وروياه مرسلا. وقد رجح الدارقطني _كما سبق_ هذه الرواية، وصنيع الحافظ الذهبي في الميزان (٦/٣٧٥) كذلك يقتضي ترجيح المرسل؛ فإنه ساق المسند في سياق منكرات الفريابي، وقدَّم له بالنقل عن العجلي: "أخطأ الفريابي في مائة وخمسين حديثًا".

فالمحفوظ هو: عن عوف بن أبي جميلة عن أبي عثمان النهدي يرفعه، وهو ضعيف لانقطاعه، والله أعلم.

غريب الحديث:

"تَمَسَّحُوا بالأرض".

قال أبو عبيد (٢/٢٦٢): "قوله: "تَمَسَّحُوا بها"، يعني: الصلاة عليها والسجود. يقول: أن تباشرها بنفسك في الصلاة من غير أن يكون بينك وبينها شيء تُصَلِّي عليه، وإنما هـــذا عندنا على وجه البِرِّ ليس على أنَّ من ترك ذلك كان تاركا للسنَّة، وقد روي عن النبي ﷺ وغيره من أصحابه_ رحمهم الله_ أنه كان يسجد على الخُمْرَةِ ؛ فهذا هو الرخـــصة، وذاك على وجه الفضل،...قال أبو عبيد: وقد تأول بعضهم قوله:" تمسحوا بالأرض" على التيمم، وهو وجه حسن"[(١)].

"فإنها بكم بَرَّةٌ"

قال أبو عبيد(٢/٢٦٣):"وأما قوله: "فإنها بكم بَرَّةٌ"، يعني أَنَّهُ منها خَلَقَهُم، وفـــيها معايشُهُم، وهي بعد الموت كِفَاتُهُمْ، فهذا وأشباهٌ له كثيرة من بِرِّ الأرض بالنَّاس"[(٢)].

---

(١) ينظر: الفائق (٣/ ٣٦٦)، النهاية (٤/ ٣٢٧)، لسان العرب (٦/ ٤١٩٩).

(٢) ينظر: المحكم (١٠/ ٢٤٢)، الفائق (٣/ ٣٦٦)، النهاية (١/ ١١٦)، لسان العرب (١/ ٢٥٣).

(٢٦) قال أبو عبيد (٢/٢٦٢):

وقد رُوي عن النبي ﷺ وغيره من أصحابه_ رحمهم الله_ «أنَّه كان يسجد على الخُمْرَة[(١)]».

وقال في (٣/٢٤٦):

في حديث النبي ﷺ: «أنَّه كان يسجد على الخُمْرَة». حدثناه هشيم، وعباد بن العوام، عن الشيباني، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

**١_ هشيم: هو هشيم بن بشير السلمي. تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي".

**٢_ عباد بن العوام بن عمر الكلابي، أبو سهل الواسطي، مات سنة ١٨٥هـ، أو بعدها، وله نحو من ٧٠ سنة، روى عن: أبي إسحاق الشيباني، وإسماعيل بن أبي خالد، روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وإسماعيل ابن عُلَيَّةَ، روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (١٤/١٤٠)، التقريب (ص: ٢٩٠).

٣_ الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان _واسمه فيروز، ويقال: خاقان، ويقال: عمرو_ أبو إسحاق الشيباني الكوفي، مات في حدود سنة ١٣٩هـ، روى عن: عبد الله بن شداد، وعبد الله بن أبي أوفى، روى عنه: عباد بن العوام، وهشيم بن بشير، روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (١١/٤٤٤)، التقريب (ص: ٢٥٢).

٤_ عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، وأمه سلمى بنت عميس الخثعمية، أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، مات بالكوفة مقتولا سنة ٨١هـ، وقيل: بعدها. روى عن: خالته ميمونة، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، روى

(١) الخمرة: "هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات، ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار، وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها، وقد تكررت في الحديث". النهاية (٢/ ٧٧).

عنه: أبو إسحاق الشيباني، ومعبد بن خالد. روى له الجماعة. "ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدودا في الفقهاء".

تهذيب الكمال (٨١/١٥)، التقريب (ص: ٣٠٧).

٥_ ميمونة بنت الحارث الهلالية، زوج النبي ﷺ، قيل: كان اسمها برة، فسماها النبي ﷺ ميمونة، وتزوجها بسرف سنة سبع، وماتت بها ودفنت سنة ٥١هـ على الصحيح. روت عن: النبي ﷺ. روى عنها: ابن أختها عبد الله بن شداد، وابن أختها عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

تهذيب الكمال (٣١٢/٣٥)، الإصابة (١٩١/٨)، التقريب (ص: ٧٥٣).

تخريجه:

**أخرجه مسلم (٤٥٨/١ "٢٧٠"ح٥١٣)، وابن ماجه (ص:١٩٣ح١٠٢٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عباد بن العوام به بنحوه.

**وأخرجه أحمد (٣٨٨/٤٤ح٢٦٨٠٥)، وفي (٤٢٥/٤٤ح٢٦٨٥١) عن هشيم به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (٨٥/١ح٣٧٩)، ومسلم (٤٥٨/١"٢٧٠"ح٥١٣)، وأبو داود (٥٥٨/١ح٦٥٦) من طريق **خالد بن عبد الله الطحان**،

والبخاري (٨٦/١ح٣٨١)، والنسائي(٥٧/٢ح٧٣٨)، وأحمد (٤٢٤/٤٤ح٢٦٨٤٩) من طريق **شعبة بن الحجاج**،

والبخاري (٧٣/١ح٣٣٣)، وأحمد (٣٨٩/٤٤ح٢٦٨٠٦) من طريق **أبي عوانة وضاح بن عبد الله**،

وأحمد (٣٩٠/٤٤ح٢٦٨٠٨) من طريق **محمد بن فضيل**،

وابن أبي شيبة (٣٣٩/٣ح٤٠٤٣) من طريق **علي بن مُسْهِر**،

خمستهم (خالد، وشعبة، وأبو عوانة، ومحمد، وعلي) عن أبي إسحاق الشيباني، به بنحوه. إلا رواية محمد بن فضيل فهي: عن أبي إسحاق الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة _رضي الله عنها_ بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد صحيح.

وقد تبين من التخريج السابق أن مدار هذا الحديث على أبي إسحاق الشيباني، وقد رواه عنه سبعة؛ وهم: شعبة بن الحجاج، وأبو عوانة، وخالد الطحان، وهشيم، وعباد بن العوام، ومحمد بن فضيل، وعلي بن مسهر.

أما شعبة، وأبو عوانة، وخالد، وهشيم، وعباد، وعلي؛ فقد رووه عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة ـرضي الله عنهاـ. وخالفهم محمد بن فضيل؛ فرواه عن أبي إسحاق الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة ـرضي الله عنهاـ، ومخالفة محمد بن فضيل غير محفوظة؛ فهو: "صدوق عارف" ـالتقريب (ص: ٥٠٢)ـ خالف الجماعة وهم من الثقات، وفيهم من هو في أعلى درجات الحفظ والإتقان؛ كشعبة بن الحجاج، فالمحفوظ ما رواه الجماعة، والحديث صحيح اتفق الشيخان على إخراجه من طريق أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة ـرضي الله عنهاـ بلفظ "يصلي على الخُمْرَة". والله أعلم.

(٢٧) قال أبو عبيد (٢/٢٦٤):

في حديث النبي ﷺ: «كل مولود يُولد على الفِطرةِ، حتى يكون أبواه يُهَوِّدَانِــه، أو يُنَصِّرانِه».

قال: حدثناه إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق القارئ، تقــدمت ترجمتــه في الحديث "الرابع عشر"، وهو: "ثقة ثبت".

٢- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي ــبضم المهملة وفتح الراء بعدها قافــ أبــو شِبل ــبكسر المعجمة وسكون الموحدةــ المدني، مولى الحُرَقة من جهينة. روى عن: أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، ومعبد بن كعب بن مالك. روى عنه: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، وروح بن القاسم. مات سنة ١٣٢هـ، وقيل: ١٣٩هـ، روى له البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام"، وفــي كتاب "رفع اليدين في الصلاة"، والباقون.

قال أحمد: "ثقة، لم نسمع أحدا ذكر العلاء بسوء". ووثقه العجلي، وابن حبان. وقال يحيى بن معين: ــفي روايةــ "ليس به بأس". وقال النسائي: "ليس به بأس". وقال يحيى بــن معين: ــأيضًاــ "ليس بذاك؛ لم يزل الناس يتقون حديثه". وقال أبو زرعة: "ليس هو بأقوى ما يكون". وقال أبو حاتم: "روى عنه الثقات، وأنا أنكر من حديثه أشياء". وقال أيــضًا: "صالح". وقال يحيى بن معين: ــفي رواية أخرى ــ "ليس حديثه بحجة".

وقال ابن عدي: "... وما أرى بحديثه بأسا، وقد روى عن: شعبة، ومالك، وابن جريج ونظرائهم".

وقال الذهبي: "صدوق مشهور".

وقال ابن حجر: "صدوق، ربما وهم".

تاريخ ابن معين ــرواية الدارميــ (ص:١٧٣)، معرفة الثقــات (٢/١٥٠)، الجــرح والتعديل (٦/٣٥٧)، الثقات (٥/٢٤٧)، الكامل (٥/٢١٨)، تهذيب الكمال (٢٢/٥٢٠)،

ميزان الاعتدال (١٢٦/٥)، التقريب (ص: ٤٣٥).

٣- أبوه: هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، المدني، والد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحُرَقة ـبضم المهملة وفتح الراء بعدها قافـ. من الثالثة. روى عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عباس ـرضي الله عنهماـ. روى عنه: ابنه العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، روى له البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام" والباقون. "ثقة".

تهذيب الكمال (١٨/١٨)، التقريب (ص: ٣٥٣).

٤- أبو هريرة ﷺ: تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث عشر".

تخريجه:

*أخرجه مسلم (٢٠٤٨/٤"٢٢"ح٢٦٥٨) من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن العلاء بن عبد الرحمن، به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (٩٥/٢ح ١٣٥٩)، وفي (١٠٠/٢ح ١٣٨٥)، وفي (١١٤/٦ح٤٧٧٥) ، ومسلم (٢٠٤٧/٤"٢٢"ح٢٦٥٨)، وأحمد (٥٠/١٥ح٩١٠٢) من طريق **أبي سلمة بن عبد الرحمن** ،

والبخاري (١٣٢/٨ح٦٥٩٩)، ومسلم (٢٠٤٨/٤"٢٤"ح٢٦٥٨) من طريق **هَمَّام بن منبه**،

ومسلم (٢٠٤٨/٤"٢٣"ح٢٦٥٨)، والترمذي (١٦/٤ح٢١٣٨)، وفي (١٧/٤ح٢١٣٨)، وأحمد (٤١٣/١٢ح٧٤٤٥)، وفي (١٨٤/١٥ح٩٣١٧)، وفي (١٧٣/١٦ح١٠٢٤١) من طريق **أبي صالح ذكوان السمان**،

ومسلم(٢٠٤٧/٤"٢٢"ح٢٦٥٨)، وأحمد (١٠٤/١٢ح٧١٨١)، وفي (١٣٨/١٣ح٧٧١٢) من طريق **سعيد بن المسيب**،

وأبو داود (٢٩٩/٥ح٤٦٨١) من طريق **عبد الرحمن بن هرمز "الأَعْرج"**،

وأحمد (٢٠٦/١٣ح٧٧٩٥)، وفي (٢٣٣/١٤ح٨٥٦٢) من طريق **طاوس بن كيسان**،

ستتهم (أبو سلمة، وهَمَّام، وأبو صالح، وسعيد، وعبد الرحمن، وطاوس) عن أبي هريرة، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد حسن؛ من أجل العلاء بن عبد الرحمن؛ فهو "صدوق"، وبقية رجاله ثقات. والحديث صحيح، أخرجه الشيخان في صحيحيهما من حديث أبي هريرة ﵁ وبألفاظ مقاربة لحديث أبي عبيد، والله أعلم.

(٢٨) قال أبو عبيد (٢/٢٦٤):

وحدثناه ابن عُلَيَّةَ، عن يونس، عن الحسن، عن الأسْوَد بن سَرِيع، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ ابن عُلَيَّةَ: هو إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو "ثقة حافظ".

٢ــ يونس: هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري، روى عن: الحسن البصري، وإبراهيم التيمي. روى عنه: إسماعيل ابن عُلَيَّةَ، وعبد الوارث بن سعيد. مات سنة ١٣٩هـ، روى له الجماعة. "ثقة، ثبت، فاضل، ورع".

تهذيب الكمال (٣٢/٥١٧)، التقريب (ص: ٦١٣).

٣ــ الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار ــبالتحتانية والمهملةــ الأنصاري، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني"، وهو:" ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا؛ يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة".

٤ــ الأسود بن سريع ــبفتح السينــ التميمي السعدي، أبو عبد الله، له صحبة، غزا مع النبي ﷺ أربع غزوات، ونزل البصرة، وكان شاعرا محسنا قاصًّا، وهو أول من قص في مسجد البصرة، ومات في أيام الجمل، وقيل: سنة ٤٢هـ، روى عن: النبي ﷺ. روى عنه: الحسن البصري، والأحنف بن قيس التميمي.

تهذيب الكمال (٣/٢٢٢)، الكاشف (١/٢٥٠)، الإصابة (١/٤٣)، التقريب (ص:١١١).

تخريجه:

*أخرجه أحمد (٢٤/٣٥٦ح١٥٥٨٩) عن إسماعيل ابن عُلَيَّةَ، به بنحوه.

*وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/٢٨٤ح٨٢٩)، والبيهقي في السنن الكبير (٥/٧٧) من طريق **يزيد بن زُرَيْع**،

والحاكم (١٢٣/٢) من طريق **هشيم بن بشير**،

كلاهما (يزيد، وهشيم) عن يونس بن عبيد، به بنحوه.

*وأخرجه أحمد (٣٥٤/٢٤ح١٥٥٨٨)، وفي (٢٢٧/٢٦ح١٦٢٩٩) من طريق **قتادة بن دعامة**،

وفي (٢٣١/٢٦ح١٦٣٠٣) من طريق **السَّرِيِّ بن يحيى**،

وابن أبي شيبة (٥٧٩/١٧ح٣٣٨٠٣) من طريق **إسماعيل بن مسلم**،

وأبو يعلى (٢٤٠/٢ح٩٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٣/١ح٨٢٨) من طريق **إسحاق بن الربيع**،

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤/٤ح١٣٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٤/١ح٨٣٠) من طريق **أشعث بن عبد الملك**،

والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٣/١ح٨٢٦) من طريق **مُبَارَك بن فَضَالَة**،

وفي (٢٨٤/١ح٨٣١) من طريق **عُمَارَة بن أبي حفصة**،

وفي (٢٨٥/١ح٨٣٤) من طريق **المُعَلَّى بن زياد**،

وفي (٢٨٥/١ح٨٣٥) من طريق **عَنْبَسَةَ الغنوي**.

تسعتهم (قتادة، والسَّرِيُّ بن يحيى، وإسماعيل، وإسحاق، وأشعث، ومُبَارَك، وعُمَارَة، والمُعَلَّى، وعَنْبَسَةُ) عن الحسن البصري، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف لانقطاعه؛ فالحسن البصري لم يسمع من الأسود بن سَرِيع، كما نص على ذلك علي بن المديني في العلل (ص:٥٥)، وعباس الدوري _كما في تهذيب التهذيب (٣٩٠/١)_، وأبو داود _كما في سؤالات أبي عبيد الآجري (ص: ٢٧٣)_، والبزار _كما في نصب الراية (٩٠/١)، وتهذيب التهذيب (٣٩١/١)_، وأبو عبد الله بن منده_ كما في تهذيب الكمال (٢٢٢/٣).

والحديث صحيح، متفق عليه من حديث أبي هريرة ﷺ _كما سبق بيانه في الحديث السابق_ وبألفاظ مقاربة للفظ أبي عبيد. والله أعلم.

(٢٩) قال أبو عبيد (٢/٢٧١):

في حديث النبي ﷺ أنه كان يقول في دعاء له: «ربِّ تَقَبَّلْ تَوبَتِي، واغْسِلْ حَوْبَتِي ».
قال: حدثنيه ابن مهدي، عن سفيان، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث، عن طَلِيق بن قَيْس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ ابن مهدي: هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد البصري، مات سنة ١٩٨هـ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو خيثمة زهير بن حرب. روى له الجماعة. "ثقة ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه".

تهذيب الكمال (١٧/٤٣٠)، التقريب (ص:٣٥١).

٢ــ سفيان: هو سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبد الله الكوفي، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني عشر"، وهو: "ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وكان ربما دلس".

٣ــ عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي ــبفتح الجيم والميمــ المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى، مات سنة ١١٨هـ، وقيل: قبلها، روى عن: عبد الله بن الحارث النجراني، وسعيد بن جبير. روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج. روى له الجماعة. "ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء".

تهذيب الكمال (٢٢/٢٣٢)، التقريب (ص:٤٢٦).

٤ــ عبد الله بن الحارث: الزبيدي ــبضم الزايــ النجراني ــبنون وجيمــ الكوفي المعروف بالمكتب، من الثالثة، روى عن: طَلِيق بن قيس الحنفي، وجندب بن عبد الله، روى عنه: عمرو بن مرة، وأبو سنان ضرار بن مرة الشيباني. روى له البخاري في "الأدب" وغيره، والباقون. "ثقة".

تهذيب الكمال (١٤/٤٠٢)، التقريب (ص:٢٩٩).

٥ــ طَلِيق بن قيس الحنفي الكوفي، أخو أبي صالح الحنفي عبد الرحمن بن قيس. من الثالثة. روى عن: عبد الله بن عباس، وأبي الدَّرْدَاء ــرضي الله عنهماــ، روى عنه:

عبد الله بن الحارث الزبيدي ، وأخوه أبو صالح الحنفي. روى له البخاري في كتاب "الأدب"، والنسائي في "اليوم والليلة"، والباقون، سوى مسلم، حديثا واحدا. "ثقة".

تهذيب الكمال (٤٦٢/١٣)، التقريب (ص:٢٨٤).

٦_ عبد الله بن عباس _رضي الله عنهما_ تقدمت ترجمته في الحديث "الأول".

تخريجه:

*أخرجه أبو داود (٣٧٩/٢ح١٥٠٦)، وأحمد (٤٥٢/٣ح١٩٩٧)، من طريق **يحيى بن سعيد القطان،**

وأبو داود (٣٧٧/٢ح ١٥٠٥) عن **محمد بن كثير،**

والترمذي (٥١٧/٥ح٣٥٥١) من طريق **عمر بن سعد "أبي داود الحفري"،**

وابن ماجه (ص:٦٢٢ح٣٨٣٠) من طريق **وكيع بن الجراح،**

والبخاري في الأدب المفرد (ص:١٩٩ح٦٤٤) عن **قَبِيصةَ بن عقبة،**

خمستهم (يحيى، ومحمد بن كثير، وعمر، ووكيع، وقَبِيصة) عن سفيان الثوري، به مطولاً، سوى حديث قَبِيصة فهو مختصر ودون ذكر الشاهد.

*وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٢٥/٩ح١٠٣٦٨)، من طريق **محمد بن جحادة،**

والطبراني في الدعاء (١٤٥٩/٣ح١٤١٢) من طريق **مسعر بن كدام،**

كلاهما (محمد، ومسعر) عن عمرو بن مرة به مطولاً، إلا أن رواية محمد بن جحادة عن عمرو بن مرة، عن ابن عباس _بإسقاط عبد الله بن الحارث، وطَلِيق بن قيس.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد صحيح.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه". وقد تبين من التخريج السابق أن مدار هذا الحديث على عمرو بن مرَّة، وقد رواه عنه ثلاثة: سفيان الثوري، ومسعر بن كدام، ومحمد بن جحادة، أما سفيان ومسعر فقد رويا عن عمرو بن مرَّة، عن عبد الله بن الحارث، عن طَلِيق بن قيس،

عن عبد الله بن عباس ــرضي الله عنهماــ، وخالفهم محمد بن جحادة فرواه عن عمرو بن مرة، عن ابن عباس ــبإسقاط عبد الله بن الحارث، وطَلِيق بن قيســ، ومخالفة محمد بن جحادة للثقات غير محفوظة، والمحفوظ ما رواه سفيان، قال النسائي بعد إخراجه للروايتين: "حديث سفيان محفوظ، وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحفظ من سفيان، وحكى عن الثوري أنه قال: ما أودعت قلبي شيئا فخانني".

غريب الحديث:

"حَوْبَتِيْ"

قال أبو عبيد (٢٧١/٢):"قوله: حَوْبَتِي يعني المآثِمَ، وهو من قوله ﷻ : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۝٢﴾[1] ، وكُلُّ مَأْثم حُوبٌ، وحَوْبٌ، والواحدة حَوْبَة"[2].

---

(١) النساء من الآية: (٢).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (٥/ ١٧٣)، مقاييس اللغة (٢/ ١١٣)، الفائق (١/ ٣٢٩)، النهاية (١/ ٤٥٥)، لسان العرب (٢/ ١٠٣٦).

(٣٠) قال أبو عبيد (٢/٢٧٢):

ومنه الحديث الآخر أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إني أتيتك لأجاهد معك. قال: «ألك حَوْبَةٌ؟» قال: نعم، قال: «ففيها فجاهد».

يروى ذلك عن أشعث بن عبد الملك، عن الحسن يرفعه.

رواة الإسناد:

١_ أشعث بن عبد الملك الحمراني _بضم المهملة_ بصري يكنى أبا هانئ، مات سنة ١٤٢هـ، وقيل: سنة ١٤٦هـ. روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، روى عنه: يحيى بن سعيد القطان، وشعبة بن الحجاج. روى له البخاري في "الصحيح" تعليقا، وفي غيره، والباقون سوى مسلم. "ثقة، فقيه".

تهذيب الكمال (٣/٢٧٧)، التقريب (ص: ١١٣).

٢_ الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني"، وهو: "ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا؛ يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة".

تخريجه:

*أخرجه عبد الرزاق (٥/١٧٥ح٩٢٨٦)، وابن أبي شيبة (١٨/١٣٨ح٣٤١٥١) من طريق محمد بن جحادة، عن الحسن البصري مرسلا، بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لانقطاعه فهو معلق، ومرسل.

وقد وردت لفظة الشاهد "حوبة" في حديث عن أنس ﷺ، أخرجه ابن عدي في الكامل (١/٢٥٤) من طريق إبراهيم بن مالك، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس قال: "كان رسول الله ﷺ إذا غزا بالمسلمين أمر مناديا فنادى: معاشر المسلمين من

كانت له حوبة يعولها فليرجع؛ فإن الله ورسوله قد وضع عنه الجهاد، ثم ينادي الثانية: معاشر المسلمين من كانت له ابنتان يعولهما فليرجع؛ فإن الله ورسوله قد وضع عنه الجهاد، ثم ينادي الثالثة: معاشر المسلمين من كانت له ثلاث بنات يعولهن فليرجع؛ فإن الله ورسوله وضع عنه الجهاد، ثم أعينوه فإنه مقدوح". قال إبراهيم بن مالك: "يعني مغلوب".

قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث مع أحاديث سواها لإبراهيم بن مالك هذا موضوعة، كلها مناكير".

وقد وردت لفظة الشاهد "حوبة " _أيضا_ في حديث آخر عن الزُّهْريِّ مرسلا؛ أخرجه المروزي في البر والصلة (ص: ٢٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الزُّهْريِّ قال: جاء رجل إلى النبي يستأذنه في الجهاد، فقال: «هل لك والدان؟ أو قال: هل لك حوبة؟» قال: نعم، قال: «فانطلق فبَرَّهما»، فأقبل يتخلل الركاب". وإسناده ضعيف لانقطاعه. والله أعلم.

غريب الحديث:

"حَوبة"

قال أبو عبيد (٢٧٣/٢): "قوله:حَوبة يعني: ما تأثَمُ فيه إن ضَيَّعته من حُرمة. وبعض أهل العلم يتأوَّلُهُ على الأمِّ خاصة. وهي عندي كلُّ حرمةٍ تَضِيع إن تركتها مِن أمٍّ، أو أختٍ، أو بنتٍ، أو غير ذلك..."[(١)].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٥/ ١٧٤)، غريب الحديث للخطابي (١/ ٦٠٧)، مقاييس اللغة (٢/ ١١٣)، المحكم (٤/ ٢٨)، الفائق (١/ ٣٢٩)، النهاية (١/ ٤٥٥)، لسان العرب (٢/ ١٠٣٦).

(٣١) قال أبو عبيد (٢/٢٧٤):

في حديث النبي ﷺ: "أنه مرَّ وأصحابه على إبل لحيٍّ يقال لهم: "بنو الملوَّح"، أو "بنو المُصْطَلِق"، قد عَبَسَتْ في أبوالها من السِّمَن، فَتَقَنَّع بثوبه، ثمَّ مَرَّ"؛ لقول الله _ تبارك وتعالى_: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾[(١)] إلى آخر الآية.

قال: حدثنيه أبو النَّضر، عن عكرمة بن عمَّار، عن يحيى بن أبي كثير، يرفعه.

رواة الإسناد:

١_ أبو النَّضر: هو هاشم بن القاسم الليثي، تقدمت ترجمته في الحديث "الواحد والعشرين" وهو: "ثقة ثبت".

٢_ عكرمة بن عمَّار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، مات سنة ١٩٥هـ، روى عن: يحيى بن أبي كثير، وأبي النجاشي عطاء بن صهيب، روى عنه: أبو النَّضر هاشم بن القاسم، ووكيع بن الجراح. استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في كتاب "رفع اليدين في الصلاة"، وغيره. وروى له الباقون.

وثقه يحيى بن معين _في رواية_، وقال _في أخرى_: "ثبت". وقال _أيضًا_: "كان أميًّا، وكان حافظًا". وقال علي بن المديني: "كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتًا". ووثقه أحمد، وأبو داود، والعجلي، والدارقطني، وغيرهم.

وقال يحيى بن معين مرة: "صدوق ليس به بأس". وقال أبو حاتم: "كان صدوقا، وربما وهم في حديثه، وربما دلس".

ولكن ضعف الأئمة روايته عن يحيى بن أبي كثير؛ منهم: علي بن المديني إذ يقول: "أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى ليست بذاك، مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفها".

والإمام أحمد بقوله: "مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير". وقال -أيضًا-: "مضطرب عن غير إياس بن سلمة".

وقد وصف أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير بالاضطراب جماعةٌ من الأئمة -أيضًا- كالبخاري، وأبي داود، وأبي حاتم، وغيرهم.

وفي عكرمة كلام غير ذلك، لخص الذهبي حاله بقوله: "ثقة، إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب".

---

(١) طه من الآية: (١٣١).

ولخص الحافظ ابن حجر حاله بقوله: "صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب".

تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري ـ (١٢٣/٤)، (٢٦٦/٤)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص:١٣٣)، العلل ومعرفة الرجال (٣٨٠/١)، (٤٩٤/٢)، معرفة الثقات (٢/ ١٤٤)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (ص: ٢٦٤)، الجرح والتعديل (١٠/٧)، الثقات (٢٣٣/٥)، تاريخ بغداد (١٨٥/١٤)، تهذيب الكمال (٢٥٦/٢٠)، الكاشف (٣٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٣٢/٣)، التقريب (ص: ٣٩٦).

٣ـ يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر اليمامي. تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث والعشرين"، وهو: "ثقة، ثبت، لكنه يدلس ويرسل".

تخريجه:

*أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص:١١٥) عن أبي النَّضر هاشم بن القاسم، به بلفظه.

والجصاص في أحكام القرآن (٢٨٩/٢)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٦٤/١٤) معلقا. "ذكر دون سند".

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لإرساله. بالإضافة إلى أن رواية عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير مضطربة؛ كما نص على ذلك الأئمة، وتقدم ذكر أقوالهم. والله أعلم.

غريب الحديث:

"عَبَسَت "

قال أبو عبيد (٢٧٥/٢): "قوله: عَبَسَت في أبوالها من السِّمَن: يَعنِي أن تَجِفَّ أبوالُها وأبعارُهَا على أفخاذِها، وذلك إنَّما يكونُ من كثرة الشَّحْم، فذلك العَبَس"[١].

---

(١) ينظر: كتاب العين (١/ ٣٤٣)، تهذيب اللغة (٢/ ٦٩)، مقاييس اللغة (٤/ ٢١١)، الفائق (٢/ ٣٨٤)، النهاية (٣/ ١٧١)، لسان العرب (٤/ ٢٧٨٥).

(٣٢) قال أبو عبيد (٢/٢٧٧):

في حديث النبي ﷺ: «على كلِّ سُلَامَى من أحدكم صدقة، ويجزي في ذلك ركعتان يصليهما من الضُّحَى».

قال أبو عبيد: لا أعلمني إلا سمعته من يزيد، يرويه عن مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ـ يزيد: هو يزيد بن هارون السلمي، أبو خالد الواسطي، تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس عشر"، وهو: "ثقة، متقن، عابد".

٢ـ مهدي بن ميمون الأزدي المعولي ـبكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواوـ أبو يحيى البصري، مات سنة ١٧٢هـ، روى عن: واصل مولى أبي عيينة، والحسن البصري، روى عنه: يزيد بن هارون، وعبد الرحمن بن مهدي. روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (٢٨/٥٩٢)، التقريب (ص: ٥٤٨).

٣ـ واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة، الأزدي البصري، واسم أبي عيينة عَزْرة. من السادسة، روى عن: يحيى بن عقيل الخزاعي، والحسن البصري. روى عنه: مهدي بن ميمون، وشعبة بن الحجاج. روى له البخاري في "الأدب"، والباقون، سوى الترمذي.

وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات "، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال البزار: "ليس بالقوي، وقد احتمل حديثه". وقال عنه: "رجل من أهل البصرة مشهور".

وقال الذهبي: "ثقة حجة".

قال ابن حجر: "صدوق عابد".

والذي يظهر أن قول الذهبي أقرب للصواب، والله أعلم.

سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٢٦)، معرفة الثقات (٢/٣٣٨)، مسند البزار

(٣٠٢/٧)، (٣٢٣/١٠)، الجرح والتعديل (٣٠/٩)، الثقات (٥٥٨/٧)، تهذيب الكمال (٣٠ /٤٠٨)، الكاشف (٣٤٦/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠٣/٤)، التقريب (ص: ٥٧٩).

٤ــ يحيى بن عقيل ــبالتصغيرــ الخزاعي البصري، نزيل مرو، من الثالثة. روى عن: يحيى بن يعمر البصري، وأنس بن مالك، روى عنه: واصل مولى أبي عيينة، وعَزْرة بن ثابت، روى له البخاري في "الأدب" والباقون سوى الترمذي.

وثقه ابن حبان، وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس".

وقال الذهبي: "صدوق".

وقال ابن حجر: "صدوق".

الجرح والتعديل (١٧٦/٩)، الثقات (٥٢٨/٥)، تهذيب الكمال (٣١ /٤٧٣)، الكاشف (٣٧٢/٢)، التقريب (ص: ٥٩٤).

٥ــ يحيى بن يعمر ــبفتح التحتانية والميم بينهما مهملةــ أبو سليمان البصري، ويقال: أبو سعيد، نزيل مرو وقاضيها أيام قتيبة بن مسلم، مات قبل ١٠٠هـ، وقيل: بعدها، روى عن: أبي الأسود الديلي ، وأبي ذر الغفاري ، روى عنه: يحيى بن عقيل، وعبد الله بن بريدة. روى له الجماعة. "ثقة، فصيح، وكان يرسل".

تهذيب الكمال (٥٣/٣٢)، التقريب (ص: ٥٩٨).

٦ــ أبو الأسود الديلي ــبكسر المهملة وسكون التحتانيةــ ويقال: الدؤلي ــبالضم بعدها همزة مفتوحةــ البصري، قاضيها، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال: عمرو بن ظالم، ويقال بالتصغير فيهما، ويقال: عمرو بن عثمان، أو عثمان بن عمرو، مات سنة ٦٩هـ. روى عن: أبي ذر الغفاري ، وعمر بن الخطاب . روى عنه: يحيى بن يعمر، وابنه أبو حرب بن أبي الأسود. روى له الجماعة. "ثقة، فاضل، مخضرم".

تهذيب الكمال (٣٧/٣٣)، التقريب (ص: ٦١٩).

٧ــ أبو ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا "كبيرا"، فقيل: اسمه جندب بن جنادة، وقيل: برير بن جنادة، وقيل: غير ذلك، والمشهور جندب بن جنادة، بن سفيان بن عبيد بن الوقيعة بن حرام بن غفار، تقدم إسلامه، أسلم بمكة، ثم رجع إلى بلاد قومه، ثم قدم المدينة على رسول الله ﷺ، ومناقبه كثيرة جدا، مات

سنة ٣٢هـ بالربذة، في خلافة عثمان ﷺ، روى عن: النبي ﷺ، وعن معاوية بن أبي سفيان ﷺ. روى عنه: أبو الأسود الديلي ﷺ، وأنس بن مالك ﷺ.

تهذيب الكمال (٣٣/٢٩٥)، الإصابة (٧/٦٠)، التقريب (ص: ٦٣٨).

تخريجه:

*أخرجه مسلم (١/٤٩٨"٨٤"ح٧٢٠) من طريق **عبد الله بن محمد الضبعي،**

وأحمد (٣٥/٣٧٧ح٢١٤٧٥) من طريق **محمد بن الفضل،**

وأحمد (٣٥/ ٣٧٧ح٢١٤٧٥) من طريق **عفان بن مسلم،**

وابن أبي شيبة (١٥/٢٢٢ح٣٠٠٣٣) من طريق **الحسن بن موسى،**

وابن خزيمة (٢/٢٢٨ح ١٢٢٥) من طريق **عبد الصمد بن عبد الوارث،**

خمستهم (عبد الله، ومحمد، وعفان، والحسن، وعبد الصمد) عن مهدي بن ميمون، به بنحوه، ورواية الحسن مختصرة، ودون ذكر الشاهد.

*وأخرجه أبو داود (٢/٢٤٤ح١٢٧٩)، وفي (٥/٥٨١ح٥٢٠١) عن مُسَدَّد بن مسرهد. والبزار (٩/٣٥٢ح٣٩١٧) عن يحيى بن حبيب. وأبو نعيم في المستخرج (٢/٣١٥ح١٦٢٧) عن محمد بن أبي بكر المقدمي. ثلاثتهم (مُسَدَّد، ويحيى، ومحمد) عن **حماد بن زيد،**

وأبو داود (٢/٢٤٤ح١٢٧٩)،وفي (٥/٥٨١ح٥٢٠١) من طريق **عباد بن عباد،**

وفي (٢/٢٤٥ح١٢٨٠) من طريق **خالد بن عبد الله الطحان،**

وأحمد (٣٥/٤٣٤ح٢١٥٤٨) من طريق **هشام بن حسان،**

أربعتهم (حماد، وعباد، وخالد، وهشام) عن واصل مولى أبي عيينة، به بنحوه، إلا أن رواية حماد بن زيد _في رواية مُسَدَّد عنه_، ورواية عباد بن عباد، ورواية هشام بن حسان؛ دون ذكر أبي الأسود.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد متصل، ورجاله ثقات، إلا يحيى بن عقيل فهو: "صدوق"، وقد اختلف على واصل مولى ابن عيينة على وجهين:

الوجه الأول: واصل مولى ابن عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي ذر رضي الله عنه. وهذه رواية هشام بن حسان، وعباد بن عباد، وحماد بن زيد ـ في رواية مُسَدَّد بن مسرهد عنه.

الوجه الثاني: واصل مولى ابن عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود، عن أبي ذر رضي الله عنه. وهذه رواية مهدي بن ميمون، وخالد الطحان، وحماد بن زيد ـ في رواية يحيى بن حبيب، ومحمد بن أبي بكر المقدمي عنه.

وقد رجح الدارقطني في العلل (٦/٢٨٢) رواية مهدي بن ميمون ومن معه.

فالمحفوظ هو: واصل مولى ابن عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود، عن أبي ذر رضي الله عنه. وهو صحيح.

والحديث صحيح؛ أخرجه مسلم من حديث أبي ذر، بنحو حديث أبي عبيد، والله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ سُلَامَى من الناس عليه صدقة، كلَّ يوم تطلع فيه الشمس؛ يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها، أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة».

أخرجه البخاري ـ واللفظ له ـ (٣/١٨٧ح٢٧٠٧)، وفي (٤/٣٥ح٢٨٩١)، وفي (٤/٥٦ح٢٩٨٩)، ومسلم (٢/٦٩٩"٥٦"ح١٠٠٩)، وأحمد (١٣/٥١٢ح٨١٨٣)، وفي (١٤/٩٤ح ٨٣٥٤).

غريب الحديث:

"سلامى"

قال أبو عبيد (٢/٢٧٨): "قوله: "سُلامى"، فالسُّلَامةُ في الأَصل عظم يكون في فِرْسِنِ البَعير. ويُقال: إنَّ آخرَ ما يَبْقَى فيه المخُّ من البَعيرِ إذا عَجفَ في السُّلَامَى والعين، فإذا ذهب منهما، لم تكن له بَقيَّةٌ بعد ... فكأن معنى الحديث: أنه على كلِّ عَظمٍ من عِظامِ ابن آدم صدقة، وأن الركعتين تُجْزِيان من تلك الصَّدَقَة"(١).

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٣١٢)، الفائق (٢/ ١٩١)، النهاية (٢/ ٣٩٦)، لسان العرب (٣/ ٢٠٨٣).

(٣٣) قال أبو عبيد (٢/٢٧٩):

في حديث النَّبِيِّ ﷺ حين قيل له: "هذا علي وفاطمة قائمين بِالسُّدَّةِ[١]، فأذن لهما، فدخلا، فَأَغْدَفَ عليهم خَمِيصَةً سوداء".

قال أبو عبيد: لا أعلمني إلا حدثنيه هَوذة، عن عوف، عن عطيةَ أبي المعَذَّل[٢] الطفاوي، عن أبيه، عن أم سلمة، ترفعه.

رواة الإسناد:

١- هوذة: هو هوذة ـ بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره ـ بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي، أبو الأشهب البصري الأصم، نزيل بغداد، مات سنة ٢١٦هـ، روى عن: عوف الأعرابي، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت، روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل. روى له ابن ماجه.

وثقه ابن حبان، وقال أحمد: "ما كان أصلحَ حديثه". وقال: "أرجو أن يكون صدوقًا". وقال أبو حاتم: "صدوق". وقال النسائي: "ليس به بأس".

وقال يحيى بن معين: "هوذة بن خليفة عن عوف؛ ضعيف". وقال أيضًا: "هوذة لم يكن بالمحمود"، قيل له: لِمَ؟ قال: "لم يأتِ أحدٌ بهذه الأحاديث كما جاء بها، وكان أُطروشًا أيضًا".

قال الذهبي: "صدوق".

وقال ابن حجر: "صدوق".

سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص: ٣٧٤)، الجرح والتعديل (٩/١١٩)، الثقات (٧/٥٩٠)، تاريخ بغداد (١٦/١٤٥)، تهذيب الكمال (٣٠/٣٢٠)، الكاشف (٢/٣٤٠)، التقريب (ص: ٥٧٥).

---

(١) السُّدَّة: "كالظُّلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديه". النهاية (٢/ ٣٥٣).

(٢) في المطبوع: "أبو المعدل" تصحيف، والصحيح "أبي المعَذَّل "، كما في التاريخ الأوسط للبخاري (٣/ ١٣٥)، والكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٨٢٠)، والأنساب للسمعاني (٤/ ٦٩) وغيرها.

٢- عوف ابن أبي جميلة ـبفتح الجيمـ الأعرابي، العبدي البصري. تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس والعشرين"، وهو "ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع".

٣- عطية الطفاوي البصري، يكنى أبا المعَذَّل ـبضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الذال المعجمة المفتوحةـ من تابعي البصرة، روى عن: أبيه، وعن ابن عمر ـرضي الله عنهماـ، روى عنه: عوف الأعرابي، وسليمان التيمي.

ذكره البخاري في التاريخ الأوسط، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، أما ابن الجوزي فقد ذكره في الضعفاء والمتروكين، وقال: "قال الأزدي: ضعيف جدا".

وقال الذهبي: "وهاه الأزدي".

وقال ابن حجر: "وهاه الأزدي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال الساجي: ضعيف جدا".

العلل ومعرفة الرجال (٢/٥٢٣)، التاريخ الأوسط (٣/١٣٥)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/٨٢٠)، الجرح والتعديل (٦/٣٨٤)، الثقات (٥/٢٦٠)، الأنساب للسمعاني (٤/٦٩)، الضعفاء والمتروكين (٢/١٧٩)، ميزان الاعتدال (٥/١٠٢)، لسان الميزان (٥/٤٥٠).

٤- أبوه: هو أبو عطية الطفاوي، لم أقف له على ترجمه.

٥- أم سلمة: هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية المخزومية ـرضي الله عنهاـ، تقدمت ترجمتها في الحديث "الرابع والعشرين".

تخريجه:

*أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣/٤٨ح٢٦٦٧)، عن محمد بن العباس المؤدب، عن هوذة بن خليفة، به بنحوه، دون ذكر موضع الشاهد.

*وأخرجه أحمد (٤٤/٢١٩ح٢٦٦٠٠) عن **عبد الوهاب بن عطاء**،

وأحمد (٤٤/١٦١ح٢٦٥٤٠) عن **محمد بن جعفر**،

وابن أبي شيبة (١٢/٧٣ح٣٢٧٦٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٣٥٧ح٩٣٩).

من طريق **حماد بن أسامة**،

والدولابي في الكنى والأسماء (١٠٣٥ح١٨١٨) من طريق **النَّضر بن شُمَيْل**،

والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٧/٢٣ح٩٣٩) من طريق **جعفر بن سليمان**،

خمستهم (عبد الوهاب، ومحمد بن جعفر، وحماد، والنَّضر، وجعفر بن سليمان) عن عوف بن أبي جميلة، به بنحوه، إلا أن رواية حماد بن أسامة عند الطبراني، ورواية جعفر بن سليمان؛ دون ذكر موضع الشاهد.

*وأخرجه الترمذي (٣٨٧/٦ح٤٢٠٩)، وأحمد (٢١٧/٤٤ح٢٦٥٩٨)، وفي (٣٢٧/٤٤ح٢٦٧٤٦) من طريق **شهر بن حَوْشب**،

وأحمد (١٦١/٤٤ح٢٦٥٠٨) من طريق **عطاء بن أبي رباح**،

والطبري في جامع البيان (١٠٥/١٩ح٢٨٧٣١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٤١/٢ح٧٦٨) من طريق **أبي سعيد الخدري**،

والطبري في جامع البيان (١٠٥/١٩ح٢٨٧٣١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٣٧/٢ح٧٦٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٥٣/٣ح٢٦٦٣)، وفي (٨/٢٣ح٦٩٦) من طريق **عبد الله بن وهب بن زَمْعة**،

والطبري في جامع البيان (١٠٧/١٩ح٢٨٧٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٣٦/٢ح٧٦٢) من طريق **حكيم بن سعد الحنفي**،

خمستهم (شهر، وعطاء، وأبو سعيد، وعبد الله، وحكيم) عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، بنحوه دون ذكر موضع الشاهد.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف، لأجل أبي المعَذَّل عطية الطفاوي، وأبيه، فهما غير معروفين.

وأما أصل الحديث فأحسن طرقه إلى أم سلمة: طريق شهر بن حوشب، قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب". وكذلك طريق عطاء، وهو منقطع؛ فعطاء لم يسمع من أم سلمة، كما نص على ذلك ابن المديني في العلل (ص: ٦٦). والله أعلم.

غريب الحديث:

"أغدف"

قال أبو عبيد (٢٨١/٢): "قوله: "أغدف عليهما"، يعني أرْسَلَ. ومنه قيل: أغدفت المرأة قناعها: إذا أرسلَتْه على وجْهِهَا لِتَسْتُره"[١].

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٨/ ٩٣)، الفائق (٢/ ١٦٧)، النهاية (٣/ ٣٤٥)، لسان العرب (٥/ ٣٢١٨).

(٣٤) قال أبو عبيد (٢/٢٨٢):

وقد روي في حديث آخر: «إنَّ قلب المؤمن أشد اضطرابا من الذَّنْبِ يُصِيبُه، من العصفور حِينَ يُغْدَفُ بِه».

لم أقف عليه إلا في: الصحاح للجوهري (٤/١٤٠٩)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٥/٤٦٩)، وأساس البلاغة للزمخشري (١/٦٩٥)، ولسان العرب لابن منظور (٥/٣٢١٨).

غريب الحديث:

"يُغْدَف"

قال أبو عبيد (٢/٢٨٢): "... [1]فبعض الناس يحمله على هذا المعنى، فإن كان منه؛ فهو أن تُلْقَى عليه الشَّبَكَة أو الحِبَالَة فَيُصْطَاد، كما يُرْسَلُ السِّتْر وغيره، وليس هو بشيءٍ أشبه منه بهذا"[2].

(١) يقصد معنى أغدف، وقد سبق بيانه في الحديث السابق "الثالث والثلاثين".

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (٨/ ٩٤)، الفائق (٢/ ٨٢)، النهاية (٣/ ٣٤٥)، لسان العرب (٥/ ٣٢١٨).

(٣٥) قال أبو عبيد (٢/٢٨٦):

في حديث النبي ﷺ في تلبية الحج: «لَبَّيْكَ اللهم لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شريك لك لَبَّيْكَ، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

قال: حدثنيه ابن عُلَيَّةَ، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

رواة الإسناد:

١- ابن عُلَيَّةَ: هو إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة حافظ".

٢- أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد".

٣- نافع: هو نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الله المدني. قيل: إن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور، وقيل: غير ذلك. أصابه عبد الله في بعض غزواته، مات سنة ١١٧هـ، أو بعد ذلك. روى عن: عبد الله بن عمر رضي الله عنه، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، روى عنه: أيوب السختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري. روى له الجماعة. "ثقة ثبت، فقيه مشهور".

تهذيب الكمال (٢٩/٢٩٨)، التقريب (ص: ٥٥٩).

٤- ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستُصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر، مات سنة ٧٣هـ في آخرها، أو أول التي تليها. روى عن: النبي ﷺ، وعن أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه. روى عنه: نافع مولاه، وعروة بن الزبير.

تهذيب الكمال (١٥/٣٣٣)، الإصابة (٤/١٠٧)، التقريب (ص: ٣١٥).

تخريجه:

* أخرجه الترمذي (٢/١٧٩ح٨٢٥) عن **أحمد بن منيع**،

وأحمد (٩/١٠٣ح٥٠٨٦)،

كلاهما (أحمد بن منيع، وأحمد) عن إسماعيل ابن عُلَيَّةَ، به بنحوه مطولاً.

*وأخرجه أحمد (٨/٤٩٧ح٤٨٩٦) من طريق معمر عن أيوب السختياني، به بنحوه مطولا.

*وأخرجه البخاري (٢/١٣٨ح١٥٤٩)، ومسلم (٢/٨٤١"١٩"ح١١٨٤)، وأبو داود (٢/٥٨٣ح١٨٠٨)، والنسائي (٥/١٦٠ح٢٧٤٩)، وأحمد (٨/٤٩٧ح٤٨٩٦) من طريق **مالك بن أنس**،

ومسلم (٢/٨٤٢"٢٠"ح١١٨٤)، وابن ماجه (ص:٤٨٧ح٢٩١٨)، وأحمد (٩/٤٦ح٤٩٩٧)، وفي (٩/١٤٩ح٥١٥٤) من طريق **عبيد الله بن عمر العدوي**،

ومسلم (٢/٨٤٢"٢٠"ح١١٨٤) من طريق **موسى بن عقبة**،

والترمذي (٢/١٨٠ح٨٢٦) من طريق **الليث بن سعد**،

والنسائي (٥/١٦٠ح٢٧٤٨)، وأحمد (٩/٦٠ح٥٠١٨)، من طريق **أبي بكر بن محمد بن زيد، وأخيه زيد بن محمد بن زيد**،

وأحمد (٨/٤٢٣ح٤٨٢١)، وفي (٩/٩٥ح٥٠٧١) من طريق **عبد الملك بن جريج**،

وأحمد (٩/٣٤١ح٥٤٧٥) من طريق **يحيى بن سعيد الأنصاري**،

ثمانيتهم (مالك، وعبيد الله، وموسى، والليث، وأبو بكر، وزيد، وعبد الملك، ويحيى) عن نافع مولى ابن عمر، به بنحوه مطولاً.

*وأخرجه البخاري (٧/١٦٢ح٥٩١٥)، ومسلم (٢/٨٤٢"٢٠"ح١١٨٤)، وأحمد (٨/٤٩٧ح٤٨٩٥)، وفي (١٠/٢١٧ح٦٠٢١)، وفي (١٠/٢٩٢ح٦١٤٦)، من طريق **سالم بن عبد الله بن عمر**،

والنسائي (٥/١٦٠ح٢٧٥٠) من طريق **عبيد الله بن عبد الله بن عمر**،

وأحمد (٨/٢٥ح٤٤٥٧)، وفي (٩/٦٦ح٥٠٢٤)،وفي (٩/٣٦٣ح٥٥٠٨) من طريق **بكر بن عبد الله المزني**،

ثلاثتهم (سالم، وعبيد الله، وبكر) عن عبد الله بن عمر، بنحوه مرفوعًا.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد صحيح، والحديث اتفق عليه الشيخان.

غريب الحديث:

"لبيك"

قال أبو عبيد (٢/٢٨٨): "قوله "لبيك"؛ تفسير التَّلبية في الحديث أنها استجابة. وكان الخليل بن أحمد ــ رحمه الله ــ يُفَسِّر: أن أصل التلبية الإقامة بالمكان. يقال: ألبَبْت بالمكان: إذا أقمت به، ولَبَبْتُ لغتان. قال: ثم قلبوا الباء الثَّانية إلى الياء استثقالا، كما قالوا: تَظَنَّيت، وإنما أصلها: تظننت..

قال: فقالوا على هذا: لَبَّيت، وأصلها: أَلْبَبْتُ أو لَبَّبْت. فكأن قولهم: لبيك، أي أنا عبدك، أنا مُقيم معك، قد أجبتك على هذا، وما أشبهه من المعنى.

ثم ثنوه للتوكيد، فقالوا: لبيك اللهم لبيك، أي أقمت عندك إقامة بعد إقامة، وإجابة بعد إجابة. هكذا يُحكى هذا التفسير عن الخليل. و لم يَبْلُغْنَا عن أحد أنه فَسَّرَه غيره، إلا من اتَّبَعَه، فحكى عنه"(١).

---

(١) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٢٢٠)، تهذيب اللغة (٢/ ٤٣)، الصحاح (١/ ٢١٦)، غريب الحديث للخطابي (٢/ ٢٢٦)، الفائق (٣/ ٢٩٥)، النهاية (٤/ ٢٢٢)، لسان العرب (٥/ ٣٩٩٣).

(٣٦) قال أبو عبيد (٢/٢٨٧):

وحدثنيه يحيى بن سعيد، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله.

رواة الإسناد:

١ــ يحيى بن سعيد التميمي، أبو سعيد القطان البصري، تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع"، وهو: "ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة".

٢ــ جعفر: هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله، المعروف بالصادق، تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع"، وهو: "صدوق، فقيه، إمام".

٣- أبوه: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر، تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع"، وهو: "ثقة، فاضل".

٤- جابر بن عبد الله الأنصاري، تقدمت ترجمته في الحديث "العشرين".

تخريجه:

*أخرجه أبو داود (٢/٥٨٤ح١٨٠٩) **عن أحمد بن حنبل**، ــوهو عنده (٢٢/٣٢٥ح١٤٤٤٠).

وابن خزيمة (٤/١٧٣ح٢٦٢٧) عن **محمد بن بشار**،

كلاهما (أحمد، ومحمد) عن يحيى بن سعيد القطان، به بنحوه، ومطولاً عند أحمد.

*وأخرجه مسلم (٢/٨٨٦"١٤٧"ح١٢١٨)، وأبو داود (٢/٦٢٨ح١٩٠٠)، وابن ماجه (٥١١ح٣٠٧٤) من طريق **حاتم بن إسماعيل الحارثي**،

ومسلم (٢/ ٨٩٢ "١٤٨"ح١٢١٨) من طريق **حفص بن غياث**،

وابن ماجه (ص: ٤٨٧ح٢٩١٩) من طريق **سفيان الثوري**،

ثلاثتهم (حاتم، وحفص، وسفيان) عن جعفر بن محمد بن علي، به بنحوه، إلا أن روايتي حاتم وحفص مطولة.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد حسن؛ من أجل جعفر بن محمد؛ فهو "صدوق"، وبقية رجاله ثقـــات، والحديث صحيح، أخرجه الإمام مسلم من حديث جابر ﷺ مطولاً.

(٣٧) قال أبو عبيد (٢/٢٨٧):

وحدثنيه عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي عطية، عن عائشة ـرضي الله عنهاـ، وبعضهم عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عائشة، كلهم يحدث بذلك عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١- عبد الله بن داود بن عامر، أبو عبد الرحمن الهمداني الخريبي، كوفي الأصل، مات سنة ٢١٣هـ، وله ٨٧ سنة، روى عن: سليمان الأعمش، وسفيان الثوري. روى عنه: أبو عبيد، وسفيان بن عيينة. "ثقة عابد".

تهذيب الكمال (١٤/٤٦٠)، التقريب (ص: ٣٠١).

٢- الأعمش: هو سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني عشر"، وهو: "ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس".

تهذيب الكمال (١٢/٧٦)، التقريب (ص: ٢٥٤).

٣- عمارة: هو عمارة بن عمير التيمي الكوفي، مات بعد المئة، وقيل: قبلها بسنتين، روى عن: أبي عطية الوادعي، والأسود بن يزيد النخعي، روى عنه: الأعمش، والحكم بن عتيبة. "ثقة ثبت".

تهذيب الكمال (٢١/٢٥٧)، التقريب (ص: ٤٠٩).

٤- أبو عطية الوادعي الهمداني الكوفي، اسمه: مالك بن عامر، وقيل: ابن أبي عامر، وقيل: اسمه عمرو بن جندب، وقيل: غير ذلك، مات في حدود سنة ٧٠هـ، روى عن: عائشة أم المؤمنين ـرضي الله عنهاـ، وعبد الله بن مسعود ﷺ، روى عنه: عمارة بن عمير، ومحمد بن سيرين. "ثقة".

تهذيب الكمال (٣٤/٩٠)، التقريب (ص: ٦٥٨).

٥- عائشة: ابنة أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث "السابع".

*عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، مات سنة ٨٣هـ، روى عن: عائشة أم المؤمنين ـرضي الله عنهاـ، وحذيفة بن اليمان. روى عنه: عمارة بن عمير،

وأبو إسحاق السبيعي. "ثقة".

تهذيب الكمال (١٣/١٨)، التقريب (ص: ٣٥٣).

تخريجه:

*أخرجه الدارقطني "معلقا" (١٧٤/١٥) عن عبد الله بن داود الخريبي به مختصرًا.

*وأخرجه البخاري (١٣٨/٢ح١٥٥٠)، وأحمد (٣٠٩/٤٢ح٢٥٤٨٠) من طريق **سفيان الثوري،**

وأحمد (٢٢١/٤١ح٢٤٦٩٠)، وفي (٣٠٩/٤٢ح٢٥٤٨٠)، وفي (١٨١/٤٣ح٢٦٠٦)، وفي (١٨١/٤٣ح٢٦٠٦٢)، وأبو داود الطيالسي (١٠٨/٣ح١٦١٦)، وإسحاق بن راهويه (٩٠٦/٣ح١٥٩٢)، والدارقطني في العلل (١٤٨/١٥م٣٩٠٦) من طريق **شعبة بن الحجاج،**

وأحمد (٩٨/٤٣ح٢٥٩٣٢) من طريق **عبد الله بن نمير،**

وأحمد (٨٩/٤٣ح٢٥٩١٨) عن **أبي معاوية الضرير محمد بن خازم،**

وعلقه البخاري (١٣٨/٢ح١٥٥٠)، والدارقطني في العلل (١٤٧/١٥) عن أبي معاوية.

وأحمد (٤٤/٤٠ح٢٤٠٤٠) من طريق **محمد بن فضيل الضبي،**

وابن أبي شيبة (٢١٠/٨ح١٣٦٣٧) من طريق **أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان،**

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٤/٢ح٣٥٥٣) من طريق **أبي الأحوص سلام بن سليم،**

وعلقه الدارقطني في العلل (١٤٧/١٥) **عن سعد بن الصلت، وعبيدة بن حميد، وإسرائيل،**

تسعتهم (سفيان، وعبد الله، وأبو معاوية، ومحمد، وسليمان، وأبو الأحوص، وسعد، وعبيدة، وإسرائيل) عن الأعمش، به بنحوه. إلا رواية شعبة فهي: عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي عطية، عن عائشة، ورواية أبي معاوية المعلقة _عند البخاري، والدارقطني في العلل_ فهي: عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عائشة.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد الأول صحيح.

وقد تبين من التخريج أنه قد اختلف على الأعمش على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش، عن خيثمة، عن أبي عطية، عن عائشة. وهذه رواية شعبة.

الوجه الثاني: الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عائشة. وهذه رواية أبي معاوية _كما علقها الدارقطني.

الوجه الثالث: الأعمش، عن عمارة، عن أبي عطية، عن عائشة. وهذه رواية سفيان الثوري، و عبد الله بن نمير ، ومحمد بن فضيل، وأبي خالد الأحمر، وأبي الأحوص، وإسرائيل، وعبيدة بن حميد، وسعد بن الصلت، وعبد الله بن داود الخريبي، وأبي معاوية _في رواية أحمد عنه.

وقد نص أبو زرعة، وأبو حاتم _كما في علل الحديث (٢١٣/٣)، (٢٥٦/٣)_، والدارقطني _في العلل (١٤٧/١٥)_ على الاختلاف، وأن المحفوظ عن الأعمش هو رواية الجماعة.

وما ذهب إليه هؤلاء الأئمة ظاهر؛ فإن أصحاب الأعمش _غير شعبة_ اتفقوا على روايته على الوجه الثالث؛ وقد سبق ذكر من روى ذلك عن الأعمش، وهم: سفيان الثوري، وابن نمير، ومحمد بن فضيل، وأبو خالد الأحمر، وأبو الأحوص، وإسرائيل، وعبيدة بن حميد، وسعد بن الصلت، وعبد الله بن داود الخريبي، وأبو معاوية _في الوجه المحفوظ عنه_، فهؤلاء عشرة من الثقات رووه بهذا الوجه، وفيهم الثوري؛ وهو من أثبت الناس في الأعمش، قال يحيى بن معين: "لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من سفيان الثوري". وقال أيضًا: "سفيان أحب إليَّ في الأعمش من شعبة". وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ما رأيت سفيان لشيء من حديثه أحفظ منه لحديث الأعمش". شرح علل الترمذي (٥٢٩/٢_٥٣٢).

فالوجه المحفوظ هو: الأعمش، عن عمارة، عن أبي عطية، عن عائشة. وهو صحيح.

والله أعلم.

(٣٨) قال أبو عبيد (٢/٢٩٠):

في حديث النبي ﷺ: «اقتلوا شُيُوخَ المشركين، واستحيوا شَرْخَهُمْ».

قال: حدثناه أبو معاوية، عن حجاج بن أرطاة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ـ أبو معاوية: هو محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو: "ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره".

٢ـ حجاج بن أرطاة ـبفتح الهمزةـ بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي، مات سنة ١٤٥هـ. روى عن: قتادة بن دعامة، ونافع مولى ابن عمر. روى عنه: أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، وسفيان الثوري. روى له البخاري في الأدب، وله رواية واحدة في الصحيح متابعة تعليقًا، وروى له مسلم مقرونًا، وروى له الأربعة.

قال الثوري: "عليكم به؛ فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه". وقال أحمد: "كان من الحفاظ"، قيل: فلم هو ليس عند الناس بذاك؟ قال: "لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة". ونقل عن يحيى بن سعيد أنه لم يكن يرى أن يروي عنه، وقال: "هو مضطرب الحديث". وذكر أحمد ـأيضًاـ: "أنه كان يروي عن رجال لم يلقهم، وكأنه ضعفه". وقال يحيى بن معين ـمرةـ: "صدوق، ليس بالقوي، يدلس". وقال أبو زرعة: "صدوق، يدلس". وقال أبو حاتم: "صدوق، يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وأما إذا قال: حدثنا، فهو صالح، لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري..."، وقال النسائي: "ليس بالقوي". وقال يعقوب بن شيبة: "واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير". وقال يحيى بن معين ـمرة أخرىـ: "لا يحتج بحديثه". وقال الدارقطني، والحاكم: "لا يحتج به".

قال ابن عدي: "إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزُّهْرِيِّ وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه".

قال الذهبي: "أحد الأعلام على لين في حديثه". وقال: "وأكثر ما نقم عليه التدليس، وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم".

ولخص حاله الحافظ ابن حجر بقوله: "صدوق، كثير الخطأ والتدليس". وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

الجرح والتعديل (١٥٤/٣)، الكامل (٢٢٣/٢)، تاريخ بغداد (١٣٣/٩)، تهذيب الكمال (٤٢٠/٥)، الميزان (١٩٧/٢)، الكاشف (٣١١/١)، تهذيب التهذيب (٣٥٦/١)، التقريب (ص: ١٥٢)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٩).

٣ـ قتادة: هو قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو: "ثقة ثبت".

٤ـ الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني"، وهو "ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا؛ يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة".

٥ـ سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور، له أحاديث، نزل البصرة، وكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة، وكان شديدا على الخوارج، فكانوا يطعنون عليه، مات بالبصرة سنة ٥٨هـ، وقيل: بعدها، روى عن: النبي ﷺ، وأبي عبيدة بن الجراح. روى عنه: الحسن البصري، وعبد الله بن بريدة.

تهذيب الكمال (١٣١/١٢)، الإصابة (١٣٠/٣)، التقريب (ص: ٢٥٦).

تخريجه:

*أخرجه البغوي في شرح السنة (٤٧/١١ح٢٦٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، به بنحوه.

*وأخرجه أحمد (٣٢١/٣٣ح٢٠١٤٥) عن أبي معاوية، به بنحوه.

*وأخرجه أبو داود (٣٧٣/٣ح٢٦٦٣)، وأحمد (٣٧٩/٣٣ح ٢٠٢٣٠) من طريق **هشيم بن بشير،**

وابن أبي شيبة (١٧/٥٨٢ح٣٣٨١٠) من طريق **عبد الرحيم بن سليمان،**

كلاهما (هشيم، وعبد الرحيم) عن حجاج بن أرطاة، به بنحوه.

*وأخرجه الترمذي (٣/٢٣٩ح١٥٨٣) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، به بنحوه.

*وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/٢٧١ ح٦٩٣٢) من طريق مطر الوراق، عن الحسن البصري به بنحوه.

*وأخرجه البزار (١٠/٤٦٩ح٤٦٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٧/٣٠٧ح٧٠٣٧) من طريق سليمان بن سمرة، عن سمرة بن جندب، بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لضعف الحجاج بن أرطاة، وفي سماع الحسن من سمرة كلام يعود حاصله إلى ثلاثة أقوال[1]:

القول الأول: أنه سمع منه مطلقا؛ وهذا قول علي بن المديني، وظاهر صنيع الترمذي وغيرهما.

القول الثاني: أنه لم يسمع منه مطلقا؛ وهو قول يحيى بن معين، وشعبة، وابن حبان، والبرديجي.

القول الثالث: أنه لم يسمع منه إلا حديث العقيقة دون غيره من الأحاديث؛ وهذا قول البزار، والنسائي، والدارقطني.

وهذا الحديث هنا غير حديث العقيقة. وقد تابع حجاج بن أرطاة: سعيد بن بشير عند الترمذي. وسعيد بن بشير: "ضعيف". التقريب (ص: ٢٣٤)، وقال الترمذي ـبعد إخراجه للحديثـ: "حسن صحيح غريب".

وقد أشار البيهقي إلى ضعفه؛ إذ قال بعد إخراجه للحديث في معرفة السنن والآثار (١٣/٢٥٤): "الحجاج بن أرطاة غير محتج به، والحسن عن سمرة منقطع في غير حديث العقيقة، فيما ذهب إليه بعض أهل العلم بالحديث". والله تعالى أعلم.

---

(١) مختصر من نصب الراية لأحاديث الهداية (١/ ٨٨)، والبدر المنير (٤/ ٦٩).

غريب الحديث:

"شَرْخَهُم"

قال أبو عبيد (٢/٢٩١): "يقال فيه قولان: أحدهما أنه يريد بالشُّيوخ الرِّجال المسَانَّ أهل الجَلَد منهم والقوَّة على القِتَال، ولا يُريد الهَرْمَى. يُبَيِّن ذلك حديث أبي بكر ـ رحمه الله ـ حين أوصى يزيد بن أبي سفيان فقال: لا تقتل شيخا كبيرًا. وقوله: شَرْخَهُم؛ يريد الشَّباب. ومعناه في هذا القول: الصِّغار الذين لم يدركوا، فصار تأويل الحديث: "اقتلوا الرِّجال، واستَحْيُوا الصِّغار". وأما التفسير الآخر؛ فإنه يريد بالشيوخ الهَرْمَى الذين إن سُبُوا لم يُنْتَفَعْ بهم لِلخِدمَةِ، واستحيوا الشَّباب؛ يعني أهل الجلد من الرِّجال الذين يصلحون للملك والخدمة"(١).

"استَحْيُوا"

قال أبو عبيد (٢/٢٩٣): "وقوله: استَحْيُوا، إنما هو استَفعلوا من الحياة، أي دعوهم أحياء لا تقتلوهم، ومنه قول الله ـ تبارك وتعالى ـ فيما يروى في التفسير: ﴿يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ ﴿٤﴾﴾(٢) (٣).

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٧/ ٤٠)، النهاية (٢/ ٤٥٧)، لسان العرب (٤/ ٢٢٢٩).

(٢) القصص من آية: (٤).

(٣) ينظر: كتاب العين (٣/ ٣٢٠)، تهذيب اللغة (٥/ ١٨٧)، لسان العرب (٢/ ١٠٨٠).

(٣٩) قال أبو عبيد (٢/٢٩٤):

في حديث النبي ﷺ "أن رفقة جاءت وهم يَهْرِفُونَ بصاحب لهم، ويقولون: يا رسول الله ما رأينا مثل فلان، ما سرنا إلا كان في قراءة، ولا نزلنا إلا كان في صلاة".

قال: حدثناه ابن عُلَيَّةَ، عن أيوب، عن أبي قلابة يرفعه.

رواة الإسناد:

١- ابن عُلَيَّةَ: هو إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، أبو بشر البصري، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة حافظ".

٢- أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِياني، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد".

٣_ أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري، مات بالشام هاربا من القضاء سنة ١٠٤هـ، وقيل: بعدها. روى عن: أنس بن مالك الأنصاري، وثابت بن الضحاك الأنصاري. روى عنه: أيوب السختياني، وثابت البناني. روى له الجماعة. "ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير". عده ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

تهذيب الكمال (١٤/٥٤٢)، التقريب (ص: ٣٠٤)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص:٢١).

تخريجه:

*أخرجه عبد الله بن المبارك في الجهاد (١/١٨٠ح٢١٤)، وسعيد بن منصور في السنن _ت الأعظمي_(٢/٣٢٨ح٢٩١٩) من طريق **سفيان بن عيينة،**

وعبد الرزاق (١١/٢٤٥ح٢٠٤٤٢) من طريق **معمر بن راشد،**

ومُسَدَّد _كما في المطالب العالية_ (٩/٣٢٤ح١٩٦٧) عن **معتمر بن سليمان،**

وأبو داود في المراسيل (ص:٢٣٤ح٣٠٦) من طريق **وهيب بن خالد،**

أربعتهم (سفيان، ومعمر، ومعتمر، ووهيب) عن أيوب السختياني، به بنحوه، إلا أن

رواية سفيان، ومعمر، ووهيب؛ دون ذكر الشاهد.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لانقطاعه فهو مرسل.

غريب الحديث:

"يَهرِفُون"

قال أبو عبيد (٢/٢٩٤): "قولهم: يَهرِفُونَ بِه: يَمدَحُونَه، ويُطنِبونَ في ذِكرِه. يقال منه: هَرَفْتُ بالرَّجُلِ أَهرِفُ هَرْفًا"(١).

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٦/ ١٤٩)، الفائق (٤/ ٩٩)، النهاية (٥/ ٢٦٠)، لسان العرب (٦/ ٤٦٥٤).

(٤٠) قال أبو عبيد (٢/٢٩٥):

في حديث النبي ﷺ: «أَنَّه كَرِهَ الشِّكَالَ في الخَيلِ».

قال: حدثنيه يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن سَلْمِ بن عبد الرحمن، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ يحيى بن سعيد القطان: تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع"، وهو: "ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة".

٢ــ سفيان: هو سفيان بن سعيد الثوري، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني عشر"، وهو: "ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلس".

٣ــ سَلْمُ بن عبد الرحمن النخعي الكوفي، أخو حصين، قيل: يكنى أبا عبد الرحيم، من السادسة، روى عن: أبي زرعة بن عمرو بن جرير، وإبراهيم النخعي. روى عنه: سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله النخعي. روى له الجماعة سوى البخاري حديثًا واحدًا، وهو حديثنا هذا.

قال يحيى بن معين: "ثقة، حدث عنه سفيان"، وقال أحمد: "ثقة"، ووثقه العجلي، وابن حبان، وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال النسائي: "ليس به بأس".

قال الذهبي: "وثق".

وقال ابن حجر: "صدوق".

العلل ومعرفة الرجال (٣/٧)، معرفة الثقات (١/٤١٩)، الجرح والتعديل (٤/٢٦٤)، الثقات (٦/٤١٩)، تهذيب الكمال (١١/٢٢٧)، الكاشف (١/٤٥١)، تهذيب التهذيب (٢/٦٥)، التقريب (ص: ٢٤٦).

٤ــ أبو زرعة: هو أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، الكوفي، قيل: اسمه هرم، وقيل: عمرو، وقيل: غير ذلك، من الثالثة. روى عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص ــرضي الله عنهماــ. روى عنه: سَلْمُ بن عبد الرحمن، وعمرو بن سعيد الثقفي، وعبد الله بن يزيد النخعي، روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (٣٢٣/٣٣)، التقريب (ص: ٦٤١).

٥_ أبو هريرة: الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث عشر".

تخريجه:

*أخرجه الترمذي (٣١٧/٣ح١٦٩٨)، والنسائي (٢١٩/٦ح٣٥٦٧) عن **محمد بن بشار**،

وأحمد (٣٧١/١٢ح٧٤٠٨)، وفي (٣٩٥/١٥ح٩٦٢٦)،

كلاهما (محمد، وأحمد) عن يحيى بن سعيد القطان، به بنحوه.

*وأخرجه مسلم (١٤٩٤/٣"١٠١"ح١٨٧٥)، وفي (١٤٩٥/٣ح١٨٧٥)، وابن ماجه (ص: ٦٧ح٢٧٩٠)، وأحمد (١٣٩/١٦ح١٠١٦٠) من طريق **وكيع بن الجراح**،

ومسلم (١٤٩٤/٣"١٠٢"ح١٨٧٥) من طريق **عبد الله بن نمير**،

ومسلم (١٤٩٥/٣"١٠٢"ح١٨٧٥) من طريق **عبد الرزاق بن هَمَّام**،

وأبو داود (٣٠٥/٣ح٢٥٤٠) من طريق **محمد بن كثير**،

وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢٢٣/١ح١٧٩) من طريق **أبي نعيم الفضل بن دكين**،

خمستهم (وكيع، وعبد الله، وعبد الرزاق، ومحمد، والفضل) عن سفيان الثوري، به بنحوه.

*وأخرجه مسلم (١٤٩٥/٣"١٠٢"ح١٨٧٥)، والنسائي (٢١٩/٦ح٣٥٦٦)، وأحمد (٥٥٠/١٥ح٩٨٩٤)، وفي (٢٦/١٦ح٩٩٣٣) من طريق شعبة، عن عبد الله بن يزيد النخعي، عن أبي زرعة، به بنحوه. وقال أحمد بن حنبل في (٥٥١/١٥ح٩٨٩٤) عقب رواية شعبة، عن عبد الله بن يزيد: "شعبة يخطئ في هذا القول: عبد الله بن يزيد، وإنما هو سَلْمُ بن عبد الرحمن النخعي".

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد صحيح.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقد سبق في التخريج بيان رواية شعبة؛ وهي: عن عبد الله بن يزيد النخعي، عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﷺ، أخرجها مسلم، والنسائي، وأحمد _كما سبق في التخريج.

لكن تكلم بعض الأئمة في هذه الرواية، فأعَلُّوها، وممن نص على ذلك يحيى بن معين في تاريخه _رواية الدوري_ (٢/٤٧)، وفي (٢/١٨١)، وأحمد في مسنده (١٥/٥٥١)، وفي العلل (٣/٣٨٦)، والدارقطني في العلل (١١/٢١١)، قال أحمد: "شعبة يخطئ في هذا القول: عبد الله بن يزيد، وإنما هو سَلْمُ بن عبد الرحمن النخعي".

وقد تعقب البخاري هذا التعليل _فيما نقله عنه الترمذي في العلل الكبير (ص: ٢٧٩)_ قال الترمذي:"... سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: روى سفيان، عن سَلْمِ بن عبد الرحمن، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة. وكان أحمد بن حنبل يرى أن حديث شعبة وهم، ويقول: إنما أراد شعبة حديث سَلْم بن عبد الرحمن. قال محمد: وأرى حديث شعبة صحيحا.

قال أبو عيسى: حديث سَلْمِ بن عبد الرحمن، هو صحيح عندهم، ليس فيه كلام، وقد يحتمل أن يكونا روياه جميعا عن أبي زرعة".

فطريق شعبة صحيح، صححه البخاري، ومسلم _في ظاهر صنيعه_، والترمذي.

والله أعلم.

غريب الحديث:

"الشكال"

قال أبو عبيد(١/٢٩٦):"قوله: الشِّكَال: يعني أن تكون ثلاث قوائم منه مُحَجَّلَةً، وواحدة مُطلَقَة. وإنما أُخِذَ هذا من الشَّكال الذي يُشْكَلُ به الخَيلُ. شُبِّه به، لأنَّ الشَّكَالَ إنَّما يكون في ثلاث قَوائمَ، أو أن تكون الثلاث مُطلَقَةً، ورِجلٌ مُحَجَّلَة، وليس يكون الشِّكَالُ إلَّا في الرِّجْل، ولا يكون في اليَد"(١).

---

(١) ينظر: كتاب العين (٥/ ٢٩٦)، تهذيب اللغة (١٠/ ١٧)، غريب الحديث للخطابي (١/ ٣٩٣)، المحكم (٦/ ٦٨٧)، الفائق (٢/ ٢٥٨)، النهاية (٢/ ٤٩٦)، لسان العرب (٤/ ٢٣١٢).

(٤١) قال أبو عبيد (٢٩٧/٢):

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «إنِّي لأكره أن أرى الرجل ثائرا فَرِيصُ رقبته، قَائِمًا على مُرِيَّتِهِ يَضْرِبُهَا».

قال: بلغني عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن حميد بن نافع، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، ترفعه.

رواة الإسناد:

١ــ ابن عيينة: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي. مات في رجب سنة ١٩٨هـ، وله ٩١ سنة. روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وسفيان الثوري. روى عنه: علي بن المديني، وأبو نعيم الفضل بن دكين. روى له الجماعة. "ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار".

تهذيب الكمال (١٧٧/١١)، التقريب (ص: ٢٤٥).

٢ــ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، مات سنة ١٤٤هـ أو بعدها. روى عن: حميد بن نافع، وحميد الطويل وهو من أقرانه، روى عنه: سفيان بن عيينة، وسليمان بن بلال. روى له الجماعة. "ثقة ثبت".

تهذيب الكمال (٣٤٦/٣١)، التقريب (ص: ٥٩١).

٣ــ حُميْد بن نافع الأنصاري، أبو أفلح المدني، يقال له حميد صَفِيرا، من الثالثة. روى عن: أم كلثوم، والنوار بنت مالك بن صرمة أم زيد بن ثابت، روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وابنه أفلح بن حميد، روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (٤٠٠/٧)، التقريب (ص: ١٨٢).

٤ــ أم كلثوم: هي أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق القرشية التيمية، وهي التي مات أبوها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأمها حامل بها، من الثانية، روت عن: أختها عائشة زوج النبي ﷺ، روى عنها: حميد بن نافع، وجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه وهو أكبر منها. روى لها البخاري في "الأدب"، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه. "ثقة".

تهذيب الكمال (٣٨٠/٣٥)، التقريب (ص: ٧٥٨).

تخريجه:

*أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (٢/ ٦٧٨) عن علي بن الجعد، عن سفيان بن عيينة، به بنحوه.

*وأخرجه ابن سعد (١٩٤/١٠) من طريق **سليمان بن بلال،**

وإسحاق بن راهويه في مسنده (١١٢/٥ح٢٢١٧) من طريق **جرير بن عبد الحميد الضبي،**

والحاكم (١٩١/٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٥٥٠/٦ح٨٠٢١)، والبيهقي في السنن الكبير (٣٠٤/٧) من طريق **الليث بن سعد،**

وعلقه الدارقطني في العلل (٣٦١/١٥) عن **عدي بن الفضل، وعبد الرحمن بن سليمان،**

وعلقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٥٥٠/٦ح٨٠٢١) عن **إبراهيم بن طهمان،**

ستتهم (سليمان، وجرير، والليث، وعدي، وعبد الرحمن، وإبراهيم) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به بنحوه، إلا أن رواية الليث عند الحاكم والبيهقي مختصرة، ودون ذكر الشاهد، ورواية عدي بن الفضل: عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة_ رضي الله عنها.

*وأخرجه ابن سعد (١٩٤/١٠) من طريق **أفلح بن حميد،**

وعلقه الدارقطني في العلل (٣٦١/١٥)عن **أبي الأسود يتيم عروة،**

كلاهما (أفلح، وأبو الأسود) عن حميد بن نافع به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لانقطاعه في موضعين:

الأول: الإرسال؛ قال ابن حجر في المطالب العالية (٨/ ٣٥٨): "هذا مرسل؛ ولدت أم كلثوم بعد موت أبي بكر".

الثاني: من جهة أبي عبيد؛ فقد قال: بلغني عن ابن عيينة.

وقد تبين من التخريج ـالسابقـ أن مدار هذا الحديث على يحيى بن سعيد الأنصاري، وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة. وهذه رواية عدي بن الفضل.

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد، عن حميد بن نافع، عن أم كلثوم بنت أبي بكر ترفعه. وهذه رواية سفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وعبد الرحمن بن سليمان، وجرير بن عبد الحميد الضبي، وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن طهمان.

أما الوجه الأول: فقد تفرد به عدي بن الفضل، وخالف الجماعة في روايتهم عن سعيد.

وأما الوجه الثاني: فهو من رواية الجماعة؛ وهم: سفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وعبد الرحمن بن سليمان، وجرير بن عبد الحميد الضبي، وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن طهمان. فهؤلاء ستة من الرواة يروونه على هذا الوجه، وفيهم: سفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وجرير بن عبد الحميد وهم من الثقات الأثبات.

وقد حكم الدارقطني في العلل على رواية عدي بن الفضل بالوهم، وأن المحفوظ رواية الجماعة، قال في العلل (٣٦١/١٥) ـبعد أن سُئل عن الحديثـ: "يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه، فرواه ابن عيينة، وليث بن سعد، وعبد الرحمن بن سليمان، وجرير: عن يحيى، عن حميد بن نافع، عن أم كلثوم بنت أبي بكر. ورواه عدي بن الفضل: عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، ووهم فيه. والصحيح: حديث حميد بن نافع، عن أم كلثوم".

فالوجه المحفوظ هو: يحيى بن سعيد، عن حميد بن نافع، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، ترفعه، وهو: ضعيف؛ لانقطاعه. والله تعالى أعلم.

غريب الحديث:

"فَرِيصُ رَقَبَتِه"

قال أبو عبيد (٢٩٨/٢): "قال الأصمعي: الفَرِيصَةُ هي اللَّحمة التي تكون بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدَّابَّة، وجمعها: فرائص وفريص.

قال أبو عبيد: وهذا الذي قاله الأصمعي هو المعروف في كلام العرب. ولا أحسب الذي في الحديث إلَّا غَيرَ هذا، كأَنَّهُ إنما أراد عَصَب الرقبة، وعُروقَها، لأنها هي التي تَثورُ في الغضب،ـ والله أعلم"[١].

---

(١) ينظر: الصحاح (٣/ ١٠٤٨)، الفائق (٣/ ٩٨)، النهاية (٣/ ٤٣١)، لسان العرب (٥/ ٣٣٨٥).

(٤٢) قال أبو عبيد (٢/٢٩٩):

في حديث النبي ﷺ أنه قال:«المسلمون هينون لينون كالجمل الأَنِفِ إن قِيدَ انْقَادَ، وإن أُنِيخَ على صَخْرَةٍ استَنَاخَ».

تخريجه:

قال عبد الله بن المبارك في الزهد (ص:**١٣٠ح ٣٨٧**):

أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: قال: رسول الله ﷺ: «المؤمنون هينون لينون، كالجمل الأنف الذي إن قِيدَ انْقادَ، وإن أُنِيخَ على صَخْرَةٍ استَنَاخَ».

*أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/١١٥ح١٤٠) من طريق **أسد بن موسى،**

والبيهقي في شعب الإيمان (١٠/٤٤٧ح٧٧٧٧) من طريق **الحسين المروزي،**

كلاهما (أسد، والحسين) عن ابن المبارك، به بنحوه. إلا أن رواية أسد مختصرة ودون ذكر الشاهد.

*وأخرجه أحمد في الزهد (ص: ٤٦٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٥/١٨٠) من طريق حجاج بن محمد المصيصي، عن سعيد بن عبد العزيز، به بنحوه، إلا أنه موقوف على مكحول.

رواة الإسناد:

١ــ سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الدمشقي، فقيه أهل الشام ومفتيهم بدمشق بعد الأوزاعي، من السابعة مات سنة ١٦٧هـ، وقيل: بعدها، وله بضع وسبعون. روى عن: مكحول الشامي، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، روى عنه: عبد الله بن المبارك، وحجاج بن محمد المصيصي. روى له البخاري في "الأدب"، والباقون. "ثقة إمام، سوَّاه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره".

تهذيب الكمال (١٠/٥٣٩)، التقريب (ص: ٢٣٨)، الكواكب النيرات (ص: ٢١٣).

٢ــ مكحول: هو مكحول الشامي، أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم. والمحفوظ أبو عبد الله، الدمشقي الفقيه، مات سنة بضع عشرة ومئة، روى عن: النبي ﷺ

"مرسلا"، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن غَنْم الأشعري. روى عنه: سعيد بن عبد العزيز، ويحيى بن سعيد الأنصاري. روى له البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام" وغيره، والباقون. "ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور".

تهذيب الكمال (٤٦٤/٢٨)، التقريب (ص: ٥٤٥).

الحكم عليه:

إسناد ابن المبارك ضعيف؛ لانقطاعه فهو مرسل. ومدار هذا الحديث على سعيد بن عبد العزيز، وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول موقوفًا. وهذه رواية حجاج بن محمد المصيصي.

الوجه الثاني: سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن النبي ﷺ. وهذه رواية عبد الله ابن المبارك.

والذي يظهر أن الوجه المحفوظ هو: رواية عبد الله بن المبارك؛ لثقته وجلالته. وقد أشار البيهقي في شعب الإيمان (٤٤٨/١٠ح ٧٧٧٨)، إلى ترجيح المرسل.

فالوجه المحفوظ هو: سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن النبي ﷺ. وهو: ضعيف لانقطاعه. والله أعلم.

وقد وردت لفظة الشاهد "الأَنِف" في حديث عن العرباض بن سارية ﷺ قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، قلنا: يا رسول الله، إن هذه لموعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم، فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بما عرفتم من سنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعليكم بالطاعة، وإن عبدا حبشيا، عَضُّوا عليها بالنواجذ، فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما انقيد انقاد». أخرجه ابن ماجه (ص:٤٩ح٤٣) _واللفظ له_، وأحمد (٣٦٧/٢٨ح ١٧١٤٢) من طريق ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، أنه سمع العرباض بن سارية.

ورجال إسناده ثقات، إلا عبد الرحمن بن عمرو السلمي، فهو: "مقبول" التقريب (ص:٣٤٧).

غريب الحديث:

"الأَنِف"

قال أبو عبيد (٢/٢٩٩): "قوله: "الأَنفُ" يعني الذي قد عَقَرَهُ الخِطام إن كان بِخُشاش أو بُرَة، أو خِزَامَةٍ في أنفِهِ، فهو ليس يمتنع على قَائِدهِ في شيءٍ لِلوَجَعِ الذي به. وكان الأصل في هذا أن يُقال: مَأْنوف؛ لأَنَّه مفعول به. كما يقال: مَصدُورٌ لِلَّذِي يَشْتَكي صَدْرَه، ومَبْطُونٌ لِلَّذي به البَطْنُ. وكذلك مرؤوس، مَفْئُودٌ، ومَفْخوذٌ، وكذلك جميع ما في الجَسَدِ على هذا. ولكن هذا الحرف جاء شَاذًّا عنهم. وقال بعضهم: الجمل الأنف هو الذَّلُول، ولا أُرَى أصْلَه إلا من هذا"(١).

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٥/ ٣٤٥)، الصحاح (٤/ ١٣٣٣)، الفائق (١/ ٦١)، النهاية (١/ ٧٥)، لسان العرب (١/ ١٥١).

(٤٣) قال أبو عبيد (٢/٣٠١):

في حديث النبي ﷺ: أنه خطبهم على راحلته، وإنَّها لَتَقْصَعُ بجرَّتِهَا.

قال: حدَّثنيه يزيد، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن عمرو بن خارجة، شهده مع النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ـ يزيد: هو يزيد بن هارون السلمي، تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس عشر"، وهو: "ثقة متقن عابد".

٢ـ ابن أبي عروبة: هو سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران العدوي، أبو النضر البصري، مولى بني عدي بن يشكر. مات سنة ١٥٦هـ، وقيل: سنة ١٥٧هـ. روى عن: قتادة بن دعامة، والحسن البصري. روى عنه: يزيد بن هارون، وإسماعيل ابن علية. روى له الجماعة. "ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة". عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

تهذيب الكمال (١١/٥)، التقريب (ص: ٢٣٩)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣١)، الكواكب النيرات (ص: ١٩٣).

٣ـ قتادة: هو قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو: "ثقة ثبت".

٤ـ شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعيد الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن. مات سنة ١١٢هـ، وقيل: قبلها. روى عن: عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري، وعبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه: قتادة بن دعامة، وعطاء بن أبي رباح. روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم مقرونا بغيره، والباقون.

قال ابن معين: "ثقة". وقال مرة: "ثبت". وقال العجلي: "تابعي ثقة". وأثنى عليه أحمد وقال: "ليس به بأس". وكذا قال أبو زرعة. ونقل الترمذي عن البخاري: "شهر حسن الحديث"، وقَوَّى أمره، وقال: "إنما تكلم فيه ابن عون، ثم روى عن هلال بن أبي زينب عنه".

وقال شعبة: "وقد لقيت شهرًا فلم أعتد به". وقال الجوزجاني: "أحاديثه لا تشبه حديث الناس". ثم قال: "عمرو بن خارجة: كنت آخذُ بزمام ناقة رسول الله ﷺ، أسماء بنت يزيد: كنت آخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ؛ كأنه مولع بزمام ناقة النبي ﷺ، وحديثه دالٌّ عليه، فلا ينبغي أن يغتر به وبروايته".

وقال أبو حاتم: "شهر أحب إليَّ من أبي هارون، وبشر بن حرب، وليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج به". وقال النسائي: "ليس بالقوي". وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات".

لخص الحافظ ابن حجر حاله بقوله: "صدوق، كثير الإرسال والأوهام". والله أعلم.

سنن الترمذي (٤٢٧/٤)، معرفة الثقات (٤٦١/١)، الضعفاء للنسائي (ص:١٣٤)، الجرح والتعديل (٣٨٢/٤)، المجروحين (٣٦١/١)، تهذيب الكمال (٥٧٨/١٢)، ميزان الاعتدال (٣٨٩/٣)، تهذيب التهذيب (١٨٢/٢)، التقريب (ص: ٢٦٩).

٥_ عبد الرحمن بن غنم _بفتح المعجمة وسكون النون_ الأشعري، مات سنة ٧٨هـ. روى عن: عمرو بن خارجة، ومعاذ بن جبل. روى عنه: شهر بن حوشب، ورجاء بن حيوة. استشهد به البخاري، وروى له الأربعة.

قال الذهبي: "يقال له صحبة،...من الفقهاء العلماء، فَقَّه الشاميين".

وقال ابن حجر: "مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين".

تهذيب الكمال (٣٣٩/١٧)، الكاشف (٦٤٠/١)، تهذيب التهذيب (٥٤٣/٢)، التقريب (ص: ٣٤٨).

٦_ عمرو بن خارجة الأسدي، ويقال: الأشعري، ويقال: الأنصاري، وقال بعضهم: خارجة بن عمرو، والصحيح: عمرو بن خارجة، حليف أبي سفيان، ورسوله إلى النبي ﷺ، له صحبة، ونزل الشام. روى عن: النبي ﷺ. روى عنه: عبد الرحمن بن غَنْم، ومجاهد بن جبر.

تهذيب الكمال (٥٩٩/٢١)، الكاشف (٧٥/٢)، الإصابة (٢٩٥/٤)، التقريب (ص:٤٢٠).

تخريجه:

*أخرجه ابن ماجه (ص:٤٥٢ ح٢٧١٢) عن **أبي بكر بن أبي شيبة،**

وأحمد(٢١٢/٢٩ ح١٧٦٦٤)، وفي (٢١٧/٢٩ ح١٧٦٦٩)، (٦٢٢/٢٩ ح١٨٠٨١)،

كلاهما (أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد) عن يزيد بن هارون، به بنحوه.

*وأخرجه أحمد (٢١٢/٢٩ ح١٧٦٦٤)، وفي (٦٢٢/٢٩ ح١٨٠٨١) عن **محمد بن جعفر،**

وفي (٢١٧/٢٩ ح١٧٦٧٠)، وفي (٦٢٥/٢٩ ح ١٨٠٨٧) عن **عبد الوهاب الخفاف،**

كلاهما (محمد، وعبد الوهاب) عن سعيد بن أبي عروبة، به بنحوه.

*وأخرجه الترمذي (٦١٢/٣ ح٢١٢١)، والنسائي (٢٤٧/٦ ح٣٦٤١)، وأحمد (٢١٤/٢٩ ح١٧٦٦٥) من طريق **أبي عوانة وضاح بن عبد الله،**

والنسائي (٢٤٧/٦ ح٣٦٤٣) من طريق **إسماعيل بن أبي خالد،**

وأحمد (٢١٥/٢٩ ح١٧٦٦٦)، وفي (٦٢٣/٢٩ ح١٨٠٨٢)، وفي (٦٢٣/٢٩ ح١٨٠٨٣) من طريق **حماد بن سلمة،**

وأحمد (٢٤١/٢٩ ح١٧٦٦٥)، وفي (٦٢٣/٢٩ ح١٨٠٨٢) من طريق **همام بن يحيى،**

والدارمي (٢٠٦٣/٤ ح٣٣٠٣) من طريق **هشام الدستوائي،**

خمستهم (أبو عوانة، وإسماعيل، وحماد، وهمام، وهشام) عن قتادة، به بنحوه، إلا أن رواية أبي عوانة عند النسائي مختصرة، ودون ذكر الشاهد. ورواية إسماعيل: عن قتادة، عن عمرو بن خارجة ــ بإسقاط شهر بن حوشب، وعبد الرحمن بن غَنْم ــ ومختصرة، ودون ذكر الشاهد. ورواية همام: عن قتادة، عن شهر، عن عمرو بن خارجة ــ بإسقاط عبد الرحمن بن غَنْم.

*وأخرجه أحمد (٢١٢/٢٩ ح١٧٦٦٤)، وفي (٢١٧/٢٩ ح١٧٦٧٠)، وفي (٢١٨/٢٩ ح١٧٦٧١)، وفي (٦٢٢/٢٩ ح١٨٠٨١)، وفي (٦٢٥/٢٩ ح١٨٠٨٧)،

وفـــي (٦٢٦/٢٩ح١٨٠٨٨) من طريق مطر بن طهمان "الورَّاق"، عن شهر بن حوشب، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب، وبقية رجاله ثقات، ويزيـــد بـــن هارون ممن سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط كما في تاريخ ابن معـــين ــروايـــة الدوري_ (٢٢٢/٢).

وقد اختلف في هذا الحديث على قتادة على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: قتادة، عن عمرو بن خارجة. وهذه رواية إسماعيل بن أبي خالد.

الوجه الثاني: قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة. وهذه رواية همام بن يحيى.

الوجه الثالث: قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبـــد الـــرحمن بـــن غَـــنْم، عـــن عمرو بن خارجة. وهذه رواية سعيد بن أبي عروبة، وأبي عوانة، وحماد بن سلمة، وهـــشام الدستوائي.

وقد اتفق على هذا الوجه سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وهما من الأثبات من أصحاب قتادة، و لم يخالفهما أحد أثبت منهما في قتـــادة، بـــل تابعهمـــا أبـــو عوانـــة، وحماد بن سلمة، قال يحيى بن معين _كما في الجرح والتعديل (٦٥/٤)_: "أثبت الناس في قتادة: ابن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة الحديث فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره".

فالوجه المحفوظ هو: قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن عمرو بن خارجة . وهو: ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب.

وقد قال الترمذي بعد إخراجه الحديث من هذا الوجه: "هذا حديث حسن صحيح".

والظاهر أن الترمذي مال إلى تقوية شهر بن حوشب، فإنه نقل في الـــسنن (٦١٢/٣) عن أحمد بن حنبل قوله: "لا أبـــالي بحـــديث شـــهر بـــن حوشـــب. ثم قـــال: ســـألت محمد بن إسماعيل عن شهر بن حوشب، فوثقه، وقال: إنما يتكلم فيه ابن عون، ثم روى ابن عون عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب".

وقد أعله بشهر بن حوشب: الجوزجاني ــكما سبق نقله في ترجمة شهر ــ وأشار إلى ضعفه البيهقي في السنن الكبير (٦/٢٦٤-٢٦٥)، وابن الملقن في البدر المنير (٧/٢٦٤) إذ قال: "وشهر بن حوشب هذا تركوه ــأي: طعنوا فيهــ ومن جملة ما أنكر عليه ما قاله في هذا الحديث عن عمرو بن خارجة: أنه كان تحت جران ناقة رسول الله ﷺ".

والله أعلم.

غريب الحديث:

"تقصع بجرها"

قال أبو عبيد (٢/٣٠٢): "قوله: تَقْصعُ بِجِرَّتِها، القَصْعُ: ضَمُّكَ الشيءَ على الشيءِ حتى تَقتُلَه أو تَهْشِمَه. ومنه قصع القَمْلَة. ومنه قيل للغلام إذا كان بَطِيء الشباب: قَصِيعٌ.

يقول: إنه مردَّد الخَلقِ بعضه إلى بعض، فليس يَطول. وإنما قَصْعُ الجرَّة شدة المضْغ، وضَمٌّ بعض الأَسنان على بعض. والجِرَّة: ما تَجترَه الإبل فَتُخرِجُه من أجوافِهَا لتمْضَغَه، ثم تَرُدَّهُ في أكراشِهَا بعد الجرة، أي بعد أن تَجْترَّه"(١).

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ١٢١)، النهاية (١/ ٢٥٩)، لسان العرب (١/ ٥٩٤).

(٤٤) قال أبو عبيد (٢/٣٠٤):

في حديث النبي ﷺ:«المؤمن يأكل في معًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

قال: حدثنيه حجاج، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ حجاج: هو حجاج بن محمد المصيصي، الأعور، أبو محمد، تقدمت ترجمته في الحديث "الثامن"، وهو: "ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره، لما قدم بغداد قبل موته".

٢ــ ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، تقدمت ترجمته في الحديث "الثامن"، وهو: "ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل".

٣ــ أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس ــبفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراءــ الأسدي، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام. مات سنة ١٢٦هـ.روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن الزبير. روى عنه: عبد الملك بن جريج، وسفيان الثوري. روى له الجماعة.

قال ابن المديني: "ثقة ثبت". ووثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، والعجلي وغيرهم. وقال أحمد: "قد احتمله الناس، وهو: أحب إليَّ من أبي سفيان ــيعني طلحة بن نافعــ، وأبو الزبير لا بأس به".

وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو: أحب إليَّ من أبي سفيان". وقال أبو زرعة: "روى عنه الناس"، قيل: يحتج به؟ قال: "إنما يحتج بحديث الثقات".

وقد تكلم فيه شعبة؛ فعن ورقاء قال: قلت لشعبة: ما لك تركت حديث أبي الزبير؟ قال: "رأيته يَزِنُ ويسترجح في الميزان"[(١)].

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: كان أيوب السختياني يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير. قلت لأبي: كأنه يضعفه؟ قال: "نعم". وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: "حدثنا أبو الزبير، وهو: أبو الزبير، كأنه يضعفه".

---

(١) وسيأتي الجواب عن هذه بعد قليل.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان من الحفاظ، وكان عطاء يقدمه إلى جابر ليحفظ له، روى عنه: مالك، والثوري، وعبيد الله بن عمر، والناس... ولم ينصف من قدح فيه، لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله".

وقال ابن عدي ــبعد أن ذكر أنه قد روى عنه: شعبة، والثوري، وزهير، ومالك، وحماد بن سلمة، وابن عيينة، وابن جريج، وكل قد انفرد عنه بشيءــ: "وكفى بأبي الزبير صدقًا أن حدث عنه مالك؛ فإن مالكًا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدًا من الثقات تخلف عن أبي الزبير، إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أنه يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به".

وقال الذهبي: "...وهو من أئمة العلم، اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة، وقد تكلم فيه شعبة؛ لكونه استرجح في الميزان، وجاء عن شعبة أنه تركه لكونه يسيء صلاته، وقيل: لأنه رآه مرة يخاصم ففجر...".

وقال -أيضًا-: "حافظ ثقة،... وكان مدلسا واسع العلم".

ولخص ابن حجر حاله بقوله: "صدوق، إلا أنه يدلس". وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: "وصفه النسائي وغيره بالتدليس".

تاريخ ابن معين ــ رواية الدارمي ــ (ص: ٢٠٣)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص:٨٧)، معرفة الثقات (٢/٢٥٣)، الجرح والتعديل (٨/٧٤)، الثقات (٥/٣٥١)، الكامل (٦/١٢١)، تهذيب الكمال (٢٦/٤٠٢)، ميزان الاعتدال (٦/٣٣٢)، الكاشف (٢/٢١٦)، تهذيب التهذيب (٣/٦٩٤)، التقريب (ص: ٥٠٦)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص:٤٥).

٤ــ جابر بن عبد الله الأنصاري: صحابي ابن صحابي، تقدمت ترجمته في الحديث "العشرين".

تخريجه:

*أخرجه أبو عوانة في مسنده (٥/٢٠٨ح٨٤١٠) عن يوسف بن مسلم، عن حجاج بن محمد، به بنحوه.

*وأخرجه أحمد (٤٣٦/٢٢ح١٤٥٧٧) عن **روح بن عبادة**،

والدارمي (١٢٩٨/٢ح٢٠٨٣) عن **الضحاك بن مخلد**،

كلاهما (روح، والضحاك) عن ابن جريج به بنحوه.

*وأخرجه مسلم (١٦٣١/٣"١٨٤"ح٢٠٦١)، وأحمد (١٣٩/٢٣ح١٤٨٤٧)، وفي(٣٨٦/٢٣ح١٥٢١٨) من طريق سفيان الثوري، عن أبي الزبير، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد حسن؛ من أجل أبي الزبير، وبقية رجاله ثقات.

والحديث صحيح، أخرجه مسلم من حديث جابر ﷺ، وبنحو حديث أبي عبيد.

غريب الحديث:

" في مِعًى واحد"

قال أبو عبيد (٣٠٦/٢):" قوله: "في مِعًى واحد"، نرى ذلك ــ والله أعلم ــ لِتَسمِية المؤمن عند طَعَامِه، فتكون فيه البَرَكَةُ، وأن الكافر لا يفعل ذلك. ويرون أن وجه الحديث ــ والله أعلم ــ أنه إنما كان هذا الحديث خاصًّا لرجل بِعيَنِه كان يكثر الأكل قبل إسلامه، ثم أَسْلَمَ فنقص ذلك منه. فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال فيه: هذه المقالة. قال أبو عبيد: وأهل مصر يَرَون أن صاحب هذا الحديث هو "أبو بصرة الغفاري". قال أبو عبيد: ولا نعلم للحديث وجهًا غير هذا، لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر أَكلُهُ، ومن الكفار من يَقِلُّ ذلك منه. وحديث النبي ﷺ لا خُلْفَ له، فلهذا وُجِّهَ على هذا الوَجْه. وقد روي عن عمر ﷺ أنه كان يأكل الصَّاع من التَّمْر، فَأَيُّ المؤمنين كان له كإيمان عمر رَحْمَةُ الله عليه؟".

وقال الأزهري ــ بعد عرضه لكلام أبي عبيد السابق ــ: "...قلت: وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذي لا يجوز غيره، وهو أن قول النبي ﷺ: «المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء» مثل ضربه للمؤمن، وزهده في الدنيا وقناعته بالبلغة من العيش، وما أوتي من الكفاية، وللكافر، واتساع رغبته في الدنيا، وحرصه على جمع حطامها، ومنعها من حقها، مع ما وصف الله الكافر من حرصه على الحياة، وركونه إلى الدنيا، واغتراره بزخرفها، فالزهد في الدنيا محمود؛ لأنه من أخلاق المؤمنين، والحرص عليها وجمع

عرضها مذموم؛ لأنه من أخلاق الكفار. ولهذا قيل: الرغب شؤم، وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحرص على جمعها، فالمراد من الحديث في مثل الكافر: استكثاره من الدنيا، والزيادة على الشبع في الأكل داخل فيه، ومثل المؤمن: زهده في الدنيا، وقلة اكتراثه بأثاثها، واستعداده للموت، والله أعلم"(١).

وقال الجوهري: "... وهو مثل، لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال، ويتوقّى الحرام والشبهة، والكافر لا يبالى ما أكل، ومن أين أكل، وكيف أكل"(٢).

وقال الزمخشري: "...قالوا: ذُكر له رجل أَكول، قد أَسلم فقلَّ أَكْلَه، فقال ذلك، وقيل: هو تمثيل لرِضا المؤمن باليسيرِ من الدُّنيا وحِرْص الكافر على التكثُّر منها. والأَوْجَهُ أن يكون هذا تحضيضًا للمُؤْمن على قِلَّةِ الأكل وتحامي ما يجرُّه الشِّبَع من قسوة القلب، والرَّين، وطاعةِ الشهوة البهيمية، وغير ذلك من أنواع الفساد. وذِكْرُ الكافر وَوَصْفُه بكثرة الأكل إغلاظ على المُؤْمن وتأكيدٌ لما رسم له وحضَّه عليه، وناهيك زاجرًا قوله تعالى: ﴿وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾﴾(٣)"(٤).

وقال ابن الأثير: "... هذا مثل ضربه للمؤمن وزُهْده في الدنيا، والكافر وحرصه عليها، وليس معناه كثرة الأكل دون الاتِّساع في الدنيا، ولهذا قيل: الرُّغْب شُؤمٌ؛ لأنه يحمل صاحبه على اقْتحام النار، وقيل: هو خاص في رجل بعينه كان يأكل كثيرا، فأسلم، فقَلَّ أكله، والمعى: واحد الأمعاء، وهي المصارين"(٥).

(١) تهذيب اللغة (٣/ ١٥٩).
(٢) الصحاح (٦/ ٢٤٩٥).
(٣) محمد: من الآية (١٢).
(٤) الفائق (٣/ ٣٧٣).
(٥) النهاية (٤/ ٣٤٤).

(٤٥) قال أبو عبيد (٢/٣٠٥):

وحدثناه هشيم، عن مُجالد، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١_ هشيم: هو هشيم بن بشير السلمي، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي".

٢_ مجالد: هو مجالد _بضم أوله وتخفيف الجيم_ بن سعيد بن عمير الهمداني _بسكون الميم_ أبو عمرو الكوفي، مات سنة ١٤٤هـ. روى عن: أبي الوداك جبر بن نوف، وعامر الشعبي. روى عنه: هشيم بن بشير، وشعبة بن الحجاج. روى له مسلم مقرونا بغيره، والباقون سوى البخاري.

وثقه النسائي مرة، وابن معين مرة، وقال العجلي: "جائز الحديث، حسن الحديث".

ونقل ابن أبي حاتم عن ابن مهدي قال: "حديث مجالد عند الأحداث؛ يحي بن سعيد، وأبي أسامة؛ ليس بشيء، ولكن حديث شعبة، وحماد بن زيد، وهشيم هؤلاء القدماء. قال أبو محمد: يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره". وقال الترمذي: "مجالد بن سعيد، قد ضعفه بعض أهل العلم، منهم أحمد". وقال: "وقد تكلم بعضهم في مجالد من قبل حفظه".

وقال أبو حاتم: "وليس مجالد بقوي الحديث". وقال الدارقطني: "مجالد بن سعيد، كوفي ليس بقوي".

وقال يحي بن معين: "مجالد ضعيف، واهي الحديث". وقال أحمد: "ليس بشيء، يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس".

وقال ابن عدي: "ومجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وجملة ما يرويه عن الشعبي، وقد رواه عن غير الشعبي، ولكن أكثر روايته عنه، وعامة ما يرويه غير محفوظ".

قال الذهبي في السِير: "وفي حديثه لين". وقال في المغني: "مشهور، صالح الحديث، قال أحمد: ليس بشيء، وقال ابن معين: لا يحتج به، وقال الدارقطني: ضعيف". وقال ابن حجر في التقريب: "ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره". وقال في المطالب العالية:

"ضعيف". وهو: كما قال، والله أعلم.

تاريخ ابن معين ــرواية الدوري ــ (١/١٩٩)، سنن الترمذي (٢/٤١٣)، (٢/٤٦٣)، معرفة الثقات (٢/٢٦٤)، الضعفاء للدارقطني (ص:٢٣٦)، الجرح والتعديل (٨/٣٦١)، تهذيب الكمال (٢٧/٢١٩)، سير أعلام النبلاء (٦/٢٨٥)، المغني في الضعفاء (٢/١٤٥)، المطالب العالية (١١/٢١٨)، التقريب (ص: ٥٢٠).

٣ــ أبو الوَدَّاك: هو جبر بن نوف ــبفتح النون وآخره فاءــ الهمداني ــبسكون الميمــ البكالي ــبكسر الموحدة وتخفيف الكافــ أبو الوداك ــبفتح الواو وتشديد الدال وآخره كافــ كوفي من الرابعة. روى عن: أبي سعيد الخدري، وشريح بن الحارث القاضي. روى عنه: مجالد بن سعيد، وقيس بن وهب. روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

وثقه يحيى بن معين، وابن حبان، وقال النسائي: "صالح"، وفي رواية أخرى: "ليس بالقوي".

وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة". وقال في ميزان الاعتدال: "صدوق مشهور، ضعفه ابن حزم".

وقال ابن حجر: "صدوق يهم".

تاريخ ابن معين ــرواية الدارميــ (ص:٨٨)، الجرح والتعديل (٢/٥٣٣)، الثقات (٤/١١٧)، تهذيب الكمال (٤/٤٩٥)، ميزان الاعتدال (٧/٤٤١)، الكاشف (١/٢٨٩)، تهذيب التهذيب (١/٢٩٠)، التقريب (ص: ١٣٧).

٤ــ أبو سعيد الخدري: هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبو سعيد الخدري، له ولأبيه صحبة، واستُصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير. مات بالمدينة سنة ٧٤هـ، وقيل: قبلها. روى عن: النبي ﷺ، وعن أسيد بن حضير. روى عنه: أبو الوداك جبر بن نوف، وسعيد بن المسيب.

تهذيب الكمال (١٠/٢٩٤)، الإصابة (٣/٨٥)، التقريب (ص: ٢٣٢).

تخريجه:

*أخرجه مسدد ــكما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٢/٢٩٤)ــ، والدارمي

(١٢٩٩/٢ح٢٠٨٥) من طريق **يحيى بن سعيد القطان**،

وأبو يعلى (٥٤/٤ح٢٠٦٨)، وأبو عوانة في مسنده (٢١١/٥ح٨٤٢٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٢/٥ح٢٠١٢) من طريق **أبي معاوية محمد بن خازم**،

وأبو عوانة في مسنده (٢١١/٥ح٨٤٢٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٢/٥ح٢٠١٢) من طريق **حماد بن أسامة**،

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٢/٥ح٢٠١١) من طريق **عبد الواحد بن زياد**،

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٢٦٢/٣ح٣١٧٦) من طريق **الوليد بن القاسم الهمداني**،

خمستهم (يحيى، وأبو معاوية، وحماد، وعبد الواحد، والوليد) عن مجالد بن سعيد، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد.

والحديث متفق عليه من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ كما سيأتي ـ وبلفظ حديث أبي عبيد. والله أعلم.

(٤٦) قال أبو عبيد (٢/٣٠٤):

وحدثنيه يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر.

رواة الإسناد:

١ــ يحيى بن سعيد القطان: تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع"، وهو: "ثقة متقن حافظ، إمام قدوة".

٢ــ عبيد الله: هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، أبو عثمان، مات سنة ١٤٧هـ. روى عن: نافع مولى ابن عمر، ومحمد بن مسلم الزهري، روى عنه: يحيى القطان، وأيوب السختياني. روى له الجماعة. "ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة، على الزهري عن عروة عنها".

تهذيب الكمال (١٩/١٢٤)، التقريب (ص: ٣٧٣).

٣ــ نافع: هو نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله المدني. تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس والثلاثين". وهو: "ثقة ثبت، فقيه مشهور".

٤ــ ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن. تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس والثلاثين".

تخريجه:

*أخرجه مسلم (٣/١٦٣١ "١٨٢"ح٢٠٦٠) **عن زهير بن حرب،**

وفي (٣/١٦٣١"١٨٢"ح٢٠٦٠) عن **محمد بن المثنى،**

وفي (٣/١٦٣١"١٨٢"ح٢٠٦٠) عن **عبيد الله بن سعيد اليشكري،**

والترمذي (٣/٤٠٥ح١٨١٨) عن **محمد بن بشار،**

وأحمد (٨/٣٤٠ح٤٧١٨)،

والدارمي (٢/١٢٩٩ح٢٠٨٤) عن **عبيد الله بن عمر القواريري،**

ستتهم (زهير، ومحمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد، ومحمد بن بشار، وأحمد، وعبيد

الله بن عمر) عن يحيى بن سعيد القطان، به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (٧١/٧ح٥٣٩٤) من طريق **عبدة بن سليمان،**

ومسلم (١٦٣١/٣"١٨٢"ح٢٠٦٠)، وابن ماجه (ص:٥٤٣ح٣٢٥٧) من طريق **عبد الله بن نمير،**

ومسلم (١٦٣١/٣"١٨٢"ح٢٠٦٠) من طريق **حماد بن أسامة،**

ثلاثتهم (عبدة، وعبد الله، وحماد) عن عبيد الله بن عمر العدوي، به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (٧١/٧ح٥٣٩٣)، ومسلم (١٦٣١/٣"١٨٣"ح٢٠٦٠)، وأحمد (٦١/٩ح٥٠٢٠) من طريق **واقد بن محمد،**

وأحمد (٤٠١/١٠ح٦٣٢١) من طريق **أيوب السختياني،**

وابن حبان (٤٣/٢ح٥٢٣٨) من طريق **مالك بن أنس،**

ثلاثتهم (واقد، وأيوب، ومالك) عن نافع به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (٧١/٧ح٥٣٩٥) من طريق عمرو بن دينار، عن ابن عمر، بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد صحيح، والحديث متفق عليه.

(٤٧) قال أبو عبيد (٣٠٩/٢):

في حديث النبي ﷺ في صفته: أن عليًا رضي الله عنه كان إذا نعته ﷺ قال: "لم يكن بالطويل المُمَّغط، ولا القصير المُتَرَدِّد، لم يكن بالمطهَّم، ولا المُكَلْثَم، أبيض مُشرَبٌ، أَدْعَجُ العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، شَثْنُ الكَفَّين، والقدمين، دقيق المسربة، إذا مشى تقلَّعَ[1]، كأَنَّمَا يمشي في صَبَبٍ، وإذا التفت التفت معًا، ليس بالسَّبط، ولا الجَعْد القَطط".

قال: حدثنيه أبو إسماعيل المؤدِّب، عن عمر مولى غُفْرة، عن إبراهيم ابن الحَنفيَّة، قال: كان علي بن أبي طالب إذا نعت النبي ﷺ قال ذلك.

رواة الإسناد:

١ـ أبو إسماعيل المؤدِّب: هو إبراهيم بن سليمان بن رَزين، أبو إسماعيل المؤدِّب الأردني ـ بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال بعدها نون ثقيلة ـ نزيل بغداد، مشهور بكنيته، وقيل: اسم أبيه إسماعيل. روى عن: عمر بن عبد الله مولى غُفْرة، وسليمان الأعمش. روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. روى له ابن ماجه حديثا واحدا.

وثقه العجلي وابن حبان، وقال أحمد، ويحيى بن معين ـ في رواية ـ، والنسائي: "ليس به بأس". وقال يحيى بن معين ـ في رواية أخرى ـ: "ضعيف".

قال ابن عدي: "وأبو إسماعيل المؤدِّب لم أجد في ضعفه إلا ما حكاه معاوية بن صالح عن يحيى، وهو عندي حسن الحديث، ليس كما رواه معاوية عن يحيى، وله أحاديث كثيرة غرائب حسان، وتدل على أن أبا إسماعيل من أهل الصدق، وهو ممن يكتب حديثه".

وقال الذهبي في الكاشف: "وثقه ابن معين"، وفي المغني: "ضعفه ابن معين، ومشاه غيره".

وفي ميزان الاعتدال: "ضعفه ابن معين، وهو صويلح الحديث".

---

(١) "أراد قوة مشيه، كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا، لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه؛ فإن ذلك من مشي النساء ويوصفن به". النهاية (٤/ ١٠١).

ولخص حاله ابن حجر بقوله: "صدوق يُغرب".

معرفة الثقات (٢٠٢/١)، الجرح والتعديل (١٠٢/٢)، الثقات (١٤/٦)، الكامل (٢٥٠/١)، تهذيب الكمال (٩٩/٢)، ميزان الاعتدال (٣٢٧/٧)، المغني في الضعفاء (٤٤٦/٢)، الكاشف (٢١٢/١)، التقريب (ص: ٩٠).

٢ــ عمر مولى غُفْرة: هو عمر بن عبد الله المدني، مولى غُفْرة ــبضم المعجمة وسكون الفاءــ. مات سنة ١٥٤هـ، روى عن: إبراهيم بن محمد المعروف أبوه بابن الحنفية، وهشام بن عروة. روى عنه: أبو إسماعيل المؤدِّب، والليث بن سعد. روى له أبو داود، والترمذي. "ضعيف، وكان كثير الإرسال".

تهذيب الكمال (٤٢٠/٢١)، التقريب (ص: ٤١٤).

٣ــ إبراهيم ابن الحَنفيَّة: هو إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبوه ابن الحنفية، من الخامسة. روى عن: جده علي بن أبي طالب "مرسلا"، وأنس بن مالك. روى عنه: عمر بن عبد الله مولى غُفْرة، ومحمد بن إسحاق بن يسار. روى له الترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه.

وثقه العجلي، وابن حبان.

وقال ابن حجر: "صدوق".

معرفة الثقات (٢٠٣/١)، الثقات (٤/٦)، تهذيب الكمال (١٨٣/٢)، التقريب (ص:٩٣).

٤ــ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو الحسن، أمير المؤمنين، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة ٤٠هـ ــ وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنةــ وله ٦٣سنة على الأرجح. روى عن: النبي ﷺ، وأبي بكر الصديقرضي الله عنه. روى عنه: إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب، وابنه الحسين بن علي بن أبي طالب.

تهذيب الكمال (٤٧٢/٢٠)، الإصابة (٢٦٩/٤)، التقريب (ص: ٤٠٢).

تخريجه:

*أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٧٠/١) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي، عن أبي عبيد به بنحوه.

*وأخرجه الترمذي (٢٧/٦ح٣٦٣٨) من طريق عيسى بن يونس، عن عمـرو مـولى غُفْرة به بنحوه.

*وأخرجـه الترمـذي (٢٧/٦ح٣٦٣٧)، وأحمـد (١٤٣/٢ح٧٤٤)، وفـي (١٤٣/٢ح٧٤٦)، وفـي (٣١٢/٢ح ١٠٥٣) من طريق **نافع بن جبير بن مطعم،**

وأحمد (٣١٢/٢ح١٠٥٣) من طريق **عبد الله بن عمران الأنصاري،**

وأحمد (٣٤٤/٢ح١١٢٢)، والبزار (١٨/٢ح ٤٧٤) من طريق **جبير بن مطعم،**

وأحمد (١٠٠/٢ح٦٨٤)، وفـي (١٧٩/٢ح٧٩٦) من طريق **محمد بن علي بـن أبي طالب "ابن الحنفية"،**

والبزار (٢٥٦/٢ح٦٦٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢١٢/١)، والضياء في الأحاديث المختارة (٣١٤/٢ح٦٩٢) من طريق **عمر بن علي بن أبي طالب،**

خمستهم (نافع، وعبد الله، وجبير، ومحمد، وعمر) عن علي رضي الله عنه، بنحوه مختصرا.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لعلتين:

الأولى: ضعف عمر مولى غُفْرة.

الثانية: الانقطاع؛ فإن إبراهيم ابن الحنفية لم يدرك علي بـن أبي طالـب رضي الله عنه. قـال الترمذي (٢٧/٦ح٣٦٣٨) ــبعد إخراجه الحديث من طريقهــ: "هذا حديث حسن غريب، ليس إسناده بمتصل". وقد نص المزي على أن الرواية بينهما مرسلة ــكما في تهذيب الكمال (١٨٣/٢)ــ، وكذا ابن حجر في التهذيب (٨٣/١) بقوله: "روى عن أبيه، وعـن جـده مرسلا، فيما قال أبو زرعة". وقد تابع إبراهيمَ ابن الحنفية في رواية هذا الحديث عن علـي جماعةٌ؛ منهم: جبير بن مطعم كما عند أحمد والبزار، وقد قال البـزار (٢/ ١١٨) ــبعـد إخراجه للحديثــ: "وهذا الحديث يروى عن علي من غير وجه، ويروى عن علـي بهـذا

الإسناد. وهذا أحسن إسناد يروى عن علي، وأشده اتصالا، ولا نعلم روى جبير بن مطعم عن علي، إلا هذا الحديث".

والله تعالى أعلم.

غريب الحديث:

"الطويل المُمَّغط"

قال أبو عبيد (٢/٣١٢): "في هذا الحديث قوله: ليس بالطويل المُمَّغط، يقول: "لَـيسَ بالبائِنِ الطُّول"[(١)].

" القَصِير المُتَرَدِّد"

قال أبو عبيد (٢/٣١٣): "يعني الذي تَرَدَّدَ خَلقُهُ بعضه على بعض، وهو مجتمع لـيس بِسَبِط الخلق. يقول: فليس هو كذاك، ولكن رَبْعة بين الرجُلَين"[(٢)].

"المُطَهَّم"

قال أبو عبيد (٢/٣١٤): "وقوله: ليس بالمطَهَّم، قال الأصمعي: المُطَهَّم التام كل شيء منه على حِدَته، فهو بارع الجمال".

وقال الأزهري: "... وسُئل أبو العباس عن تفسير المُطَهَّم في هذا الحديث؟ فقال: المطهَّم مختلف فيه؛ فقالت طائفة: هو الذي كلُّ عُضوٍ منه حَسَن على حِدَته. قال: وقالت طائفـة: المطهَّم: السَّمين الفاحش السِّمَن. وقالت طائفة: المطهَّم: المنتفِخ الوجْه، ومنه قوله: "ووَجهٌ فيه تطهيم" أي انتفاخ وجَهامة من السِّمَن.

قال: وقالت طائفة: المطهَّم: النحيف الجسم الدَّقيقُه. وقالت طائفة: المطهَّم الضَّخْم.

قال أبو العباس: أمَّا مَن قال في صفة المُرْتَضى: لم يكن بالمطهَّم، وفسَّرَ التطهيم الجَمال البارعَ؛ فقد نَفَى عنه الصِّفة المحمودة. وقد أخطأ؛ لأنَّ الممدوحَ لا تُنفَى عنه المحاسِن، وإنمـا تُنفى المحاسِن عن المذموم. قال: وأمَّا مَن قال: التطهيم: السِّمن الفاحِش؛ فقد تمَّ النفـيُ في

---

(١) ينظر: كتاب العين (٤/ ٣٨٩)، تهذيب اللغة (٨/ ٨٧)، الفائق (٣/ ٣٧٧)، النهاية (٤/ ٣٤٥)، لسان العـرب (٦/ ٤٢٤١).

(٢) ينظر: النهاية (٢/ ٢١٣)، لسان العرب (٣/ ١٦٢٢).

قوله: لم يكن بالمطهَّم، وهذا مدحٌ، ومَن قال إنَّه النَّحافة، فقد تمَّ النَّفْي عنه في هذا، لأنَّ أُمَّ معبَد وصفتْه بأنَّه لم تَعِبْه نُحْلَة، ولم تَشنْه ثُجْلَة: أي انتفاخُ بطْن، قال: وأمَّا مَن قال: إنَّ التطهيمَ: الضِّخَمُ؛ فقد صحَّ النفْي، فكأنَّه قال: لم يكن بالضَّخْم"[١].

وقال الجوهري: "... وجه مطهم، أي مجتمع مدور. ومنه الحديث في وصف النبي ﷺ: "لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم". أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن، ولكنه مسنون الوجه"[٢].

وقال ابن فارس: "... فحكى أبو عبيدة أنَّ المُطَهَّم: الجميل التامُّ الخَلْق من الناس والأفراس. وقال غيره: المَطَهَّم: المكلْثَم المجتَمِع. وهذا عندنا أصحُّ القولين؛ للحديث الذي رواه عليٌّ عليه السلام في وصف رسول الله ﷺ: "لم يكن بالمطهَّم ولا المكلْثم"[٣].

وقال ابن سيده: "... والمطهم أيضا: القليل لحم الوجه، عن كراع، والمطهم: المنتفخ الوجه؛ ضد، وقيل: المطهم: السمين الفاحش. وفي صفة الرسول ﷺ: لم يكن بالمطهم. وهو يحتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة"[٤].

وقال الزمخشري: "... وقيل: الطُّهْمَة والصُّحْمَة في اللون أن تجاوِز سُمْرتُه إلى السواد، ووَجْهُهُ مطَّهمٌ؛ إذا كان كذلك"[٥].

وقال ابن الأثير:"المُطَهَّم: المُنْتَفِخُ الوجْه. وقيل: الفَاحِشُ السِّمَن. وقيل: النحيفُ الجْسمِ وهو من الأضدَادِ"[٦].

"المكلثم"

قال أبو عبيد (٣/٣١٤): "وقال غير الأصمعي: المكَلْثَم: المُدور الوَجْه، يقول: فليس كذاك، ولكنه مسنُون[٧]"[٨].

---

(١) تهذيب اللغة (٦/ ١٠٦).
(٢) الصحاح (٥/ ١٩٧٧).
(٣) مقاييس اللغة (٣/ ٤٢٩).
(٤) المحكم (٤/ ٢٥٣).
(٥) الفائق (٣/ ٣٧٧).
(٦) النهاية (٣/ ١٤٧).
(٧) مسنُون: "أي حسن الوجه طويله". لسان العرب (٣/ ٢١٢٦).
(٨) ينظر: تهذيب اللغة (١٠/ ٢٣٥)، الفائق (٣/ ٣٧٧)، النهاية (٤/ ١٩٦)، لسان العرب (٥/ ٣٩١٤).

"أبيض مُشرَب"

قال أبو عبيد (٢/٣١٤): "وقوله: مُشرب؛ يعني الذي قد أشرب حُمرَةً"(١).

"أَدْعَجُ العَيْنَين"

قال أبو عبيد (٢/٣١٤): "والأدعَج العَين: الشديد سواد العينين، قال الأصمعي: الدُّعْجَةُ هي السَّوَاد"(٢).

"جليل المُشاشِ والكَتَد"

قال أبو عبيد (٢/٣١٥): "والجَليلُ المُشَاش: العظيم رؤوس العظام؛ مثل الرُّكبَتَين، والمِرفَقَين، والمَنْكِبَين(٣)، وقوله: الكتد: هو الكاهِلُ، وما يليه من جسده"(٤).

"شَثْنُ الكَفَّين والقدمين"

قال أبو عبيد (٢/٣١٦): "وقوله: شَثْنُ الكَفَّين والقدمين، يعني أنهما إلى الغِلَظِ"(٥).

" صَبَب"

قال أبو عبيد (٢/٣١٦): "وقوله:إذا مشى تَقَلَّع كأنما يمشي في صَبَب، الصبَب: الانحِدار، وجمعه: أصباب"(٦).

"ليس بالسبط ولا الجعد القَطط"

قال أبو عبيد (٢/٣١٧): "وقوله: ليس بالسَّبِطِ، ولا الجَعْد القَطَطِ، فالقَطَطُ: الشديد الجُعُودة مثل أشْعارِ الحبش. والسَّبِطُ: الذي ليس فيه تكَسُّرٌ. يقول: هو جَعْدٌ رَجِلٌ"(٧).

"أَهدَب الأَشفَار"

قال أبو عبيد (٢/٣٢٠): "وقوله: أَهدَبُ الأَشفَار: يعني طويل الأَشفَار"(٨).

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٤/ ١٩٤)، الفائق (٣/ ٣٧٧)، النهاية (٢/ ٤٥٤).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة (٢/ ٢٨٣)، النهاية (٢/ ١١٩)، لسان العرب (٢/ ١٣٧٨).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة (١١/ ١٩٩)، الفائق (٣/ ٣٧٧)، النهاية (٤/ ٣٣٣).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة (١٠/ ٦٣)، الفائق (٣/ ٢٤٥)، النهاية (٤/ ١٤٩).

(٥) ينظر: النهاية (٢/ ٤٤٤)، لسان العرب (٤/ ٢١٩٥).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٨٦)، مقاييس اللغة (٣/ ٢٨٠)، النهاية (٣/ ٣)، لسان العرب (٤/ ٢٣٨٧).

(٧) ينظر: مقاييس اللغة (١/ ٤٦٢)، النهاية (٢/ ٣٣٤)، لسان العرب (١/ ٦٣١).

(٨) ينظر: تهذيب اللغة (١٤/ ٢٧)، النهاية (٥/ ٢٤٩)، لسان العرب (٦/ ٤٦٢٨).

"المَسْرُبة"

قال أبو عبيد (٢/٣٢١): "والمسْرُبة: الشَّعَرُ المُستدِقُّ ما بين اللَّبَّةِ إلى السرَّة"(١).

(١) ينظر: كتاب العين (٧/ ٢٤٩)، تهذيب اللغة (١٢/ ٢٨٩)، مقاييس اللغة (٣/ ١٥٦)، النهاية (٢/ ٣٥٦)، لسان العرب (٣/ ١٩٨٢).

(٤٨) قال أبو عبيد (٢/٣١١):

وفـــي حديث آخر، قال: حدثناه إسماعيل بن جعفر قال: "كان أزهر، ليس بالأبيض الأمهق".

رواة الإسناد:

١- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزرقي، أبو إسحاق، تقـــدمت ترجمتـــه في الحديث "الرابع عشر"، وهو: "ثقة ثبت".

تخريجه:

*أخرجه مسلم (١٨٢٥/٤ "١١٣"ح٢٣٤٧) عن **يحيى بن أيوب،**

ومسلم (١٨٢٥/٤"١١٣"ح٢٣٤٧) عن **قتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر،**

والبيهقي في دلائل النبوة (٢٠٢/١) عن **أبي الربيع سليمان بن داود،**

والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٣٧٠/٢) عن **محمد بن جعفر الزنبوري،**

خمستهم (يحيى، وقتيبة، وعلي، وسليمان، ومحمد) عن إسماعيل بن جعفـــر ــوهـــو في حديثه (ص:٤٠٠ح٣٤٢)ــ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس، بنحوه مطولاً.

*وأخرجـــه البخـــاري (١٨٧/٤ح٣٥٤٨)، وفي (١٦١/٧ح٥٩٠٠)، ومـــسلم (١٨٢٥/٤"١١٣"ح٢٣٤٧)، والترمذي (١٧/٦ح٣٦٢٣) من طريق **مالك بن أنس،**

والبخاري (٧/ ١٦١ح٥٩٠٠) من طريق **سعيد بن أبي هلال،**

ومسلم (١٨٢٥/٤ "١١٣"ح٢٣٤٧)، وأحمد (١٦٠/٢١ح١٣٥١٩) مـــن طريـــق **سليمان بن بلال،**

ثلاثتهم (مالك، وسعيد، وسليمان) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس، بنحـــوه مطولاً.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف لانقطاعه، والحديث متفق عليه من حديث أنس رضي الله عنه، وبنحـــو

حديث أبي عبيد، ومطولاً.

غريب الحديث:

" أزهر"

قال أبو عبيد (٢/٣١٧): "وقوله: كان أزهر، الأَزْهَر: الأبيض النَّيِّر البَيَاض الذي يُخَالِطُ بياضَهُ حُمرَة"[١].

"الأَمهَقُ "

قال أبو عبيد (٢/٣١٨): "وقوله: ليس بالأَمهَقِ، فالأَمهَقُ: الشديد البَيَاض الَّذي لا يُخَالِطُ بَيَاضَهُ شيءٌ من الحُمرَة، وليس بِنَيِّر، ولكن كلون الجِصِّ أو نحوه. يقول: فليس هو كذلك"[٢].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٦/ ٩٠)، المحكم (٤/ ٢٣٠)، النهاية (٢/ ٣٢١)، لسان العرب (٣/ ١٨٧٧).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (٦/ ٧)، النهاية (٤/ ٣٧٤)، لسان العرب (٦/ ٤٢٨٨).

(٤٩) قال أبو عبيد (٢/٣١٢):

وفـــي حديث آخر "كان في عَيْنَيه شُكْلَةٌ".

تخريجه:

قال مسلم (٤/١٨٢٠"٩٧"ح٢٣٣٩): حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بـــن بـــشار _واللفظ لابن المثنى _ قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سِماك بن حـــرب، قال: سمعت جابر بن سمرة قال: "كان رسول الله ﷺ ضليع الفم، أشكل العين، منـــهوس العقبين". قال: قلت لسِماك: ما ضليع الفم؟ قال: "عظيم الفم". قال: قلت: ما أشـــكل العين؟ قال: "طويل شق العين". قال: قلت: ما منهوس العقب؟ قال: "قليل لحم العقب".

*أخرجه الترمذي (٦/٣٣ح٣٦٤٧) عن محمد بن المثنى، به بنحوه.

*وأخرجه أحمد (٣٤/٥٠٠ح٢٠٩٨٦) عن محمد بن جعفر، به بنحوه.

*وأخرجه الترمذي (٦/٣٣ ح٣٦٤٦)، وأحمد (٣٤/ ٤٠٨ح٢٠٨١٢) من طريق **أبي قطن عمرو بن الهيثم،**

وأبو داود الطيالسي (٢/١٢٦ح٨٠٢)،

وابن حبان (١٤/١٩٩ح٦٢٨٨) من طريق **معاذ بن معاذ بن نصر،**

وابن حبان (١٤/٢٠٠ح٦٢٨٩) من طريق **وهب بن جرير،**

أربعتهم (أبو قطن، وأبو داود، ومعاذ، ووهب) عن شعبة، به بنحوه، إلا أن رواية أبي داود الطيالسي، ووهب بن جرير بلفظ "أشهل العينين".

*وأخرجه الترمذي (٦/٣٢ح٣٦٤٥)، وأحمـــد (٣٤/٥١١ح٢١٠٠٤) مـــن طريـــق **الحجاج بن أرطاة،**

والحاكم (٢/٦٠٦) من طريق **سعيد بن سِماك بن حرب،**

كلاهما (الحجاج، وسعيد) عن سِماك بن حرب، به بنحوه. دون ذكر الشاهد.

الحكم عليه:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

غريب الحديث:

"في عَيْنَيْه شُكْلَه"

قال أبو عبيد (٢/٣١٨): "وقوله: في عينيه شُكْلَةٌ، فَالشُّكْلَةُ كَهَيْئَة الحُمرَة تَكــونُ في بَيَاضِ العَين، والشُّهلَةُ غير الشُّكلَةِ، وهي حُمرَةٌ في سَوادِ العَين"[(١)].

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٠/ ١٦)، النهاية (٢/ ٣٩٥)، لسان العرب (٤/ ٢٣١١).

(٥٠) قال أبو عبيد (٢/٣١٢):

وفـــي حديث آخر: "كان شَبْحَ الذِّرَاعَيْن".

تخريجه:

قال أحمد (١٤/٩٣ح٨٣٥٢): حدثنا أبو النضر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن صـــالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، أنه كان ينعت النبي ﷺ قال: "كان شبح الذراعين، أهدب أشفار العينين، بَعيدَ ما بين المنكبين، يُقبل جميعا، ويُدبر جميعا، بأبي هو وأمـــي، لم يكـــن فاحشا، ولا متفحشا، ولا صخّابا في الأسواق".

*أخرجه أحمد (١٥/٤٨٩ح٩٧٨٧) عن **يزيد بن هارون،**

وفـــي (١٥/٤٨٩ح٩٧٨٧) عن **روح بن عبادة،**

وأبو داود الطيالسي (٤/٧٤ح٢٤٣٢)،

وابن سعد (١/٣٥٦) عن **محمد بن إسماعيل بن أبي فديك،**

وفـــي (١/٣٥٦) عن **موسى بن داود الضبي،**

وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/٦٠٧) عن **عثمان بن عمر العبدي،**

والبيهقي في دلائل النبوة (١/٢٤٤) من طريق **آدم بن أبي إياس،**

والبيهقي في دلائل النبوة (١/٢٤٤) من طريق **عاصم بن علي الواسطي،**

ثمانيتهم (يزيد، وروح، وأبو داود، ومحمد، وموسى، وعثمان، وآدم، وعاصـــم) عـــن محمد بن أبي ذئب، به بنحوه.

*وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢/٥٩٨ح١١٨١) من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة، بنحوه، ولفظ الشاهد عنده "عَبْلَ الذِّرَاعَيْن".

رواة الإسناد:

١ــ أبو النضر: هو هاشم بن القاسم الليثي، تقدمت ترجمته في الحديث "الحادي والعشرين"، وهو: "ثقة ثبت".

٢ــ ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئـــب القرشـــي

العامري، أبو الحارث المدني، مات سنة ١٥٨هـ، وقيل: سنة ١٥٩هـ. روى عن: صالح بن نبهان مولى التوأمة، ومحمد بن مسلم الزهري. روى عنه: أبو النضر هاشم بن القاسم، وأبو نعيم الفضل بن دكين. روى له الجماعة. "ثقة فقيه فاضل".

تهذيب الكمال (٢٥/٦٣٠)، التقريب (ص: ٤٩٣).

٣ــ صالح مولى التوأمة: هو صالح بن نبهان المدني. مولى التوأمة ــبفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحةــ بنت أمية بن خلف الجمحي. أبو محمد المدني. مات سنة ١٢٥هـ. روى عن: أبي هريرة، وأنس بن مالك. روى عنه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وسفيان الثوري. روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

وثقه يحيى بن معين قبل الاختلاط بقوله: "ثقة". وقال أيضًا: "قد كان خرف قبل أن يموت، فمن سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت". ووثقه العجلي بقوله: "مدني ثقة".

وقال أحمد: "..ما أعلم به بأسا؛ من سمع قديما، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة".

وقال يحيى بن معين ــفي رواية أخرىــ: "ليس بقوي في الحديث". وقال أبو حاتم: "ليس بقوي".

وضعفه أبو زرعة بقوله: "مديني ضعيف". والنسائي بقوله: "ضعيف".

قال ابن عدي: "لا بأس برواية القدماء عنه؛ كابن أبي ذئب، وابن جريج".

ولخص حاله الذهبي بقوله: "تابعي صدوق، لكنه عمر واختلط". وابن حجر بقوله: "صدوق اختلط". والله أعلم.

تاريخ ابن معين ــرواية الدوريــ (١/١٣٠)، العلل ومعرفة الرجال (٢/٣١١)، معرفة الثقات (١/٤٦٦)، الضعفاء للنسائي (ص: ١٣٧)، الجرح والتعديل (٤/٤١٧)، الكامل (٤/٥٥)، تهذيب الكمال (١٣/٩٩)، المغني في الضعفاء (١/٤٣٦)، التقريب (ص: ٢٧٤)، الكواكب النيرات (ص: ٢٥٨).

٤ــ أبو هريرة الدوسي: الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث عشر".

الحكم عليه:

إسناد أحمد حسن، رجاله ثقات، إلا صالح مولى التوأمة فهو: "صدوق". وسماع ابن أبي ذئب من صالح مولى التوأمة؛ قديم قبل اختلاطه، كما نقل عن الأئمة: علي بن المديني، ويحيى

بن معين، والجوزجاني، وابن عدي ـ كما في الكواكب النيرات (ص: ٢٦١).

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/٤١٧): ـ بعد ذكره لحديثنا، ولغيره من أحاديث ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة ـ "...فهذه الأحاديث صحيحة عند ابن معين على ما قال". والله تعالى أعلم.

غريب الحديث:

"شبَحُ الذِّرَاعَين"

قال أبو عبيد (٢/٣٢١): "وقوله: شَبَحُ الذِّرَاعَينِ: يعني عَبْلَ الذِّرَاعَين عَريضَهُما".

وقال الأزهري: "أي عريض الذِّراعين، وقال الليث: أي طويلها"[١].

وقال ابن سيده: "ورجل شَبْحُ الذراعين ومَشْبُوحهما، عَريضُهُما، وقيل: الواسع ما بينهما"[٢].

وقال ابن الأثير: "أي طويلهما، وقيل: عريضهما"[٣].

---

(١) تهذيب اللغة (٤/ ١١٤).

(٢) المحكم (٣/ ١١٧).

(٣) النهاية (٢/ ٤٣٩).

(٥١) قال أبو عبيد (٣١٣/٢):

وهكذا صِفَته ﷺ في حديث آخر: «أنه ضَرْبُ اللحْمِ، بَين الرجُلَينِ».

لم أقف عليه إلا في: دلائل النبوة للبيهقي (٢٧١/١)، والفائق للزمخشري (٣٧٦/٣)، والروض الأنف للسهيلي (١٩٩/٢)، وإمتاع الأسماع للمقريزي (١٧٥/٢).

(٥٢) قال أبو عبيد (٢/٣٢٢):

في حديث النبي ﷺ، حين أتاه عمر، فقال: إنَّا نسمع أحاديث من يهود تُعجِبُنا، أفترى أن نكتب بعضها؟

فقال: «أَمُتَهوِّكُون أَنْتُمْ كما تَهوَّكَتِ اليهود والنصارى؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حَيًّا ما وسعه إلَّا اتِّباعِي».

قال: حدثناه هُشيمٌ، قال: أخبرنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِيِّ، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ هشيم: هو هشيم بن بشير السلمي، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي".

٢ــ مجالد: هو مجالد بن سعيد الهمداني، أبو عمرو الكوفي. تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس والأربعين"، وهو: "ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره".

٣ــ الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي ــبفتح المعجمةــ أبو عمرو الكوفي، ابن أخي قيس بن عبد، من شعب همدان، وأمه من سبي جلولاء، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب، على المشهور. مات بعد المئة وله نحو من ثمانين، روى عن: جابر بن عبد الله، وأسامة بن زيد بن حارثة. روى عنه: مجالد بن سعيد، وإسماعيل بن أبي خالد. روى له الجماعة. "ثقة مشهور، فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه".

تهذيب الكمال (١٤/٢٨)، التقريب (ص: ٢٨٧).

٤ــ جابر بن عبد الله الأنصاري: تقدمت ترجمته في الحديث "العشرين".

تخريجه:

*أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/٣٤٧ح١٧٥)، والبغوي في شرح السنة (١/٢٧٠ح١٢٦) من طريق علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، به بنحوه.

* وأخرجه أحمد (٢٣/٣٤٩ح١٥١٥٦) من طريق **سُرَيج بن النعمان**،

وابن أبي شيبة (١٣/٤٥٨ح٢٦٩٤٩)، ـومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة (ص: ٦٧ح٥٠)ـ،

وأحمد بن منيع ـكما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٧/٢٧)،

والبزار ـكما في كشف الأستار (١/٧٨ح١٢٤)ـ من طريق **الحسن بن عرفة**،

أربعتهم (سريج، وابن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والحسن) عن هشيم، به بنحوه.

*وأخرجه الدارمي (١/٤٠٣ح٤٤٩) من طريق **عبد الله بن نمير**،

وأحمد (٢٢/٤٦٨ح١٤٦٣١) من طريق **حماد بن زيد**،

وعلقه البزار ـكما في كشف الأستار (١/٧٩ح١٢٤)ـ عن **سعيد بن زيد**،

ثلاثتهم (عبد الله، وحماد، وسعيد) عن مجالد بن سعيد، به بمعناه، ودون ذكر الشاهد.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد، فقد ضعفه الجمهور، ولم يتابع على روايته، قال البزار: ـ كما في كشف الأستار (١/٧٩ح١٢٤)ـ "لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، وقد رواه سعيد بن زيد، عن مجالد". والله تعالى أعلم.

غريب الحديث:

"مُتَهوِّكُون"

قال أبو عبيد (٢/٣٢٤): "وتفسير هذا الحرف في حديث آخر؛ قال: حدثناه معاذ، عن ابن عون، عن الحسن، يرفعه، نحو ذلك. قال ابن عون: قلت للحسن: ما مُتَهَوِّكون؟ قال: مُتَحَيِّرون.

قال أبو عبيد: فمعناه أنَّه كَرِه أخذ العلم من أهل الكتاب"[1].

"بيضاء نقية"

قال أبو عبيد (٢/٣٢٤): "وأما قوله: "لقد جئتكم بها بيضاء نَقِيَّة"، فإنه أراد المِلَّة

---

(١) ينظر: كتاب العين (٤/ ٦٥)، تهذيب اللغة (٦/ ١٨٤)، مقاييس اللغة (٦/ ٢٠)، المحكم (٤/ ٣٩٣)، النهاية (٥/ ٢٨٢)، لسان العرب (٦/ ٤٧٢١).

الحَنيفيَّة، فلذلك جاء التأْنيث، كقول الله ـتبارك وتعالىـ: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾[١]، إنما هي فيما يُفَسَّرُ: المِلَّة الحنيفيَّة".

(١) البيِّنة: من الآية (٥).

(٥٣) قال أبو عبيد (٢/٣٢٥):

في حديث النبي ﷺ: أَنَّه لَمَّا خرج من مكة، عرض له رجل، فقال: إن كنت تريد النِّساء البِيض، والنُّوقَ الأُدْمَ، فعليك ببني مُدْلِج، فقال: « إن الله منع مِنِّي بني مُدْلِج بصِلَتِهم الرَّحمَ، وطَعنِهم في أَلبابِ الإبل ». وبعضهم يرويه: « لَبَّات الإِبل ».

قال: حدثنيه حماد بن خالد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، رفعه.

رواة الإسناد:

١ــ حماد بن خالد: الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد، وأصله مدني. من التاسعة. روى عن: هشام بن سعد المدني، ومالك بن أنس. روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، ويحيى بن معين. روى له الجماعة سوى البخاري. "ثقة".

تهذيب الكمال (٧/٢٣٣)، التقريب (ص: ١٧٨).

٢ــ هشام بن سعد: المدني أبو عباد، ويقال: أبو سعيد، القرشي، مولى آل أبي لهب، ويقال: مولى بني مخزوم، يقال له: يتيم زيد بن أسلم. مات سنة ١٦٠هـ أو قبلها. روى عن: زيد بن أسلم، وأبي حازم سلمة بن دينار. روى عنه: حماد بن خالد، وسفيان الثوري. استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"، وروى له الباقون.

قال أبو داود: "هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم".

وقال يحيى بن معين ــفي روايةــ: "هو صالح، ليس بمتروك الحديث". وقال أحمد: "لم يكن هشام بن سعد بالحافظ". وقال أيضًا: "ليس بمحكم الحديث". وقال أبو زرعة: "شيخ، محله الصدق". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به". وضعفه يحيى بن معين ــفي رواية أخرىــ بقوله: "هشام بن سعد فيه ضعف"، والنسائي بقوله: "هشام بن سعد ضعيف"، وابن حبان بقوله: "كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروى عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير".

وقال ابن عدي: "... ومع ضعفه يكتب حديثه".

قال الذهبي: "حسن الحديث"، ولخص ابن حجر حاله بقوله: "صدوق، له أوهام،

ورمي بالتشيع".

تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري ـ (١/١٤٥)، معرفة الثقات (٢/٣٢٩)، الضعفاء للنسائي (ص: ٢٤٢)، الجرح والتعديل (٩/٦١)، المجروحين (٣/٨٩)، الكامل (٨/٤١١)، تهذيب الكمال (٣٠/٢٠٤)، الكاشف (٢/٣٣٦)، التقريب (ص: ٥٧٢).

٣ـ زيد بن أسلم: القرشي، العدوي، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله، المدني، مولى عمر بن الخطاب. مات سنة ١٣٦هـ. روى عن: أبيه أسلم، وأنس بن مالك. روى عنه: هشام بن سعد، وهمام بن يحيى. روى له الجماعة. "ثقة عالم، وكان يرسل".

تهذيب الكمال (١٠/١٢)، التقريب (ص: ٢٢٢).

تخريجه:

*أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/١٠٣ح ٢٧٦) عن نصر بن داود، عن أبي عبيد، به بلفظه.

*وأخرجه الواقدي في المغازي (٢/٨٠٣) عن هشام بن سعد، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لانقطاعه، فهو "مرسل"، وتفرد به هشام بن سعد المدني، وقد سبق بيان حاله. والله أعلم.

غريب الحديث:

"ألباب الإبل"

قال أبو عبيد (٢/٣٢٦): "قوله: "وطعنهم في ألباب الإبل" فقد يكون ألباب في معنيين: أحدهما: أن يكون أراد جمع اللُّبِّ، ولُبُّ كل شيء خالِصُه، كقولك: لُبُّ الطعام، ولُب النَّخلة، وغير ذلك. يقول: فإنما يَنْحرون خالِصَ إبِلِهِم وكَرائِمها. والوجه الآخر أن يكون أراد جمع اللَّبَب وهو موضع النَّحْر من كل شيء، ونُرَى أن لَبَبَ الفرس إنما سُميَ به لهذا.

ولهذا قيل: لَبَّبت فلانًا إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره، ثم جررته. وإنما وصفهم أنهم أهل جود بأموالهم، وصلة لأرحامهم. والذي يراد من هذا الحديث أن الإحسان والصلة

يدفعان السوء والمكروه. قال أبو عبيد: وإن كان المحفوظ هو اللَّبَّات، فاللَّبَّة: موضع النَّحر، ثم جمعها لبَّات"[١].

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٥/ ٢٤٣)، المحكم (١٠/ ٣٦٩)، الفائق (١/ ٣٠)، النهاية (٤/ ٢٢٣)، لسان العرب (٥/ ٣٩٨١).

(٥٤) قال أبو عبيد (٣٢٨/٢):

في حديث النبي ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة، إذا لم تستحْيِ[1] فاصنع ما شئت».

قال: حدثناه جَريرُ بن عبد الحميد، عن منصور، عن رِبعيِّ بن حِراشٍ، عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ جرير بن عبد الحميد بن قرط ــبضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملةــ الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، مات سنة ١٨٨هـ، وله ٧١ سنة. روى عن: منصور بن المعتمر، وموسى بن أبي عائشة، روى عنه: أبو عبيد، وإسحاق بن راهويه. روى له الجماعة. "ثقة، صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه".

تهذيب الكمال (٥٤٠/٤)، التقريب (ص: ١٣٩).

٢ــ منصور: هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب ــبمثناة ثقيلة ثم موحدةــ الكوفي، من طبقة الأعمش، مات سنة ١٣٢هـ، روى عن: رِبعيِّ بن حراش، وإبراهيم النخعي. روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وشعبة بن الحجاج. روى له الجماعة. "ثقة ثبت، وكان لا يدلس".

تهذيب الكمال (٥٤٦/٢٨)، التقريب (ص: ٥٤٧).

٣ــ رِبعيُّ بن حِراشٍ ــبكسر المهملة وآخره معجمةــ أبو مريم العبسي الكوفي، قدم الشام، وسمع خطبة عمر بالجابية. مات سنة ١٠٠هـ، وقيل: غير ذلك. روى عن: أبي مسعود الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، روى عنه: منصور بن المعتمر، وعامر الشعبي. روى له الجماعة. "ثقة عابد مخضرم".

تهذيب الكمال (٥٤/٩)، التقريب (ص: ٢٠٥).

٤ــ أبو مسعود الأنصاري: هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة، أبو مسعود البدري، مشهور بكنيته، اتفقوا على أنه شهد العقبة، واختلفوا في شهوده بدرا، صحابي جليل، مات قبل

(١) في المطبوع تصحفت إلى" نَسْتَحْيِ".

الأربعين، وقيل: بعدها. روى عن: النبي ﷺ. روى عنه: رِبعيٌّ بن حراش، وابنه بشير بن أبي مسعود.

تهذيب الكمال (٢١٥/٢٠)، الإصابة (٢٥٢/٤)، التقريب (ص: ٣٩٥).

تخريجه:

*أخرجه ابن ماجه (ص: ٦٨٥ح٤١٨٣) عن عمرو بن رافع، عن جرير بن عبد الحميد، به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (١٧٧/٤ح٣٤٨٤)، وأبو داود (٣٥٣/٥ح٤٧٦٤)، وأحمد (٣١٨/٢٨ح١٧٠٩٠)، وفي (٣٢٥/٢٨ح١٧٠٩٨)، وفي (٣٣٢/٢٨ح١٧١٠٨) من طريق **شعبة بن الحجاج،**

والبخاري (١٧٧/٤ح٣٤٨٣)، وفي (٢٩/٨ح٦١٢٠) من طريق **زهير بن معاوية،**

وأحمد (٣٢٥/٢٨ح١٧٠٩٨)، وفي (٣٣٢/٢٨ح١٧١٠٧)، وفي (٣٣/٣٧ح٢٢٣٤٥) من طريق **سفيان الثوري،**

وابن أبي شيبة (٤٦/١٣ح٢٥٨٥٧) من طريق **شَريك بن عبد الله،**

أربعتهم (شعبة، وزهير، وسفيان، وشريك) عن منصور بن المعتمر، به بنحوه.

* وأخرجه عبد الرزاق (١٤٣/١١ح٢٠١٤٩) من طريق مسروق بن الأجدع، عن أبي مسعود الأنصاري، بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد صحيح، والحديث أخرجه البخاري بنحو حديث أبي عبيد.

(٥٥) قال أبو عبيد (٢/٣٣١):

ألم تسمع حديث النبي ﷺ: «من كذب عليَّ مُتعَمِّدًا فَلْيَتبَوَّأْ مَقعَدَهُ من النار».

تخريجه:

قال البخاري (١/ ٣٣ح١٠٧):

حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبد الله ابن الزبير، عن أبيه قال: قلت للزبير إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان؟ قال: أما إني لم أفارقه، ولكن سمعته يقول: «من كذب عليَّ فَلْيَتبَوَّأْ مَقعَدَهُ من النار».

*أخرجه ابن ماجه (ص: ٤٨ ح٣٦)، وأحمد (٣/٣٠ح١٤١٣) عن **محمد بن جعفر،**

وأحمد (٣/٤٢ح١٤٢٨) عن **عبد الرحمن بن مهدي،**

وأبو داود الطيالسي (١/١٥٧ح١٨٧)،

والنسائي في السنن الكبرى (٥/٣٩٣ح٥٨٨١) من طريق **خالد بن الحارث،**

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/٣٥٦ح٣٨٧) من طريق **وهب بن جرير،**

خمستهم (محمد، وعبد الرحمن، وأبو داود، وخالد، ووهب) عن شعبة بن الحجاج، به بنحوه.

*وأخرجه أبو داود (٤/٣١٥ح٣٦٥٣) من طريق وَبْرة بن عبد الرحمن، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، به بنحوه.

*وأخرجه الدارمي (١/٣٠٤ح٢٣٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/٣٥٧ح٣٨٩). من طريق **عبد الله بن عروة،**

وابن حبان (١٥/٤٤٠ح٦٩٨٢) من طريق **عروة بن الزبير،**

كلاهما (عبد الله، وعروة) عن عبد الله بن الزبير، به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث أخرجه البخاري في صحيحه.

(٥٦) قال أبو عبيد (٢/٣٣٢):

في حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ أُتِيَ بوَشِيقَةٍ يابسة من لحم صَيْدٍ، فقال: «إِنِّي حَرَامٌ».

قال: حدثناه أبو وكيع[1]، عن قيس بن مسلم، عن رجل من بني هاشم. قال أبو وكيع: أحسبه الحسن بن محمد، رفعه.

رواة الإسناد:

١ــ أبو وكيع: الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي ــبضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد الألف مهملةــ والد وكيع، مات سنة ١٧٥هـ، وقيل ١٧٦هـ. روى عن: قيس بن مسلم، ومنصور بن المعتمر. روى عنه: أبو عبيد، وعبد الرحمن بن مهدي. روى له البخاري في "الأدب"، والباقون، سوى النسائي.

وثقه يحيى بن معين ــ في رواية ــ، وقال ــفي رواية أخرىــ: "ليس به بأس". وقال العجلي: "لا بأس به، وابنه أنبل منه". وقال النسائي: "ليس به بأس". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به".

وضعفه الدارقطني، وابن حبان. قال الدارقطني: "ليس بشيء، هو كثير الوهم". قيل له: يعتبر به؟ قال "لا". وقال ابن حبان: "كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، وزعم يحيى بن معين أنه كان وضاعا للحديث".

قال ابن عدي: "ولأبي وكيع هذا أحاديث صالحة، وروايات مستقيمة، وحديثه لا بأس به، وهو صدوق، ولم أجد في حديثه منكرًا فأذكره، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع، وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس".

وقال الذهبي في الكاشف: "... وثقه أبو داود، ولينه بعضهم". وقال في المغني: "صدوق، وقال الدارقطني: ليس بشيء".

لخص حاله ابن حجر بقوله: "صدوق يهم". والله أعلم.

تاريخ ابن معين ــ رواية الدوريــ (١/١٩٦)، (٢/٣٦٤)، الجرح والتعديل

---

(١) في المطبوع هكذا: حدثناه أبو وكيع، [عن الجراح بن مليح]، عن قيس بن مسلم، . . ". ، وقال المحقق: "عن الجراح بن مليح" تكملة من د، وبمراجعة المخطوطة تبين أن هذا خطأ، والصواب ما أثبته، والله أعلم.

(٥٢٣/٢)، المجروحين (٢١٩/١)، الكامل (١٦٣/٢)، تهذيب الكمال (٥١٧/٤)، الكاشف (٢٩٠/١)، المغني في الضعفاء (ص: ١٧١)، التقريب (ص: ١٣٨).

٣_ قيس بن مسلم الجدلي _بفتح الجيم والدال_ أبو عمرو الكوفي. مات سنة ١٢٠هـ. روى عن: الحسن بن محمد ابن الحنفية، وسعيد بن جبير. روى عنه: الجراح بن مليح الرؤاسي، وأيوب بن عائذ. روى له الجماعة. "ثقة، رمي بالإرجاء".

تهذيب الكمال (٨١/٢٤)، التقريب (ص: ٤٥٨).

٤_ الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي. أبو محمد المدني، وأبوه ابن الحنفية، مات سنة ١٠٠هـ، أو قبلها بسنة. روى عن: عائشة أم المؤمنين _رضي الله عنها_، وجابر بن عبد الله ﷺ. روى عنه: قيس بن مسلم، وعمرو بن دينار. روى له الجماعة. "ثقة فقيه، يقال: إنه أول من تكلم في الإرجاء".

تهذيب الكمال (٣١٦/٦)، التقريب (ص: ١٦٤).

تخريجه:

*أخرجه أحمد (١٥٥/٤٠ح٢٤١٢٨)، وعبد الرزاق (٤٢٧/٤ح٨٣٢٥)، وأبو يعلى (٨٣/٨ح٤٦١٦)، وفي (٨٤/٨ح٤٦١٧)، وفي (٢٤٦/٨ح٤٨٢٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٦٨/٢ح٣٧٨٧) من طريق **أبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق**،

وأحمد (٦٤/٤٣ح٢٥٨٨٢)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٥٢٨/٢ح١١١٠)عن عبد الرزاق _وهو في مصنفه (٤٢٧/٤ح٨٣٢٤)_، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٥٢٨/٢ح١١٠٩) عن وكيع بن الجراح، كلاهما (عبد الرزاق، ووكيع) عن **سفيان الثوري**،

كلاهما (عبد الكريم، وسفيان) عن قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد، عن عائشة، مرفوعا، بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: إبهام شيخ قيس بن مسلم.

الثالثة: ضعف الجراح بن مليح.

ومدار هذا الحديث على قيس بن مسلم، وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: قيس بن مسلم، عن رجل من بني هاشم. وهذه رواية أبي وكيع الجراح بن مليح. وقال أبو وكيع: أحسبه الحسن بن محمد، رفعه.

الوجه الثاني: قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد، عن عائشة. وهذه رواية أبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق، ورواية سفيان الثوري.

أما الوجه الأول: فقد تفرد به الجراح بن مليح، وهو: "صدوق يهم". التقريب (ص: ١٣٨)، وخالف سفيان الثوري، وعبد الكريم بن أبي المخارق.

وأما الوجه الثاني فهو من رواية سفيان الثوري، وأبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق وهو: "ضعيف". التقريب (ص:٣٦١)، وما يخشى من ضعف عبد الكريم يزول بمتابعة الثوري له. والذي يظهر أن هذا هو الوجه المحفوظ عن قيس. فالوجه المحفوظ هو: قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد، عن عائشة_ رضي الله عنها_. وقد ضعف الإمام أحمد الحديث من هذا الوجه _كما في شرح علل الترمذي (٦٠٧/٢)_ والله أعلم.

غريب الحديث:

"الوشيقة"

قال أبو عبيد (٣٣٣/٢): "قوله: "الوَشِيقة" اللَّحم يؤخذ فيغلى إغلاءةً، ثم يحمل في الأسفار ولا يُنْضَجُ، فَيَتَهرَّأ. وزعم بعضهم أنه بمنزلة القَدِيد لا تَمَسّه النار. يقال منه: قد وشقْتُ اللَّحم أشِقُهُ وَشْقًا واتَّشَقْتُ اتِّشَاقًا"(١).

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٩/ ١٦٨)، مقاييس اللغة (٦/ ١١٢)، الفائق (٤/ ٦١)، النهاية (٥/ ١٨٨).

(٥٧) قال أبو عبيد (٢/٣٣٥):

في حديث النبي ﷺ في لبن الفَحلِ "أنه يُحَرِّمُ".

قال: حدثناه عبد الله بن إدريس، وأبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة _ رضي الله عنها _ قالت: "استأذن عليها أبو القُعَيس بعد ما حُجِبَتْ، فَأَبتْ أن تأذن له. فقال: أنا عمُّك، أرضعتك امرأة أخي، فأبتْ أن تأْذن له، حتَّى جاء رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له. فقال: «هو عَمُّكِ، فَلْيَلِجْ عَلَيكِ».

رواة الإسناد:

**١_ عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي _بسكون الواو_ أبو محمد الكوفي. مات سنة ١٩٢هـ. وله بضع وسبعون سنة. روى عن: هشام بن عروة، ومحمد بن عجلان. روى عنه: أبو عبيد، وأبو خيثمة زهير بن حرب. روى له الجماعة. "ثقة، فقيه، عابد".

تهذيب الكمال (١٤/٢٩٣)، التقريب (ص: ٢٩٥).

**٢_ أبو معاوية: هو محمد بن خازم السعدي، أبو معاوية الضرير. تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو: "ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء".

٣_ هشام بن عروة بن الزبير الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث "السابع"، وهو: "ثقة فقيه، ربما دلس".

٤_ أبوه: هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله المدني، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو: "ثقة، فقيه، مشهور".

٥_ عائشة: هي ابنة أبي بكر الصديق، تقدمت ترجمتها في الحديث "السابع".

تخريجه:

*أخرجه مسلم (٢/١٠٧٠"٧"ح١٤٤٥) عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية، به بنحوه.

*وأخرجه مسلم (٢/١٠٧٠ "٧"ح١٤٤٥)، والترمذي (٢/٤٤٠ح١١٤٨)، وابن

ماجه (ص: ٣٣٠ح١٩٤٩) من طريق **عبد الله بن نمير**،

ومسلم (١٠٧٠/٢"٧"ح١٤٤٥) من طريق **حماد بن زيد**،

وأبو داود (١١/٣ح٢٠٥٠) من طريق **سفيان الثوري**،

وأحمد (٣٩٨/٤٢ح٢٥٦٢٠) من طريق **يحيى بن سعيد القطان**،

وأحمد (١٢١/٤٠ح٢٤١٠٢) من طريق **سفيان بن عيينة**،

والدارمي (١٤٤٢/٣ح٢٢٩٤) من طريق **جعفر بن عون**،

وابن حبان (٣٣/١٠ح٤٢١٩) من طريق **حماد بن سلمة**،

سبعتهم (عبد الله، وحماد بن زيد، وسفيان الثوري، ويحيى، وسفيان بن عيينة، وجعفر، وحماد بن سلمة) عن هشام بن عروة، به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (١٢٠/٦ح٤٧٩٦)، وفي (١٠/٧ح٥١٠٣)، وفي (٣٧/٨ ح٦١٥٦)، ومسلم (١٠٦٩/٢"٣"ح١٤٤٥)، وفي (١٠٦٩/٢"٤"ح١٤٤٥)، وفي (١٠٦٩/٢"٥"ح١٤٤٥)، وفي (١٠٦٩/٢"٦"ح١٤٤٥)، والنسائي (١٠٣/٦ح٣٣١٧)، وابن ماجة (ص٣٣٠ح١٩٤٨) ، وأحمد (٥٩/٤٠ ح٢٤٠٥٤)، وفي (٤٠/ ١٠٣ ح٢٤٠٨٥)، وفي (٣٥٤/٤٣ح٢٦٣٣٤) من طريق **محمد بن مسلم الزهري**،

والبخاري (١٦٩/٣ح٢٦٤٤)، ومسلم (١٠٧٠/٢"١٠"ح١٤٤٥)، والنسائي (١٠٤/٦ح٣٣١٨) من طريق **عِرَاك بن مالك**،

ومسلم (١٠٧٠/٢"٨"ح١٤٤٥)، والنسائي(١٠٣/٦ح٣٣١٤) من طريق **عطاء بن أسلم**،

والنسائي (١٠٣/٦ح٣٣١٥) من طريق **وهب بن كَيْسان**،

أربعتهم (محمد، وعِرَاك، وعطاء، ووهب) عن عروة بن الزبير، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد صحيح، والحديث متفق عليه، بنحو حديث أبي عبيد.

قال الترمذي (٤٤٠/٢): "هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض أهل

العلم؛ من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم؛ كرهوا لبن الفحل، والأصل في هذا حديث عائشة، وقد رخص بعض أهل العلم في لبن الفحل، والقول الأول أصح".

غريب الحديث:

"لَبَن الفحل"

قال أبو عبيد (٢/٣٣٦): "سمعت محمد بن الحسن وغيره من أهل العلم يفسرونه: أنه الرجل تكون له المرأة، وهي مُرضِعٌ بِلَبَنِه.

قال أبو عبيد: وأمَّا في كلام العرب، فيقولون: مُرضِع بِلِبَانِه.

قالوا: فكلٌّ من أرضَعَتْه بذلك اللَّبن، فهو ولد زوجها، مُحَرَّمُون عليه، وعلى ولده من ولد تلك المرأة، ومن ولد غيرها؛ لأنَّه أبوهم جميعًا"(١).

(١) ينظر: الفائق (٣/ ٢٩٧)، النهاية (٤/ ٢٢٧)، لسان العرب (٥/ ٣٣٥٧).

(٥٨) قال أبو عبيد (٣٣٩/٢):

في حديث النبي ﷺ: «لا تسأل المرأة طلاق أختها، لتكْتَفِئَ ما في صَحْفَتِها، فإِنَّمَا لها ما كُتِبَ لها، ولَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبعْ بعضكم على بيع بعض».

قال: حدثناه هُشَيم، قال: أخبرنا مُغِيرَةُ، عن إبراهيم، عن أبي هريرة، رفعه.

رواة الإسناد:

١ــ هشيم: هو هشيم بن بشير السلمي، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي".

٢ــ مغيرة: هو مغيرة بن مقسم ــبكسر الميمــ الضبي، أبو هشام الكوفي ، تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث عشر"، وهو: "ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم".

٣ــ إبراهيم: هو إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران، تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث عشر"، وهو: "ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا".

٤ــ أبو هريرة: الدوسي الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث عشر".

تخريجه:

*أخرجه سعيد بن منصور في سننه ــ"ت الأعظمي "ــ(١٧٩/١) عن هشيم، به بنحوه.

*وأخرجه أحمد (١٧٨/١٥ح٩٣١٠) من طريق **شعبة بن الحجاج**،

وفي (٢٧٠/١٥ح٩٤٥٦) عن **محمد بن فضيل**،

كلاهما (شعبة، ومحمد) عن مغيرة بن مقسم، به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (٦٩/٣ح٢١٤٠)، وفي (١٩١/٣ح٢٧٢٣)، ومسلم (١٠٣٣/٢"٥١"ح١٤١٣)، والنسائي (٧١/٦ح٣٢٣٩)، وفي (٢٥٨/٧ح٤٥٠٢)، وفي (٢٥٨/٧ح٤٥٠٦)، وفي (٢٥٩/٧ح٤٥٠٧)، وأحمد (١٣٠/١٣ح٧٧٠٠)، وفي (٢١٣/١٦ح١٠٣١٦) من طريق **سعيد بن المسيب**،

والبخاري (١٩٢/٣ح٢٧٢٧)، ومسلم (١١٥٥/٣"١٢"ح١٥١٥)، والنسائي

(٢٥٥/٧ح٤٤٩١) من طريق **أبي حازم سلمان مولى عزة،**

والبخاري (١٢٣/٨ح٦٦٠٠)، وأبو داود (٨١/٣ح٢١٦٩) من طريق **"الأعرج" عبد الرحمن بن هرمز،**

والبخاري (٢١/٧ح٥١٥٢) من طريق **سعد بن إبراهيم،**

ومسلم (١٠٢٩/٢"٣٨"ح١٤٠٨)، وأحمد (٢٢٧/١٦ح١٠٣٤٦)، وفي (٣٥٤/١٦ح١٠٦٠٥)، وفي (٤٠٥/١٦ح١٠٦٨٨) من طريق **محمد بن سيرين،**

وأحمد (٦١/١٥ح٩١٢٠) من طريق **الوليد بن رباح،**

وأحمد (٤٦٥/١٣ح٨١٠٠) من طريق **يزيد بن عبد الرحمن السحيمي،**

سبعتهم (سعيد، وأبو حازم، وعبد الرحمن، وسعد، ومحمد، والوليد، ويزيد) عن أبي هريرة ﷺ، بنحوه. إلا أن رواية أبي حازم دون ذكر الشاهد، وروايات عبد الرحمن بن هرمز، وسعد بن إبراهيم، ويزيد بن عبد الرحمن؛ لفظة الشاهد فيهن "لتستفرغ".

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد رجاله ثقات، لكنه ضعيف، وله أكثر من علَّة:

الأولى: الانقطاع؛ لأن إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي هريرة ﷺ.

الثانية: تضعيف الأئمة لرواية مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي.

وقد تقدم تفصيل ذلك في الحديث "الثالث عشر". والحديث متفق عليه بنحو حديث أبي عبيد. والله أعلم.

غريب الحديث:

" أختها"

قال أبو عبيد (٣٤٠/٢): "قوله: "لا تسأل المرأة طلاق أختها" يعني ضَرَّتَهَا".

"لِتكْتَفِئَ ما في صَحْفَتِها"

قال أبو عبيد (٣٣٩/٢): "وقوله: "لِتكْتَفِئَ ما في صَحْفَتِهَا" أصل الصَّحْفة: القَصْعة،

وجمعها صِحَاف. وقوله: "لتكْتَفِئَ" إنما هو مثل. يقول: لا تُميلُ حظَّ تلك إلى نفسها، لتصير حظَّ أختها من زوجها كلَّه لها. وإنما قوله: لِتكْتَفِئَ، تَفْتَعِل من كَفَأْتُ القدر وغيرها: إذا كَبَبْتَها، فَفَرَّغْتَ ما فيها"(١).

"لا تَناجَشوا"

"قال أبو عبيد (٢/٣٤١): "وقوله: "لا تَناجَشوا" فإن النَّجش أن يُعْطِيَ الرَّجُلُ صاحب السِّلعة بِسِلْعَتِهِ أكثر من ثَمَنِها، وهو لا يريد شراءها، إنَّما يريد أن يسمعه غيره ممن لا بَصَرَ له بها، فيزيد لِزِيادَتِه"(٢).

"وَلَا يَبِعْ بعضكم على بيع بعض"

قال أبو عبيد (٢/٣٤٢): "وقوله: "لا يَبِعْ على بيع أخيه" قد فسرناه في غير هذا الموضع".

وقال في (٣/٣٧٥): "كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم، يقولون: إنما النَّهي في قوله: "لا يَبِعْ على بَيْع أخيه"، إنما هو لا يشتري على شراء أخيه، فإنما وقع النهي على المشتري لا على البائع؛ لأن العرب تقول: بعت الشيء بمعنى اشتريته.

قال أبو عبيد: وليس للحديث عندي وجه غير هذا؛ لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع، هذا قليل في معاملة الناس، وإنما المعروف أن يُعطِي الرجل بسلعته شيئا، فيجيء مشتر آخر، فيزيد عليه، ومما يُبَيِّنُ ذلك ما تكلَّم الناس فيه من بيع من يزيد حتى خافوا كراهته، فقال: كانوا يتبايعونه في مغازيهم، فقد علم أنه في بيع من يزيد، إنما يدخل المشترون بعضهم على بعض، فهذا يُبَيِّن لك أنهم إنما طلبوا الرخصة فيه؛ لأن الأصل إنما هو على المشترين"(٣).

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٠/٢١٠)، مقاييس اللغة (٥/ ١٨٩)، الفائق (٣/ ٢٦٦)، النهاية (٣/ ١٣)، لسان العرب (٥/ ٣٨٩٢).

(٢) وقد تقدم لأبي عبيد في الحديث "الثالث عشر" توضيح له أيضًا.

(٣) ينظر: لسان العرب (١/ ٤٠١).

(٥٩) قال أبو عبيد (٣٤٢/٢):

في حديث النبي ﷺ: "أنه قَضَى أَن الخرَاجَ بِالضمان".

حدثناه مروان الفَزارِيُّ، عن ابن أبي ذئب، عن مَخْلَدِ بن خُفَاف، عن عُروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ مروان الفَزارِيُّ: هو مروان بن معاوية، أبو عبد الله الكوفي. تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع"، وهو: "ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ".

٢ــ ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، القرشي، أبو الحارث المدني، تقدمت ترجمته في الحديث "الخمسين"، وهو: "ثقة فقيه فاضل".

٣ــ مَخْلَد بن خُفَاف ــ بضم المعجمة وفاءين الأولى خفيفة ــ الغفاري، أخو الحارث بن خفاف، لأبيه ولجده صحبة. من الثالثة. روى عن: عروة بن الزبير. روى عنه: ابن أبي ذئب.

قال محمد بن وضاح: "كان ثقة". ووثقه ابن حبان، وقال البخاري: "فيه نظر". وقال أبو حاتم: "لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب".

وضعفه الأزدي، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن عدي ــ بعد أن ذكر حديثه السابق ــ: "مخلد بن خفاف، معروف بهذا الحديث، لا يعرف له غيره".

قال ابن حجر: "مقبول".

ضعفاء العقيلي (٢٣٠/٤)، الجرح والتعديل (٣٤٧/٨)، الثقات (٥٠٥/٧)، الكامل (٤٤٤/٦)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١١١/٣)، تهذيب الكمال (٣٣٧/٢٧)، ميزان الاعتدال (٣٨٨/٦)، التقريب (ص: ٥٢٣).

٤ــ عروة: هو عروة بن الزبير القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو: "ثقة فقيه مشهور".

٥ــ عائشة: ابنة أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث "السابع".

تخريجه:

*أخرجه أبو عبيد في الأموال (١٤١/١ح١٩٦) عن مروان بن معاوية الفزاري، به بنحوه.

*وأخرجه أبو داود (٢٣٩/٤ح٣٥٠٢) من طريق **أحمد بن يونس التميمي**،

وفي (٢٣٩/٤ح٣٥٠٣) من طريق **سفيان بن عيينة**،

والترمذي (٥٦١/٢ح١٢٨٥) من طريق **أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو**،

وفي (٥٦١/٢ح١٢٨٥) من طريق **عثمان بن عمرو العبدي**،

والنسائي (٢٥٤/٧ح٤٤٩٠)، وابن ماجه (ص:٣٧٦ح٢٢٤٢)، وأحمد (٤٨٦/٤٢ح٢٥٧٤٥) من طريق **وكيع بن الجراح**،

والنسائي (٢٥٤/٧ح٤٤٩٠) من طريق **عيسى بن يونس السبيعي**،

وأحمد (٢٧٢/٤٠ح٢٤٢٢٤) من طريق **يحيى القطان**،

وفي (١٦٤/٤٢ح٢٥٢٧٦) من طريق **قُرَّان بن تَمَّام**،

وفي (١٣٧/٤٣ح٢٥٩٩٩) من طريق **يزيد بن هارون**،

وأبو داود الطيالسي (٧٣/٣ح١٥٦٧)،

وابن أبي شيبة (١١٣/١١ح٢١٥٨٩)، وأبو يعلى (٥٥/٨ح٤٥٧٥) من طريق **عبد الله بن إدريس**،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١/٤ح٥٥٥٦) من طريق **عبد الله بن مسلمة "القعنبي"**،

وابن حبان (٢٩٩/١١ح٤٩٢٨) من طريق **جعفر بن عون**،

والدارقطني (٥/٤ح٣٠٠٥) من طريق **محمد بن إسماعيل "ابن أبي فديك"**،

والحاكم (١٥/٢) من طريق **سفيان الثوري**،

وفي (١٥/٢) من طريق **عبد الله بن المبارك**،

وفي (١٥/٢) من طريق **علي بن الجعد**،

جميعهم (أحمد بن يونس، وسفيان بن عيينة، وعبد الملك، وعثمان، ووكيع، وعيسى، ويحيى، وقُرَّان، ويزيد، وأبو داود، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن مسلمة، وجعفر،

ومحمد، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وعلي) عن محمد بن أبي ذئب، به بنحوه. إلا أن رواية وكيع بلفظ: "خراج العبد بضمانه"، ورواية قُرَّان بن تمَّام بلفظ: "الغلة بالضمان".

*وأخرجه ابن عدي (٤٤٥/٦) من طريق يزيد بن عياض، عن مَخْلَد بن خُفَاف، بـه بنحوه.

*وأخرجه أبو داود (٢٤٠/٤ح٣٥٠٤)، وابن ماجه (ص: ٣٧٦ح٢٢٤٣)، وأحمد (٥٩/٤١ح٢٤٥١٤)، وفي (٣٤٤/٤١ح٢٤٨٤٧)، وابن حبان (٢٩٨/١١ح٤٩٢٧)، والحاكم (١٥/٢)، من طريق مسلم بن خالد الزنجي، والترمذي (٥٦١/٢ح١٢٨٦) من طريق عمر بن علي المقدمي، وأبو عوانة (٤٠٤/٣ح٥٤٩٣) من طريق جرير بن عبد الحميد. ثلاثتهم (مسلم، وعمر، وجرير) عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، به بنحوه. إلا أن رواية مسلم بن خالد عند أحمد، والحاكم بلفظ: "الغلة بالضمان".

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لضعف مَخْلَد بن خُفَاف، فهو "لا يعرف"، وبقية رجاله ثقات.

قال الترمذي ـبعد تخريجه الحديث من طريقهـ: "هذا حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، والعمل على هذا عند أهل العلم".

ولم يتفرد به مخلد بن خفاف، بل تابعه هشام بن عروة، أخرج الحديث من طريقه: الترمذي، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم ـكما سبق بيانه في التخريجـ، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة". وصححه ابن حبان، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وحسنه البغوي في شرح السنة (١٦٣/٨).

وقد ضعف طريق مخلد ومتابعاته: البخاري، وأبو حاتم، والعقيلي، قال البخاري ـكما في علل الترمذي الكبير (ص:١٩١)ـ: "مخلد بن خفاف لا أعرف له غير هذا الحديث، وهذا حديث منكر". وقال عن طريق هشام بن عروة ـحين سئل عنهـ: "إنما رواه مسلم بن خالد الزنجي، ومسلم ذاهب الحديث، فقلت له: قد رواه عمر بن علي، عن هشام بن عروة، فلم يعرفه من حديث عمر بن علي، قال: قلت له: ترى أن عمر بن علي

دلس فيه، فقال محمد: لا أعرف أن عمر بن علي يدلس، قلت له: رواه جرير، عن هشام بن عروة، فقال: قال محمد بن حميد: إن جريرا روى هذا في المناظرة، ولا يدرون له فيه سماعا، وضعف محمد حديث هشام بن عروة في هذا الباب".

وقال أبو حاتم_ كما في الجرح والتعديل (٣٤٧/٨)_: "لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب، وليس هذا إسناد تقوم به الحجة _يعني الحديث الذي يروى: مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: "أن الخراج بالضمان" غيرَ أني أقول به؛ لأنه أصلح من آراء الرجال". والله أعلم.

غريب الحديث:

" الخرَاج بِالضمانِ"

قال أبو عبيد (٣٤٣/٢): "معناه _والله أعلم_ الرَّجُلُ يَشْتَرِي المملُوك يَستَغِلُّه، ثم يجد به عَيْبًا كان عند البَائِع، فقضى أنه يَرُدُّ العبد على البائع بالعَيْب، ويرجع بالثَّمَن فَيأْخُذُه، وتكون له الغَلَّة طَيِّبَةً، وهي الخراج، وإنما طَابَتْ له الغَلَّةُ؛ لأنه كان ضَامِنًا للعبد لو مَاتَ، ماتَ من مال المشتري؛ لأنه في يده..."[١].

(١) ينظر: تهذيب اللغة ــ (٧/ ٢٦)، النهاية (٢/ ١٩)، لسان العرب (٢/ ١١٢٦).

(٦٠) قال أبو عبيد (٣٤٦/٢):

في حديث النبي ﷺ: «ليس على مسلم جِزْيةٌ».

قال: حدثناه مُصْعَبُ بن المِقدام، عن سفيان، عن قابوسَ بن أبي ظَبيانَ، عن أبيه، يرفعه.

رواة الإسناد:

١ــ مُصْعَبُ بن المِقدام الخثعمي، أبو عبد الله الكوفي، مولى الخثعميين، مات سنة ٢٠٣هـ، روى عن: سفيان الثوري، وزائدة بن قدامة. روى عنه: أبو عبيد، ومحمد بن عبد الله بن نمير. روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وثقه يحيى بن معين ــفي روايةــ، وابن حبان، والدارقطني، وقال يحيى بن معين ــفي رواية أخرى ــ: "ما أرى به بأسًا". وقال أحمد بن حنبل: "كان رجلا صالحا، رأيت له كتابا فإذا هو كثير الخطأ، ثم نظرت في حديثه فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري". وقال أبو داود: "لا بأس به". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث". وضعفه علي بن المديني.

لخص ابن حجر حاله بقوله: "صدوق، له أوهام". والله أعلم.

سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص: ٣٣٥)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (ص: ١٣٧)، الجرح والتعديل (٣٠٨/٨)، الثقات (١٧٥/٩)، تهذيب الكمال (٤٣/٢٨)، تهذيب التهذيب (١٥٠/١٠)، التقريب (ص: ٥٣٣).

٢ــ سفيان: هو سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبد الله الكوفي، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني عشر"، وهو: "ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وكان ربما دلس".

٣ــ قابوس بن أبي ظبيان ــبفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانيةــ الجنبي ــ بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ــ الكوفي، مات سنة ١٢٩هـ. روى عن: أبيه أبي ظبيان حصين بن جندب. روى عنه: سفيان الثوري، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

وثقه يحيى بن معين ــفي روايةــ، وقال العجلي: "لا بأس به". وقال أحمد: "روى عنه الناس". وقال أيضا: "ليس هو بذاك". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به". وقال

النسائي: "ليس بالقوي".

وضعفه ابن معين ــفي رواية أخرىــ، وابن حبان. قال يحيى بن معين: "ضعيف الحديث". وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ، يتفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المراسيل وأسند الموقوف، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه".

وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به".

ولخص ابن حجر حاله بقوله: "فيه لين". والله أعلم.

تاريخ ابن معين ــرواية الدوريــ (٢٠١/١)، العلل ومعرفة الرجال (٣٨٩/١)، (٣٠/٣)، معرفة الثقات (٢١٠/٢)، الضعفاء للنسائي (ص: ٢٠١)، الجرح والتعديل (١٤٥/٧)، المجروحين (٢١٦/٢)، الكامل (٤٩/٦)، تهذيب الكمال (٣٢٧/٢٣)، التقريب (ص: ٤٤٩).

٤ــ أبوه: هو حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي، أبو ظبيان الكوفي. والد قابوس. مات سنة ٩٠هـ. وقيل غير ذلك. روى عن: عبد الله بن عباس، وأسامة بن زيد. روى عنه: ابنه قابوس، وسليمان الأعمش. روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (٥١٤/٦)، التقريب (ص: ١٦٩).

تخريجه:

*أخرجه أبو عبيد في الأموال (١٠٤/١ح١٢٥) عن مصعب بن المقدام، به بنحوه.

*وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (١٧٢/١ح١٨٢) عن **محمد بن يوسف الفريابي**،

والدارقطني (٢٧٥/٥ح٤٣١٠) من طريق **يحيى بن يمان**،

وفي (٢٧٦/٥ح٤٣١٠) من طريق **أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري**،

ثلاثتهم (محمد بن يوسف، ويحيى، وأبو أحمد) عن سفيان الثوري، به بنحوه.

*وأخرجه أبو داود (٦٤٢/٣ح٣٠٤٨)، والترمذي (٢٠/٢ح٦٣٣)، وأحمد (٤١٨/٣ح١٩٤٩) من طريق **جرير بن عبد الحميد**،

وابن عدي (١٤٢/٢)، والدارقطني (٢٧٥/٥ح٤٣١٠) عن **جعفر بن زياد الأحمر**،

والدارقطني (٢٧٥/٥ح٤٣١٠)، والبيهقي في السنن الكبير (١٩٨/٩) من طريق **أبي**

كُدَيْنَةَ يحيى بن المهلب،

والدارقطني (٥/٢٧٦ح٤٣١٠) من طريق **زهير بن معاوية،**

أربعتهم (جرير، وجعفر بن زياد، ويحيى، وزهير) عن قابوس بن أبي ظبيان، به بنحوه، إلا أن رواية جرير، وجعفر بن زياد، وزهير؛ موصولة بذكر ابن عباس.

*وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/٣٨٣ح٦٦٨٢) عن الأعمش، عن أبي قابوس حصين بن جندب، عن ابن عباس، بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لعلة الإرسال، ولضعف قابوس بن أبي ظبيان، وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: قابوس، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وهذه رواية زهير بن معاوية، وسفيان الثوري _في رواية محمد بن يوسف الفريابي، وأبي أحمد الزبيري عنه.

الوجه الثاني: قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. وهذه رواية جرير بن عبد الحميد، وجعفر بن زياد الأحمر، ويحيى بن المهلب، وسفيان الثوري _في رواية يحيى بن يمان عنه.

وقد أشار الترمذي إلى علة الحديث _بعد إخراجه الحديث من الوجه الموصول_ بقوله: "حديث ابن عباس قد روي عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً".

وقد حمل أبو حاتم عهدة الاختلاف على قابوس بن أبي ظبيان، فقال في العلل (٣/٣٧١):"هذا من قابوس، لم يكن قابوس بالقوي، فيحتمل أن يكون مرة قال هكذا، ومرة قال هكذا".

و لم يتابع قابوس بن أبي ظبيان على روايته متابعة مستقيمة، فقد تابعه على الوجه الموصول: الأعمش عند الطبراني في المعجم الأوسط _كما سبق في التخريج_، والراوي عنه يحيى بن سعيد الرملي، وهو: "صدوق يخطئ". التقريب (ص: ٥٩٥).

وكلا الوجهين ضعيف؛ فالوجه الموصول: ضعيف لضعف قابوس. والوجه المرسل: ضعيف لانقطاعه، ولضعف قابوس، وبه أعله ابن القطان؛ فقال في بيان الوهم والإيهام

(٨١/٥): "وقابوس عندهم ضعيف، وربما ترك بعضهم حديثه".

غريب الحديث:

"ليس على مسلم جِزْيَةٌ"

قال أبو عبيد (٣٤٧/٢): "معناه: الذِّمِّيُّ يُسلِمُ وله أرض خَرَاجٍ، فَتُرفَعُ عنه جِزْيةُ رَأْسِه، ويُتْرَكُ على أرضه يُؤدِّي عنها الخَرَاجَ ...".

وقال ابن الأثير: "أراد أن الذِّمِّيَّ إذا أسلم، وقد مَرَّ بعض الحوْل، لم يُطالَب من الجِزْيَة بِحصَّة ما مضى من السنة، وقيل: أراد أن الذمي إذا أسلم وكان في يده أرض صُولح عليها بخراج تُوضَع عن رَقَبَته الجزية وعن أرْضِه الخَراج"[1].

(١) النهاية (١/ ٢٧١).

(٦١) قال أبو عبيد (٢/٣٥١):

في حديث النبي ﷺ: «المِكْيَالُ مِكْيَالُ أهل المدينة، والمِيزَانُ مِيزَانُ أهل مكة».

قال أبو عبيد: وقد اختلف في هذا الحديث؛ فبعضهم يقول: «المِيزَانُ مِيزَانُ أهل المدينة، والمكيال مكيال أهل مكة».

قال: حدثنيه أبو المنذر إسماعيل بن عمر، عن سفيان، عن حَنْظَلَةَ، عن طاوس، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ أبو المنذر إسماعيل بن عمر: هو الواسطي، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني عشر"، وهو: "ثقة".

٢ــ سفيان: هو سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبد الله الكوفي، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني عشر"، وهو: "ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وكان ربما دلس".

٣ــ حنظلة: هو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي، مات سنة ١٥١هـ، روى عن: طاوس بن كيسان، وسالم بن عبد الله بن عمر، روى عنه: سفيان الثوري، والضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل، روى له الجماعة. "ثقة حجة".

تهذيب الكمال (٧/٤٤٣)، التقريب (ص: ١٨٣).

٤ــ طاوس: هو طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، مات سنة ١٠٦هـ. وقيل بعد ذلك، روى عن: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص. روى عنه: حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، وابنه عبد الله بن طاوس. روى له الجماعة. "ثقة فقيه فاضل".

تهذيب الكمال (١٣/٣٥٧)، التقريب (ص: ٢٨١).

٥ــ ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب. تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس والثلاثين".

تخريجه:

* أخرجه البغوي في شرح السنة (٦٩/٨ح٢٠٦٣) من طريق علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، به بنحوه.

*وأخرجه أبو عبيد في الأموال (١٨٩/٢ح١٤٤٠) عن أبي المنذر إسماعيل بن عمر، به بنحوه.

*وأخرجه أبو داود (١٥٢/٤ح٣٣٣٣)، والنسائي (٥٤/٥ح٢٥٢٠)، وفي (٢٨٤/٧ح٤٥٩٤) من طريق **أبي نعيم الفضل بن دكين،**

والبزار (١٢٨/١١ح٤٨٥٤) من طريق عمرو بن علي الفلاس، وفي (١٢٨/١١ح٤٨٥٤) من طريق محمد بن المثنى، وابن حبان (٧٧/٨ح٣٢٨٣)، والبيهقي في السنن الكبير (٣١/٦) من طريق نصر بن علي الجهضمي، ثلاثتهم (عمرو، ومحمد، ونصر) عن **أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري،**

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٨٨/٣ح١٢٥٢) من طريق **محمد بن يوسف الفريابي،**

والبيهقي في السنن الكبير (١٧٠/٤)، وفي معرفة السنن والآثار (١٠٣/٦) من طريق **قبيصة بن عقبة،**

أربعتهم (أبو نعيم، وأبو أحمد الزبيري، والفريابي، وقبيصة) عن سفيان الثوري، به بنحوه، إلا أن رواية أبي أحمد الزبيري: عن سفيان الثوري، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعًا، وبلفظ: "المكيال مكيال أهل مكة، والميزان ميزان أهل المدينة". إلا رواية ابن حبان عنه: "المكيال مكيال أهل المدينة، والميزان ميزان أهل مكة".

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد متصل ورجاله ثقات، وقد اختلف في هذا الحديث على سفيان الثوري على وجهين:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعًا.

وهذه رواية أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري. وبلفظ: "المكيال مكيال أهل مكة،

والميزان ميزان أهل المدينة". إلا رواية نصر بن علي الجهضمي عنه، عند ابن حبان؛ فـبلفظ: "المكيال مكيال أهل المدينة، والميزان ميزان أهل مكة".

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عمر مرفوعا.

وهذه رواية الفضل بن دكين، ورواية الفريابي، ورواية قبيصة بن عقبة. وبلفظ: "المكيال مكيال أهل المدينة، والوزن وزن أهل مكة".

والذي يظهر لي أن المحفوظ هو الوجه الثاني؛ لأمور:

الأول: أنه من رواية الجماعة عن سفيان؛ وهم: أبو نعيم الفضل بن دكين، والفريابي، وقبيصة بن عقبة. وفيهم: أبو نعيم الفضل بن دكين؛ وهو: من المرتبة الأولى من أصحاب الثوري _كما في شرح علل الترمذي (٥٣٨/٢) _، فهو يُقدم على أبي أحمد الزبيري عند الاختلاف.

الثاني: قد نُسب الخطأُ إلى أبي أحمد الزبيري، وخاصة في حديث الثوري، ولعل هذا من خطئه؛ الذي نص عليه الإمام أحمد بقوله _كما في تاريخ بغداد(٣٩٧/٣)_: "أبو أحمد الزبيري كان كثير الخطأ في حديث سفيان".

وقد رجح الأئمة هذا الوجه؛ وهم:

أبو داود؛ فقد نقل ابن حجر في التلخيص (٣٣٨/٢) عنه قوله: "ورواه بعضهم من رواية ابن عباس، وهو: خطأ".

والطبراني؛ فقد نقل عنه البيهقي في السنن الكبير (٣١/٦) قوله: "هكذا رواه أبو أحمد، فقال: عن ابن عباس، فخالف أبا نعيم في لفظ الحديث، والصواب ما رواه أبو نعيم بالإسناد واللفظ".

والدارقطني؛ فقد قال في العلل (١٢٦/١٣) _ بعد عرضه أوجه الاختلاف_: "... والصحيح: عن ابن عمر". وأضاف أن لفظ الحديث الصحيح هو: "المكيال مكيال أهل المدينة، والوزن وزن أهل مكة".

والبيهقي؛ فقد نقل عنه ابن حجر في التلخيص (٣٣٨/٢) قوله: "قلب أبو أحمد متنه، وأبدل ابن عمر بابن عباس".

فالوجه المحفوظ هو: سفيان الثوري، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عمر، وهو:

صحيح. والله أعلم.

غريب الحديث:

"المِكْيَالُ مِكْيَالُ أهل المدينة، والمِيزَانُ مِيزَانُ أهل مكة".

قال أبو عبيد (٢/٣٥٣): "يقال: إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والـوزن، إنما يَأْتَمُّ الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة، وإن تَغَيَّر ذلك في سائر الأَمْصار، ألا ترى أن أصل التَّمْرِ بالمدينة كَيلٌ، وقد صار وَزْنًا في كثير من الأَمْصار، وأن السَّمن عنـدهم وَزْنٌ، وهو كَيْل في بعض الأَمْصار، فلو أسْلَمَ رجل تَمرًا في حِنْطَةٍ لم يَصْلُحْ؛ لأنه كَيلٌ في كَيْـل، وكذلك السَّمن إذا أسْلَمَه فيما يوزَن لم يَصْلُحْ؛ لأنه وزن في وزن، والذي يعرف به أصـل الكَيل والوَزْن أن كلَّ ما لَزِمَهُ اسم المخْتُوم والقَفِيز والمكُّوك والمُدِّ والصَّاع؛ فهو كَيْل، وكل ما لزمه اسم الأرطال والأواقي؛ فهو وزن ... "[1].

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٠/ ١٩٤)، النهاية (٤/ ٢١٨)، لسان العرب (٥/ ٣٩٦٩).

(٦٢) قال أبو عبيد (٢/٣٥٥):

في حديث النبي ﷺ حين أَهدَى إليه "عِيَاض بن حِمَار" قبل أن يسلم، فرده، وقال: «إنَّا لا نَقْبَلُ زَبْدَ المشركين».

قال: حدثناه هشيم، وابن علية، عن ابن عون، عن الحسن، يرفعه.

قال ابن عون: فقلت للحسن: ما زَبْدُ المشركين؟ فقال رِفْدُهُمْ.

رواة الإسناد:

**١ـ هشيم: هو هشيم بن بشير السلمي. أبو معاوية. تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي".

**٢ـ ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، أبو بشر ، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول". وهو: "ثقة حافظ".

٣ـ ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري. مات سنة ١٥٠هـ على الصحيح. روى عن: الحسن البصري، وأنس بن سيرين، روى عنه: هشيم بن بشير، وإسماعيل ابن علية. روى له الجماعة. "ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن".

تهذيب الكمال (١٥/٣٩٤)، التقريب (ص: ٣١٧).

٤ـ الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار ـبالتحتانية والمهملةـ الأنصاري، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني". وهو: "ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا؛ يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل المرتبة الثالثة".

تخريجه:

*أخرجه ابن زنجويه في الأموال (٢/٥٨٧ح٩٦٣) معلقًا عن أبي عبيد، به بنحوه.

وأخرجه **أحمد (٢٩/٢٩ح١٧٤٨٢)،

وأبو عبيد في الأموال (١/٣٦٨ح٦٤١)،

والمروزي في البر والصلة (ص: ١٣٥ح٢٦٦)،

ثلاثتهم (أحمد، وأبو عبيد، والمروزي) عن هشيم، به بنحوه.

**وأخرجه أبو عبيد في الأموال (١/٣٦٨ح٦٤١) من طريق إسماعيل ابن علية، به بنحوه.

*وأخرجه ابن أبي شيبة (١٨/١٢٨ح٣٤١٣٠) من طريق **وكيع بن الجراح**،

والحارث بن أبي أسامة _كما في المطالب العالية (١٠/٣٠ح٢١٣١)_، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/٢١٦٤) من طريق **سعيد بن عامر الضبعي**،

والعقيلي في الضعفاء (٢/٢١٠)، وابن الأعرابي في معجمه (١/١٠٤ح١٦٢)، والطبراني في المعجم الأوسط (١/٢٩ح٧٠) عن الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي، عن **سفيان الثوري**، ثلاثتهم (وكيع، وسعيد، وسفيان) عن عبد الله بن عون، به بنحوه، إلا أن رواية سفيان: عن عبد الله بن عون، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: بعث عِيَاض بن حِمَار ... الحديث.

*وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢/٤٠٩ح١١٧٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/٣٩٩ح٢٥٦٧)، وفي (٦/٣٩٩ح٢٥٦٨) من طريق حماد بن زيد، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١/١٤٣ح٤٣٥٥)، والبيهقي في السنن الكبير (٩/٢١٦) من طريق عبد الوارث بن سعيد؛ كلاهما (حماد، وعبد الوارث) عن **أبي التيَّاح يزيد بن حُمَيد الضُّبَعي**،

والطبراني في المعجم الكبير (١٧/٣٦٤ح٩٨٨) من طريق **مطر الوراق**،

والطبراني في المعجم الأوسط (٧/٣٢١ح٧٦٢٠) من طريق **أشعث بن سوار**،

ثلاثتهم (أبو التيَّاح، ومطر، وأشعث) عن الحسن، بنحوه، إلا أن رواية أبي التيَّاح _عند الطيالسي_، ورواية أشعث بن سوار، موصولة بذكر عِيَاض بن حِمَار رضي الله عنه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لعلة الإرسال، وقد اختلف في هذا الحديث على عبد الله بن عون على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن عون، عن الحسن، عن عمران بن حصين. وهذه رواية سفيان الثوري.

الوجه الثاني: عبد الله بن عون، عن الحسن مرسلا. وهذه رواية إسماعيل ابن علية، وهشيم، وسعيد بن عامر، ووكيع بن الجراح.

وقد رجح أبو زرعة، وأبو حاتم هذا الوجه في العلل (١٥/٦)، فقال أبو زرعة: "حديث هشيم عن ابن عون أشبه". وقال أبو حاتم: "حديث هشيم الصحيح، والذي يقول: عن عمران، فليس بشيء". وأنكره جدا.

وما ذهب إليه أبو زرعة وأبو حاتم، ظاهر؛ فإن أصحاب عبد الله بن عون ـ غير الثوري ـ اتفقوا على روايته على الوجه الثاني، وقد سبق في التخريج ذكر من روى ذلك عن عبد الله بن عون؛ وهم: هشيم، وإسماعيل ابن علية، ووكيع بن الجراح، وهو: "ثقة حافظ عابد" التقريب (ص: ٥٨١)، وسعيد بن عامر الضبعي، وهو: "ثقة صالح" التقريب (ص: ٢٣٧)، فهؤلاء جماعة من الثقات قد رووه عن عبد الله بن عون، عن الحسن، وقد خالفهم سفيان الثوري بروايته: عن عبد الله بن عون، عن الحسن، عن عمران بن حصين، لكن يظهر أن هذا الوجه لا يثبت عن الثوري، فقد تفرد بروايته عنه ـ الصلت بن عبد الرحمن ـ وهو: ضعيف، ذكره العقيلي في الضعفاء (٢/٢١٠) وقال: "مجهول، لا يتابع على حديثه". وقال الطبراني ـ بعد إخراجه للحديث وحديث آخر ـ في المعجم الأوسط (١/٢٩): "لم يرو هذين الحديثين عن سفيان، إلا الصلت بن عبد الرحمن، تفرد بهما سليمان بن عبد الرحمن".

فالوجه المحفوظ هو: عبد الله بن عون، عن الحسن "مرسلا". والله أعلم.

هذا فيما يتعلق بالاختلاف على ابن عون، أما ما يتعلق بالاختلاف على الحسن، فقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: الحسن، عن عِيَاض بن حِمَار رضي الله عنه. وهذه رواية أشعث بن سوار.

الوجه الثاني: الحسن يرفعه. وهذه رواية مطر الوراق، وعبد الله بن عون، وأبي التيَّاح ـ في الوجه المحفوظ عنه.

والذي يظهر أن المحفوظ عن الحسن هو الوجه المرسل، فهو من رواية الثقات؛ عبد الله بن عون، وأبي التيَّاح، وهو "ثقة ثبت" التقريب (ص: ٦٠٠)، ومطر الوارق، وهو:

"صدوق كثير الخطأ". التقريب (ص: ٥٣٤).

فالمحفوظ هو الوجه المرسل، وهو: ضعيف لانقطاعه. والله أعلم.

وقد روي موصولا عن عِيَاض ﷺ من غير طريق الحسن:

أخرجه أبو داود (٣/٦٤٥ح٣٠٥٢) ـوالللفظ لهـ، والترمذي (٣/٢٣٣ح١٥٧٧) من طريق عمران القطان، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عِيَاض بن حِمَار، قال: أهديت للنبي ﷺ ناقة، فقال: «أسلمت؟» فقلت: لا، فقال النبي ﷺ: «إني نهيت عن زَبْد المشركين». وإسناده فيه عمران وهو: "صدوق يهم" التقريب (ص: ٤٢٩)، ولم يتابع.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، ومعنى قوله: "إني نهيت عن زَبْد المشركين"، يعني هداياهم، وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يقبل من المشركين هداياهم، وذكر في هذا الحديث الكراهية، واحتمل أن يكون هذا بعد ما كان يقبل منهم، ثم نهى عن هداياهم".

والله أعلم.

غريب الحديث:

"زَبْد المشركين"

قال أبو عبيد (٢/٣٥٦): "... قال ابن عون: فقلت للحسن ما زَبْدُ المشركين؟ فقال: رِفْدُهُمْ، وهكذا هو عندنا في الكلام. يقال منه: زَبَدْتُ الرجل أَزْبِدُهُ زَبْدًا: إذا رَفَدتَهُ، ووهبت له"(١).

(١) ينظر: الصحاح (٢/ ٤٨٠)، مقاييس اللغة (٣/ ٤٤)، الفائق (٢/ ١٠٢)، النهاية (٢/ ٢٩٣)، لسان العرب (٣/ ١٨٠٣).

(٦٣) قال أبو عبيد (٣٥٧/٢):

في حديث النبي ﷺ في المُزَارَعَةِ: أن أحدهم كان يَشْتَرِطُ ثلاثة جَدَاوِلَ، والقُصَارَةَ، وما سَقَى الرَّبِيعُ.

فنهى النبي ﷺعن ذلك.

قال: حدثناه جَرِير، عن منصور، عن مُجَاهِد، عن أُسَيد بن ظُهَير، عن رافع بن خَدِيج، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ـ جرير: هو جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي. تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع والخمسين"، وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه".

٢ـ منصور: هو منصور بن المعتمر السلمي، أبو عتاب الكوفي، تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع والخمسين"، وهو: "ثقة ثبت، وكان لا يدلس".

٣ـ مجاهد: هو مجاهد بن جبر ـبفتح الجيم وسكون الموحدةـ أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المكي، مات سنة ١٠٤هـ، وقيل قبل ذلك، وله ٨٣ سنة. روى عن: أُسَيد بن ظهير الأنصاري، وعبد الله بن عباس. روى عنه: منصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم الضبي. روى له الجماعة. "ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم".

تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧)، التقريب (ص: ٥٢٠).

٤ـ أُسَيد بن ظُهَير بن رافع الأنصاري الأوسي، أخو عباد بن بشر لأمه، وابن عم رافع بن خَدِيج، وقيل: ابن أخيه، له ولأبيه صحبة. استُصغِر يوم أحد، وشهد الخندق، ومات في خلافة عبد الملك بن مروان. روى عن: النبي ﷺ، ورافع بن خديج. روى عنه: مجاهد بن جبر، وابنه رافع بن أسيد بن ظهير.

تهذيب الكمال (٢٥٥/٣)، الإصابة (٤٨/١)، التقريب (ص: ١١٢).

٥ـ رافع بن خَدِيج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري، عُرِض على النبي ﷺ يوم بدر فاستَصغَره، وأجازه يوم أحد، فخرج بها وشهد ما بعدها. مات سنة ٧٣هـ أو ٧٤هـ. وقيل قبل ذلك. روى عن: النبي ﷺ، وعن عمه ظهير بن رافع. روى عنه: أسيد بن ظهير،

وسالم بن عبد الله بن عمر.

تهذيب الكمال (٢٢/٩)، الإصابة (١٨٦/٢)، التقريب (ص: ٢٠٤).

تخريجه:

*أخرجه البيهقي في السنن الكبير (١٣٥/٦) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي، عن أبي عبيد، به بنحوه.

*وأخرجه ابن حبان (٦٠٦/١١ح٥١٩٨) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جرير، به بنحوه، وفيه قصة.

*وأخرجه ابن ماجه (ص:٤١٠ح٢٤٦٠)، وأحمد (١٢٨/٢٥ح١٥٨١٥)، وفي (١٣٠/٢٥ح١٥٨١٦) من طريق **سفيان الثوري**،

وأحمد (١٣٠/٢٥ح١٥٨١٧) من طريق **شعبة بن الحجاج**،

كلاهما (سفيان، وشعبة) عن منصور بن المعتمر، به بنحوه، وفيه قصة.

*وأخرجه أحمد (١١٦/٢٥ح١٥٨٠٨) من طريق سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي، عن مجاهد بن جبر، به بنحوه، دون ذكر الشاهد.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد صحيح. والحديث صححه ابن حبان.

غريب الحديث:

"يَشْتَرِطُ ثلاثة جَدَاوِلَ"

قال أبو عبيد (٣٥٨/٢): "قوله: "يَشْتَرِطُ ثَلاثَةَ جداول" يعني أَنَّها كانت تشترط على المزارع أن يزرعها خَاصَّةً لِرَبِّ المال"(١).

"القُصَارَة"

قال أبو عبيد (٣٥٨/٢): "وأما القُصارة فإنَّه ما بَقِي في السُّنْبُل من الحَبِّ، بعدما يُداسُ،

---

(١) ينظر: الفائق (٣/ ٢٠١).

وأهل الشام يسمونه القِصْرِيِّ"[١].

" الرَّبيع"

قال أبو عبيد (٢/٣٦٠): "وأما "ما سقى الرَّبِيع"، فإن الرَّبيع النهر الصغير مثل الجَدْوَل، والسَّرِيِّ ونحوه، وجمعه أرْبِعَاءُ"[٢].

(١) ينظر: كتاب العين (٥/ ٥٩)، تهذيب اللغة (٨/ ٢٨٠)، الفائق (٣/ ٢٠١)، النهاية (٤/ ٧٠)، لسان العرب (٥/ ٣٦٤٧).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (٢/ ٢٢٦)، النهاية (٢/ ١٨٨)، لسان العرب (٣/ ١٥٦٤).

(٦٤) قال أبو عبيد (٢/٣٥٩):

وكذلك يُروَى في حديث عن جابر بن عبد الله:

قال: حدثنيه أبو النضر، عن أبي خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: كنا نُخَابِرُ[(١)] على عهد النبي ﷺ، فَنُصِيبُ من القِصْرِىِّ[(٢)]، ومن كذا وكذا، فقال النبي ﷺ: «من كانت له أرض فليزرعها، أو لِيَمْنَحْهَا أخاه».

رواة الإسناد:

١ــ أبو النضر: هو هاشم بن القاسم الليثي البغدادي، أبو النضر، تقدمت ترجمته في الحديث "الواحد والعشرين"، وهو: "ثقة ثبت".

٢ــ أبو خيثمة: هو زهير بن معاوية بن حُدَيج، أبو خيثمة الجُعْفي الكوفي، نزيل الجزيرة، مات سنة ١٧٤هـ. وكان مولده سنة مئة. روى عن: أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، ومحمد بن مسلم الزهري، روى عنه: أبو النضر هاشم بن القاسم، وأبو نعيم الفضل بن دكين. روى له الجماعة. "ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة".

تهذيب الكمال (٩/٤٢٠)، التقريب (ص: ٢١٨).

٣ــ أبو الزبير: هو محمد بن مسلم الأسدي، أبو الزبير المكي. تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع والأربعين"، وهو: "صدوق، إلا أنه يدلس".

٤ــ جابر بن عبد الله الأنصاري: تقدمت ترجمته في الحديث "العشرين".

تخريجه:

*أخرجه مسلم (٣/١١٧٧ "٩٥"ح١٥٣٦)، وأحمد (٢٢/٢٥٣ح١٤٣٥٢) من طريق **زهير بن معاوية**،

ومسلم (٣/١١٧٧"٩٦"ح١٥٣٦) من طريق **هشام بن سعد**،

والدارمي (٣/١٧٠٧ح٢٦٥٧) من طريق **زكريا بن إسحاق**،

---

(١) المخابرة: "هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما". النهاية (٢/ ٧).

(٢) القصرى: هي القصارة، وقد سبق بيانها في الحديث السابق.

وأبو عوانة (٣/٣١٣ح٥١٢٠) من طريق **حرب بن أبي العالية،**

أربعتهم (زهير، وهشام، وزكريا، وحرب) عن أبي الزبير محمد بن مسلم، به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (٣/١٠٧ح٢٣٤٠)، وفي (٣/١٦٦ح٢٦٣٢)، ومسلم (٣/١١٧٦"٨٨"ح١٥٣٦)، وفي (٣/١١٧٦"٨٩"ح١٥٣٦)، وفي (٣/١١٧٦"٩١"ح١٥٣٦)، وفي (٣/١١٧٧ "٩٢"ح١٥٣٦)، والنسائي (٧/٣٦ح٣٨٧٤)، وفي (٧/٣٦ح٣٨٧٤)، وابن ماجه (ص: ٤٠٩ح٢٤٥١)، وفي (ص: ٤٠٩ح٢٤٥٤)، وأحمد (٢٢/١٤٤ح١٤٢٤٢)، وفي (٢٢/١٧٠ح١٤٢٦٩)، وفي (٢٣/١١٨ح١٤٨١٣)، وفي (٢٣/٣٨٣ح١٥٢١١) من طريق **عطاء بن أبي رباح،**

ومسلم (٣/١١٧٧"٩٤"ح١٥٣٦)، وأحمد (٢٣/٤٢٤ح١٥٢٨٣) من طريق **سعيد بن مِيناءَ،**

وأحمد (٢٣/٢٥٢ح١٥٠٠٦) من طريق **أبي سفيان طلحة بن نافع،**

ثلاثتهم (عطاء، وسعيد، وطلحة) عن جابر بن عبد الله، بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد حسن، من أجل أبي الزبير؛ فهو "صدوق"، وبقية رجاله ثقات، وقد تابع أبا الزبير عطاء بن أبي رباح، وسعيد بن مِيناءَ _وهما من الثقات_، وطلحة بن نافع وهو: "صدوق". التقريب (ص: ٢٨٣).

والحديث متفق على صحته، أخرجه الشيخان، بنحو حديث أبي عبيد. والله أعلم.

(٦٥) قال أبو عبيد (٢/٣٦١):

في حديث النبي ﷺ: «إن الله يحب النَّكَلَ على النَّكَلِ»، قيل: وما النَّكَلُ على النَّكَلِ؟ قال: «الرجل القويُّ المُجَرِّبُ، المبدئ المُعيدُ، على الفرس القَوِيِّ المُجَرِّبِ ـ أو المُجـرَّبِ شك هو ـ المُبدِئ المعيد».

قال: حدثنيه محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني[١].

قال ابن كثير: أكبر ظَنِّي أنه رفعه.

قال أبو عبيد: وغير ابن كثير يقول: عن أبي هريرة، ولا يرفعه.

رواة الإسناد:

١ـ محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني، أبو يوسف، نزيل المصيصة، مات سنة ٢١٦هـ. روى عن: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وسفيان الثوري. روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

قال يحيى بن معين: "كان صدوقا"، وقال أبو حاتم: "كان رجلا صالحا ... وفي حديثه بعض الإنكار". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ ويغرب".

وضعفه أحمد، وقال: "سمع من معمر، ثم بعث إلى اليمن، فأخذها فرواها". وضعف حديثه عن معمر جدًا، وقال: "هو منكر الحديث"، أو قال: "يروى أشياء منكرة".

وقال البخاري: "لين جدا". وقال أبو داود: "لم يكن يفهم الحديث".

قال ابن عدي: "له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة، أحاديث عداد مما لا يتابعه أحد عليه".

وقال الذهبي: "مختلف فيه، صدوق اختلط بآخره".

وقال ابن حجر: "صدوق كثير الغلط".

سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص: ٣٥٧)، العلل ومعرفة الرجال (٣/٢٥١)،

---

(١) في الطبعة المعتمدة: "الشيباني"، وقال المحقق: "في المطبوع "السيباني" بسين مهملة تحريف. . . ". والتصويب من مصادر ترجمة الراوي.

الثقات (٩/٧٠)، الكامل (٦/٢٥٤)، تهذيب الكمال (٢٦/٣٢٩)، الكاشف (٢/٢١٢)، التقريب (ص: ٥٠٤).

٢ــ الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه، مات سنة ١٥٧هـ. روى عن: يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني، وحسان بن عطية. روى عنه: محمد بن كثير المصيصي، ووكيع بن الجراح. روى له الجماعة. "ثقة جليل".

تهذيب الكمال (١٧/٣٠٧)، التقريب (ص: ٣٤٧).

٣ــ يحيى بن أبي عمرو السيباني ــبفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدةــ أبو زرعة الحِمْصِي، ابن عم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وسَيْبان من حِمْير، مات سنة ١٤٨هـ أو بعدها. روى عن: عبد الله بن مُحَيْرِيز الجمحي، وأبي مريم الأنصاري. روى عنه: ابن عمه عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الله بن المبارك. روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. "ثقة، وروايته عن الصحابة مرسلة".

تهذيب الكمال (٣١/٤٨٠)، التقريب (ص: ٥٩٥).

تخريجه:

لم أقف ــبعد البحثــ على من أخرجه سوى أبي عبيد. والله أعلم.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لما يلي:

١ــ لانقطاعه، فرواية يحيى بن أبي عمرو السَيْباني مرسلة.

٢ــ فيه محمد بن كثير، وهو ضعيف وقد سبق بيان حاله، وضعف الأئمة روايته عن الأوزاعي خاصة، قال أبو زرعة ــحينما سئل عنهــ في الجرح والتعديل (٨/٧٠): "دفع إليه كتاب الأوزاعي؛ في كل حديث كان مكتوب "حدثنا محمد بن كثير"، فقرأه إلى آخره يقول: "حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي"، وهو محمد بن كثير!!". وقال ابن عدي في الكامل (٦/٢٥٤): "له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة، أحاديث عداد مما لا يتابعه أحد عليه". وقد شك في رفع الحديث أو وقفه.

وقال أبو عبيد: "... وغير ابن كثير يقول: عن أبي هريرة ولا يرفعه". فالذي يظهر أن الحديث مع ضعفه موقوف، والله أعلم.

غريب الحديث:

"النَّكَل"

قال أبو عبيد (٢/٣٦٣): "قوله: "النَّكَلُ"، قال الفَرَّاء: يقال: رجل نَكَلٌ ونِكْلٌ. قال: ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث. قال: ويُقَالُ أيضا: رجل بَدَل وبِدْل، ومَثَلٌ ومِثْلٌ، وشَبَهٌ وشِبْهٌ. لم نَسمَعْ في فَعَل وفِعْل غير هذه الأربعة الأحرف"[(١)].

"المُبدِئ المُعيد"

قال أبو عبيد (٢/٣٦٣): "وقوله: "المبدئ المعيد" الذي قد أبدأ في غزوه وأعاد، أي قد غزا مرةً بعد مرة، وجَرَّبَ الأمور؛ أعاد فيها وأبْدَأَ"[(٢)].

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٠/ ١٣٧)، النهاية (٥/ ١١٦)، لسان العرب (٦/ ٤٥٤٤).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (٣/ ٨٣)، الفائق (٤/ ٢٣)، لسان العرب (٤/ ٣١٥٧).

(٦٦) قال أبو عبيد (٢/٣٦٣):

في حديث النبي ﷺ أن رجلا أتاه، فقال: يا رسول الله أكلتنا الضَّبُعُ!، فقال النبي ﷺ: «غير ذلك أَخوَفُ عندي؛ أن تُصبَّ عليكم الدنيا صبًّا».

قال: حدثنيه حجاج، عن المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ حجاج: هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، تقدمت ترجمته في الحديث "الثامن"، وهو: "ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته".

٢ــ المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، مات سنة ١٦٠هـ، وقيل: سنة ١٦٥هـ. روى عن: حبيب بن أبي ثابت، وحميد الطويل. روى عنه: حجاج بن محمد، وشعبة بن الحجاج. استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في كتاب "الأدب". وروى له الأربعة.

وثقه يحيى بن معين ــمرةــ، وأحمد، وقال العجلي: "كوفي ثقة، إلا أنه تغير بأخرة، ومن سمع منه قديما فهو أصلح". وقال يحيى بن معين ــمرةــ: "المسعودي صالح". وقال النسائي: "ليس به بأس". وقال أبو حاتم: "تغير بأخرة قبل موته بسنة أو سنتين، وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه". وقال ابن حبان: "كان المسعودي صدوقا، إلا أنه اختلط في آخر عمره ...".

وقال الذهبي: "من كبار العلماء ... قال ابن نمير: ثقة، اختلط بأخرة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مسعر: ما أعلم أحدا أعلم بعلم ابن مسعود منه".

ولخص حاله ابن حجر بقوله: "صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط".

تاريخ ابن معين ــرواية الدوريــ (٣/٣٣٣)، معرفة الثقات (٢/٤٤٥)، الجرح والتعديل (٥/٢٥١)، المجروحين (٢/٤٨)، تهذيب الكمال (١٧/٢١٩)، الكاشف (١/٦٣٣)، التقريب (ص: ٣٤٤)، الكواكب النيرات (ص: ٢٨٢).

٣- حبيب بن أبي ثابت: هو قيس ـويقال: هند ـ بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي. مات سنة ١١٩هـ. روى عن: عبدة بن أبي لبابة، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، روى عنه: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وشعبة بن الحجاج. روى له الجماعة. "ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس". وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

تهذيب الكمال (٣٥٨/٥)، التقريب (ص:١٥٠)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٨).

٤ـ عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، ويقال: مولى قريش، أبو القاسم البزاز الكوفي، نزيل دمشق، مات في حدود سنة ١٢٧هـ، روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وسفيان الثوري. روى له الجماعة، وأبو داود في كتاب "المسائل". "ثقة".

تهذيب الكمال (٥٤١/١٨)، سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٥)، التقريب (ص: ٣٦٩).

٥ـ أبو الدرداء: هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابدا، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل: مات سنة ٣٢هـ. روى عن: النبي ﷺ، وعن زيد بن ثابت. روى عنه: سعيد بن المسيب، وأنس بن مالك.

تهذيب الكمال (٤٦٩/٢٢)، الإصابة (٤٦/٥)، التقريب (ص: ٤٣٤).

تخريجه:

*أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٥٧/١٤ح٤٠٥٣) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي، عن أبي عبيد، به بنحوه.

*وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٣٩/١ح٤٦٨)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١٩٢١/٣) من طريق معاذ بن معاذ، عن المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود.

وعلقه ابن كثير في جامع المسانيد (٥٧/٧ح١٢٠٣٩) عن المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن رجل، عن أبي الدرداء.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ فيه حبيب بن أبي ثابت، مدلس ولم يصرح بالسماع، والمسعودي مختلط، وحجاج بن محمد المصيصي ممن سمع منه بعد الاختلاط، قال الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٥٠/٣): "كل من سمع المسعودي بالكوفة فهو جيد؛ مثل وكيع، وأبي نعيم، وأما يزيد بن هارون، وحجاج، ومن سمع منه ببغداد وهو في الاختلاط، إلا من سمع منه بالكوفة".

وقد تبين من التخريج السابق أنه قد اختلف على المسعودي على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن أبي الدرداء. وهذه رواية حجاج بن محمد.

الوجه الثاني: المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن رجل، عن أبي الدرداء. "معلق عند ابن كثير في جامع المسانيد".

الوجه الثالث: المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود. وهذه رواية معاذ بن معاذ العنبري.

ومعاذ بن معاذ العنبري: "ثقة متقن" التقريب (ص: ٥٣٦)، سمع من المسعودي قبل الاختلاط _كما في الكواكب النيرات (ص: ٢٩٥)_ لكنْ أبو نعيم قال _فيما نقله عنه الخطيب في المتفق والمفترق (١٩٢١/٣) _: "هكذا قال حبيب: عن أبي عبيدة، عن عبد الله، وإنما يروى عن زيد بن وهب، عن أبي ذر". وحبيب سبق بيان حاله، فالذي يظهر أن جميع الأوجه غير محفوظة. والله أعلم.

وقد وردت لفظة الشاهد "الضبع" في حديث عن أبي ذر ﷺ؛ قال: بينما النبي ﷺ يخطب إذ قام إليه أعرابي فيه جفاء، فقال: يا رسول الله، أكلتنا الضبع! فقال النبي ﷺ: «غير ذلك أخوف لي عليكم، حين تصب عليكم الدنيا صبا، فيا ليت أمتي لا يتحلون الذهب».

أخرجه أحمد _واللفظ له_ (٢٨٢/٣٥ح٢١٣٥٣)، وفي (٢٩٧/٣٥ح٢١٣٧٠)، وفي (٤٣٣/٣٥ح٢١٥٤٧)، وأبو داود الطيالسي(٣٥٨/١ح٤٤٨)، والبزار(٣٩٦/٩ح٣٩٨٤)، وفي (٣٩٦/٩ح٣٩٨٥) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر ﷺ. وإسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي؛ قال ابن

حجر في التقريب (ص: ٦٠١): "ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا".

و وردت لفظة الشاهد أيضًا في حديث عن حذيفة بن اليمان ﷺ؛ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أكلتنا الضبع! فقال رسول الله: «إن الدنيا تفتح عليكم، فيا ليت أمتي لا يلبسوا الديباج». أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٦٦/٩ح٩٤٣٧) من طريق هشيم، عن عبيدة، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة ﷺ.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبيدة بن معتب؛ فهو: "ضعيف، واختلط بأخرة". التقريب (ص: ٣٧٩)، وأشار إلى ضعفه الطبراني بقوله: "لم يرو هذا الحديث عن عبيدة إلا هشيم، تفرد به الخضر بن محمد، ولا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد". والخضر بن محمد: "صدوق". التقريب (ص: ١٩٣). والله أعلم.

غريب الحديث:

"الضَّبُعُ"

قال أبو عبيد (٣٦٥/٢): "قوله: "الضَّبُع" هي السنة المُجدبة. ولها أسماء أيضًا، وهي الأَزْمَةُ واللَّزْبَةُ، ويقال لها أيضًا: كَحْل، إلا أن الضَّبُع بالألف واللام، ولم نَسمَع في هذه الأَحْرف الأخرى إلَّا بغَير ألف ولام، كأنها اسم مَوضوعٌ"(١).

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ٣٠٧)، مقاييس اللغة (٣/ ٣٨٧)، الفائق (٢/ ٣٢٦)، النهاية (٣/ ٧٣)، لسان العرب (٤/ ٢٥٥٠).

(٦٧) قال أبو عبيد (٣٦٨/٢):

في حديث النبي ﷺ: «من سرَّه أن يذهب كثير من وَحَرِ صَدْرِه فَلْيَصُمْ شهر الصَّبْرِ، وثلاثة أَيَّام من كُلِّ شَهْر».

قال: حدثناه يزيد، عن الجُرَيرِيِّ، عن أبي العلاء، عن أعرابي من بني زُهَيرِ بن أُقَيْش، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ يزيد: هو يزيد بن هارون السلمي، أبو خالد الواسطي، تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس عشر"، وهو: "ثقة، متقن، عابد".

٢ــ الجريري: هو سعيد بن إياس الجريري ــبضم الجيمــ أبو مسعود البصري، مات سنة ١٤٤هـ. روى عن: أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، والحسن البصري. روى عنه: يزيد بن هارون، وشعبة بن الحجاج. روى له الجماعة. "ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين".

تهذيب الكمال (٣٣٨/١٠)، التقريب (ص: ٢٣٣)، الكواكب النيرات (ص: ١٧٨).

٣ــ أبو العلاء: هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ــبكسر المعجمة، وتشديد المعجمةــ العامري، أبو العلاء البصري. مات سنة ١١١هـ، أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن له رؤية. روى عن: النَّمِرِ بن تَوْلَب الشاعر، والبراء بن عازب، روى عنه: سعيد بن إياس الجريري، وقتادة بن دعامة. روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (١٧٥/٣٢)، التقريب (ص: ٦٠٢).

٤ــ أعرابي من بني زهير بن أُقَيْش: هو النَّمِرِ بن تَوْلَب بن زهير بن أُقَيْش العُكْلي، كان شاعرا فصيحا، وفد على النبي ﷺ، وكتب له النبي ﷺ كتابا، ونزل البصرة بعد ذلك. روى عن: النبي ﷺ. روى عنه: يزيد بن عبد الله بن الشخير.

معجم الصحابة لابن قانع (١٦٥/٣)، صحيح ابن حبان (٤٩٧/١٤ح٦٥٥٧)، المعجم الأوسط للطبراني (١٥٩/٥ح٤٩٤٠)، تهذيب الكمال (١٩/٣٠)، الإصابة (٢٥٣/٦)، التقريب (ص: ٥٦٦).

تخريجه:

*أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث (٤٢٦/١ح٣٤١)ـ، ـ ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣١٧٨/٦ح٧٣٠٩)ـ عن يزيد بن هارون، بـه بنحوه، وفيه قصة.

*وأخرجه أحمد (٣٤٠/٣٤ح٢٠٧٣٧) عن **إسماعيل ابن علية**،

وعبد الرزاق (٣٠٠/٤ح٧٨٧٧) عن **معمر بن راشد**،

وأبو عبيد في الأموال (٤٧/١ح٣٠) عن **عَنْبسة بن عبد الواحد القرشي**،

ومسدد ـ كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٢٦٨/٥)ـ عن **بشر بن المفضل**،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٠٢/٣ح٥٤٢٩) من طريق **عبد الوهاب بن عطاء**،

والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٧/٥ح٣٥٧٤) من طريق **حماد بن سلمة**،

ستتهم (إسماعيل، ومعمر، وعَنْبسة، وبشر، وعبد الوهاب، وحماد) عن الجريري، بـه بنحوه، وفيه قصة، إلا رواية عَنْبسة فبنحوه .

*وأخرجه أحمد (١٦٨/٣٨ح٢٣٠٧٠)، وفي (١٧٢/٣٨ح٢٣٠٧٧)، وابن حبان (٤٩٧/١٤ح٦٥٥٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (١٥٩/٥ح٤٩٤٠) من طريق **قُرَّة بن خالد السدوسي**،

وأحمد (٣٤٢/٣٤ح٢٠٧٣٨) من طريق **هارون بن رِئاب**،

والحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث (٤٢٦/١ح٣٤٢)ـ والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٧/٥ح٣٥٧٥) من طريق **عوف بن أبي جميلة**،

وابن قانع في معجم الصحابة (١٦٥/٣) من طريق **مَخْلَد بن مروان**،

أربعتهم (قُرَّة، وهارون، وعوف، ومَخْلَد) عن أبي العلاء بن الشخير، به بنحوه، وقد جاء مصرحا باسم الصحابي بأنه النَّمِر بن تَوْلَب العُكْلي عند ابن قانع، والطبراني، وكذلك قال ابن حبان بعد تخريجه للحديث: "هذا النَّمِر بن تَوْلَب العُكْلي".

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد متصل، ورجاله ثقات، لكن فيه الجريري؛ وهو مختلط، ويزيد بن هارون ممن سمع منه بعد الاختلاط _كما نقل عنه البخاري في التاريخ الكبير(٣/٤٥٦)_ وقد تابع يزيد بن هارون: حماد بن سلمة، وبشر بن المفضل، ومعمر بن راشد، وإسماعيل ابن علية، وسماعهم من الجريري قبل الاختلاط _كما في معرفة الثقات (١/٣٩٤)، وسؤالات أبي عبيد الآجري (ص: ٣٠٣)، والكواكب النيرات (ص: ١٨٢).

والحديث صححه ابن حبان. والله أعلم.

وقد وردت لفظة الشاهد "وحر الصدر" في حديث عن علي بن أبي طالب ﵁:

أخرجه البزار(٣/٨٨ح٨٦٢)، وفي (٣/٨٨ح٨٦٣) _واللفظ له_، وأبو يعلى (١/٣٤٦ح٤٤٢)، والطبراني في المعجم الأوسط (٩/٧٦ح٩١٧٤) من طريق أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، أن النبي ﷺ قال: «صوم ثلاثة أيام من كل شهر يذهب بوَحَر الصدر». ولفظة الشاهد عند أبي يعلى "وَهْيَ الصَّدْر"، وعند الطبراني "وَغَرَ الصَّدْر". وإسناده ضعيف؛ لضعف الحارث، وهو: الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، قال ابن حجر في التقريب (ص: ١٤٦): "كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف".

وأعل أبو حاتم في العلل (٣/٨١) هذه الرواية بقوله: "هذا خطأ، إنما هو أبو إسحاق، عن هُبَيرة، عن علي، موقوف". والله أعلم.

غريب الحديث:

"وَحَرُ صَدْرِه"

قال أبو عبيد (٢/٣٧٠): "قال الكسائي والأصمعي: قوله: "وَحَرُ صَدْرِه" غِشُّهُ وبَلابلُه. ويقال: إن أصل هذا دُوَيْبَّة، يقال لها: الوَحَرَةُ، وجمعها وَحَرٌ. شُبِّهَت العَدَاوَةُ والغِلُّ بذلك. والوَغَرُ شبيه به أيضًا. يقال منه: قد وَغِرَ صَدْرُ فلان عليك يَوْغَرُ وَغَرًا، ووَحِرَ يَوْحَرُ وَحَرًا. قال الأصمعي: يقال: رجل سَمْحٌ لا غير، وجبل وَعْرٌ لا غير "أي بفتح السين والواو وسكون الوسط منهما" لا يقال: سِمْحٌ ولا وِعْرٌ "أي بالكسر" "[1].

---

(١) ينظر: كتاب العين (٣/ ٢٩٠)، تهذيب اللغة (٥/ ١٤٦)، مقاييس اللغة (٦/ ٩١)، المحكم (٣/ ٥٠٧)، الفائق (٤/ ٤٧)، لسان العرب (٦/ ٤٧٨٤).

(٦٨) قال أبو عبيد (٣/٣٧١):

في حديث النبي ﷺ: « من تعلم القرآن ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ الله وهو: أَجذَمُ ».

قال: حدثنيه حجَّاج، عن شُعبةَ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، قال: حدثني من سمع سعد بن عبادة يقول: قال النبي ﷺ: « من تعلم القرآن ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ الله وهو: أَجذَمُ ».

رواة الإسناد:

١ــ حجاج: هو حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد، تقدمت ترجمته في الحديث "الثامن"، وهو: "ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته".

٢ــ شعبة: هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، مات سنة ١٦٠هـ. روى عن: يزيد بن أبي زياد، وسعد بن إبراهيم. روى عنه: حجاج بن محمد الأعور، وإسماعيل ابن علية. روى له الجماعة. "ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابدا".

تهذيب الكمال (١٢/٤٧٩)، التقريب (ص: ٢٦٦).

٣ــ يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم، الكوفي. رأى أنس بن مالك. مات سنة ١٣٦هـ. روى عن: عيسى بن فائد، وثابت البناني، روى عنه: شعبة بن الحجاج، وهشيم بن بشير. روى له البخاري في كتاب "رفع اليدين في الصلاة"، وفي "الأدب". وروى له مسلم مقرونا بغيره، واحتج به الباقون. "ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعيا".

تهذيب الكمال (٣٢/١٣٥)، التقريب (ص:٦٠١).

٤ــ عيسى بن فائد ــبالفاءــ تابعي، أمير الرقة، من السادسة. روى عن: سعد بن عبادة، وقيل: عن رجل عن سعد بن عبادة، وقيل: عن عبادة بن الصامت، وقيل: غير ذلك. روى عنه: يزيد بن أبي زياد.

قال علي بن المديني: "لم يرو عنه غيره"، يعني يزيد بن أبي زياد. وقال أيضًا: "مجهول" روى له أبو داود، وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،

وسكتا عنه. وقال ابن عبد البر: "عيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة، ولا أدركه، ولا أحسبه حدث عنه غير يزيد بن أبي زياد".

قال الذهبي: "عيسى بن فائد لا يدري من هو".

قال ابن حجر: "مجهول، وروايته عن الصحابة مرسلة".

التاريخ الكبير (٣٨٦/٦)، الجرح والتعديل (٢٨٤/٦)، تهذيب الكمال (٢١/٢٣)، الكاشف (١١٢/٢)، ميزان الاعتدال (٣٨٥/٥)، تهذيب التهذيب (٣٦٦/٣)، التقريب (ص: ٤٤٠).

٥_ سعد بن عبادة بن دُلَيم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، أبو ثابت، ويقال: أبو قيس، المدني، صاحب رسول الله ﷺ، أحد النقباء، وسيد الخزرج، وأحد الأجواد، مات بأرض الشام سنة ١٥هـ، وقيل غير ذلك. روى عن: النبي ﷺ. روى عنه: عيسى بن فائد، وقيل: بينهما رجل، وعبد الله بن عباس.

تهذيب الكمال (٢٧٧/١٠)، الإصابة (٨٠/٣)، التقريب (ص: ٢٣١).

تخريجه:

*أخرجه أحمد (١٢٠/٣٧ح٢٢٤٥٦) من طريق **محمد بن جعفر**،

وعبد بن حميد (ص: ١٢٨ح٣٠٦) من طريق **يزيد بن هارون**،

والدارمي (٢١٠٤/٤ح٣٣٨٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٦/٣ح١٨١٧) من طريق **سعيد بن عامر**،

والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٦ح٥٣٩١) من طريق **عمرو بن مرزوق**،

أربعتهم (محمد، ويزيد، وسعيد، وعمرو) عن شعبة بن الحجاج، إلا أنهم قالوا: عيسى بن فائد، عن رجل، عن سعد بن عبادة، وبنحوه، إلا أن رواية محمد ويزيد مطولة.

*وأخرجه أبو داود (٣٥٨/٢ح١٤٦٩) عن **عبد الله بن إدريس**،

وأحمد (١٢٩/٣٧ح٢٢٤٦٣) من طريق **خالد الطحان**،

وأحمد (٤١٩/٣٧ح٢٢٧٥٨) من طريق **عبد العزيز بن مسلم**،

وعبد الرزاق (٣٦٥/٣ح٥٩٨٩) عن **سفيان بن عيينة**،

وأبو عبيد في فضائل القران (ص: ٢٠٢) عن **جرير بن عبد الحميد**،

وابن أبي شيبة (٤٥٦/١٥ح٣٠٦١٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٦ح٥٣٩١) من طريق **محمد بن فضيل**،

وعبد بن حميد (ص: ١٢٨ح٣٠٧) من طريق **زائدة بن قدامة**،

وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٤٤٤/٣٧ح٢٢٧٨١) من طريق **أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري**،

ثمانيتهم (عبد الله، وخالد، وعبد العزيز، وسفيان، وجرير، ومحمد، وزائدة، وأبو عوانة) عن يزيد بن أبي زياد، به بنحوه. إلا رواية عبد الله بن إدريس، وسفيان بن عيينة، وزائدة بن قدامة فهي: عن يزيد، عن عيسى، عن سعد بن عبادة. ورواية خالد الطحان: عن يزيد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة. ورواية عبد العزيز، وأبي عوانة: عن يزيد، عن عيسى، عن عبادة بن الصامت، ومطولة. ورواية محمد بن فضيل: عن يزيد، عن عيسى، عن فلان، عن سعد بن عبادة.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ ففيه ثلاث علل:

الأولى: الانقطاع بين عيسى بن فائد، وسعد بن عبادة. أو يقال: إبهام شيخ عيسى بن فائد.

الثانية: جهالة عيسى بن فائد.

الثالثة: ضعف يزيد بن أبي زياد، ومدار هذا الحديث عليه، وقد اختلف عليه، وعلى من دونه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: يزيد، عن عيسى، عن عبادة بن الصامت. وهذه رواية عبد العزيز بن مسلم، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله.

الوجه الثاني: يزيد، عن عيسى، عن سعد بن عبادة. وهذه رواية عبد الله بن إدريس، وسفيان بن عيينة، وزائدة بن قدامة.

الوجه الثالث: يزيد، عن عيسى، عمن سمع سعد بن عبادة. وهذه رواية جرير بن

عبد الحميد، وشعبة _ في رواية حجاج بن محمد عنه.

الوجه الرابع: يزيد، عن عيسى، عن فلان، عن سعد بن عبادة. وهذه رواية محمد بن فضيل.

الوجه الخامس: يزيد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة. وهذه رواية خالد الطحان. ورواية شعبة في رواية الجماعة عنه.

ويمكن دمج الثلاثة الأخيرة، فتكون الأوجه كالتالي:

الوجه الأول: يزيد، عن عيسى، عن عبادة بن الصامت.

الوجه الثاني: يزيد، عن عيسى، عن سعد بن عبادة.

الوجه الثالث: يزيد، عن عيسى، عمن سمع سعد بن عبادة. أو "يزيد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة".

والذي يظهر أن الوجه الأخير هو الوجه المحفوظ؛ فهو من رواية: شعبة، وجرير بن عبد الحميد، وهو: "ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه". التقريب (ص: ١٣٩)، وخالد الطحان، وهو: "ثقة ثبت". التقريب (ص: ١٨٩)، ومحمد بن فضيل، وهو: "صدوق عارف". التقريب (ص:٥٠٢)؛ فهؤلاء ثقات، وفيهم شعبة، وهو: إمام في الحديث.

ومما يرجح هذا الوجه أيضًا قول أبي حاتم في ترجمة عيسى بن فائد _كما في الجرح والتعديل (٢٨٤/٦)_: "روى عمن سمع سعد بن عبادة".

والوجه المحفوظ؛ وهو: يزيد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة، ضعيف لانقطاعه، ولجهالة عيسى بن فائد، ولتفرد يزيد بهذا الحديث، فقد قال البزار (١٩٢/٩): "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الطريق".

وضعفه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٤١٤/٢)، والذهبي في ميزان الاعتدال (٣٨٦/٥)، وابن حجر في فتح الباري (٨٦/٩)، والعيني في شرح سنن أبي داود (٣٨٨/٥) بقوله _بعد نقل كلام أبي حاتم السابق_: "... فالحديث على هذا منقطع مع ضَعْفِه". والله أعلم.

غريب الحديث:

"أَجْذَم"

قال أبو عبيد (٢/٣٧١): "قوله: "أجذم" هو المقطوع اليد، يقال منه: قد جَذِمَتْ يَدُهُ تَجْذَمُ جَذَمًا: إذا انْقَطَعَتَ، وذَهَبَتْ، وإن قَطَعْتَهَا أنت، قلت: جَذَمْتُهَا جَذْمًا فَأَنَا أجْـذِمُهَا. ومن ذلك حديث علي بن أبي طالب ﵁: "من نكث بيعته، لقي الله يوم القيامة أجذم؛ ليست له يد". فهذا يفسر لك الأجذم. قال: أخبرنيه يزيد، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة، عن علي. وقال المتلمِّس [(١)]:

وهل كنتُ إلا مِثلَ قاطعِ كفِّه   بكفٍّ له أخرى فأصبح أجذما".

وتعقبه ابن قتيبة بقوله: "وقد تدبرت هذا التفسير، فرأيته أُتي فيه من قِبَل البيت الذي استشهده، وليس كل أجذم أقطع اليد، وإذا نحن حملنا الحديث على ما ذهب إليه، رأينا عقوبة الذَّنْب لا تُشَاكل الذنب؛ لأن اليد لا سبب لها في نِسْيان القرآن، والعقوبات من الله ﷿ تكون بحسب الذنوب؛ كقوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[(٢)]، يريد: أن الرِّبا الذي أكلوه رَبَا في بطونهم فأثقلهم، فهم يقومون ويسقطون، كما يصيب من يتخبَّطه الشَّيطان، وكقول رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أُسْرِيَ بي قومًا تُقْرَضُ شفاههم، كلما قُرِضَت، وَفَتْ[(٣)]، فقال لي جبريل: هؤلاء خطباء أُمتك الذين يقولون ما لا يفعلون»[(٤)]؛ لأنهم قالوا بأفواههم فعوقبوا فيها. ومثل هذا كثير.

والأجذم ها هنا: المجذوم؛ يقال: رجل أجذم، وقوم جَذْمَى، مثل أحمق وحمقى، وأنوك ونوكى، إلا أن يكون روي في حديث آخر: "إنه يحشر أقطع اليد"، أو ما يدل على ذلك، فيقع التسليم منا، وإنما سمي من به هذا الداء أجذَمَ؛ لأنه يقطع أصابع يده وينقص خلقه.

والجذم: القطع، وكل شيء قطعته فقد جَذَمته، وجذَذْتَه، ولهذا قيل للمقطوع اليد: أجذم، كما قيل له: أَقْطَع، وهذا أَشْبَهُ بالعقوبة؛ لأن القرآن كان يدفع عن جسمه كله

---

(١) ديوانه (ص: ٣٢).

(٢) البقرة من آية: (٢٧٥).

(٣) وفَتْ: " أي تمت وطالت". النهاية (٥/ ٢١١).

(٤) أخرجه أحمد بمعناه في (١٩/ ٢٤٤ح ١٢٢١١)، (٢٠/ ٢٢٣ح١٢٨٥٦)، (٢١/ ١٠٤ح١٣٤٢١).

العاهة، ويحفظ صحته وزينته، فلما نسيه فارقه ذلك، فنالته الآفة في جميعه، ولا داء أشملَ للبدن من الجذام، ولا أفسدَ للخِلْقَة"(١).

وقال الأزهري: "... وقال غيرُ أبي عبيد: الأجذم في هذا الحديث: الذي ذهبت أعضاؤها كلها، قال: وليست يد الناسي للقرآن بالجذم أولى من سائر أعضائه، قال: ويقال: رجل أجذم ومجذوم ومجذم: إذا تهافتت أطرافه من داء الجذام"(٢).

وقال الخطابي متعقبا ابنَ قتيبة: "أما التفسير فعلى ما ذكره أبو عبيد، لم يُؤتَ فيه من قِبَل البيت، إلا أنه أغفل بيان المعنى، واقتصر على اللفظ، وسنذكر المعنى فيه إذا أتينا على الاحتجاج لقوله، وانفصلنا له من ابن قتيبة إن شاء الله. وقد سُبق أبو عبيد إلى هذا التفسير، وروي معناه عن سويد بن جبلة الفزاري، أخبرنا محمد بن المكي، ثنا الصائغ، نا سعيد بن منصور، نا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن سويد بن جبلة قال: سمعته يقول: "ما أبالي تعلمتُ سورة من القرآن ثم تركتُها، أو مشيتُ في الناس مقطوعةً يدي"، فمعلوم أن سويدًا إنما تلقَّاه من الخبر، وأن الأجذم عنده المقطوع اليد دون الذي أصابه الجذام، وكذلك تفسير الأجذم، إنما هو الأقطع في عامة ما ورد من الأخبار؛ منها قوله ﷺ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أجذم»(٣)، أي: أقطع؛ يدل على هذا ما روي من وجه آخر أنه قال: «كل خطبة ليس فيها شهادةٌ كاليد الجذماء»(٤).

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك، نا معاذ بن المثنى، نا عبد الرحمن بن المبارك السدوسي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ: «كل خطبة ليس فيها شهادةٌ كاليد الجذماء». وحدثنا عبد الرحمن بن الأسد، ثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن حميد بن هلال قال: قال عبد الله بن سلام لقتلة عثمان: «إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه، منذ قدمها رسول

(١) إصلاح غلط أبي عبيد (ص: ٧٩).

(٢) تهذيب اللغة (١١/ ١٥).

(٣) أخرجه بنحوه: أبو داود (٥/ ٣٧٢ح٤٨٠٧)، وابن ماجه (ص: ٣٢٣ح ١٨٩٤)، وأحمد (١٤/ ٣٢٩ح٨٧١٢).

(٤) أخرجه بنحوه: أبو داود (٥/ ٣٧٢ح٤٨٠٨)، والترمذي (٢/ ٣٩٩ح١١٠٦)، وأحمد (١٣/ ٣٩١ح٨٠١٨)، (١٤/ ٢٠٦ح٨٥١٨).

الله ﷺ حتى اليوم، فو الله لئن قتلتموه لتذهبن، ثم لا تعود أبدا، فو الله لا يقتله رجل إلا لقي الله أجذم لا يد له»(١)، ومثله في الحديث كثير.

وأما القول فيه على مذهب أهل اللغة؛ فإن تقدير الأجذم عندهم من الجـذم، تقـدير الأقطع من القطع؛ لا يكادون يقولون: أقطع، وهم يريدون مقطـوع الأذن، أو مجـدوع الأنف، إنما ينـزلونه خصوصا على المقطوع اليد، هذا هو الظاهر في عرف اللغة، فأما مَـن أُبين منه عضو غير اليد فإنما يضاف القطع إليه باسمه، وكذلك الأجذم؛ إذا أطلق فإنما يلقـى من جذمت يده أي: قُطعت، وقَلَّ ما يقال فيمن أصابه داء الجذام: أجذم، إنما يقال: مجذوم، وبه جاء الخبر، وهو ما يروى أنه قال: «فر من المجذوم فرارك من الأسد»(٢)، فأما قولـه في مشاكلة العقوباتِ الذنوبَ، واطراد القياس فيها على ما تمثل به من آية الربا؛ ففيه نظر، وقد جاء في الحديث: «من تحلم كاذبا فقال: رأيت، ما لم يَرَ، كُلِّف عقد شعيرة في النـار»(٣)، وكان الواجب على هذا القياس أن تناله العقوبة في عينه، إلا أنا لم نكلَّف القيـاسَ في أمـر الآخرة، وإنما ننتهي من علمه إلى ما نطق به القرآن ووردت به الأخبار الصحيحة، ولو كان القياس الذي اعتبره في مشاكلة العقوبات الذنوب معنى صحيحا، لكانت أحكام الدنيا بهـا أولى؛ إذ كنا متعبدين بالقياس فيها، وقد وجدنا كثيرا من الحدود والعقوبات الواجبة فيهـا معدولا بها عن مواقعة الأعضاء التي باشرت تلك الذنوب الموجبة لتلك العقوبات، ألا تـرى أن القاذف يقذف بلسانه فيجلد ظهره، والزاني يزني بفرجه، فيفرق الحد علـى أعـضائه، ويجتنب الفرج خاصة، مع سائر المَقاتِل، والله أعلم بالمصالح، وله أن يتعبدنا بما شـاء مـن حكمه، وكل ذلك حكمة وصواب، وإن زلت عنه أفهامنا ولم تدركه عقولنا، مع أن قول ابن قتيبة إذ يقول: "ولا سبب لليد في نسيان القرآن" ينقض كلامه في الفصل الآخر؛ حـين يقول: لأن اليد لم تخرج عن رعاية ولم تخل من حفظه، والعجب منه حين لم يقنع من عقوبته بقطع اليد وإبانة الكف، ثم رضي بقطع الأصابع والنقص العارض لبعض الأعضاء، ومعلـوم أن الجذام داء يعالج فيزول، وأن العضو المقطوع تالف لا يعود.

---

(١) أخرجه مطولاً: عبد الرزاق (١١/ ٤٤٥ح ٢٠٩٦٣).

(٢) أخرجه بنحوه: أحمد (١٥/ ٤٤٩ح٩٧٢٢).

(٣) أخرجـه بنحـوه: الترمـذي (٤/ ١٢٤ح٢٢٨١)، وأحمـد (٢/ ١٢ح٥٦٨)، (٢/ ١٠٥ح٦٩٤)، (٢/ ١٧٥ح٧٨٩).

قال أبو سليمان: ومعنى الخبر ما ذهب إليه ابن الأعرابي محمد بن زياد؛ قال ابن الأعرابي: هذا مَثَل، والمعنى أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صِفْرَها من الثواب، كنى باليد عما تحويه اليد وتشتمل عليه من الخير، كقولهم إذا وصفوا الرجل بانقطاع القدرة: فلان لا يد له، وإنه لقصير اليد؛ إذا كان بخيلا، كما قالوا: جعد البنان، وكَزُّ البنان، وفلان طويل اليد، إذا وصف بالجود وبسط المقدرة، وقد قال ﷺ لنسائه: «أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا»(١)، فكانت سودة، وكانت امرأة تحب الصدقة(٢).

ويدل على صحة ما ذهب إليه حديث حدثنيه بكير بن الحداد، نا أبو السري محمد بن نعيم الأنصاري، نا عصمة بن فضالة الزرقي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حملة القرآن والعلم: «لا تعجلوا ثوابَ القرآن في الدنيا، فتلقوا الله يوم القيامة وأيديكم مما حَمَلْتُم صِفْر».

وفيه وجه آخر، وهو أن تكون اليد هاهنا بمعنى الحجة والبرهان، وإلى هذا أشار طلق بن حبيب؛ أخبرنا محمد بن هاشم، نا الدَّبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الكريم أبي أمية، عن طلق بن حبيب قال: «من تعلم القرآن ثم نسيه، من غير عذر، جاء يوم القيامة مخصوما»(٣)"(٤). انتهى كلام الخطابي.

وقال الجوهري: "وهو المقطوع اليد"(٥).

وقال الزمخشري: "أي مقْطُوع اليد ... وقيل: الأجذم والمجذوم والمجذَّم: المصاب بالُجذَام، وقيل: هو المنقطع الحجَّة"(٦).

وقال ابن الأثير: "أي مقطوع اليد؛ من الجذم: القطع"(٧).

---

(١) أخرجه بنحوه البخاري (٢/ ١١٠ح١٤٢٠)، ومسلم (٤/ ١٩٠٧ح٢٤٥٢)، والنسائي (٥/ ٦٦ح٢٥٤١)، وأحمد (٤١/ ٣٨٦ح٢٤٨٩٩).

(٢) والصواب أنها زينب، وقد بسط ذلك الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٢٨٦ – ٢٨٨)، وقال: "وكان هذا هو السر في كون البخاري حذف لفظ سودة من سياق الحديث لما أخرجه في "الصحيح" لعلمه بالوهم فيه، وإنه لما ساقه في "التاريخ" بإثبات ذكرها ذكر ما يرد عليه من طريق الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى قال: صليت مع عمر على أم المؤمنين زينب بنت جحش، وكانت أول نساء النبي ﷺ لحوقا به".

(٣) أخرجه بنحوه عبد الرزاق (٣/ ٣٦٠ح٥٩٧٠).

(٤) غريب الحديث للخطابي (١/ ٣١٠-٣١٣).

(٥) الصحاح (٥/ ١٨٨٤).

(٦) الفائق (١/ ١٩٩).

(٧) النهاية (١/ ٢٥١).

(٦٩) قال أبو عبيد (٢/٣٧٥):

في حديث النبي ﷺ الذي تُحدِّثُه عنه قَيْلَةُ حين خرجت إليه، وكان عَمُّ بناها أراد أن يأخذ بناها منها.

قالت: فلما أن خرجتُ، بكَتْ هُنَيَّةُ منهن، هي أصغرهن حُدَيْبَاءُ[1]، كانت قد أخذها الفرصة، وعليها سُبَيِّجٌ لها من صوف، فرحمتُها فحملتها معها، فبينا هما تُرتكَان إذ انتَفَجَت الأرنب، فقالت الحُدَيبَاءُ: الفَصْيَةُ! والله لا يزال كَعبُك عَاليًا!

قالت: وأدركني عَمُّهُنَّ بالسيف، فأصابت ظُبَتُه طائفةً من قُرون رَأسِه، وقال: أَلْقِي إليَّ ابنة أخي يا دَفارِ! فألقيتها إليه، ثم انطَلَقْتُ إلى أخت لي ناكحٍ في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ، فبينما أنا عندها ليلة من الليالي تحسب عَنِّي نائمة، إذ دخل زوجها من السَّامر، فقال: وَأَبيكِ، لقد أصبتُ لقَيلَة صاحبَ صدق؛ حُرَيثَ بن حَسَّانَ الشيْبَانيَّ.

فقالت أختي: الويل لي، لا تُخْبِرْهَا، فَتَتَّبعَ أخا بكر بن وائل، بين سَمْعِ الأرض وَبَصَرِهَا، ليس معها رجل من قومها.

قالت: فَصَحِبْته صاحب صِدْقٍ، حتى قدمنا على رسول الله ﷺ، فصليت معه الغداة، حتى إذا طلعت الشمس دنوت، فكنت إذا رأيت رجلا ذا رُوَاءٍ وذا قِشْرٍ، طمح بصري إليه، فجاء رجل فقال: السلام عليك يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: «وعليك السلام»، وهو: قاعد القُرفُصَاءَ، وعليه أَسمالُ مُلَيَّتَينِ، ومعه عُسَيِّبُ نخلة مَقْشُوٌّ، غير خوصتين من أعلاه.

قالت: فتقدَّم صاحبي، فبايعه على الإسلام، ثم قال: يا رسول الله اكتب لي بالدَّهْناءِ.

فقال رسول الله ﷺ: «يا غلام اكتب له».

قالت: فَشُخِص بي، وكانت وطني وداري.

فقلت: يا رسول الله! الدَّهْناء مُقَيَّدُ الجمل، ومرعى الغَنْم، وهذه نساء بني تميم وراء

---

(١) حديباء: "هو تصغير حدباء، والحدب بالتحريك، ما ارتفع وغلظ من الظهر، وقد يكون في الصدر وصاحبه أحدب". النهاية (١/ ٩٠٥).

ذلك.

فقال: «صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم؛ يسعهما الماء، والشجر، ويتعاونان على الفُتَّان».

قال أبو عبيد: ويروى «الفَتَّان».

وقال رسول الله ﷺ: «أيلام ابن هذه أن يَفْصِلَ الخُطَّةَ، وَيَنتَصِرَ من وَرَاءِ الحَجَزَة».

تخريجه:

قال أبو داود (٣/١٤١ح ٣٠٧٢):

حدثنا حفص بن عمر، وموسى بن إسماعيل – المعنى واحد – قالا: حدثنا عبد الله بن حسان العنبري، حدثتني جدتاي صفية ودُحَيبة ابنتا عُلَيْبة، وكانتا ربيبتي قَيلَة بنت مخرمة، وكانت جدة أبيهما، أنها أخبرتهما، قالت: قدمنا على رسول الله ﷺ، قالت: تقدم صاحبي _ تعنى حُرَيثَ بن حَسَّانَ، وافد بكر بن وائل _ فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه، ثم قال: يا رسول الله، اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء أن لا يجاوزها إلينا منهم أحد إلا مسافر أو مجاور. فقال: «اكتب له يا غلام بالدهناء». فلما رأيته قد أمر له بها شُخِص بِي، وهي وطني وداري، فقلت: يا رسول الله، إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك، إنما هي هذه الدهناء عندك؛ مقيد الجمل، ومرعى الغَنْم، ونساء بني تميم وأبناؤها وراء ذلك، فقال: «أمسك يا غلام، صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم؛ يسعهما الماء، والشجر، ويتعاونان على الفُتَّان».

*أخرجه البيهقي في السنن الكبير (٣/٢٣٥)، وفي (٦/١٥٠) من طريق أبي بكر بن داسه، عن أبي داود، عن موسى بن إسماعيل، به، مختصرا في الرواية الأولى، ومطولاً في الثانية.

*وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٦٦٦ح١١٧٩)، عن إسماعيل بن موسى به مختصرا.

*وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥/٧) من طريق أبي مسلم الكشي "إبراهيم بن عبد الله"، عن حفص بن عمر الحوضي، به بنحوه مطولا.

*وأخرجه الترمذي (٤/٥٠٦ح٢٨١٤) من طريق **عَفَّان بن مسلم الباهلي،**
والحربي في غريب الحديث (٢/٧٦٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/٧) من طريق **"ابن عائشة" عبيد الله بن محمد التيمي،**
وأبو عبيد في الأموال (١/١٤٤ح٧٣٨) من طريق **أحمد بن إسحاق الحضرمي،**
والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/٧) من طريق **عبد الله بن سَوَّار،**
والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/٧) من طريق **عبد الله بن رجاء الغُدَاني،**
خمستهم (عفان، وعبيد الله، وأحمد، وعبد الله بن سَوَّار، وعبد الله بن رجاء) عن عبد الله بن حسان العنبري، به بنحوه مختصرا، إلا أن روايتي الطبراني مطولة.

رواة الإسناد:

**١_ حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة _بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة_، الأزدي النمري _بفتح النون والميم_، أبو عمر الحوضي، وهو بها أشهر، مات سنة ٢٢٥هـ، روى عن: عبد الله بن حسان العنبري، وشعبة بن الحجاج. روى عنه: أبو داود، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي. روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي. "ثقة ثبت، عِيبَ بأخذ الأجرة على الحديث".
تهذيب الكمال (٧/٢٦)،التقريب (ص: ١٧٢).

**٢_ موسى بن إسماعيل المنقري _بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف_ أبو سلمة التبوذكي _بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة_ مشهور بكنيته وباسمه، مات سنة ٢٢٣هـ، روى عن: عبد الله بن حسان العنبري، وعبد الله بن المبارك. روى عنه: أبو داود، والبخاري. روى له الجماعة. "ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه".
تهذيب الكمال (٢٩/٢١)، التقريب (ص: ٥٤٩).

٣_ عبد الله بن حسان التميمي، أبو الجنيد العنبري، لقبه عتريس، من السابعة، روى عن: جدتيه: صفية ودُحَيبة ابنتي عُلَيْبة، وعن حبان بن عاصم العنبري، روى عنه: حفص بن عمر أبو عمر الحوضي، وموسى بن إسماعيل. روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود،

والترمذي.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، والبخاري في التاريخ الكبير، وسكتا عنه.

قال الذهبي: "ثقة".

وقال ابن حجر: "مقبول".

التاريخ الكبير (٧٣/٥)، الجرح والتعديل (٤٠/٥)، تهذيب الكمال (٤١٤/١٤)، الكاشف (٥٤٥/١)، التقريب (ص: ٣٠٠).

٤_ صفية: هي صفية بنت عُلَيْبة العنبرية، أخت دُحَيبة بنت عُلَيْبة، وهما جدتا عبد الله بن حسان العنبري، من الثالثة. روت عن: جدة أبيها قَيلَة بنت مخرمة العنبرية، ولها صحبة، وجدِّها حرملة بن عبد الله العنبري، وله صحبة أيضا، روى عنها: عبد الله بن حسان العنبري، وكثير بن قيس بن الصلت العنبري، روى لها البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي.

ذكرها ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: "لا تُعرف إلا من رواية عبد الله بن حسان العنبري عنها".

وقال ابن حجر: "مقبولة".

الثقات (٤٨٠/٦)، تهذيب الكمال (٢١٧/٣٥)، ميزان الاعتدال (٤٧١/٧)، التقريب (ص: ٧٤٩).

٥_ دُحَيبة: هي دُحَيبة بنت عُلَيْبة العنبرية، أخت صفية بنت عُلَيْبة، وهما جدتا عبد الله بن حسان العنبري. من الثالثة. روت عن: جدة أبيها قَيلَة بنت مخرمة العنبرية، ولها صحبة، وجدِّها حرملة بن عبد الله العنبري، وله صحبة أيضا. روى عنها: عبد الله بن حسان العنبري، وكثير بن قيس بن الصلت العنبري. روى لها البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي.

ذكرها ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: "... ما روى عنها سوى عبد الله بن حسان العنبري ذاك الخبرَ الطويل".

وقال ابن حجر: "مقبولة".

الثقات (٢٩٥/٦)، تهذيب الكمال (١٦٨/٣٥)، ميزان الاعتدال (٣٩/٣)، التقريب

(ص: ٧٤٦).

٦_ قَيْلَة _بالتحتانية الساكنة_ بنت مخرمة، التميمية، ثم من بني العنبر. لها صحبة، هاجرت إلى النبي ﷺ مع حريث بن حسان وافد بني بكر بن وائل، روى حديثها عبد الله بن حسان العنبري، عن جدتيه صفية ودُحَيبة ابنتي عُلَيْبة، وكانتا ربيبتي قَيلَة، وكانت قَيلَة جدة أبيها.

تهذيب الكمال (٢٧٥/٣٥)، الإصابة (١٧١/٨)، التقريب (ص: ٧٥٢).

الحكم عليه:

إسناد أبي داود ضعيف؛ فيه عبد الله بن حسان، وصفية، ودُحَيبة، غير معروفين.

ومدار هذا الحديث على عبد الله بن حسان، ولم يتابع على روايته، قال الترمذي: "حديث قَيلَة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان".

وأشار ابن القطان إلى ضعف الحديث _في بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٩٢/٥)_ بقوله: "... وهذه قطعة من حديث طويل بقصتها، وصفية ودُحَيبة لا يعلم لهما حال، ولا قَيلَة جدة أبيهما أيضا ممن صحت لها صحبة، وإنما تروى قصتها بهذا الطريق، والراوي لهذه القصة عن دُحَيبة وصفية هو: عبد الله بن حسان العنبري، وهو أيضا غير معروف الحال ...". والله أعلم.

غريب الحديث:

"الفَرْصَةَ"

قال أبو عبيد (٣٧٨/٢): "قولها: "أَخذَتْهَا الفَرْصَة" هي الرِّيح الَّتِي يكون منها الحَدَب، والعامة تقولها بالسِّين، وأما المسموع من العرب فبِالصَّاد"(١).

" سُبَيِّجٌ "

قال أبو عبيد (٣٧٩/٢): "وأما قولها: "عليها سُبَيِّجٌ لها"، فإنه ثوب يعمل من الصُّوف

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٢/ ١١٧)، الفائق (٣/ ١٠١)، النهاية (٣/ ٤٣٢)، لسان العرب (٥/ ٣٣٨٠).

لا أحسِبُه يكون إلا أسود"(١).

"تُرتكان"

قال أبو عبيد (٢/٣٧٩):"وقولها: "تُرتكان" تسرعان؛ يعني أنهما ترتكان بعيرَهما إذا أسرعا في السير؛ يقال: قد رَتَك البعير يَرتِك رَتَكا ورَتَكانا، وأرتكْته فأنا أُرتكه إرتاكا"(٢).

" الفَصْيَةُ"

قال أبو عبيد (٢/٣٨٠): "وقولها: "فقالت الحُديباء: الفَصْيَة! والله لا يزال كَعْبُك عَالِيًا"، من هذا قيل: تَفَصَّيْتُ من كذا وكذا، أي خرجت منه. فكأنها أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عَمِّ بَنَاتِها، فَتَفَصَّت، وخرجت منه إلى السعة، ألا تسمع إلى قولها: "والله لا يزال كعبُك عاليا""(٣).

"ظُبَتُهُ"

قال أبو عبيد (٢/٣٨١): "وأما قولها: "فأدركني عَمُّهُن بالسِّيف، فأصابت ظُبَتُهُ بعض قرون رَأْسِيَه"، فإن ظُبَتَهُ حَدُّه، وجمعه: ظُباتٌ وظُبون، وهو ما يلي الطرف منه، ومثله ذُبابُهُ"(٤).

"دَفَار"

قال أبو عبيد (٢/٣٨٢): "وقول الرجل للمرأة: أَلقِي إليَّ ابنةَ أخي يا دَفارِ! فالدَّفَارُ المنْتِنَة، ومنه قيل للأمة: يا دَفارِ"(٥).

"تَحسِبُ عَنِّي نَائِمة"

قال أبو عبيد (٢/٣٨٢): "وقولها: "تَحسِبُ عَنِّي نَائِمة"، فإنها أرادَت: تَحسِبُ أنِّي

---

(١) ينظر: الفائق (٣/ ١٠١)، النهاية (٢/ ٣٣١).

(٢) ينظر: كتاب العين (٥/ ٣٣٧)، تهذيب اللغة (١٠/ ٧٩)، الفائق (٣/ ١٠١)، النهاية (٢/ ١٩٤).

(٣) ينظر: كتاب العين (٧/ ١٦٥)، مقاييس اللغة (٤/ ٥٠٦)، المحكم (٨/ ٣٦٥)، الفائق (٣/ ١٠١)، النهاية (٣/ ٤٥٢)، لسان العرب (٥/ ٣٤٢٥).

(٤) ينظر: كتاب العين (٨/ ١٧٨)، المخصص (٢/ ١٤)، النهاية (٣/ ١٥٦).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة (١٤/ ٧٢)، الصحاح (٢/ ٦٥٩)، مقاييس اللغة (٢/ ٢٨٨)، الفائق (٣/ ١٠١)، لسان العرب (٢/ ١٣٩٣).

نائمة، وهذه لغة بني تميم"[١].

"بين سَمْع الأرض وبَصَرِها"

قال أبو عبيد (٢/٣٨٣): "وقول أخت قَيْلَةَ: "لا تُخْبِرْها، فَتَتَبع أخا بكر بن وائل بين سَمْع الأرض وبَصَرِهَا"، فإن بعضهم يقول: بين طُولِها وعَرْضِهَا، وهذا معنًى يَخْرُجُ، ولكن الكلام لا يُوَافِقُه، ولا أدري ما الطُّولُ والعَرْضُ من السمع والبَصَر، ولكنْ وجهه عندي ــوالله أعلمــ أنها أرادت: أن الرجل يَخْلُو بها ليس معها أَحَدٌ يسمع كَلاَمَها، ولا يُبصِرها، إلا الأَرضُ القَفْرُ، فصارت الأرض خاصةً كأنها هي التي تَسمعُها وتُبصِرُها دون الأشياء والناس، وإنَّما هذا مَثَل، ليس على أن الأرض تَسمَعُ وتُبصِرُ. وقد روي عن النبي ﷺ أنه أقبل من سفر، فلما رأى أُحُدا قال: «هذا جبل يحبنا ونحبه»[٢]. والجبل ليست له محبة، ومنه قول الله ﷻ: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ﴾[٣]، والجدار ليست له إرادة. والعرب تَكلَّم بكثير من هذا النحو، كان الكسائي يحكي عنهم أنهم يقولون: "منزلي ينظر إلى منزل فلان"، "ودورنا تَناظَرُ"، ويقولون: "إذا أخذت في طريق كذا وكذا، فنظر إليك الجبلُ، فخذ يمينًا عنه". وإنما يراد بهذا كله قرب ذلك الشيء منه. ومنه حديث النبي ﷺ: «لا تَراءَى ناراهما»[٤]، ومثل هذا في الكلام كثير".

وتعقبه ابن قتيبة ــبعد أن ساق تفسيره السابقــ بقوله: "والذي عندي في سمع الأرض وبصرها، أنها أرادت: فتتبع بين أسماع الناس وأبصارهم؛ كأنَّها لا تباليهم إذا سمعوا باتباعها إيَّاه وأبصروا ذلك، وجعلت السمع والبصر للأرض، تريد ساكنها، كما قال الله ﷻ: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[٥]. أي: أهلها، والشاهد الذي استشهده أبو عبيد من قول رسول الله ﷺ في أحد: «جبل يحبنا ونحبه»، هو شاهد هذا التأويل؛ لأنه أراد: هذا جبل يحبنا أهله، وهم الأنصار، ونُحِبُّه، أي: نُحِبُّهم"[٦].

---

(١) ينظر: الفائق (٣/ ١٠١)، النهاية (٣/ ٣١٤)، لسان العرب (٤/ ٣١٤٣).

(٢) أخرجه بنحوه: البخاري (٤/ ٣٥ح٢٨٨٩)، ومسلم (٢/ ٩٩٣ح١٣٦٥)، وسيأتي في الحديث (٧٠).

(٣) الكهف من آية: (٧٧).

(٤) أخرجه بنحوه: أبو داود (٣/ ٣٥٥ح٢٦٣٨)، وسيأتي في الحديث (٧١).

(٥) يوسف من آية: (٨٢).

(٦) إصلاح غلط أبي عبيد (ص: ٩٧).

وقال الأزهري: "قال أبو زيد: يقال خرج فلان بين سمع الأرض وبصرها؛ إذا لم يدر أين يتوجه"(١).

وقال ابن سيده: "... وحكى ابن الأعرابي: ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها، إذا غرر بها وألقاها حيث لا يدرى أين هو ..."(٢).

وقال الزمخشري: "بين سمع الأرض وبصرها: تمثيل؛ أي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض"(٣).

وقال ابن الأثير: "وفي حديث قيلة ... يقال: خرج فلان بين سمع الأرض وبصرها؛ إذا لم يدر أين يتوجه؛ لأنه لا يقع على الطريق. وقيل: أرادت بين طول الأرض وعرضها. وقيل: أرادت بين سمع أهل الأرض وبصرهم، فحذفت المضاف. ويقال للرجل إذا غرر بنفسه وألقاها حيث لا يدري أين هو: ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها"(٤).

"رجلا ذا رُواء وذا قِشْر"

قال أبو عبيد (٣٨٦/٢): "وقول قَيلَة: كنت إذا رأيت رجلا ذا رُواءٍ وذا قِشْرٍ طَمَح بصري إليه، أحسبُ أنه رسول الله ﷺ. الرُّواءُ: المنظَرُ(٥)، والقِشْرُ: اللِّباسُ"(٦).

"قاعد القُرفُصاءَ"

قال أبو عبيد (٣٨٦/٢): "... القرفُصاء جِلسة المُحْتَبي، إلا أنَّه لا يَحْتَبِي بثوب، يجعل يديه مكان الثوب"(٧).

"أسمال مُلَيَّتين"

قال أبو عبيد (٣٨٦/٢): "وأمَّا الأسمال: فإنها الأَخْلَاقُ والواحد منها: سَمَل، ويقال: قد

---

(١) تهذيب اللغة (٢/ ٧٦).

(٢) المحكم (١/ ٥١٤).

(٣) الفائق (٣/ ١٠١).

(٤) النهاية (٢/ ٤٠٢).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة (٦/ ٤٩)، كتاب العين (٨/ ٣١١)، النهاية (٢/ ٢٨٠)، لسان العرب (٣/ ١٧٨٦).

(٦) ينظر: مقاييس اللغة (٥/ ٩٠)، الفائق (٣/ ١٠١)، النهاية (٤/ ٦٤).

(٧) ينظر: تهذيب اللغة (٩/ ٢٨٨)، مقاييس اللغة (٥/ ١١٨)، الفائق (٣/ ١٠١)، المحكم (٦/ ٦٠٧)، النهاية (٤/ ٤٧)، لسان العرب (٥/ ٣٦٠١).

سَمَل الثوب، وأسمَل، لغتان"(١).

"عُسَيِّب نخلة مَقْشو"

قال أبو عبيد (٣٨٦/٢): "والعُسَيِّب: جَريد النخل (٢)، والمقشُوُّ: المقْشُور(٣)، قال الفرَّاء: يقال: قَشَوْتُ وجهَهُ؛ أي قَشَرْتُهُ".

"شُخِصَ بي"

قال أبو عبيد (٣٨٧/٢): "وقولها: "فلما ذَكَرَ الدهناء شُخِصَ بي"، يقال للرجل إذا أتاه أمر يُقْلِقُه ويزعجه: قد شُخِصَ به، ولهذا قيل للشيء الناتِئ: شَاخِصٌ، ولهذا قيل: شُخوصُ البَصَر: إنما هو ارتفاعه، ومنه: شُخوصُ المسافر، إنما هو خروجه من مكانه، وحركته من موضعه"(٤).

"الفُتَّان"

قال أبو عبيد (٣٨٨/٢):"وقول النبي ﷺ: "ويتعاونان على الفُتَّان"، ويقال: الفتَّان، والفُتَّان. فمن قال: الفَتان، فهو واحد، وهو الشيطان. ومن قال: الفُتَّان فهو جمع يريد الشياطين، وواحدها فاتن، والفاتن: المُضلُّ عن الحق، قال الله _تبارك وتعالى_: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ (١٦٣)﴾(٥).

"يَفصِل الخُطَّة"

قال أبو عبيد (٣٩٠/٢): "وقوله ﷺ: "أيُلام ابن هذه أن يَفصِلَ الخُطَّة" يعني أنه إذا نزل به أمر مُلْتَبِسٌ مُشكِلٌ لا يُهتَدى له، أنه لا يَعيَا به، ولكنه يَفصِله حتى يُبرِمَه، ويخرج منه، وإنَّما وصفه بجودة الرأي"(٦).

" الحَجَزة"

قال أبو عبيد (٣٩٠/٢): "وَيَنْتَصِر من وراء الحَجَزة: فإنَّ الحَجَزة الرِّجال الذين

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٣١٥)، الفائق (٣/ ١٠١)، النهاية (٢/ ٤٠٣)، لسان العرب (٣/ ٢١٠٠).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (٢/ ٦٨)، الفائق (٣/ ١٠٢).

(٣) ينظر: الفائق (٣/ ١٠٢)، الصحاح (٦/ ٢٤٦٢).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة (٧/ ٣٦)، الفائق (٣/ ١٠٢)، النهاية (٢/ ٤٥٠)، لسان العرب (٤/ ٢٢١٢).

(٥) الصافات، الآيات (١٦٣: ١٦١).

(٦) ينظر: الفائق (٣/ ١٠٢)، النهاية (٢/ ٤٨)، لسان العرب (٢/ ١١٩٩).

يَحجُزُون بين النَّاس، ويمنعون بعضهم من بعض. يقول: فهذا إن ظُلم بِظُلامَة كان لِظَالِمِـــه من يمنعه من هذا. فإن عند هذا من المَنَعَة والِعزِّ ما ينْتَصِرُ من ظَالِمِه، وإن كان أولئك قــد حَجَزُوهُ عنه يَسْتَوفـــي حَقَّهُ"(١).

(١) ينظر: النهاية (١/ ٣٤٥)، لسان العرب (٢/ ٧٨٥).

(٧٠) قال أبو عبيد (٢/٣٨٤):

وقد رُوِى عن النبي ﷺ أنه أقبل من سفر، فلمَّا رأى "أُحُدًا" قال: «هذا جبل يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

تخريجه:

قال البخاري (٤/٣٥ح٢٨٨٩):

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا محمد بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن حَنْطَب، أنه سمع أنس بن مالك ﷺ يقول: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى خيبر أخدمه، فلما قدِم النبيُّ ﷺ راجعا، وبدا له أحدٌ، قال: «هذا جبل يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ». ثم أشار بيده إلى المدينة، قال: «اللهم إني أحرم ما بين لابَتَيْها كتحريمِ إبراهيمَ مكةَ، اللهم بارك لنا في صاعنا ومُدِّنا».

*أخرجه البخاري (٤/١٤٦ح٣٣٦٧)، وفي (٥/١٠٣ح٤٠٨٥) وفي (٩/١٠٥ح٧٣٣٣)، والترمذي (٦/٢٠٦ح٣٩٢٢)، وأحمد (١٩/٤٩١ح١٢٥١٠) من طريق **مالك بن أنس،**

والبخاري (٧/٧٦ح٥٤٢٥)، ومسلم (٢/٩٩٣ح"٤٦٢"١٣٦٥)، وأحمد (٢٠/٦٨ح١٢٦١٦) من طريق **إسماعيل بن جعفر،**

والبخاري (٤/٣٦ح٢٨٩٣)، ومسلم (٢/٩٩٣"٤٦٢"ح١٣٦٥) من طريق **يعقوب ابن عبد الرحمن القاري،**

وأحمد (٢١/١٦٤ح١٣٥٢٥) من طريق **سليمان بن بلال،**

وأحمد (٢١/١٧٨ح١٣٥٤٨) من طريق **ابن أبي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان،**

خمستهم (مالك، وإسماعيل، ويعقوب، وسليمان، وابن أبي الزناد) عن عمرو بن أبي عمر، به بنحوه مطولاً.

*وأخرجه البخاري (٥/١٠٣ح٤٠٨٤)، ومسلم (٢/١٠١١"٥٠٤"ح١٣٩٣)، وأحمد(١٩/٤١٣ح١٢٤٢١) من طريق **قتادة بن دعامة،**

وابن ماجه (ص: ٥١٩ح٣١١٥) من طريق **عبد الله بن مِكْنَف**، كلاهما (قتادة، وعبد الله) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث أخرجه البخاري ومسلم.

(٧١) قال أبو عبيد (٢/٣٨٥):

ومنه حديث النبي ﷺ: «لا تَرَاءَى نَارَاهُما».

وقال في (٤/٣٥):

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «أنا بريء من كل مسلم مع مشرك».

قيل: لِمَ يا رسول الله؟

قال: «لا تَرَاءَى نَارَاهُما».

قال أبو عبيد: حدثناه هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، يرفعه.

رواة الإسناد:

١ــ هشيم: هو هشيم بن بشير السلمي. تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي".

٢ــ إسماعيل بن أبي خالد، واسم أبيه هرمز، ويقال: سعد، ويقال: كثير البجلي الأحمسي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي. مات سنة ١٤٦هـ. روى عن: قيس بن أبي حازم، ووبَرة بن عبد الرحمن. روى عنه: هشيم بن بشير، وشعبة بن الحجاج. روى له الجماعة. "ثقة ثبت".

تهذيب الكمال (٣/٦٩)، التقريب (ص: ١٠٧).

٣ــ قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاز المئة وتغير، روى عن: جرير بن عبد الله البجلي، وحذيفة بن اليمان. روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وأبو إسحاق السبيعي. روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (٢٤/١٠)، التقريب (ص: ٤٥٦).

تخريجه:

*أخرجه أبو داود (٣/٣٥٥ح٢٦٣٨)، والترمذي (٣/٢٥٢ح١٦٠٤) من طريق **أبي**

معاوية **محمد بن خازم**،

والترمذي (٢٥٢/٣ح١٦٠٥) من طريق **عبدة بن سليمان**،

وعلقه الترمذي (٢٥٣/٣) عن **الحجاج بن أرطاة**،

والنسائي (٣٦/٨ح٤٧٨٠) من طريق **أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان**،

وابن أبي شيبة (٥١٧/١٧ح٣٣٦٦٨) من طريق **عبد الرحيم بن سليمان**،

وابن أبي شيبة (٢٨٦/٢٠ح٣٧٧٨٥) من طريق **وكيع بن الجراح**،

وسعيد بن منصور في سننه ـت الأعظمي ـ (٢٤٩/٢ح٢٦٦٣) من طريق **معتمر بن سليمان**،

والحربي في غريب الحديث (٧٦٦/٢) من طريق **عبد الله بن نمير**،

والطبراني في المعجم الكبير (١١٤/٤ح٣٨٣٦)، والبيهقي في السنن الكبير (١٣١/٨) من طريق **حفص بن غياث**،

والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٩٤/١٢ح١٦٤٣٣) من طريق **مروان بن معاوية**،

جميعهم (أبو معاوية، وعبدة، والحجاج، وأبو خالد، وعبد الرحيم، ووكيع، ومعتمر، وعبد الله، وحفص، ومروان) عن إسماعيل بن أبي خالد، به بنحوه، وفيه قصة، إلا أن رواية أبي معاوية، والحجاج بن أرطاة، وحفص بن غياث: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير بن عبد الله البجلي، عن النبي ﷺ.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لعلة الإرسال، ومدار هذا الحديث على إسماعيل بن أبي خالد، وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، عن النبي ﷺ. وهذه رواية أبي معاوية، وحفص بن غياث، والحجاج بن أرطاة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن النبي ﷺ. وهذه رواية الجماعة وهم: هشيم بن بشير، وعبدة بن سليمان، وأبو خالد الأحمر، وعبد الرحيم بن سليمان، ووكيع بن الجراح، ومعتمر بن سليمان، وعبد الله بن نمير، ومروان بن معاوية.

وقد رجح البخاري، والترمذي، وأبو حاتم، والدارقطني، والبيهقي؛ هذا الوجه:

قال الترمذي في السنن (٣/٢٥٢)، وفي العلل (ص: ٢٦٤): "وأكثر أصحاب إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم أن رسول الله ﷺ بعث سرية، ولم يذكروا فيه عن جرير، ورواه حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير مثل حديث أبي معاوية. قال: وسمعت محمدا يقول: الصحيح حديث قيس عن النبي ﷺ مرسل". وقال الترمذي في السنن أيضا (٣/٢٥٢): "حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم: مثل حديث أبي معاوية، ولم يذكر فيه عن جرير، وهذا أصح". وكذا قال أبو حاتم الرازي كما في العلل (٣/٣٧٠)، والدارقطني في العلل (١٣/٤٦٤)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٢/١٩٥).

وما ذهب إليه هؤلاء الأئمة ظاهر؛ فإن أصحاب إسماعيل بن أبي خالد الثقات اتفقوا على روايته على الوجه الثاني المرسل، وقد سبق في التخريج ذكر من روى ذلك عن إسماعيل بن أبي خالد، وهم: هشيم بن بشير، وعبدة بن سليمان الكلابي؛ وهو: "ثقة ثبت". التقريب (ص:٣٦٩)، وعبد الرحيم بن سليمان الكناني؛ وهو: "ثقة له تصانيف". التقريب (ص:٣٥٤)، ووكيع بن الجراح؛ وهو:" ثقة حافظ عابد". التقريب (ص:٥٨١)، ومعتمر ابن سليمان؛ وهو: "ثقة". التقريب (ص:٥٣٩)، وعبد الله بن نمير؛ وهو: "ثقة صاحب حديث، من أهل السنة". التقريب (ص:٣٢٧)، ومروان بن معاوية؛ وهو: "ثقة حافظ". التقريب (ص:٥٢٦). فهؤلاء سبعة من الرواة الثقات قد رووه على هذا الوجه، ولم يخالفهم من هو أعلى منهم، بل خالفهم أبو معاوية الضرير، وهو: "ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره". التقريب (ص: ٤٧٥)، وحجاج بن أرطاة؛ وهو: "صدوق، كثير الخطأ والتدليس". التقريب (ص: ١٥٢)، وحفص بن غياث؛ وهو: "ثقة فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر". التقريب (ص: ١٧٣).

والوجه المحفوظ؛ وهو: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن النبي ﷺ، ضعيف؛ لعلة الإرسال، والله أعلم.

(٧٢) قال أبو عبيد (٢/٣٩١):

« لَا تُحَرِّمُ الإِمْلاجَةُ ولا الإِمْلاَجَتَان ».

تخريجه:

قال الإمام مسلم (٢/١٠٧٥"٢٢"ح١٤٥١):

حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا بِشْرُ بن السَّرِيِّ، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أم الفضل، عن النبي ﷺ قال: «لَا تُحَرِّمُ الإِمْلاجَةُ ولا الإِمْلاَجَتَان».

*أخرجه أحمد (٤٤/٤٥٠ح٢٦٨٧٩) عن أبي كامل مظفَّر بن مُدْرك، عن حماد بن سلمة، به بلفظه.

*وأخرجه مسلم (٢/١٠٧٤"٢٠"ح١٤٥١)، والنسائي (٦/١٠١ح٣٣٠٨)، وابن ماجه (ص: ٣٢٩ح١٩٤٠) من طريق **سعيد بن أبي عروبة،**

ومسلم (٢/١٠٧٥"٢٣"ح١٤٥١)، وأحمد (٤٤/٤٥٤ح٢٦٨٨٦) من طريق **همام بن يحيى،**

ومسلم (٢/١٠٧٤"٢٠"ح١٤٥١) من طريق **هشام بن سَنْبَر،**

ثلاثتهم (سعيد، وهمام، وهشام) عن قتادة، به بمعناه.

*وأخرجه مسلم (٢/١٠٧٤"١٨"ح١٤٥١)، والنسائي (٦/١٠٠ح٣٣٠٨) وأحمد (٤٤/٤٤٣ح٢٦٨٧٣) من طريق أيوب السختياني، عن صالح أبي الخليل، به بنحوه، وفيه قصة.

الحكم عليه:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

غريب الحديث:

"الإملاجة والإملاجتان"

قال أبو عبيد (٣٩١/٢): "قال الكسائي وأبو الجرَّاح وغيرهما: قوله: "الإملاجة والإملاجتان" يعني المرأة تُرضع الصَّبِيَّ مَصَّةً أو مَصَّتَيْن، والمصُّ هو الملْجُ، يقال منه: قد مَلَجَ الصَّبِي أمه يَملُجُها مَلْجًا، ومن هذا قيل: رجل مَصَّانُ ومَلْجَانُ ومَكَّانُ ومَقَّانُ. وكُلٌّ هذا من المصِّ، يعنون: أنَّه يَرضَع الغَنَم من اللُّؤم، ولا يَحتَلبُها فيسمع صوت الحَلْب، ولهذا قيل: لَئيمٌ رَاضع، فإن أردت أن تكون المرأة هي التي تُرْضِعُ، فتجعل الفعل لها، قلت: قد أمْلَجَت صَبِيَّهَا إملاجًا، فذلك قوله: "الإملاجة والإملاجتان"؛ يعني هي أن تُمِصَّهُ هي لبَنَها"(١).

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١١/ ٧٢)، الصحاح (١/ ٣٤٢)، مقاييس اللغة (٥/ ٣٤٧)، النهاية (٤/ ٣٥٣)، لسان العرب (٦/ ٤٢٥٤).

(٧٣) قال أبو عبيد (٣٩٧/٢):

وفـــي حديث آخر: «لَا تُحَرِّمُ المَصَّةُ، ولا المَصَّتَان».

قال: حدَّثناهُ إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عبد الله بـــن الزبير، عن عائشة ــرضي الله عنهاــ عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، ابن علية، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة حافظ".

٢ــ أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد".

٣ــ ابن أبي مُلَيْكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكة ــبالتـــصغيرــ بـــن عبد الله بن جدعان. يقال: اسم أبي مُلَيْكـــة زهـــير التيمـــي المـــدني، كـــان قاضـــيا لعبد الله بن الزبير، ومؤذنا له، مات سنة ١١٧هـ. روى عن: عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس. روى عنه: أيوب السختياني، وحميد الطويل. روى له الجماعة. "ثقة فقيه".

تهذيب الكمال (٢٥٦/١٥)، التقريب (ص: ٣١٢).

٤ــ عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكـــر، وأبـــو خبيـــب ــبالمعجمـــة مصغراــ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ٣٧هـ. روى عن: النبي ﷺ، وخالته عائشة أم المـــؤمنين. روى عنه: عبد الله بن أبي مُلَيْكة، وأخوه عروة بن الزبير.

تهذيب الكمال (٥٠٨/١٤)، الإصابة (٦٩/٤)، التقريب (ص: ٣٠٣).

٥ــ عائشة: ابنة أبي بكر الصديق، تقدمت ترجمتها في الحديث "السابع".

تخريجه:

*أخرجه مسلم (١٠٧٣/٢ "١٧"ح١٤٥٠) من طريق **محمد بن عبد الله بن نمير**،

ومسلم (١٠٧٣/٢"١٧"ح١٤٥٠) من طريق **زهير بن حرب**،

وأبو داود (١٤/٣ح٢٠٥٦) من طريق **مُسَدَّد بن مُسَرْهَد**،

وابن ماجه (ص: ٣٢٩ح١٩٤١) من طريق **محمد بن خالد بن خِداش**،

والنسائي (١٠١/٦ح٣٣١٠) من طريق **زياد بن أيوب الطوسي**،

وأحمد (١٥/٤٣ح ٢٥٨١٢)،

وسعيد بن منصور في سننه ـ ت الأعظمي ـ (٢٤١/١ح٩٦٩)،

سبعتهم (محمد بن عبد الله، وزهير، ومُسَدَّد، ومحمد بن خالد، وزياد، وأحمد، وسعيد) عن إسماعيل ابن علية، به بنحوه.

*وأخرجه مسلم (١٠٧٣/٢"١٧"ح١٤٥٠)، والترمذي (٤٤٢/٢ح١١٥٠)، وأحمد (٢٧/٤٠ح٢٤٠٢٦) من طريق **مُعْتَمِر بن سليمان**،

وأحمد (١٨٨/٤١ح٢٤٦٤٤) من طريق **وُهَيب بن خالد**،

والنسائي في السنن الكبرى (١٩٦/٥ح٥٤٢٧) من طريق **شعبة بن الحجاج**،

والدارقطني (٣١٩/٥ح٤٣٨٣) من طريق **عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي**،

أربعتهم (معتمر، ووُهَيب، وشعبة، وعبد الوهاب) عن أيوب السختياني، به بنحوه.

*وأخرجه أحمد (٢٠٦/٤٣ح٢٦٠٩٩) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد صحيح، والحديث أخرجه مسلم من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ بلفظ حديث أبي عبيد.

(٧٤) قال أبو عبيد (٢/٣٩٩):

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «دخلت امرأة النار في هِرَّةٍ رَبَطَتْها، فلم تُطعِمْهَا، ولَـمْ تَسقِها، ولم تُرْسِلْهَا فَتَأْكُل من خَشَاش الأرض».

قال: حدثنيه إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع عـشر"، وهو: "ثقة ثبت".

٢ــ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني. مات سنة ١٤٥هـ علـى الـصحيح. روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وخالد بن عبد الله بن حرملة. روى عنه: إسماعيل بن جعفر، وشعبة بن الحجاج. روى له البخاري مقرونـا بغـيره، ومـسلم في المتابعات، واحتج به الباقون.

وثقه يحيى بن معين ــفي روايةــ، والنسائي، وقال النسائي ــأيضًاــ: "لا بأس به". وقال يحيى القطان: "رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطئ".

وقال يحيى بن معين -في رواية أخرى-: "ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة". وقال أحمد: "كان يحدث بأحاديث فيرسـلها، ويـسندها لأقـوامٍ آخرين، وهو مضطرب الحديث". وفـيه كلام غير ذلك.

قال ابن عدي: "له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، كل واحدٍ منهم ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، وروى عنه مالك غير حـديث في الموطـأ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به".

لخص الذهبي حاله بقوله: "شيخ مشهور، حسن الحديث".

وابن حجر بقوله: "صدوق، له أوهام".

الجرح والتعديل (٣٠/٨)، الثقات (٣٧٧/٧)، الكامل (٢٢٤/٦)، تهذيب الكمال (٢١٢/٢٦)، ميزان الاعتدال (٢٨٣/٦)، شرح علل الترمذي (١١٥/١)، التقريب (ص:٤٩٩).

٣_ أبو سلمة: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد، تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس عشر"، وهو: "ثقة مكثر".

٤_ أبو هريرة الدوسي: الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث عشر".

تخريجه:

*أخرجه أحمد (٥٠٩/١٢ح٧٥٤٧) من طريق **عبد الله بن نمير، ويزيد بن هارون،**
وإسماعيل بن جعفر في حديثه (ص: ٢٦٥ح١٨٣)،
ثلاثتهم (ابن نمير، ويزيد، وإسماعيل) عن محمد بن عمرو، به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (١٣٠/٤ح٣٣١٨)، ومسلم (١٧٦٠/٤"١٥١"ح٢٢٤٢) من طريق **سعيد المقبُري،**

ومسلم (١٧٦٠/٤"١٥٢"ح٢٢٤٣) وأحمد (٢٤٠/١٣ح٧٨٤٧)، وفي (٢٩٠/١٥ح٩٤٨٢) من طريق **عروة بن الزبير،**

ومسلم (١٧٦٠/٤"١٥٢"ح٢٢٤٣)، وفي (٢٠٢٣/٤ح٢٦١٩) من طريق **هَمَّام بن منبِّه،**

وأحمد (٥٤٩/١٥ح٩٨٩١)، وفي (٧٨/١٦ح١٠٠٣٤) من طريق **محمد بن زياد،**
وأحمد (٣٠٠/١٦ح١٠٥٠١) من طريق **عبد الرحمن بن هرمز "الأعرج"،**
وأحمد (٣٤٤/١٦ح١٠٥٨٤) من طريق **محمد بن سيرين،**
وابن حبان (٣٠٥/٢ح٥٤٦) من طريق **حُمَيْد بن عبد الرحمن،**
سبعتهم (سعيد، وعروة، وهمام، ومحمد بن زياد، وعبد الرحمن، ومحمد بن سيرين، وحُمَيْد) عن أبي هريرة، بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد حسن، رجاله ثقات، إلا محمد بن عمرو بن علقمة، فهو: "صدوق، له أوهام"، وقد توبع من جماعة من الثقات _كما سبق في التخريج _، والحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة بنحو حديث أبي عبيد. والله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر: أخرجه البخاري _واللفظ له_ (٣/١١٢ح٢٣٦٥)، وفي (٤/١٧٦ح٣٤٨٢)، وفي (٤/١٣٠ح٣٣١٨)، ومسلم (٤/١٧٦٠"١٥١"ح٢٢٤٢)، وفي (٤/٢٠٢٢"١٣٣"ح٢٢٤٢)، والدارمي (٣/١٨٥٦ ح٢٨٥٦) من طريق نافع، عن ابن عمر _رضي الله عنهما_، عن النبي ﷺ قال: "دخلت امرأة النار في هرة؛ ربطتها، فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض".

غريب الحديث:

"خَشَاش"

قال أبو عبيد (٢/٤٠٠): "قوله: خَشَاش الأرض. فالخَشاش: الهَوَامُّ، ودواب الأرض وما أشبهها"[(١)].

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٦/ ٢٨٧)، مقاييس اللغة (٢/ ١٥٢)، الفائق (١/ ٣٧٠)، النهاية (٢/ ٣٣_٣٤)، لسان العرب (٢/ ١١٦٣).

(٧٥) قال أبو عبيد (٢ /٤٠٢):

في حديث النبي ﷺ: «فَصْلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوْتُ والدُّفُّ في النِّكاح».
قال: حدثناه هُشَيم، قال: أخبرنا أبو بَلْج، عن محمد بن حاطب، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ هُشَيم: هو هُشَيم بن بشير السلمي، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو "ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي".

٢ــ أبو بَلْج: هو أبو بَلْج ــبفتح أوله وسكون اللام بعدها جيمــ الفَزاري، الكوفي، ثم الواسطي الكبير، اسمه يحيى بن سُليم، أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود، من الخامسة. روى عن: محمد بن حاطب الجمحي، وعمرو بن ميمون الأودي. روى عنه: هُشَيم بن بشير، وشعبة بن الحجاج. روى له الأربعة.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي، والدارقطني، وقال أبو حاتم: "لا بأس به "، وقال البخاري: "فيه نظر". وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا أتى منه ما لا ينفك البشر عنه فيسلك به مسلك العدول، فأرى أن لا يحتج بما انفرد من الرواية، وهو ممن أستخير الله فيه".

وقال ابن عدي: "قد رَوى عن أبي بَلْج أجلةُ الناس مثل: شعبة، وأبي عوانة، وهُشَيم، ولا بأس بحديثه".

لخص حاله ابن حجر بقوله: "صدوق، ربما أخطأ". والله أعلم.

الجرح والتعديل (١٥٣/٩)، المجروحين (١١٣/٣)، الكامل (٢٢٩/٧)، تهذيب الكمال (١٦٢/٣٣)، التقريب (ص: ٦٢٥).

٣ــ محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر، الجمحي الكوفي، مختلف في كنيته، صحابي صغير، ولد بأرض الحبشة؛ وكانت أمه قد هاجرت إليها مع زوجها حاطب بن الحارث، مات سنة ٧٤هـ. روى عن: النبي ﷺ، وعلي بن أبي طالب ﷺ. روى عنه: أبو بَلْج يحيى بن سليم، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

تهذيب الكمال (٣٤/٢٥)، الإصابة (٥٢/٦)، التقريب (ص: ٤٧٣).

تخريجه:

* أخرجه البيهقي في السنن الكبير (٧/٢٩٠)، والبغوي في شرح السنة (٩/٤٧ح٢٢٦٦) من طريق علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، به بنحوه.

* وأخرجه الترمذي (٢/٣٨٤ح١٠٨٨) عن **أحمد بن منيع**،

والنسائي (٦/١٢٧ح٣٣٦٩) عن **مجاهد بن موسى**،

وابن ماجه (ص: ٣٢٣ح١٨٩٦) عن **عمرو بن رافع**،

وأحمد (٢٤/١٨٩ح١٥٤٥١)،

وسعيد بن منصور في سننه ـت الأعظميـ (١/١٧٣ح٦٢٩)،

وابن قانع في معجم الصحابة (٣/١٦) عن **قيس بن حفص الدارمي**،

ستتهم (أحمد بن منيع، ومجاهد، وعمرو، وأحمد، وسعيد، وقيس) عن هُشَيم بن بشير، به بنحوه.

*وأخرجه النسائي (٦/١٢٧ح٣٣٧٠)، وأحمد (٣٠/٢١٣ح١٨٢٨٠)، والحاكم (٢/١٨٤) من طريق **شعبة بن الحجاج**،

وأحمد (٣٠/٢١٣ح١٨٢٧٩) من طريق **أبي عَوانة وضَّاح بن عبد الله**،

كلاهما (شعبة، وأبو عوانة) عن أبي بَلْج، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد حسن؛ من أجل أبي بَلْج، وبقية رجاله ثقات.

قال الترمذي: "حديث محمد بن حاطب حديث حسن". وقال الحاكم (٢/١٨٤): "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". وفي تصحيح الحاكم نظر، لما سبق من حال أبي بلْج. والله أعلم.

غريب الحديث:

"الصَّوْتُ"

قال أبو عبيد (٢/٤٠٤): "وقوله: "الصوت" فإن الناس يختلفون فيه، فبعض الناس

يذهب به إلى السَّماع، وهذا خطأ في التأويل على رسول الله ﷺ. وإنما معناه عندنا: إعلان النِّكاح، واضطراب الصوتِ بِه، والذِّكر في الناس، كما يقال: فلان قد ذهب صوتُه في الناس"[(١)].

"الدُّفُّ"

قال أبو عبيد (٢/٤٠٤): "أما الدُّفُّ فهو هذا الذي تَضْرِبُ به النِّسَاء، وقد زعم بعض الناس أن الدَّف لُغَةٌ، فأما الجَنْبُ فالدَّفُّ لا اخْتِلَافَ فيه بالفتح"[(٢)].

(١) ينظر: الفائق (١/ ٤٢٨)، النهاية (٢/ ١٢٥)، (٣/ ٥٨)، لسان العرب (٤/ ٢٥٢١).

(٢) ينظر: الفائق (١/ ٤٢٨)، النهاية (٣/ ٥٨).

(٧٦) قال أبو عبيد (٢/٤٠٥):

في حديث النبي ﷺ: «لا تُولَّه والِدةٌ عن ولَدِها، ولا تُوطَأُ حامل حتى تَضع، ولا حائِلٌ حتى تُسْتَبْرأَ بحيضة».

قال: حدثناه أبو معاوية، عن حجاج بن أرطاة، عن الزهري، يرفعه.

رواة الإسناد:

١ـ أبو معاوية: هو محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضرير الكوفي، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو: "ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره".

٢ـ حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي، أبو أرطاة الكوفي. تقدمت ترجمته في الحديث "الثامن والثلاثين"، وهو: "صدوق، كثير الخطأ والتدليس".

٣ـ الزهري: هو محمد بن مسلم الزهري، أبو بكر. تقدمت ترجمته في الحديث "العاشر"، وهو: "الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة".

تخريجه:

*أخرجه ابن أبي شيبة (٩/٤٢٤ح١٧٧٥١) عن **حفص بن غِياث**،

والطبراني في المعجم الأوسط (٣/٢٢١ح٢٩٧٤)، وفي المعجم الصغير (١/١٦٧ح٢٦٢) من طريق بقيَّة بن الوليد، وابن عدي (١/٢٩٦) من طريق سليمان بن عبد الرحمن التميمي، والدارقطني في الأفراد ـكما في أطرافه للمقدسيـ (٢/٥٢٤ح٤٩)، (٢/٥٢٥ح٥١) من طريق الربيع بن رَوح، ثلاثتهم (بقيَّة، وسليمان، والربيع) عن **إسماعيل بن عَيَّاش**،

كلاهما (حفص، وإسماعيل) عن حجاج بن أرطاة، إلا أن رواية حفص: عن حجاج، عن عبد الله بن زيد، عن علي مرفوعًا، وبنحوه دون ذكر "لا تُولَّه والِدةٌ عن ولَدِها". ورواية إسماعيل فيما يرويه عنه سليمان التيمي، والربيع بن رَوح في (٢/٥٢٤ح٤٩): عن حجاج، عن الزهري، عن أنس مرفوعا، وما يرويه الربيع بن رَوح ـ في روايته الأخرى

(٥٢٥/٢ح٥١) ـ: عن حجاج، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، ورواية الطبراني مختصرة ودون ذكر الشاهد.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لما يلي:

١ـ لعلة الإرسال.

٢ـ فيه حجاج بن أرطاة؛ ضعيف ومدلس، ولم يسمع من الزهري، فقد نقل أحمد عن يحيى القطان أن حجاجا لم ير الزهري ـكما في العلل ومعرفة الرجال (٢١٦/٣) ـ فقال: "حدثني ابن خلاد قال: سمعت يحيى يذكر أن حجاجا لم ير الزهري، وكان سيء الرأي فيه جدا، ما رأيته أسوأ رأيا في أحد منه في حجاج، ومحمد بن إسحاق، وليث، وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم". ونص أبو حاتم على عدم السماع كذلك فقال ـكما في الجرح والتعديل (١٥٦/٣): "لم يسمع من الزهري، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة".

وقد أشار أحمد إلى عدم سماعه من الزهري ـوذلك حينما سُئل عن روايته عن الزهري كما في الجرح والتعديل (١٥٦/٣) ـ فقال: "يقولون لم يلق الزهري، وكان يروي عن رجال لم يلقهم، وكأنه ضعفه". والله أعلم.

وقد اختلف في هذا الحديث على حجاج بن أرطاة على أربعة أوجه:

الوجه الأول: حجاج، عن الزهري، عن أنس مرفوعا. وهذه رواية إسماعيل بن عَيَّاش ـفي رواية للربيع بن رَوح، وسليمان التيمي عنه.

الوجه الثاني: حجاج، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة مرفوعا. وهذه رواية إسماعيل بن عَيَّاش ـفي رواية بقيَّة بن الوليد، والربيع بن رَوح في روايته الأخرى عنه.

الوجه الثالث: حجاج، عن عبد الله بن زيد، عن علي مرفوعا. وهذه رواية حفص بن غِياث.

الوجه الرابع: حجاج، عن الزهري يرفعه. وهذه رواية أبي معاوية.

والذي يظهر أن حجاج بن أرطاة اضطرب في روايته لهذا الحديث، مع تفرده بروايته،

إذْ لم يتابع عليها ـفيما وقفتُ عليهـ؛ ولهذا ضعَّفه جمع من الأئمة كما في الجرح والتعديل (١٥٦/٣)؛ قال يحيى القطان: "الحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق عندي سواء، وتركت الحجاج متعمدا ولم أكتب عنه حديثا قط". وقال أحمد: "هو مضطرب الحديث". وقال أبو حاتم: "حجاج بن أرطاة صدوق، يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه".

وكل الأوجه عن حجاج ضعيفة:

أما الوجه الأول: حجاج، عن الزهري، عن أنس مرفوعا؛ فقد أشار ابن عدي إلى ضعفه في الكامل (٢٩٦/١)، واستنكره الدارقطني في الأفراد ـكما في أطرافه للمقدسي(٥٢٤/٢ ح٤٩)ـ بقوله: "غريب من حديث الزهري عن أنس، تفرد به الحجاج بن أرطاة عنه، ولم يروه غير إسماعيل بن عَيَّاش".

وأما الوجه الثاني: حجاج، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن أبي هريرة؛ فقد أعله الطبراني بالتفرد؛ فقال في المعجم الصغير (١٦٧/١): "لم يروه عن داود بن أبي هند إلا الحجاج، تفرد به إسماعيل بن عَيَّاش، ولا رواه عن إسماعيل إلا بقيَّة". واستنكره كذلك الدارقطني في الأفراد ـكما في أطرافه للمقدسيـ(٥٢٥/٢ح٥١) بقوله: "غريب من حديث داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، تفرد به الحجاج بن أرطاة عنه، ولا نعلم حدث به عنه غير إسماعيل بن عَيَّاش". وقد تفرد بكلا الوجهين: إسماعيل بن عَيَّاش؛ وهو ـكما في الكامل (٢٩٦/١)ـ: "ضعيف في غير الشاميين".

وأما الوجه الثالث: حجاج، عن عبد الله بن زيد، عن علي مرفوعا؛ فقد ضعفه ابن حجر في التلخيص الحبير (٣٠٤/١) بقوله: "في إسناده ضعف وانقطاع".

وأما الوجه الرابع: حجاج، عن الزهري، يرفعه؛ فقد سبق بيان ضعفه، وضعَّفه ابن الملقن في البدر المنير (٥١٨/٦). والله أعلم.

وقد وردت لفظة "حائل" في حديث عن ابن عباس رضي الله عنه:

أخرجه الدارقطني (٣٨١/٤ح٣٦٤٠) عن محمد بن صاعد، عن عبد الله بن عمران العابدي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن مسلم الجَنَدي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ أن توطأ حامل حتى تضع، أو حائل حتى تحيض». ثم نقل عن ابن

صاعد: أن العابدي تفرد بوصله، وأن غيره أرسله، فقال: "قال لنا ابن صاعد: وما قال لنا في هذا الإسناد أحد عن ابن عباس إلا العابدي".

وأخرجه عبد الرزاق (٢٢٦/٧ح١٢٩٠٣)، وابن أبي شيبة (٤٢٥/٩ح١٧٧٥٥) ـ واللفظ له ـ من طريق معمر، عن عمرو بن مسلم، عن طاوس، أن رسول الله ﷺ أمر مناديا فنادى في غزوة غزاها: «أن لا يطأ الرجال حاملا حتى تضع، ولا حائلا حتى تحيض». ومدارهما على عمرو بن مسلم الجَنَدي اليماني؛ وهو: "صدوق له أوهام". التقريب (ص: ٤٢٧). ولعل هذا من أوهامه، وبناء على كلام الدارقطني السابق فالمحفوظ عن عمرو بن مسلم الإرسال، فهو ضعيف لعلة الإرسال. والله أعلم.

وقد ورد لفظ "لا تُولَّه والدة عن ولدها" في حديث عن أبي بكر ﷺ:

أخرجه البيهقي في السنن الكبير (٥/٨) من طريق ابن لهيعة الحضرمي، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، أنه أخبره عن زيد بن إسحاق بن جارية الأنصاري، أنه أخبره: أن عمر بن الخطاب ﷺ حين خاصم إلى أبي بكر ﷺ في ابنه، فقضى به أبو بكر ﷺ لأمه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُولَّه والدة عن ولدها». وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة. وهو: "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه". التقريب (ص: ٣١٩)، وعمر بن عبد الله مولى غفرة: "ضعيف، وكان كثير الإرسال". التقريب (ص: ٤١٤). والله أعلم.

غريب الحديث:

"لا تُولَّه والِدةٌ عن ولَدِها"

قال أبو عبيد (٤٠٧/٢): "قوله: "لاَ تُوَلَّهُ والِدةٌ عن ولَدِها"؛ فالتَّولِيهُ: أن يفرق بينهما في البَيْع. وكلُّ أُنثى فارقت ولدها فهي والِهٌ"[1].

"ولا حامِل حتى تَضَعَ"

قال أبو عبيد (٤٠٩/٢): "وأما قوله: "ولا حامل حتى تضع"؛ فإنه في السَّبْي: أن تُسْبَى المرأة، وهي حامِلٌ، فلا يَحِلُّ وطؤُهَا حتى تَضَعَ ما في بَطنِها، وكذلك في الشِّراء أيضا، وكذلك الحائِلُ في الشِّراء والسِّبْي جميعًا، وكذلك في الهِبةِ والصَّدَقَةِ وغير ذلك".

(١) ينظر: مقاييس اللغة (٦/ ١٤١)، الفائق (٤/ ٧٩)، النهاية (٥/ ٢٢٧).

"حائل"

قال أبو عبيد (٢/٤٠٧): "وقوله: "لا توطأ حائل حتى تستبرأ بحيضة"؛ فالحائل: التي قد وُطئت فلم تَحمِلْ. يقال: حالت الناقة والمرأة، وغير ذلك: إذا كانت غيرَ حامل، فهي تحول حِيالا، والجمع من ذلك حَولٌ وحُولَلٌ..."(١).

(١) ينظر: كتاب العين (٣/ ٢٩٩)، المحكم (٤/ ٨)، النهاية (٣/ ٢٢٧)، لسان العرب (٢/ ١٠٥٧). .

(٧٧) قال أبو عبيد (٤٠٩/٢):

في حديث النبي ﷺ: «لا يأخُذَنَّ أحدُكم متاعَ أخيه لَاعبًا جادًّا».

قال: حدثنيه شَبَابَةُ، عن ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السَّائبِ بن يزيد، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ــ شَبَابَةُ: هو شَبَابَةُ بن سوار المدائني، أصله من خراسان، قيل: اسمه مروان، وإنما غلب عليه شبابة. مات سنة ٢٠٦هـ، وقيل: قبل ذلك، روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، والليث بن سعد. روى عنه: أبو عبيد، وعلي بن المديني. روى له الجماعة. "ثقة حافظ، رمي بالإرجاء".

تهذيب الكمال (٣٤٣/١٢)، التقريب (ص: ٢٦٣).

٢ــ ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن القرشي، أبو الحارث المدني. تقدمت ترجمته في الحديث "الخمسين"، وهو: "ثقة فقيه فاضل".

٣ــ عبد الله بن السائب بن يزيد الكندي، أبو محمد المدني، مات سنة ١٢٦هـ. روى عن: أبيه السائب بن يزيد، روى عنه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي.

قال ابن سعد: "ثقة، قليل الحديث"، ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: "يروى عن أبيه وجماعة من التابعين، روى عنه أهل المدينة". وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه.

قال الذهبي في الكاشف: "ثقة"، وقال في تاريخ الإسلام: "فيه جهالة"، وقال ابن حجر: "وثقه النسائي".

طبقات ابن سعد (٤٥٨/٧)، التاريخ الكبير (١٠٣/٥)، الجرح والتعديل (٦٥/٥)، الثقات (٣٢/٥)، تهذيب الكمال (٥٥٥/١٤)، تاريخ الإسلام (١٤٨/٨)، الكاشف (٥٥٦/١)، التقريب (ص: ٣٠٤).

٤ــ أبوه: هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، وقيل غير ذلك في نسبه، ويعرف

بابن أخت النمر، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحج به أبوه في حجة الوداع، وهو ابن سبع سنين، مات سنة ٩١هـ، وقيل قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. روى عن: النبي ﷺ، وأبيه يزيد بن سعيد ؓ، روى عنه: ابنه عبد الله بن السائب بن يزيد ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

تهذيب الكمال (١٠/١٩٣)، الإصابة (٣/٦٢)، التقريب (ص: ٢٢٨).

٥_ جدّه: هو يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود الكندي، والد السائب بن يزيد، المعروف بابن أخت النمر، صحابي شهد الفتح، واستقضاه عمر، روى عن: النبي ﷺ، روى عنه: ابنه السائب بن يزيد.

تهذيب الكمال (٣٢/١٤١)، الإصابة (٦/٣٤١)، التقريب (ص: ٦٠١).

تخريجه:

*أخرجه البغوي في شرح السنة (١٠/٢٦٤ح٢٥٧٢) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي، عن أبي عبيد، به بلفظه.

*وأخرجه أبو داود (٥/٤٥٧ح٤٩٦٤)، والترمذي (٤/٣٥ح٢١٦٠)، وأحمد (٢٩/٤٦١ح١٧٩٤٢) من طريق **يحيى بن سعيد القطان**،

وأبو داود (٥/٤٥٧ح٤٩٦٤) من طريق **شعيب بن إسحاق**،

وأحمد (٢٩/٤٦٠ح١٧٩٤٠) من طريق **معمر بن راشد**،

وأحمد (٢٩/٤٦١ح١٧٩٤١) من طريق **يزيد بن هارون**،

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/٣٢٥ح٢٨٦٧) من طريق **عبد العزيز الدراوردي**،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٢٤٣ح٦٦٤٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٢٤١ح٦٣٠)، والحاكم (٣/٦٣٧) من طريق **أسد بن موسى**،

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٣٠٧ح١٦٢٤) من طريق **أبي بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد**،

والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص:٣٠٦ح٦٨٥)، وابن قانع في معجم الصحابة

(٣٠١/١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧٢/٧ح٦٦٤١) من طريق **عاصم بن علي الواسطي**،

والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص:٣٠٦ح٦٨٤) من طريق **أبي نعيم الفضل ابن دكين**،

والبيهقي في السنن الكبير (١٠٠/٦) من طريق **علي بن نصر الجهضمي**،

والبيهقي في السنن الكبير (١٠٠/٦) من طريق **عبد الصمد بن نعمان البزاز**،

جميعهم (يحيى، وشعيب، ومعمر، ويزيد، وعبد العزيز، وأسد، وأبو بكر، وعاصم، وأبو نعيم، وعلي، وعبد الصمد) عن ابن أبي ذئب، به بنحوه وزيادة.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ فيه عبد الله بن السائب بن يزيد "لا يعرف"، و لم يتابع على روايته.

سُئل أحمد عن الحديث _كما في سؤالات الأثرم (ص: ٧٩)_ فقيل له: "تعرفه من غير حديث ابن أبي ذئب؟ فقال: لا، وهو ابن يزيد ابن أخت نَمِر، ولا أعرف له غيره، وأما السائب فقد رأى النبي ﷺ".

وقال الترمذي (٣٥/٤): "وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب، والسائب بن يزيد له صحبة، قد سمع من النبي ﷺ أحاديث وهو غلام، وقبض النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين، ووالده يزيد بن سعيد له أحاديث، هو من أصحاب النبي ﷺ، وقد روى عن النبي ﷺ، والسائب بن يزيد هو ابن أخت نمر".

ونقل ابن الملقن في البدر المنير (٦٩٧/٦) عن البيهقي في "الخلافيات" قوله: "إسناد هذا الحديث حسن"[(١)].

غريب الحديث:

"لاعِبًا جَادًّا"

---

(١) لم أقف على قول البيهقي في المطبوع من "الخلافيات"، ولا في غيره من مصنفات البيهقي الموجودة لدي.

قال أبو عبيد (٢/١١ ٤): "قوله: "لاعِبًا جَادًّا" يعني أن يأخذ متاعَه لا يريد به ســـرقتَه، إنَّما يريد إدخال الغيظ عليه. يقول: فهو لاعب في مذهب السرقة. وهو جـــادٌّ في إدخـــال الأذى والرَّوْعِ عليه"[١].

(١) ينظر: الفائق (٣/ ٣١٧)، النهاية (٤/ ٢٥٢)، لسان العرب (٥/ ٤٠٤٠).

(٧٨) قال أبو عبيد (٤١١/٢):

وهذا مثل حديثه: «لا يَحِلُّ لِمُسلمٍ أن يُروِّعَ مُسلمًا».

تخريجه:

قال أبو داود (٤٥٨/٥ح ٤٩٦٥):

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ، فنام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه، ففزع، فقال رسول الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لِمُسلمٍ أن يُروِّعَ مُسلمًا».

*أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٥٨/٢ح٨٧٨) من طريق **أحمد بن محمد الأعرابي،**

والبيهقي في السنن الكبير (٢٤٩/١٠)، وفي الآداب (١٣٦/١ح٤١١) من طريق **ابن داسه محمد بن أبي بكر،**

كلاهما (أحمد، وابن داسه) عن أبي داود السجستاني، به بنحوه، وفيه قصة.

*وأخرجه أحمد (١٦٣/٣٨ح٢٣٠٦٤)، وابن أبي شيبة في مسنده (٤٢٧/٢ح٩٦٩) عن عبد الله بن نمير، به بنحوه، وفيه قصة.

*وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٤٢١/٢ح٩٥٧) من طريق **أبي معاوية محمد بن خازم،**

وأحمد بن منيع ـكما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٦٣/٦)ـ من طريق **يحيى بن سعيد الأموي،**

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣١٤٩/٦) من طريق **شعبة بن الحجاج،**

ثلاثتهم (أبو معاوية، ويحيى، وشعبة) عن الأعمش، به بنحوه، إلا رواية يحيى بن سعيد، فبنحوه، وفيها قصة.

*وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار(٤/ ٣٠٨ح١٦٢٥) من طريق فِطْر بن خليفة، عن عبد الله بن يسار، به بنحوه.

*وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٤٢٢/٢ح٩٥٨) من طريق عبد الرحمن بن عابس، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به بنحوه، وقال: "حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أشياخه".

رواة الإسناد:

١ــ محمد بن سليمان الأنباري، أبو هارون بن أبي داود، مات سنة ٢٣٤هـ. روى عن: عبد الله بن نمير، وعبد الرحمن بن مهدي. روى عنه: أبو داود، ويعقوب بن شيبة السدوسي. روى له أبو داود.

قال مَسلمة بن القاسم: "ثقة". وقال الخطيب البغدادي: "كان ثقة".

وقال ابن حجر: "صدوق".

تاريخ بغداد (٢١٦/٣)، تهذيب الكمال (٣١٤/٢٥)، تهذيب التهذيب (٥٨٠/٣)، التقريب (ص: ٤٨٢).

٢ــ ابن نمير: هو عبد الله بن نمير ــبنون مصغرــ الهمداني، أبو هشام الكوفي، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٩هـ، وله ٨٤ سنة، روى عن: سليمان الأعمش، وسيف بن سليمان المكي. روى عنه: محمد بن سليمان الأنباري، وأبو خيثمة زهير بن حرب. روى له الجماعة. "ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة".

تهذيب الكمال (٢٢٥/١٦)، التقريب (ص: ٣٢٧).

٣ــ الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي الكوفي، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني عشر"، وهو "ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس".

٤ــ عبد الله بن يسار الجهني الكوفي، من كبار الثالثة، روى عن: حذيفة بن اليمان، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، روى عنه: سليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر. روى له أبو داود، والنسائي. "ثقة".

تهذيب الكمال (٣٢٦/١٦)، التقريب (ص: ٣٣٠).

٥ــ عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري المدني، ثم الكوفي، ولد لستٍّ بقين من خلافة عمر بن الخطاب ﵁، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣هـ، قيل: إنه غرق. روى عن: أُبي بن كعب، وأُسيد بن حضير. روى عنه: عبد الله بن يسار الجهني، وعامر الشعبي.

روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (١٧/٣٧٢)، التقريب (ص: ٣٤٩).

الحكم عليه:

إسناد أبي داود حسن، رجاله ثقات؛ إلا محمد بن سليمان الأنباري، فهو "صـــدوق"، وقد تابعه أحمد وابن أبي شيبة _كما سبق في التخريج_، والله أعلم.

(٧٩) قال أبو عبيد (٢/٤١٢):

هذا، ومثل حديثه: «إذا مرَّ أحدكم بالسِّهَامِ، فَلْيُمْسِكْ بِنصالِهَا».

تخريجه:

قال البخاري (٩/٤٩ح ٧٠٧٥):

حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيْدٍ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إذا مَرَّ أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا، ومعه نَبْلٌ[(١)]، فليمسك على نِصَالِها، أو قال: فليقبض بكفه، أن يصيب أحَدًا من المسلمين منها شيءٌ».

*أخرجه مسلم (٤/٢٠١٩"١٢٤"ح٢٦١٥)، وأبو داود (٣/٣٢٥ح٢٥٨٠) عن محمد ابن العلاء، به بمعناه.

*وأخرجه مسلم (٤/٢٠١٩"١٢٤"ح٢٦١٥) من طريق **عبد الله بن بَرَّادٍ الأشعري،**

وابن ماجه (ص: ٦١٥ ح٣٧٧٨) من طريق **محمود بن غَيْلان،**

وابن خزيمة (٢/٢٨٠ح١٣١٨) من طريق **موسى بن عبد الرحمن المسروقي،**

ثلاثتهم (عبد الله، ومحمود، وموسى) عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به بمعناه.

*وأخرجه البخاري (١/٩٨ح٤٥٢) من طريق **عبد الواحد بن زياد،**

وأحمد (٣٢/٣١٥ح١٩٥٤٥) عن **أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري،**

وأحمد (٣٢/٤٥١ح١٩٦٧٤) عن **وكيع بن الجراح،**

وابن حبان (٤/٥٢٦ح١٦٤٩) من طريق **عيسى بن يونس،**

أربعتهم (عبد الواحد، ومحمد، ووكيع، وعيسى) عن بُرَيْد بن عبد الله، به بمعناه.

*وأخرجه مسلم (٤/٢٠١٩"١٢٣"ح٢٦١٥)، وأحمد (٣٢/٣٤٨ح١٩٥٧٧)، وفي (٣٢/٥٢٧ح١٩٧٥٤) من طريق **ثابت البناني،**

وأحمد (٣٢/٢٥٣ح١٩٥٠٠) من طريق **لَيْث بن أبي سليم القرشي،**

وأبو داود الطيالسي (١/٤٢٠ح٥٢٢) من طريق **محمد بن جعفر أبي بكر الهذلي،**

---

(١) النبل ـ بفتح النون وسكون الموحدة وبعدها لام ـ السهام العربية". فتح الباري (١/ ٥٤٦).

ثلاثتهم (ثابت، والليث، ومحمد) عن أبي بُرْدَةَ عامر بن عبد الله الأشعري، به بمعناه.

الحكم عليه:

الحديث متفق عليه.

(٨٠) قال أبو عبيد (٢/٤١٢):

ومِثلُ حَديثِهِ: «أَنَّهُ مَرَّ بقوم يَتَعَاطَوْنَ سَيفًا، فَنَهَاهُمْ عنه».

تخريجه:

قال أبو داود (٣/٣٢٦ح٢٥٨١):

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ «نهى أن يُتعاطَى السيفُ مسلولا».

*أخرجه الترمذي (٤/٣٧ح٢١٦٣)، وابن حبان (١٣/٢٧٥ح٥٩٤٦) من طريق **عبد الله بن معاوية الجمحي،**

وأحمد (٢٢/١١٣ح١٤٢٠١)، وابن أبي شيبة (١٣/١٣٦ح٢٦٠٨٦) من طريق **وكيع بن الجراح،**

وأحمد (٢٣/١٦٥ح١٤٨٨٥) من طريق **عفَّان بن مسلم،**

وأبو داود الطيالسي (٣/٣١٥ح١٨٦٦)،

والحاكم (٤/٢٩٠) من طريق **مسلم بن إبراهيم،**

خمستهم (عبد الله، ووكيع، وعفان، وأبو داود، ومسلم) عن حماد بن سلمة، به بمعناه.

*وأخرجه أحمد (٢٣/٧٦ح١٤٧٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢/٣٠ح١١٩٠)، وفي المعجم الأوسط (٣/٨٥ح٢٥٧٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/١٠٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٤٤٣)، وفي (١/٤٤٤) من طريق **عبد الله بن لَهِيعة،**

وأحمد (٢٣/٢٣١ح١٤٩٨١)، وابن حبان (١٣/٢٧٢ح٥٩٤٣) من طريق **عبد الملك ابن جريج،**

كلاهما (عبد الله، وابن جريج) عن أبي الزبير، به بنحوه، وفيه زيادة، إلا رواية عبد الله ابن لَهِيعة؛ فهي: عن أبي الزبير، عن جابر، عن بَنَّةَ الجُهني، عن النبي ﷺ، إلا رواية أحمد عنه فهي: عن أبي الزبير، أن بَنَّةَ الجهني أخبره، أن النبي ﷺ مر على قوم...، وفي رواية ابن جريج صرح أبو الزبير بسماعه من جابر رضي الله عنه.

*وأخرجه أحمد (٢٣/٢٣٠ح١٤٩٨٠) من طريق سليمان بن موسى، عن جابر رضي الله عنه،

بنحوه، وفـــيه زيادة.

رواة الإسناد:

١ــ موسى بن إسماعيل المِنْقَري، أبو سلمة التَبُوذكي، تقدمت ترجمته في الحديث "التاســـع والستين"، وهو "ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه".

٢ــ حماد: هو حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري، تقدمت ترجمتـــه في الحـــديث "الحادي عشر"، وهو: "ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة".

٣ــ أبو الزبير: هو محمد بن مسلم الأسدي، أبو الزبير المكي. تقدمت ترجمته في الحـــديث "الرابع والأربعين"، وهو: "صدوق، إلا أنه يدلس".

٤ــ جابر: هو جابر بن عبد الله الأنصاري، صحابي ابن صـــحابي. تقـــدمت ترجمتـــه في الحديث "العشرين".

الحكم عليه:

إسناد أبي داود حسن؛ لأجل أبي الزبير؛ فهو "صدوق"، وبقية رجاله ثقـــات. وقـــد اختلف في إسناد هذا الحديث على أبي الزبير على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو الزبير، أن بَنَّةَ الجهني أخبره، أن النبي ﷺ ...

وهذه رواية عبد الله بن لَهِيعة.

الوجه الثاني: أبو الزبير، عن جابر، عن بَنَّةَ الجُهني، أن النبي ﷺ ...

وهذه رواية أخرى لعبد الله بن لَهِيعة.

الوجه الثالث: أبو الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ...

وهذه رواية حماد بن سلمة، وعبد الملك بن جريج.

والذي يظهر أن هذا هو الوجه المحفوظ؛ لثقة وجلالة راوييه وهما: حماد بن سلمة، وابن جريج، فهو: "ثقة فقيه فاضل". التقريب (ص: ٣٦٣)، وضعفِ مخالفهم ابن لَهِيعة؛ فهـــو: "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه". التقريب (ص: ٣١٩).

وقد أشار الترمذي (٣٧/٤ح٢١٦٣) إلى ترجيح هذا الوجه بقوله: "وهـــذا حـــديث حسن غريب من حديث حماد بن سلمة، وروى ابن لَهِيعة هذا الحديث عن أبي الزبير، عـــن

جابر، عن بَنَّةَ الجهني، عن النبي ﷺ، وحديث حماد بن سلمة عندي أصح".

فالوجه المحفوظ هو: أبو الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ..، والحديث صححه ابن حبان، والحاكم، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". والله أعلم.

(٨١) قال أبو عبيد (٢/٤١٣):

في حديث النبي ﷺ «أنَّه نَهَى أن يُمنَعَ نَقْعُ البئر».

قال: حدثنيه يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عَمْرة، عن عائشة _رضي الله عنها_ عن النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١_ يزيد: هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس عشر"، وهو: "ثقة، متقن، عابد".

٢_ محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، مات سنة ١٥٠هـ، ويقال بعدها، روى عن: محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وأيوب السختياني، روى عنه: يزيد بن هارون، وشعبة بن الحجاج. استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في كتاب "القراءة خلف الإمام" وغيره، وروى له مسلم في المتابعات، واحتج به الباقون.

اختُلف فيه اختلافًا واسعًا؛ فأثنى عليه جماعة من الأئمة منهم: الزهري، وشعبة، وابن المديني وغيرهم. حتى قال شعبة: "هو أمير المحدثين بحفظه". وقال: "هو أمير المؤمنين في الحديث".

ووثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، وابن حبان، وغيرهم.

وقال ابن معين -في رواية عنه-: "ليس به بأس". وقال أحمد: "حسن الحديث". وقال شعبة، وأبو زرعة، وغيرهما: "صدوق". وقال ابن المديني -في رواية عنه-: "صالح وسط".

وتكلم فيه آخرون؛ فضعفه ابن معين -في رواية عنه- وقال -في رواية أخرى-: "ضعيف في الزهري". وقال النسائي: "ليس بالقوي". وكذا قال ابن معين في رواية. وقال أحمد -في رواية عنه-: "ليس بحجة". وقال أبو حاتم: "ليس عندي في الحديث بالقوي، ضعيف الحديث، وهو أحبُّ إليَّ من أفلح بن سعيد، يكتب حديثه".

قال ابن عدي: "... وقد فتشت أحاديثه الكثيرة، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في

الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به".

وقال الذهبي: "كان صدوقا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة".

ولخص ابن حجر حاله بقوله: "صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر". وذكره في الطبقة الرابعة من المدلسين.

تاريخ ابن معين_ رواية الدوري_(ص:١٦٦)، معرفة الثقات (٢٣٢/٢)، الضعفاء للنسائي (ص:٢١١)، الجرح والتعديل (١٩١/٧ _١٩٤)، الثقات (٣٨٠/٧)، الكامل (١١٢/٦)، تاريخ بغداد (٧/٢)، تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤)، الكاشف (١٥٦/٢)، التقريب (ص: ٤٦٧)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص:٥١).

٣_ محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري، أبو الرجال _بكسر الراء وتخفيف الجيم_ مشهور بهذه الكنية، وهي لقبه، وكنيته في الأصل أبو عبد الرحمن، من الخامسة، روى عن: أمه عَمْرة بنت عبد الرحمن، وأنس بن مالك، روى عنه: محمد بن إسحاق، وسفيان الثوري. روى له البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه. "ثقة".

تهذيب الكمال (٦٠٢/٢٥)، التقريب (ص:٤٩٢).

٤_ عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، والدة أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ. ماتت قبل المئة، ويقال بعدها، روت عن: عائشة أم المؤمنين، وأم سلمة زوج النبي ﷺ، روى عنها: ابنها أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، ويحيى بن سعيد الأنصاري. روى لها الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (٢٤١/٣٥)، الكاشف (٥١٤/٢)، التقريب (ص:٧٥٠).

٥_ عائشة: ابنة أبي بكر الصديق، تقدمت ترجمتها في الحديث "السابع".

تخريجه:

*أخرجه أحمد (٩/٤٢ح٢٥٠٨٧)، وابن أبي شيبة (٦٢/١١ح٢١٣٤٧)، وأبو عبيد في الأموال (٤٢٢/١ح٧٥٦) من طريق يزيد بن هارون، به بنحوه.

*وأخرجه أحمد (٣٣٧/٤٣ح٢٦٣١١) من طريق **إبراهيم بن سعد،**

وابن حبان (١١/٣٣١ح٤٩٥٥) من طريق **جرير بن عبد الحميد**،

كلاهما (إبراهيم، وجرير) عن محمد بن إسحاق، به بنحوه.

*وأخرجه أحمد (٤١/٣١٦ح٢٤٨١١)، وابن زنجويه في الأموال (٢/٦٧٣ح١١٢١) من طريق **عبد الله بن أويس الأصبحي**،

وأحمد (٤١/٢٦٠ح٢٤٧٤١) من طريق **عبد الرحمن ابن أبي الرجال الأنصاري**،

وأحمد (٤٣/٢٣٩ح٢٦١٤٧) من طريق **خارجة بن عبد الله**،

ومالك في الموطأ (٤/١٠٧٨) ـومن طريقه البيهقي في السنن الكبير (٦/١٥٢)ـ،

وعبد الرزاق (٨/١٠٥ح١٤٤٩٣)، وابن زنجويه في الأموال (٢/٦٧٣ح١١٢٢)، والبيهقي في السنن الكبير (٦/١٥٢) من طريق **سفيان الثوري**،

ويحيى بن آدم في الخراج (١/٩٩ح٣٢٠) من طريق **صالح بن كيسان**،

ستتهم (عبد الله، وعبد الرحمن، وخارجة، ومالك، وسفيان، وصالح) عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، به بنحوه وزيادة، إلا رواية مالك وسفيان؛ فهي: عن محمد بن عبد الرحمن، عن عَمْرة، عن النبي ﷺ.

*وأخرجه ابن ماجه (ص:٤١٣ح٢٤٧٩)، والبيهقي في السنن الكبير (٦/١٥٢) عن حارثة بن محمد، عن عَمْرة، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف، ـوسيأتي بيان ذلكـ فقد اختلف في هذا الحديث على أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري على وجهين:

الوجه الأول: أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عَمْرة، عن النبي ﷺ. وهذه رواية الإمام مالك، وسفيان الثوري.

الوجه الثاني: أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عَمْرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ. وهذه رواية عبد الله بن أويس، وعبد الرحمن الأنصاري، ومحمد بن إسحاق، وخارجة بن عبد الله، وصالح بن كيسان.

والذي يترجح لي من هذا الاختلاف هو الإرسال؛ لاتفاق إمامين حافظين عليه، وهما

أحفظ من كل من خالفهما. وممن رجح الإرسال البيهقي في السنن الكبير (١٥٢/٦) فقال: إنه المحفوظ.

فالوجه المحفوظ هو: أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عَمْرة، عن النبي ﷺ. وهو: ضعيف؛ لإرساله، والله أعلم.

غريب الحديث:

"نَقْعُ البئر"

قال أبو عبيد (٤١٤/٢): "يعني فضل الماء من مَوضِعِه الذي يخرج منه من العَينِ، أو غير ذلك من قبل أن يَصِيرَ في إناء أو وعاء لأحد، فإذا صار ذلك كذلك فصاحبه أحقُّ به، وهو مال من ماله"(١).

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١/ ١٧٥)، الفائق (٤/ ١٧)، النهاية (٥/ ١٠٨)، لسان العرب (٦/ ٤٥٢٦).

(٨٢) قال أبو عبيد (٢/٤١٥):

وأما حديثه الآخر أنه قال: «من منع فَضْلَ الماء ليمنع به فضل الكَلَإِ، منعه الله فَضْلَهُ يوم القيامة».

هو من حديث يزيد، عن هشام، عن الحسن، يرفعه.

رواة الإسناد:

١ــ يزيد: هو يزيد بن هارون السلمي، تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس عشر"، وهو: "ثقة، متقن، عابد".

٢ــ هشام: هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي ــبالقاف وضم الدالــ أبو عبد الله البصري. مات سنة ١٤٨هـ. روى عن: الحسن البصري، وحميد بن هلال، روى عنه: يزيد بن هارون، وإسماعيل ابن علية. روى له الجماعة. "ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما".

تهذيب الكمال (٣٠/١٨١)، التقريب (ص: ٥٧٢).

٣ــ الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري،. تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني"، وهو "ثقة، فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا، ويدلس".

تخريجه:

*أخرجه أبو عبيد في الأموال (١/٤١٦ ح٧٤١) عن يزيد بن هارون، به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لانقطاعه، فهو معلق ومرسل، ورواية هشام بن حسان عن الحسن، ضعفها بعض الأئمة ــكما في الجرح والتعديل (٩/ ٥٥ــ٥٦)ــ قال إسماعيل ابن علية: "كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئا". وقال نعيم بن حماد: "سمعت ابن عيينة يقول: أتى هشام بن حسان عظيمًا؛ بروايته عن الحسن. قيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيرا".

وقال علي بن المديني في العلل (ص: ٦٣): "أحاديث هشام عن الحسن عامتها تـــدور على حوشب، وأما أحاديثه عن محمد فصحاح".

وسُئل أبو داود عن هشام بن حسان _كما في ســؤالات أبي عبيــد الآجــري (ص: ٢٨٤)_ فقال: "إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء؛ لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب". والله تعالى أعلم.

(٨٣) قال أبو عبيد (٤١٦/٢):

وحدثنا أبو النضر، عن ليث بن سعد، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يُمنَعُ فضل الماء، ليُمَنعَ به فضل الكلأ».

رواة الإسناد:

١ــ أبو النضر: هو هاشم بن القاسم الليثي، تقدمت ترجمته في الحديث "الواحد والعشرين"، وهو: "ثقة ثبت".

٢ــ ليث بن سعد: هو الليث بن سعد الفَهْمي، أبو الحارث، تقدمت ترجمته في الحديث "العاشر"، وهو: "ثقة ثبت، فقيه إمام، مشهور".

٣ــ أبو الزِّناد: هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني والعشرين"، وهو: "ثقة فقيه".

٤ــ الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود ، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني والعشرين"، وهو: "ثقة ثبت، عالم".

٥ــ أبو هريرة الدوسي: الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث عشر".

تخريجه:

*أخرجه أبو عبيد في الأموال (٤١٥/١ح٧٣٩) عن أبي النضر، به بلفظه.

*وأخرجه مسلم (١١٩٨/٣"٣٦"ح١٥٦٦)، والترمذي (٥٥٠/٢ح١٢٧٢) من طريق قتيبة بن سعيد، عن ليث بن سعد، به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (١١٠/٣ح٢٣٥٣)، وفي (٢٤/٩ح٦٩٦٢)، ومسلم (١١٩٨/٣"٣٦"ح١٥٦٦) من طريق **مالك بن أنس**،

وابن ماجه (ص:٤١٣ح٢٤٧٨)، وأحمد (٢٧٦/١٢ح٧٣٢٤) من طريق **سفيان بن عيينة**،

وعبد الرزاق (١٠٥/٨ح١٤٤٩٤)، وابن أبي شيبة (٦٠/١١ح٢١٣٤٥)، وأحمد (٤٧/١٦ح٩٩٧١) من طريق **سفيان الثوري**،

ثلاثتهم (مالك، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري) عن أبي الزِّناد عبد الله بن ذكوان، به بنحوه.

*وأخرجه البخاري (٣/١١٠ح٢٣٥٤)، ومسلم (٣/١١٩٨"٣٧"ح١٥٦٦) من طريق **سعيد بن المسيب،**

ومسلم (٣/١١٩٨"٣٧"ح١٥٦٦)، وأحمد (١٣/٤٤٧ح٨٠٨٤)، وفي (١٣/١٢٨ح٧٦٩٧) من طريق **أبي سلمة بن عبد الرحمن،**

وأبو داود (٤/٢٢٤ح٣٤٦٧) من طريق **ذكوان أبي صالح السمان،**

ثلاثتهم (سعيد، وأبو سلمة، وذكوان) عن أبي هريرة، بنحوه، إلا رواية أبي سلمة عند مسلم فبمعناه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد صحيح.

والحديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة ﷺ، بنحو حديث أبي عبيد.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

غريب الحديث:

"لا يُمنَعُ فضل الماء، ليُمَنعَ به فضل الكلأ"

قال أبو عبيد (٢/٤١٦): "فإنها هي البئر تكون في بعض البوادي، ويكون قربها كَلَأ، فربما سبق إليها بعض الناس، فمنعوا من جاء بعدهم، فإذا منعوهم الماء، فقد منعوهم الكَلَأَ؛ لأنهم إذا أَرْعَوْهَا الكلأ، ثم لم يُرْوُوها من الماء قتلها العطش"(١).

(١) ينظر: النهاية (٤/ ١٩٤)، لسان العرب (٥/ ٣٩١٠).

(٨٤) قال أبو عبيد (٢/٤١٧):

ومنه الحديث الآخر من حديث هشيم، عن عوف، عن رجل، عن أبي هريرة؛ لا أدري رفعه أم لا؛ قال: "حَرِيمُ البئر أربعون ذِرَاعًا من حواليها لِأَعطانِ الإبل والغنم".

قال: "وابنُ السَّبِيلِ أول شارب؛ لا يُمنَعُ فضل الماء؛ ليمنع به فضل الكلأ".

رواة الإسناد:

١ـ هشيم: هو هشيم بن بشير السلمي، تقدمت ترجمته في الحديث "الأول"، وهو: "ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي".

٢ـ عوف: هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي، تقدمت ترجمته في الحديث "الخامس والعشرين"، وهو: "ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع".

٣ـ أبو هريرة الدوسي: الصحابي الجليل، تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث عشر".

تخريجه:

*أخرجه أبو عبيد في الأموال (١/٤٠٩ح٧٢٧) عن هشيم، به بنحوه، موقوفًا على أبي هريرة رضي الله عنه.

*وأخرجه **أحمد** (١٦/٢٥٩ح١٠٤١١)،

ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد في مسنده ـكما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٣/٣٢٨)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبير (٦/١٥٥)،

ويحيى بن آدم في الخراج (ص: ٩٨ح٣١٨) ـ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبير (٦/١٥٥)،

وابن زنجويه في الأموال (٢/٦٥٣ح١٠٧٥) من طريق **يحيى بن يحيى**،

والدارقطني في العلل (١٠/٤٧) من طريق **أبي نُعَيم الفضل بن دُكَيْن**،

وعلقه الدارقطني في العلل (١٠/٤٧) عن **سُرَيج بن يونس**،

وعلقه الدارقطني في العلل (١٠/٤٧) عن **يعقوب الدورقي**،

سبعتهم (أحمد، ومُسَدَّد، ويحيى بن آدم، ويحيى بن يحيى، والفضل، وسُرَيج، ويعقوب)

عن هشيم، به بنحوه مرفوعًا، إلا أن رواية مُسَدَّد ورواية أبي نُعَيم: عن هشيم، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لانقطاعه، فهو معلق، وفيه راو مبهم، وقد شك أبو عبيد في رفع الحديث أو وقفه على أبي هريرة.

وقد اختلف في هذا الحديث على هشيم على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشيم، عن عوف، عن رجل، عن أبي هريرة، موقوفا عليه. وهذه رواية أبي عبيد في الأموال.

الوجه الثاني: هشيم، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وهذه رواية مُسَدَّد، وأبي نُعَيم الفضل بن دُكَيْن.

الوجه الثالث: هشيم، عن عوف، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وهذه رواية أحمد، ويحيى بن آدم، ويحيى بن يحيى، وسُرَيج بن يونس، ويعقوب الدورقي.

والذي يظهر أن المحفوظ هو الوجه الأخير؛ فرواته أكثر وأوثق وأحفظ؛ وهم: أحمد، ويحيى بن آدم؛ وهو: "ثقة حافظ فاضل". التقريب (ص:٥٨٧)، ويحيى بن يحيى النيسابوري؛ وهو: "ثقة ثبت". التقريب (ص: ٥٩٨)، وسُرَيج بن يونس؛ وهو: "ثقة عابد". التقريب (ص:٢٢٩) ، ويعقوب الدورقي؛ وهو: "ثقة...وكان من الحفاظ". التقريب (ص: ٦٠٧).

وقد رجح الدارقطني في العلل (٤٧/١٠) هذا الوجه وأنه هو: "الصواب".

فالمحفوظ هو: هشيم، عن عوف، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وهو ضعيف؛ فيه راو مبهم "لم يسم"، وهشيم مدلس، ولم يصرح بالسماع، ولم أقف على متابع له. والله أعلم.

غريب الحديث:

"حَرِيمُ البئر"

قال أبو عبيد (٤١٧/٢): "معناه هذه البئرُ التي وَصَفْنا تكون في قرب الكلأ ليستْ في مِلْكِ أحد، فليس ينبغي أن تُناخَ فيها إبلٌ، ولا تُشْغَلَ بغنم ولا غيره أربعين ذِرَاعًا في كلِّ

جَوانِبِها إلا للواردة قط، قَدرَ ما تَرِدُ وتعْطِن، فإذا انقطع ذلك فلا حَقَّ لها فيه، ويكون ابن السَّبِيل أَحَقَّ به حَتَّى يَسقِي، ثم الذي يَأْتِي بعده كذلك أيضًا، فهذا قوله: "وابن السبيل أول شارب".

قال أبو عبيد: وقد يكون فضل الماء أيضًا: أن يَسقِيَ الرجل أرضه، فَيَفضُلَ بعد ذلك ما لا يحتاج إليه، فَلَيسَ له أن يبِيعَ فضل ذلك الماء"(١).

(١) ينظر: الصحاح (٥/ ١٨٩٦)، مقاييس اللغة (٢/ ٤٥)، النهاية (١/ ٣٧٥)، لسان العرب (٢/ ٨٤٨).

(٨٥) قال أبو عبيد (٢/٤٢٢):

ومنه في الحديث: «لَا رَضَاعَ بعد فصال».

تخريجه:

قال أبو داود الطيالسي (٣/ ٣٢١ ح١٨٧٦):

حدثنا اليمان أبو حذيفة، وخارجة بن مصعب؛ فأما خارجة فحدثنا عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر، وأما اليمان، فحدثنا عن أبي عبس، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا رضاع بعد فِصال، ولا يُتْمَ بعد احتلام، ولا عِتقَ إلا بعد مِلْك، ولا طلاقَ إلا بعد النكاح...» الحديث.

*أخرجه البيهقي في السنن الكبير (٧/٣١٩) من طريق أبي داود الطيالسي، عن اليمان ابن المغيرة، به بنحوه.

*وأخرجه البيهقي في السنن الكبير (٧/٣١٩) من طريق أبي داود الطيالسي، عن خارجة، به بنحوه.

*وأخرجه عبد الرزاق (٧/٤٦٤ح١٣٨٩٩) عن **معمر بن راشد،**

والحارث بن أبي أسامة ـ كما في بغية الباحث (١/٤٣٩ح٣٥٧)ـ من طريق **إسماعيل بن عياش،**

وأبو يعلى الموصلي ـ كما في المطالب العالية لابن حجر (٨/٥٢٦)ـ، وابن عدي (٢/٤٤٧) من طريق **مُطَرِّف البكري،**

والبيهقي في السنن الكبير (٧/٣١٩) من طريق **أبي بكر بن عياش،**

أربعتهم (معمر، وإسماعيل، ومُطَرِّف، وأبو بكر) عن حرام بن عثمان، به بنحوه ومطولا، ورواية معمر، وإسماعيل: عن حرام، عن ابني جابر: أبي عتيق، ومحمد. وفي رواية معمر، وإسماعيل، ومُطرِّف، لفظة الشاهد: "فِطام".

رواة الإسناد:

الإسناد الأول:

١ــ اليمان أبو حذيفة: هو يمان بن المغيرة البصري، أبو حذيفة، من السادسة، مات بعد١٦٠هـ. روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس. روى عنه: أبو داود الطيالسي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ويزيد بن هارون. روى له الترمذي. "ضعيف".

تهذيب الكمال (٤٠٧/٣٢)، التقريب (ص: ٦١٠).

٢ــ أبو عبس: هو أبو عبس بن محمد بن أبي عبس بن جبر الأنصاري، عداده في أهل المدينة. روى عن: أبيه. وجدُّه أبو عبس بن جبر "صحابي"، روى عنه: ابنه عبد المجيد.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه.

التاريخ الكبير (٦٣/٩)، الكنى للبخاري (ص: ٦٣)، الجرح والتعديل (٤٢٠/٩)، الإكمال لابن ماكولا (٨٩/٦)، تهذيب الكمال (٤٦/٣٤).

٣ــ جابر: هو جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، تقدمت ترجمته في الحديث "العشرين".

الإسناد الثاني:

١ــ خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السرخسي، مات سنة ١٦٨هـ، روى عن: حرام بن عثمان، وزيد بن أسلم. روى عنه: أبو داود الطيالسي، ووكيع بن الجراح. "متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه".

تهذيب الكمال (١٦/٨)، التقريب (ص: ١٨٦).

٢ــ حرام بن عثمان الأنصاري المدني، أحد بني سَلِمة. مات سنة ١٥٠هـ بالمدينة، روى عن: أبي عتيق عبد الرحمن بن جابر، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، روى عنه: خارجة بن مصعب، ومعمر بن راشد.

أجمع الأئمة على ضعفه؛ فقد ضعفه: مالك، ويحيى القطان، والشافعي، و ابن سعد، والبخاري، وأبو زرعة، وابن عدي ، وغيرهم.

وقال الذهبي: "تابعي متروك مبتدع".

سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص:٣٣٩)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص:٣٦٢)، الضعفاء الصغير للبخاري (ص:٤١)، الجرح والتعديل

(٢٨٢/٣)، المجروحين (٢٦٩/١)، الكامل (٢/ ٤٤٥_٤٤٧)، المغني في الضعفاء (٢٢٧/١).

٣_ أبو عتيق: هو عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري، أبو عتيق المدني، من الثالثة، روى عن: أبيه جابر بن عبد الله ﷺ، وأبي بُردة بن نِيار ﷺ. روى عنه: حرام بن عثمان، وسليمان بن يسار. روى له الجماعة. "ثقة، لم يصب ابن سعد في تضعيفه".

الطبقات الكبرى (٢٧/١١)، تهذيب الكمال (٢٣/١٧)، التقريب (ص: ٣٣٧).

٤_ جابر: هو جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني والعشرين".

الحكم عليه:

الإسنادان كلاهما ضعيف جدًّا؛ أما الأول ففيه: اليمان أبو حذيفة "ضعيف"، وأبو عبس "لا يعرف"، وأما الثاني: ففيه خارجة بن مصعب، وحرام بن عثمان؛ متروكان.

وقد وردت لفظة الشاهد في حديث آخر: عن علي ﷺ، عن النبي ﷺقال: «لا رضاع بعد الفصال».

أخرجه عبد الرزاق (٤٦٤/٧ح١٣٨٩٧) _واللفظ له_، والبيهقي في السنن الكبير (٤١٦/٧)، من طريق معمر بن راشد. وعبد الرزاق (٤٦٤/٧ح١٣٨٩٨) من طريق سفيان الثوري، والبيهقي في السنن الكبير (٤٦١/٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، ثلاثتهم (معمر، وسفيان، وسعيد) عن جُويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي ﷺ بنحوه، إلا أن رواية سفيان الثوري موقوفة على علي. قال الثوري لمعمر _كما في السنن الكبير للبيهقي(٤١٦/٧)_: "إن جُويبرًا حدثنا بهذا الحديث ولما يرفعه، فقال معمر: حدثناه مرارًا رفعه، ومرارًا لم يرفعه". وجُويبر: "ضعيف جدًّا". التقريب (ص: ١٤٣)، وهو يضطرب في الحديث؛ فتارةً يرفعه، وتارةً يوقفه، قال العقيلي في الضعفاء (٤٢٨/٤): "وهذا يرويه معمر، عن جُويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي مرفوعًا، ورواه الثوري وغيره عن جُويبر؛ موقوف، وهو الصواب".

وقد أعلَّ حديث علي: العقيلي _كما سبق_، وعبد الحق، وابن القطان، والمنذري، كما قال ابن حجر في التلخيص (٢١٧/٣). والله أعلم.

غريب الحديث:

"فِصَال":

قال أبو عبيد (٢/٤٣٢): "الفِصَال: هو الفِطام"[١].

---

(١) ينظر: النهاية (٣/ ٤٥١)، لسان العرب (٥/ ٣٤٢٣).

(٨٦) قال أبو عبيد (٢/٤٣٢):

ومنه الحديث الآخر في الصدقة: «خُذِ الشَّارِفَ والبَكْرَ»[(١)].

وقال أبو عبيد في (٤/٣٨):

في حديث النبيﷺ: أنّه بعث مُصَدِّقًا، فقال: «لا تأخُذْ من حَزَراتِ[(٢)] أنفُس النَّاسِ شيئًا. خذ الشَّارف والبَكْرَ وذا العَيْبِ».

قال: حدثناه أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، رفعه.

رواة الإسناد:

١ــ أبو معاوية: هو محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو: "ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره".

٢ــ هشام بن عروة بن الزبير، القرشي الأسدي، أبو المنذر، تقدمت ترجمته في الحديث "السابع"، وهو: "ثقة فقيه ربما دلس".

٣ــ أبوه: هو عروة بن الزبير القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو: "ثقة فقيه مشهور".

تخريجه:

*أخرجه أبو عبيد في الأموال (٢/٥٤) عن أبي معاوية، به بنحوه وفيه زيادة.

*وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/٤٠٦ح١٠٠٠٩) من طريق **حفص بن غِياث**،

وابن زنجويه في الأموال (٣/٨٨١ح١٥٥٧) والبيهقي في السنن الكبير (٤/١٠٢) من طريق **جعفر بن عون**،

وأبو داود في المراسيل (١/١٣١ح١١٣) من طريق **حماد بن سلمة**،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٣٣ح٣٠٦٧) من طريق **سفيان بن عيينة**،

(١) الشارف: "هي المسنة الهرمة، والبَكر: هو الصغير من ذكور الإبل". غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٣٩).

(٢) الحَزْرَةَ: "خيار المال". غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٣٩).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣/٢ح٣٠٦٨) من طريق **وكيع بن الجراح،** خمستهم (حفص، وجعفر، وحماد، وسفيان، ووكيع) عن هشام بن عروة، به بنحوه، وفيه زيادة، إلا رواية سفيان بن عيينة؛ فهي: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لعلة الإرسال. وقد اختلف في هذا الحديث على هشام بن عروة على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ. وهذه رواية سفيان بن عيينة.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وهذه رواية أبي معاوية الضرير، وحفص بن غِياث، وجعفر بن عون، وحماد بن سلمة، ووكيع بن الجراح.

أما الوجه الأول فرواه عن سفيان: يعقوب بن حميد، وهو: "صدوق ربما وهم". التقريب (ص:٦٠٧). ولعل هذا من أوهامه، فلا يحتمل تفرده بالوصل، ورواية الجماعة أثبت، وبهذا يكون الوجه غير محفوظ عن سفيان بن عيينة.

وأما الوجه الثاني فهو من رواية الجماعة؛ وهم: أبو معاوية الضرير، وحماد بن سلمة، وحفص بن غِياث؛ وهو: "ثقة فقيه". التقريب (ص:١٧٣)، وجعفر بن عون؛ وهو: "صدوق". التقريب (ص:١٤١)، ووكيع بن الجراح؛ وهو: "ثقة حافظ عابد". التقريب (ص:٥٨١). فهؤلاء خمسة من الثقات رووه على هذا الوجه، ولم يخالفهم إلا سفيان بن عيينة، وقد سبق بيان روايته، وأنها غير محفوظة عنه.

فالذي يظهر أن الوجه الثاني هو المحفوظ عن هشام بن عروة؛ لأنه من رواية الجماعة الثقات. وقد أشار البيهقي في السنن الكبير (١٠٢/٤) إلى أن المحفوظ هو: "الإرسال".

وعلى هذا فالوجه المحفوظ هو: ما جاء عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وهو ضعيف؛ لانقطاعه والله أعلم.

وقد تكلم بعض الأئمة في وجه الحديث: فقد نقل الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣/٢) عن هشام بن عروة قوله ــبعد روايته الحديثــ: "أرى ذلك ليستألفهم، ثم جرت

السنة بعد ذلك".

أما البيهقي في السنن الكبير (١٠٢/٤) فقد قال ــبعد روايته لكلام أبي عبيد الآتي على الحديثــ: "الحديث مرسل، وقد يتصور عندنا أخذ الذكور، والصغار، والمعيبة، إذا كانت ماشيته كلها كذلك".

أما أبو عبيد والطحاوي؛ فقد أشارا إلى أن الحديث منسوخ؛ فقد جاء في بعض روايات الحديث "أنه كان في صدر الإسلام".

قال أبو عبيد في الغريب (٣٩/٤): ".. لا تأخذ خيار أموالهم، خذ الشارف؛ وهي المسنة الهرمة، والبَكر؛ وهو الصغير من ذكور الإبل؛ فقال: الشارف والبكر؛ وإنما السُّنَّةُ القائمة في الناس أن لا يؤخذ في الصدقة إلا ابنة مخاض، أو ابنة لبون، أو حقة، أو جذعة، ليس فيها سن فوق هذه الأربع ولا دونها؛ وإنما وجهُ هذا الحديث عندي ــوالله أعلمــ أنه كان في أول الإسلام قبل أن يؤخذ الناس بالشرائع، فلما قوي الإسلام واستحكم جرت الصدقة على مجاريها ووجوهها...".

وبنحوه قال في الأموال (٥٤/٢): "قوله: "حزرات أنفس الناس" يعني خيار المال، والشارف من الإبل: هي الناب الهرمة، فجاءت الرخصة هاهنا بأخذها، وأخذ ذي العيب، والآثار كلها على الكراهة لهما، ولا أعلم لهذا الحديث وجها، إلا أن يكون كان في صدر الإسلام قبل أن يطيب الناس أنفُسًا بالصدقة، فلما أناب المسلمون، وحسنت نيتهم، جرت الصدقة على مجاريها وسننها في أسنان الإبل الأربع، ونهوا عن إعطاء الهرمة وذات العوار، بذلك تواترت الأحاديث".

وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣/٢) ــبعد تخريجه للحديثــ: "فذهب قوم إلى تقليد هذا الخبر، وقالوا: هكذا ينبغي للمصدق أن يأخذ. وخالفهم في ذلك آخرون، فقالوا: لا يأخذ في الصدقات ذات عيب، وإنما يأخذ عدلا من المال، واحتجوا في ذلك بما حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أبي، عن ثمامة بن عبد الله، عن أنس، أن "أبا بكر الصديق ﷺ لما استُخلف، وجَّه أنس بن مالك ﷺ إلى البحرين، فكتب له هذا الكتاب: هذه فريضة -يعني الصدقة- التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين، التي أمر الله ﷻ بها رسوله ﷺ؛ فمن سُئِلها من المؤمنين على وجهها فليعطها، ومن

سئل فوقها فلا يعطه، فذكر فرائض الصدقة، وقال: "لا يؤخذ في الصدقة هرمـــة، ولا ذات عوار، ولا تيس الغنم".ـ ثم ساق بسنده_ حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺكتب كتابا إلى أهل اليمن، فيه الفرائض والسنن؛ فكتـــب فيه: "لا يؤخذ في الصدقة هرمة، ولا ذات عوار، ولا تيس الغنم".

فهكذا كانت كتب رسول الله ﷺ، وأبي بكر وعمر ــرضي الله عنهمـ تجـــري مـــن بعده، وكتب علي رضي الله عنه بعد ذلك. فدل ما ذكرنا على نسخ ما في حديث عائشة ــرضي الله عنهاـ الذي بدأنا بذكره في هذا الباب. وفـــيه أيضا ما يدل على تقديمه بما رويناه بعـــده، وهو قول عائشة ــرضي الله عنهاــ: إن رسول الله ﷺ كان يبعث مصدقا في صدر الإسلام، فأمره بذلك، ونسخ ذلك بما ذكرنا في كتاب أبي بكر لأنس، وفـــي كتاب عمرو بن حزم. وهذا كله قول أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد رحمهم الله تعالى".

(٨٧) قال أبو عبيد (٢/٤٣٦):

وهي التي جاء فيها الحديث: «يُقْضَى في المِلْطَى بدَمِها».

لم أقف عليه إلا في: الغريب المصنف لأبي عبيد (١/٢٣٨)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٩/١٨٤)، والفائق للزمخشري (٣/٣٨٨)، والنهاية لابن الأثير (٤/٣٥٧)، ولسان العرب لابن منظور (٦/٤٢٦٣).

غريب الحديث:

"المِلْطَى"

قال أبو عبيد (٢/٤٣٤): "والسِّمْحاق: جِلْدَه أو قِشْرَة رقيقة بين العَظم واللحم. قال الأصمعي: وكلُّ قِشْرَة رقيقة أو جلدة رقيقة فهي سِمْحَاق.

فإذا بلغت الشَّجة تلك القشرةَ حتى لا يبقى بين العظم وبين اللحم غيرها. فتلك هي السِّمْحَاق. وقال الواقدي: هي عندنا المِلْطَى، وقال غيره: هي المِلْطَاة"[1].

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٣/ ٢٤٣)، مقاييس اللغة (٥/ ٢٥١)، المحكم (٩/ ١٨٤)، الفائق (٣/ ٣٨٨)، النهاية (٤/ ٢٤٩)، لسان العرب (٦/ ٤٢٦٣).

(٨٨) قال أبو عبيد (٤٣٩/٢):

في حديث النبي ﷺ أنَّه كان إذا اسْتَفْتَحَ القراءة في الصلاة قال: «أَعُوذُ بالله من الشيْطانِ الرجِيمِ؛ من هَمْزِه، ونَفْثه، ونَفْخه»، فقيل: يا رسول الله ! ما هَمزُهُ، ونَفْثُهُ، ونَفْخُهُ ؟ فقال: «أَمَّا هَمزُهُ: فالمُوتَةُ، وأَمَّا نَفثُهُ: فَالشِّعْرُ، وأما نَفْخُهُ: فَالكِبْر».

تخريجه:

قال أبو داود (٦١٥/١ح٧٦٠):

حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلى صلاة، قال عمرو: لا أدري أي صلاة هي، فقال: «الله أكبر كبيرا، الله أكبر كبيرا، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، والحمد لله كثيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا» ثلاثا، «أعوذ بالله من الشيطان؛ من نفخه، ونفثه، وهمزه»، قال: «نفثه: الشعر، ونفخه: الكبر، وهمزه: الموتة».

*أخرجه ابن ماجه (ص:١٦٤ح٨٠٧)، وأحمد (٣٣٩/٢٧ح١٦٧٨٤) من طريق **محمد بن جعفر**،

وأبو داود الطيالسي (٢٥٥/٢ح٩٨٩) ـومن طريقه البيهقي في السنن الكبير (٣٥/٢).

وعلي بن الجعد في مسنده (٢٩٢/١ح١٠٧)،

وابن حبان (٧٨/٥ح١٧٧٩) من طريق **عبد الرحمن بن مهدي**،

والبيهقي في السنن الكبير (٣٥/٢) من طريق **أبي الوليد هشام بن عبد الملك**،

والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٥/٤ح٢٨٦٥) من طريق **شبابة بن سوار**،

ستتهم (محمد، وأبو داود، وعلي، وعبد الرحمن، وأبو الوليد، وشبابة) عن شعبة، به بنحوه، إلا أن تفسير الألفاظ من عمرو بن مرة، إلا رواية أبو الوليد فلم ينسب التفسير لعمرو، ورواية أبي داود دون تفسير الألفاظ، وقال البيهقي في شعب الإيمان: "قال شبابة: قال شعبة: قال لي مسعر: إنَّ عَمْرًا روى هذا التفسير، عن النبي ﷺ".

*وأخرجه أبو داود (٦١٥/١ح٧٦٠)، وأحمد (٣٠٢/٧ح١٦٧٣٩)، وفي

(٣٠٤/٢٧ ح١٦٧٤٠) من طريق **مِسْعَر بن كِدَام**،

وابن أبي شيبة (٣٩٧/٢ح٢٤١١)، والبزار (٣٦٦/٨ح٣٤٤٦) من طريق **حُصَيْن بن عبد الرحمن**،

كلاهما (مسعر، وحُصَيْن) عن عمرو بن مرة، به بنحوه، إلا رواية مسعر؛ فهي: عن عمرو، عن رجل، عن نافع بن جبير، به، ورواية حُصَيْن: عن عمرو، عن عبَّاد بن عاصم، عن نافع بن جبير، به، وتفسير الألفاظ لم ينسب لأحد، إلا رواية مسعر عند أحمد، من تفسير النبي ﷺ.

رواة الإسناد:

١ـ عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، مات سنة ٢٢٤هـ. روى عن: شعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس. روى عنه: أبو داود، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي. روى له البخاري مقرونًا بغيره، وأبو داود.

أثنى عليه الأئمة: أحمد، وابن معين، وأبو حاتم.

قال يحيى بن معين: "ثقة مأمون، صاحب غزو، وقرآن، وفضل". وقال أحمد بن حنبل: "ثقة مأمون، فتشنا عما قيل فيه، فلم نجد له أصلا". وقال أبو حاتم: "كان ثقة من العباد، و لم نجد أحدا من أصحاب شعبة كتبنا عنه كان أحسن حديثا منه".

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "... ربما أخطأ، لم يكثر خطؤه حتى يعدل به عن سنن العدول، ولكنه أتى منه بما لا ينفك منه البشر..."، وقال الدارقطني: "صدوق، كثير الوهم".

وتكلم فيه علي بن المديني، قال أبو زرعة: "قلت لأحمد بن حنبل: إن علي بن المديني تكلم في عمرو بن مرزوق؟ فقال: عمرو بن مرزوق رجل صالح، لا أدرى ما يقول علي!". وضعفه العجلي بقوله: "ضعيف، يحدث عن شعبة، ليس بشيء".

قال الذهبي: "ثقة، فيه بعض الشيء".

وقال ابن حجر: "ثقة فاضل، له أوهام".

معرفة الثقات (١٨٥/٢)، الجرح والتعديل (٢٦٣/٦)، الثقات (٤٨٤/٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص:٢٥٢)، تهذيب الكمال (٢٢٤/٢٢)، الكاشف (٨٨/٢)، التقريب

(ص: ٤٢٦).

٢ـ شعبة: هو شعبة بن الحجاج العتكي، أبو بسطام، تقدمت ترجمته في الحديث "الثامن والستين"، وهو: "ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابدا".

٣ـ عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي، تقدمت ترجمته في الحديث "التاسع والعشرين"، وهو: "ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء".

٤ـ عاصم العنزي: هو عاصم بن عمير، وهو ابن أبي عمرة العنزي ـ بمهملة ونون مفتوحتين ـ من الرابعة. روى عن: أنس بن مالك، ونافع بن جبير بن مطعم. روى عنه: عمرو بن مرة، ومحمد بن أبي إسماعيل. روى له أبو داود وابن ماجه حديثًا واحدًا، وهو حديثنا هذا.

ترجم له البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح، وسكتا عنه. ووثقه ابن حبان، وقال البزار: "ليس بمعروف".

وقال الذهبي: "وثق".

وقال ابن حجر: "مقبول".

التاريخ الكبير (٤٨٨/٦)، مسند البزار (٣٦٧/٨)، الجرح والتعديل (٣٤٩/٦)، الثقات (٢٥٨/٧)، تهذيب الكمال (٥٣٤/١٣)، الكاشف (٥٢١/١)، التقريب (ص: ٢٨٦).

٥ـ ابن جبير بن مطعم: هو نافع بن جبير بن مطعم بن عدي، القرشي النوفلي، أبو محمد، وأبو عبد الله المدني، أخو محمد بن جبير بن مطعم، كان ينزل دار أبيه بالمدينة، وبها مات سنة ٩٩هـ. روى عن: أبيه جبير بن مطعم ﷺ، وجرير بن عبد الله البجلي. روى عنه: عاصم العنزي، وسعد بن إبراهيم. روى له الجماعة. "ثقة فاضل".

تهذيب الكمال (٢٧٢/٢٩)، التقريب (ص: ٥٥٨).

٦ـ أبوه: هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، صحابي، كان من أكابر علماء النسب، قدم على النبي ﷺ المدينة في فداء أسارى بدر، وهو مشرك، ثم أسلم بعد ذلك قبل عام خيبر، وقيل: يوم الفتح، مات سنة ٥٨هـ، أو ٥٩هـ. روى عن: النبي ﷺ، روى عنه: ابنه نافع بن جبير بن مطعم، وسعيد بن المسيب.

تهذيب الكمال (٥٠٦/٤)، الإصابة (٢٣٦/١)، التقريب (ص: ١٣٨).

الحكم عليه:

إسناد أبي داود ضعيف؛ فيه عاصم العنـــزي "لا يعرف"، و لم أقف على متابع له، وبقية رجاله ثقات، وقد اختلف في هذا الحديث على عمرو بن مرة على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عمرو بن مرة، عن عبَّاد بن عاصم، عن نافع بن جبير بن مطعم، عـــن أبيه. وهذه رواية حُصَيْن بن عبد الرحمن.

الوجه الثاني: عمرو بن مرة، عن رجل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه. وهـــذه رواية مِسْعَر بن كِدَام.

الوجه الثالث: عمرو بن مرة، عن عاصم العنـــزي، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه. وهذه رواية شعبة بن الحجاج.

وأصل الاختلاف هنا: الاختلاف في اسم العنـــزي الذي رواه عن نافع بن جبير، قال البزار (٣٦٧/٨): "وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن النبي ﷺ إلا جبير بن مطعـــم، ولا نعلم له طريقا إلا هذا الطريق، وقد اختلفوا في اسم العنـــزي الذي رواه عن نافع بن جبير؛ فقال شعبة: عن عمرو، عن عاصم العنـــزي، قال ابن فضيل: عن حصين، عن عمرو، عن عباد بن عاصم، وقال زائدة: عن حصين، عن عمرو، عن عمار بن عاصم، والرجل لـــيس بمعروف، وإنما ذكرناه لأنه لا يروي هذا الكلام غيره عن نافع بن جبير عن أبيه، ولا عـــن غيره يروى أيضا عن النبي ﷺ". وقد رجح الدارقطني في العلل (٤٢٧/١٣) الوجه الأخـــير؛ فقال ـــبعد عرضه أوجه الاختلافـــ: "والصواب من ذلك قول من قـــال: عـــن عاصـــم العنـــزي، عن نافع بن جبير، عن أبيه، عن النبي ﷺ".

فالوجه المحفوظ هو: عمرو بن مرة، عن عاصم العنـــزي، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه، وهو ضعيف؛ لضعف الراوي عن نافع بن جبير، وهو: عاصم العنـــزي؛ فهو "لا يعرف"، وقد سبق بيان حاله، و لم أقف على متابع له، والله أعلم.

وقد ورد لفظ الشاهد في حديث عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر، ثم يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعـــالى جدك، ولا إله غيرك»، ثم يقول: «لا إله إلا الله» ثلاثا، ثم يقول: «الله أكبر كبيرا، أعوذ بالله

السميع العليم من الشيطان الرجيم؛ من همزه، ونفخه، ونفثه»، ثم يقرأ.

أخرجه أبو داود (١/٦٢٠ح٧٧١) ـ واللفظ له ـ، والترمذي (١/٢٨٢ح٢٤٢)، وأحمد (١٨/٥١ح١١٤٧٣)، والدارمي (٢/٧٨٩ح١٢٧٥)، وابن خزيمة (١/٢٣٨ح٤٦٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٩٧ح١١٧١)، والدارقطني (٢/٥٨ح١١٤٠) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، به.

وهذا الحديث قد أعله الأئمة:

قال الإمام أحمد ـ فيما نقله عنه الترمذي (١/٢٨٣) ـ: "لا يصح هذا الحديث".

وقال أبو داود (١/٦٢٠): "وهذا الحديث يقولون هو: عن علي بن علي، عن الحسن مرسلا، الوهم من جعفر".

وقال الترمذي (١/٢٨٢): "حديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب. وقد أخذ قوم من أهل العلم بهذا الحديث، وأما أكثر أهل العلم فقالوا: إنما يُروى عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك»، وهكذا روي عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود. والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من التابعين وغيرهم. وقد تُكُلِّمَ في إسناد حديث أبي سعيد؛ كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي".

وأشار ابن خزيمة في صحيحه إلى ضعفه (١/٢٣٨)، وضعفه النووي في "المجموع" (٣/٢٧٧).

و ورد لفظ الشاهد أيضا، في حديث عن عبد الله بن مسعود: عن النبي ﷺ قال: «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، وهمزه، ونفخه، ونفثه»، قال: «همزه: الموتة، ونفثه: الشعر، ونفخه: الكبر».

أخرجه ابن ماجه (ص:١٦٤ح٨٠٨)، ـ واللفظ له ـ، وأبو يعلى (٨/٤١١ح٤٩٩٤)، وابن خزيمة (١/٢٤٠ح٤٧٢)، والحاكم (١/٢٠٧)، والبيهقي في السنن الكبير (٢/٣٦) **من طريق محمد بن فضيل**، وأحمد (٦/٣٧٨ح٣٨٢٨)، وأبو يعلى (٩/٢٥٨ح٥٣٨٠) **من طريق عمار بن رزيق**، وأبو داود الطيالسي (١/٢٨٨ح٣٦٩)، والبيهقي في السنن الكبير

(٣٦/٢) **من طريق حماد بن سلمة**؛ ثلاثتهم (محمد، وعمار، وحماد) عن عطاء بن السَّائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن ابن مسعود، به بنحوه، إلا أن رواية حماد بن سلمة موقوفة على عبد الله بن مسعود ﷺ.

وإسناده ضعيف؛ فيه عطاء بن السائب؛ وهو: "صدوق اختلط". التقريب (ص: ٣٩١)، ومحمد بن فضيل سمع منه بعد الاختلاط، نص على ذلك أبو حاتم في: الجرح والتعديل (٣٣٤/٦)، وعمار بن رُزَيق لم يذكر أحد متى سمع من عطاء؛ قبل الاختلاط أو بعده؟ فهو متوقف عليه، وحماد بن سلمة قد سمع -وفقًا لكلام بعض الأئمة- من عطاء قبل وبعد اختلاطه، كما في الكواكب النيرات (ص: ٣٢٥_٣٢٧). والله أعلم.

غريب الحديث:

"أما همزُه فالُموتة، وأما نفثُه فالشِّعر، وأما نفخُه فالكِبْر"

قال أبو عبيد (٤٤٢/٢): "فهذا تفسير من النبي ﷺ، ولتفسيره ﷺ تفسير أيضا؛ فَالموْتَةُ: الجُنونُ، وإِنَّمَا سَمَّاهُ هَمزًا؛ لِأَنَّه جَعَلَهُ من النَّخْسِ والغَمْز، وكُلُّ شيء دَفعتَهُ، فقد هَمَزْتَهُ. وأما الشِّعْر فإنه سَمَّاه نَفْثا، لأنَّه كالشَّيءِ يَنْفُثُه الإنسان من فِيه، مثل الرُّقْيَة ونحوها. وليس معناه إلا الشِّعر الذي كان المشركون يقولونه في النبي ﷺ وأصحابه؛ لأنه قد رُوِيَتْ عنه رُخصَةُ الشِّعْرِ من غير ذلك الذي قيل فيه وفي أصحابه. وأما الكِبرُ فإنَّما سُمِّي نَفْخًا؛ لما يُوَسْوِسُ إليه الشيطان في نفسه، فَيُعَظِّمُهَا عنده، ويُحَقِّرُ الناس في عينيه، حتى يَدْخُلُه لذلك الكِبْرُ والتجَبرُ والزهْوُ"[1].

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٦/ ٩٧)، (١٥/ ٧٥)، الفائق (٤/ ١١٢)، النهاية (٤/ ٣٧٥)، (٥/ ٨٨)، (٥/ ٩٠)، لسان العرب (٦/ ٤٦٩٩).

(٨٩) قال أبو عبيد (٢/٤٤٣):

في حديث النبي ﷺ أنه قال لعليٍّ: «إنَّ لك بيتًا في الجَنَّةِ، وإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا».

تخريجه:

قال أحمد (٢/ ٤٦٦ ح١٣٧٣):

حدثنا عفَّان ،حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب ﷺ أن النبي ﷺ قال له: « يا علي، إن لك كنزا من الجنة، وإنك ذو قرنيها، فلا تُتبِع النظرة النظرة؛ فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة».

*أخرجه **ابن أبي شيبة** (٩/٣٦٢ح١٧٥١٢)، وفي (١٧/١٠٥ح٣٢٧٤٦)،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥/١١٩ح١٨٦٥) من طريق **إبراهيم بن مرزوق،**

وفي شرح مشكل الآثار (٥/١١٩ح١٨٦٥) من طريق **الحسين بن الحكم،**

والحاكم (٣/١٢٣) من طريق **سهل بن المتوكل،**

أربعتهم (ابن أبي شيبة، وإبراهيم، والحسين، وسهل) عن عفَّان بن مسلم، به بنحوه، وفيه زيادة.

*وأخرجه البزار (٣/١٢١ح٩٠٧) من طريق **عمر بن موسى السامي،**

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/١١٩ح١٨٦٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (١/٢٠٩ح٦٧٤)، والضياء في الأحاديث المختارة (٢/١٠٩ح٤٨٣) من طريق **عبيد الله ابن محمد التيمي،**

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/١١٩ح١٨٦٥) من طريق **أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي،**

وابن حبان (١٢/٣٨١ح٥٥٧٠)، والضياء في الأحاديث المختارة (٢/١٠٨ح٤٨٢) من طريق **هُدْبة بن خالد،**

أربعتهم (عمر، و عبيد الله، وأبو الوليد، وهُدْبة) عن حماد بن سلمة، به بنحوه، وفيه زيادة.

رواة الإسناد:

١ــ عفَّان: هو عفَّان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري. مات سنة ٢٢٠هـ. روى عن: حماد بن سلمة، و حماد بن زيد. روى عنه: أحمد بن حنبل، والبخاري. روى له الجماعة. "ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة".

تهذيب الكمال (٢٠/١٦٠)، التقريب (ص: ٣٩٣).

٢ــ حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري، تقدمت ترجمته في الحديث "الحادي عشر"، وهو: "ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة".

٣ــ محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، تقدمت ترجمته في الحديث "الواحد والثمانين"، وهو: "صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر".

٤ــ محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، وكان جده الحارث بن خالد من المهاجرين الأولين، وهو ابن عم أبي بكر الصديق. رأى سعد بن أبي وقاص. مات سنة ١٢٠هـ، روى عن: سلمة بن أبي الطفيل، وعامر بن سعد بن أبي وقاص. روى عنه: محمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي. روى له الجماعة. "ثقة له أفراد".

تهذيب الكمال (٢٤/٣٠١)، التقريب (ص: ٤٦٥).

٥ــ سلمة بن أبي الطفيل، وأبو الطفيل: عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الكناني ثم الليثي، رأى أبوه النبي ﷺ وهو شاب، وحفظ عنه أحاديث، روى عن: علي بن أبي طالب، وأبيه عامر بن واثلة، روى عنه: محمد بن إبراهيم التيمي، وفطر بن خليفة.

وثقه ابن حبان، وقال أحمد: "يروون عنه". وقال عبد الرحمن بن خراش الحافظ: "مجهول". وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل؛ وسكتا عنه.

وذكره الذهبي في الضعفاء، وفي الميزان، وسكت عنه.

قال ابن حجر: "سلمة بن أبي الطفيل، عن: علي ــرضي الله تعالى عنهــ، وعنه:

محمد بن إبراهيم التيمي، وقال ابن خراش: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، قلت: أقرّ كلام ابن خراش، وهو مردود؛ فإنه روى عنه أيضا فِطْر بن خليفة، كما جزم به ابن أبي حاتم، وأفاد أن أباه هو عامر بن واثلة الصحابي المخرج حديثه في الصحيح...".

العلل ومعرفة الرجال (٩٤/٣)، التاريخ الكبير (٧٧/٤)، الجرح والتعديل (١٦٦/٤)، الثقات (٣١٨/٤)، ميزان الاعتدال (٢٧٢/٣)،تعجيل المنفعة (٦٠١/١)، الإصابة(١١٠/٧).

٦ــ علي بن أبي طالب: أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في الحديث "السابع والأربعين".

الحكم عليه:

إسناد أحمد ضعيف؛ فيه سلمة بن أبي الطفيل "لا يعرف"، ومحمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالسماع ــ ولم أقف على متابع لهماــ وبقية رجاله ثقات.

والحديث صححه ابن حبان، وقال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

أما البزار والطبراني، فقد أشارا إلى إعلاله بالتفرد، "وبجهالة سلمة بن أبي الطفيل"؛ فقال البزار (١٢٢/٣): "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، وسلمة بن أبي الطفيل هذا لا نعلم روى عن علي إلا هذا الحديث، ولا رواه عنه إلا محمد بن إبراهيم، ولا نعلم له إسنادا إلا هذا الإسناد".

وقال الطبراني في المعجم الأوسط (٢٠٩/١): "لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد".

والله تعالى أعلم.

غريب الحديث:

"ذُو قَرْنَيْها"

قال أبو عبيد (٤٤٤/٢): "وقد كان بعض أهل العلم يَتَأَوَّلُ هذا الحديث: أنه ذو قَرْنَي الجنَّة: يُريدُ ذو طَرَفَيها، وإنما تأول ذلك، لذكره الجنة في أول الحديث، وأَمَّا أنا فلا أحسبُه أراد ذلك ــوالله أعلمــ ولكنه أراد: إنَّك ذو قَرْنَي هذه الأُمَّة، فأَضْمَرَ الأُمة، وهذا سائرٌ كثير في القرآن، وفي كلام العرب وأشعارهم، أن يَكْنُوا عن الاسم...، وإنما اخترْتُ هذا

التفسير على الأَوَّل لحديث عن "علي" نَفسه هو عندي مُفَسِّرٌ "لقولنا"[(١)]، وذلك أنَّه ذكر "ذا القرْنَين" فقال: دعا قومه إلى عبادة الله ﷻ فضربوه على قَرنَيْهِ ضَرْبَتين، وفيكم مثله"، فنرى أنَّه أراد بقوله هذا نَفْسَه، أي إنِّي أدعو إلى الحقِّ حتى أُضرَب على رأسي ضربتين، يكون فيهما قتلي"[(٢)].

(١) في المطبوع هكذا: "له، ولنا"، لكن المحقق أشار في الهامش إلى أن في نسخة د: " لقولنا" وهذا هو الموافق للسياق، والله أعلم.

(٢) ينظر: كتاب العين (٧/ ١٥٢)، تهذيب اللغة (٩/ ٨٦)، المحكم (٦/ ٣٦٢)، الفائق (٣/ ١٧٣)، النهاية (٤/ ٥٢)، لسان العرب (٥/ ٣٦٠٨).

(٩٠) قال أبو عبيد (٤٤٧/٢):

في حديث النَّبيِّ ﷺ: "أنَّه كان يُصَلِّي مِنَ اللَّيل، فإذا مَرَّ بآيَةٍ فيها ذِكرُ الجنَّة سأل، وإذا مَرَّ بآية فيها ذِكرُ النَّارِ تَعوَّذَ، وإذا مرَّ بِآيةٍ فيها تَنزيهٌ لله سَبحَّ".

تخريجه:

قال ابن ماجه (ص: **٢٤٠ح١٣٥١**):

حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة: "أن النبي ﷺ صلى، فكان إذا مر بآية رحمة سأل، وإذا مر بآية عذاب استجار، وإذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح".

*أخرجه مسلم (٥٣٦/١"٢٠٣"ح٧٧٢) من طريق **أبي بكر بن أبي شيبة،**

وأحمد (٢٩٦/٣٨ح٢٣٢٦١)،

وابن خزيمة (٢٧٢/١ ح٥٤٢) من طريق **سَلْم بن جُنادة،**

وابن خزيمة (٢٧٢/١ ح٥٤٢) من طريق **مؤمل بن هشام،**

أربعتهم (ابن أبي شيبة، وأحمد، وسَلْم، ومؤمل) عن أبي معاوية، به بنحوه مطولا، إلا رواية ابن أبي شيبة؛ فدون ذكر الشاهد.

*وأخرجه مسلم (٥٣٦/١"٢٠٣"ح٧٧٢)، والنسائي (٢٢٥/٤ح١٦٦٤) من طريق **عبد الله بن نمير،**

ومسلم (٥٣٦/١"٢٠٣"ح٧٧٢)، وابن حبان (٣٤٤/٦ح٢٦٠٩) من طريق **جرير بن عبد الحميد،**

والترمذي (٣٠١/١ح٢٦٢)، والنسائي (١٧٦/٢ح١٠٠٨) من طريق **شعبة بن الحجاج،**

ثلاثتهم (ابن نمير، وجرير، وشعبة) عن الأعمش، به بنحوه ومطولا، ودون ذكر الشاهد، إلا رواية الترمذي، فبمعناه ودون ذكر الشاهد.

رواة الإسناد:

١ـ علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي ـبفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فـاء ثم مهملةـ نزيل قزوين، مات سنة ٢٣٣هـ، وقيل: ٢٣٥هـ. روى عن: أبي معاوية الضرير، وسفيان بن عيينة، روى عنه: ابن ماجه، وأبو زرعة الرازي. روى له ابن ماجه. "ثقة عابد".

تهذيب الكمال (١٢٠/٢١)، التقريب (ص: ٤٠٥).

٢ـ أبو معاوية: هو محمد بن خازم السعدي، أبو معاوية الضرير، تقدمت ترجمته في الحديث "السادس"، وهو: "ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء".

٣ـ الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني عشر"، وهو: "ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس".

٤ـ سعد بن عُبيدة السُّلمي، أبو حمزة الكوفـي، من علماء الكوفة، من الثالثة، مـات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. روى عن: المستورد بن الأحنف، والبراء بن عـازب. روى عنه: سليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر السلمي. روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (٢٩٠/١٠)، التقريب (ص: ٢٣٢).

٥ـ المستورد بن الأحنف الكوفـي، من الثانية، روى عن: صـلة بـن زفـر العبـسي، وعبد الله بن مسعود، روى عنه: سعد بن عبيدة، وسلمة بن كهيل. روى لـه الجماعـة سوى البخاري.

قال علي بن المديني: "ثقة". وقال ابن سعد: "كان ثقة وله أحاديث"، وقال العجلـي: "كوفـي تابعي ثقة". وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي: "صدوق".

وقال ابن حجر: "ثقة".

طبقات ابن سعد (٣١٥/٨)، معرفة الثقات (٢٧٢/٢)، الجرح والتعـديل (٣٦٥/٨)، الثقـات (٤٥١/٥)، تهـذيب الكمـال (٤٣٧/٢٧)، الكاشـف (٢٥٥/٢)، التقريب(ص:٥٢٧).

٦ـ صلة ـ بكسر أوله وفتح اللام الخفيفة ـ بن زفر ـ بضم الزاي وفتح الفاء ـ العبسي بالموحدة، أبو العلاء، أو أبو بكر، الكوفي، تابعي كبير، مات في حدود ٧٠هـ. روى عن: حذيفة بن اليمان ﵁، وعبد الله بن عباس ﵁، روى عنه: المستورد بن الأحنف، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي. روى له الجماعة. "ثقة جليل".

تهذيب الكمال (٢٣٣/١٣)، التقريب (ص: ٢٧٨).

٧ـ حذيفة: هو حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حُسَيل ـ بمهملتين مصغرا ـ ويقال: حِسْل ـ بكسر ثم سكون ـ العبسي ـ بالموحدة ـ، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة(١)، وأبوه صحابي أيضا استشهد بأحد، ومات حذيفة ﵁ في أول خلافة علي سنة ٣٦هـ. روى عن: النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب ﵁. روى عنه: صلة بن زفر العبسي، وعمار بن ياسر ﵁.

تهذيب الكمال (٤٩٥/٥)، الإصابة (٣٣٢/١)، التقريب (ص: ١٥٤).

الحكم عليه:

إسناد ابن ماجه صحيح، والحديث أخرجه مسلم من حديث حذيفة ﵁، بنحو حديث أبي عبيد، ومطولا، دون ذكر لفظة الشاهد، والحديث صححه ابن حبان وابن خزيمة أيضًا. والله تعالى أعلم.

غريب الحديث:

"تنـزيه"

قال أبو عبيد (٤٤٧/٢): "قوله: "تَنـزِيهٌ" يعني ما يُنـزهُ عنه ـ تبارك وتعالى ـ من أن يكون له شريك أو ولد، وما أشبه ذلك..."(٢).

---

(١) قال مسلم (٤/ ٢٢١٦ح ٢٨٩١): حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ح، وحدثني أبو بكر بن نافع، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن حذيفة أنه قال: "أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، فما منه شيء إلا قد سألته، إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة؟ ".

(٢) ينظر: الفائق (٣/ ٤٢٠)، النهاية (٥/ ٤٣)، لسان العرب (٦/ ٤٤٠٢).

(٩١) قال أبو عبيد (٢/٤٥٠):

في حديث النبي ﷺ: « أنَّ العين وكاء السَّه فإذا نام أحدكم فليتوضَّأْ».

تخريجه:

قال الدارمي (١/٥٦٢ح٧٤٩):

أخبرنا محمد بن المبارك، أنبأنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، حدثني عطية بن قيس الكلاعي، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: " إنما العينان وكاء السَّه، فإذا نامت العين استَطلَق الوكَاء".

*أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٣٧٢ح٨٧٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٩/٣٠٥) من طريق محمد بن المبارك، به بنحوه.

*وأخرجه أبو يعلى (١٣/٣٦٢ح٧٣٧٢) من طريق **إبراهيم بن الحسين الأنطاكي،**

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/٥٧ح٣٤٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٣٧٢ح٨٧٥) من طريق **حيوة بن شريح،**

والدارقطني (١/٢٩٨ح٥٩٨) من طريق **سليمان بن عمر القرشي،**

والبيهقي في السنن الكبير (١/١١٨) من طريق **يزيد بن عبد ربه،**

والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١/٣٦٦ح٩٣١) من طريق **الوليد بن شجاع السكوني،**

خمستهم (إبراهيم، وحيوة، وسليمان، ويزيد، والوليد) عن بقية بن الوليد به بنحوه، دون ذكر:" فإذا نام أحدكم فليتوضَّأْ".

* وأخرجه عبد الله بن أحمد في المسند_ وجادة عن أبيه_ (٢/٩٢ح١٦٨٧٩) من طريق **بكر بن يزيد،**

والدارقطني (١/٢٩٣ح٥٩٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٣٧٢ح٨٧٥) من طريق **الوليد بن مسلم،**

كلاهما (بكر، والوليد) عن أبي بكر بن أبي مريم به بنحوه، إلا أن رواية الدارقطني دون ذكر:" فإذا نام أحدكم فليتوضَّأْ".

*وأخرجه ابن عدي (٣٨/٢)، والبيهقي في السنن الكبير (١١٨/١) من طريق مروان بن جناح، عن عطية بن قيس، عن معاوية ﷺ موقوفًا عليه وبنحوه، دون ذكر:" فإذا نام أحدكم فليتوضَّأْ".

رواة الإسناد:

١ــمحمد بن المبارك بن يعلى القُرَشِيُّ، أبو عبد الله الصُّورِيُّ القَلانسيُّ، سكن دمشق. مات سنة ٢١٥هـ وله٦٢سنة. روى عن: بقية بن الوليد، وسفيان بن عيينة. روى عنه: الدارمي، وإسحاق بن منصور الكوسج. روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (٣٥٢/٢٦)، التقريب (ص: ٥٠٤).

٢ــبقية بن الوليد بن صائد بن كعب، الكلاعي أبو يحمد ــ بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ــ مات سنة ١٩٧هـ، وله ٨٧سنة، روى عن: أبو بكر بن أبي مريم، ومالك بن أنس. روى عنه: محمد بن المبارك، وحماد بن زيد. روى له البخاري "تعليقا"، وروى له مسلم في "المتابعات"، واحتج به الباقون.

قال ابن عيينة: "لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره".

وقال ابن سعد: "كان ثقة في روايته عن الثقات، ضعيفًا في روايته عن غير الثقات". وكذلك قال يحيى بن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبة وغيرهم.

وقال أحمد: " توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى" (١).

وقال أبو مسهر: " بقية أحاديثه ليست نقية فكن منها على تقية". وقال أبو حاتم: " يكتب حديث بقية ولا يحتج به"، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين وقال: "يروي عن قوم متروكين".

وقال ابن عدي:" إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي

(١) وذلك من تدليس التسوية.

عنه، وبقية صاحب حديث، ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار، ويروي عنه الكبار من الناس، وهذا صورة بقية".

قال الذهبي في الكاشف: "وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات". وقال في المغني: " أحد الأئمة الحفاظ، يروى عمن دب ودرج، وله غرائب تستنكر أيضًا عن الثقات لكثرة حديثه...".

ولخص ابن حجر حاله بقوله: " صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء". وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. والله أعلم.

معرفة الثقات (١/٢٥٠)، الجرح والتعديل (٢/٤٣٥)، المجروحين (١/٢٠٠)، الكامل (٢/٨٠)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص: ٢٦٥)، تهذيب الكمال (٤/١٩٢)، الكاشف (١/ ٢٧٣)، المغني في الضعفاء (ص: ١٧٢)، التقريب (ص: ١٢٦)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٩).

٣_أبو بكر بن أبي مريم: هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل اسمه بُكير، وقيل عبد السلام. من السابعة مات سنة ١٥٦هـ. روى عن: عطية بن قيس، ومكحول الشامي. روى عنه: بقية بن الوليد، وعبد الله بن المبارك. روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. "ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط".

تهذيب الكمال (٣٣/١٠٨)، التقريب (ص: ٦٢٣).

٤_عطية بن قيس الكلابي، ويقال: الكلاعي، أبو يحيى الشامي، مات سنة ١٢١هـ. وقد جاز المئة. روى عن: معاوية بن أبي سفيان، و أُبي بن كعب. روى عنه: أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم، وسعيد بن عبد العزيز. استشهد له البخاري بحديث واحد، وروى له الباقون. "ثقة مقرئ".

تهذيب الكمال (٢٠/١٥٣)، التقريب (ص: ٣٩٣).

٥_معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، ومات في رجب سنة ٦٠هـ، وقد قارب الثمانين. روى عن: النبي ﷺ، وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. روى عنه: عطية بن قيس، وسعيد بن المُسَيِّب.

تهذيب الكمال (٢٨/١٧٦)، الإصابة (٦/١١٢)، التقريب (ص: ٥٣٧).

الحكم عليه:

إسناد الدارمي ضعيف؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وبقية بن الوليد؛ فهو يدلس تدليس التسوية، وهو شر أنواعه، فيشترط من مثله التصريح بالسماع في جميع طبقات السند، وقد تابعه: بكر بن يزيد الطَّويل، قال عنه علي بن المديني _كما في تاريخ بغداد (٥٧٧/٧)_:" كان صدوقًا". والوليد بن مسلم؛ وهو:" ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية". التقريب (ص: ٥٨٤)، لكن الصواب وقفه كما سيأتي.

وقد خولف أبو بكر بن أبي مريم في روايته عن عطية؛ فرواه الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح، عن عطية بن قيس، عن معاوية موقوفًا _ كما في الكامل (٣٨/٢)، وفي السنن الكبير للبيهقي(١١٨/١) _وقال الوليد: "ومروان أثبت من أبي بكر بن أبي مريم". وقال ابن عبد الهادي في شرح علل ابن أبي حاتم (ص:٣٥٨): "والصواب في حديث معاوية أنه موقوف عليه". ونقل الحافظ في "التلخيص" (١١٨/١) _عن الإمام أحمد_ قوله: "حديث علي أثبت من حديث معاوية في هذا الباب".

غريب الحديث:

"وِكَاءُ السَّه"

قال أبو عبيد (٤٥١/٢): "قوله: "السَّه"، يعني حلْقَةَ الدُّبُر. والوِكَاء: أصله هو الخيط أو السَّيرُ الذي يُشَدُّ به رأس القِرْبة. فجعل اليقظة للعين مثل الوِكاءِ للقِرْبة. يقول: فإذا نامت العين استرخى ذلك الوِكاء، فكان منه الحدث "[1].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (٥/ ٢٣٠)، المحكم (٧/ ١٥٨)، الفائق (٤/ ٧٧)، النهاية (٢/ ٤٢٩)، لسان العرب (٣/ ٢١٣٧).

(٩٢) قال أبو عبيد (٢/٤٤٩):

وفـــي حديث آخر: «فإذا نَامَتِ العَينُ اسْتَطلَق الوِكاءُ». قـــال: حدثنيـــه نُعَـــيمُ بن حَمَّاد، عن بقيةَ بن الوَليد، عن الوَضين بن عطاء، عن مَحفُوظ بـــن عَلْقَمـــةَ، عـــن عبد الرَّحمن بن عائذ، عن علي، عن النبي ﷺ أنَّه قال:« العين وِكَاءُ السَّهِ، فَـــإِذَا نَامَـــت العَينُ استَطلَقَ الوِكَاءُ ».

رواة الإسناد:

١ـــنُعَيمُ بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي الفارض الأعور، نزيل مصر، مات سنة ١٢٨هـ على الصحيح، روى عن: بقية بن الوليد، وسفيان بـــن عيينـــة. روى عنه: أبو عبيد، ويحيى بن معين. روى له البخاري مقرونا بغيره، ومسلم في مقدمـــة صحيحه، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه.

وثقه يحيى بن معينـــ في روايةـــ، وأحمد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ".. ربما أخطأ ووهم".

وقال يحيى بن معينـــ في رواية أخرىـــ: "يُشَبَّه له فيروي مالا أصل له". وقال أبو حاتم: "محله الصدق". وقال أبو زرعة الدمشقي:" وصل أحاديث يوقفها الناس". وقال الدارقطني:" إمام في السنة، كثير الوهم".

وقال أبو داود:" عند نُعَيمُ بن حماد نحو عشرين حديثا عن النبي ﷺ ليس لهـــا أصـــل". وضعفه النسائي.

وذكر ابن عدي ما أُنكر عليه من الأحاديث، ثم قال: ".. وقد أثنى عليه قوم، وضـــعفه قوم، وكان ممن يتصلَّب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيمًا".

وقال الذهبي ـــفي الميزانـــ: " أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه".، وقال أيضًا ـــ في السيرـــ: " لا يجوز لأحد أن يحتج به، وقد صنّف كتاب "الفتن" فـــأتى فيـــه بعجائـــب ومناكير".

ولخص ابن حجر حاله بقوله: " صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض، وقد تتبـــع

ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال باقي حديثه مستقيم ".

معرفة الثقات (٣١٦/٢)، الضعفاء للنسائي (ص:٢٣٤)، الجرح والتعديل (٤٦٤/٨)، الثقات (٢١٩/٩)، الكامل (١٩/٧)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص:٢٨٠)، تاريخ بغداد (٤١٩/١٥)، تهذيب الكمال (٤٦٦/٢٩)، ميزان الاعتدال (٤١/٧)، سير أعلام النبلاء (٦٠٩/١٠)، التقريب (ص: ٥٦٤).

٢ــ بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يحمد، تقدمت ترجمته في الحديث الواحد والتسعين، وهو: " صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء".

٣ــ الوضين ــبفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم نونــ بن عطاء بن كنانة أبو عبد الله، أو أبو كنانة الخزاعي الدمشقي. كان من الخطباء البلغاء. مات سنة ١٤٧هـ. روى عن: محفوظ بن علقمة، وعطاء بن أبي رباح. روى عنه: بقية بن الوليد، وحماد بن زيد. روى له أبو داود، والنسائي في "مسند علي"، وابن ماجه.

وثقه يحيى بن معين ــفي روايةــ، وأحمد ــفي روايةــ، وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال يحيى بن معين ــ في رواية أخرىــ: " لا بأس به". "وقال أحمد ــفي رواية أخرىــ: " ليس به بأس كان يرى القدر".

وقال أبو داود: " قدري صالح الحديث". وقال أبو حاتم: " تعرف وتنكر". وقال ابن سعد: " ضعيف الحديث".

وقال ابن عدي ــ بعد ذكره لشيء من حديثهــ: " وللوضين أحاديث غير ما ذكرت وما أدري بأحاديثه بأسًا".

وقال الذهبي: "ثقة، وبعضهم ضعفه".

وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر ".

العلل ومعرفة الرجال (٥٣٨/٢)، (١١٥/٣)، الجرح والتعديل (٥٠/٩)، الثقات (٥٦٤/٧)، الكامل (٨٨/٧)، تهذيب الكمال (٤٤٩/٣٠)، الكاشف (٣٤٩/٢)، التقريب (ص: ٥٨١).

٤ــمحفوظ بن علقمة الحضرمي أبو جنادة الحِمْصِي، من السادسة، روى عن: عبد الرحمن بن عائذ، ويزيد بن ميسرة، روى عنه: الوضين بن عطاء، وأخوه نصر بن علقمة. روى له

أبي داود، وابن ماجه.

أثنى عليه أبو زرعة الدمشقي. ووثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو زرعة: " لا بأس به".

وقال الذهبي: "وثق".

وقال ابن حجر: " صدوق".

تاريخ ابن معين ــرواية الدارمي ــ (ص: ٢١٣)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٣٧٦)، الجرح والتعديل (٤٢٢/٨)، تهذيب الكمال (٢٨٨/٢٧)، الكاشف (٢٤٥/٢)، التقريب (ص: ٥٢٢).

٥ــعبد الرحمن بن عائذــ بتحتانية ومعجمة ــالثماليــ بضم المثلثةــ، ويقال الكندي الحِمْصِي، من الثالثة، روى عن: علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك. روى عنه: محفوظ ابن علقمة الحضرمي، وأخوه نصر بن علقمة. روى له الأربعة. "ثقة، ووهم من ذكره في الصحابة، قال أبو زرعة: لم يدرك معاذا ".

تهذيب الكمال (١٩٨/١٧)، التقريب (ص: ٣٤٣).

٦ــعلي: هو علي بن أبي طالب، تقدمت ترجمته في الحديث" السابع والأربعين".

تخريجه:

*أخرجه أبو داود (٢٩٦/١ح٢٠٥) عن **حيوة بن شريح الحِمْصِي**،

وابن ماجه (ص: ١١٤ح٤٧٧) عن **محمد بن المُصَفَّى الحِمْصِي**،

وأحمد (٢٢٧/٢ح٨٨٧) عن **علي بن بحر**،

وأبو يعلى الموصلي في معجمه (ص: ٢٩٢ح٢٦٠) عن **علي بن الحسين الخواص**،

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٥/٩ح٣٤٣٢) من طريق **يزيد بن عبد ربه**،

والدارقطني (٦٠٠/١ح٢٩٥) من طريق **سليمان بن عمر الأقطع**،

والبيهقي في السنن الكبير (١١٨/١) من طريق **أبي عتبة أحمد بن الفرج الكندي**،

والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٣٦٧/١ح٩٣٥) من طريق **محمد بن مهران الجمال**، ومن طريق **إسحاق بن راهويه**،

تسعتهم (حيوة، ومحمد بن المصفى، وعلي بن بحر، وعلي الخواص، ويزيد، وسليمان، وأبو عتبة، ومحمد بن مهران، وإسحاق) عن بقية بن الوليد به بنحوه.

*وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/١٤) من طريق عبد الله بن دينار البهراني، عن الوضين به بنحوه.

الحكم عليه:

إسناد أبي عبيد ضعيف؛ لما يلي:

١_فيه بقية بن الوليد يدلس تدليس التسوية وهو شر أنواعه، فيشترط من مثله التصريح بالسماع في جميع طبقات السند، وقد تابعه عبد الله بن دينار، لكنه "ضعيف" التقريب (ص:٣٠٢).

٢_الوضين بن عطاء مختلف فيه، وسبق بيان حاله.

٣_ عبد الرحمن بن عائذ؛ حديثه عن علي رضي الله عنه مرسل، نص على ذلك أبو زرعة في "العلل" (٥٦٣/١).

والحديث ضعفه أبو حاتم في العلل (٥٦٣/١)، و السَّاجي _ فيما نقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣١٠/٤) _ فقال عن الحديث: "منكر غير محفوظ". وضعفه أيضًا ابن حزم في المحلى (٢٣١/١)، وابن عبد الهادي في شرح علل ابن أبي حاتم (ص:٣٥٧)، وابن الملقن في البدر المنير (٤٢٧/٢_٤٢٩). وقد سبق قول أحمد إن حديث علي أثبت من حديث معاوية. والله أعلم.

(٩٣) قال أبو عبيد (٢/٤٥٢):

في حديث النبي ﷺ: «إن آخر من يدخل الجنَّة لرجل يمشي على الصِّراط، فينكب مَرَّةً، ويمشي مَرَّةً، وتَسفَعُهُ النار مَرَّةً.

فإذا جاوز الصِّراطَ تُرْفَعُ له شجرة، فيقول: يا رَبِّ! أدْنِني من هذه الشجرة؛ أسْتَظِلُّ بها، ثُمَّ تُرفَعُ له أخرى، فيقول مثل ذلك.

ثم يسأله الجنَّةَ.

فيقول الله ـ تبارك وتعالى ـ:

ما يَصْرِيكَ مني أَيْ عبدي؟

أَيُرْضِيكَ أَن أُعْطِيَكَ الدُّنيَا ومِثلَهَا مَعَهَا؟».

تخريجه:

قال الإمام مسلم (١/ ١٧٤"٣١٠"ح١٨٧):

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عَفَّانُ بن مُسْلِم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: آخر من يدخل الجنَّة رجل، فهو يمشي مَرَّةً ويكبو مَرَّةً، وتسفعه النار مَرَّةً، فإذا ما جاوزها، التفت إليها فقال: تبارك الذي نجَّاني منك، لقد أعطاني الله شيئًا ما أعطاه أحدًا من الأولين والآخرين، فتُرفع له شجرة، فيقول: أَيْ رَبِّ أَدْنني من هذه الشَّجرة، فَلِأسْتَظِلَّ بِظِلِّها، وأَشْرَب من مائها، فيقول الله ﷻ: يا ابن آدم! لعلِّي إنْ أَعْطَيْتُكَها سألتني غيرها؟ فيقول: لا. يا رَبِّ!، ويعاهده أن لا يَسْأَلَه غيرها، ورَبُّهُ يَعْذِرُهُ؛ لأَنَّهُ يَرَى ما لا صَبْرَ له عليه، فيدنيه منها، فَيَسْتَظِلُّ بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أَيْ رَبِّ أدنني من هذه لأشرَبَ من مائها وأستظلَّ بظلِّها، لا أسْأَلُك غيرها، فيقول: يا ابن آدم! ألم تُعاهِدْني أن لا تسألني غيرَها؟ فيقول: لَعَلي إنْ أَدْنَيْتُكَ منها تَسْأَلُني غيرها؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها، ورَبُّه يعذره؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها فَيَسْتَظِلُّ بظلها، ويشرَبُ من مائها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الْأُولَيَيْنِ، فيقول: أَيْ رَبِّ، أدنني من هذه لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّها، وأَشْرَبَ من مائها، لا أسألك

غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألَمْ تُعاهِدْني أن لا تَسْأَلَني غيرها؟ قال: بلى، يا رَبِّ! هـذه لا أسألك غيرها، ورَبُّه يَعْذِرُهُ؛ لأنَّهُ يرى ما لا صَبْرَ له عليها، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها، فيسمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أَيْ رَبِّ أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم! ما يَصْرِيني منك؟ أَيُرْضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يا رَبِّ! أتستهزئ مني وأنت رَبُّ العالمين.

فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني مِمَّ أضحك؟ فقالوا: مِمَّ تضحك؟ قال: هكذا ضحك رسول الله ﷺ، فقالوا: مِمَّ تضحك يا رسول الله؟ قال: من ضحك رَبِّ العالمين، حِينَ قال: أتستهزئُ مِنِّي وأنت رَبُّ العالمين؟ فيقول: إِنِّي لا أستهزئُ منك، ولكِنِّي على ما أشاءُ قادر".

*أخرجه أبو نعيم في المستخرج (٢٥٤/١ح٤٦٧) من طريق عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة، به بنحوه، وفيه زيادة.

*وأخرجه أحمد (١٤/٧ح٣٨٩٩) عن عفان بن مسلم، به بنحوه، وفيه زيادة.

*وأخرجه أحمد (٢٥٣/٦ح٣٧١٤) من طريق **يزيد بن هارون،**

والبزار (٢٧٣/٤ح١٤٤٢) من طريق **هُدْبَة بن خالد،**

وأبو عوانة في مسنده (١٢٦/١ح٣٧٣) من طريق **عمرو بن عاصم الكلابي، وجعفر الصائغ،**

وابن حبان (٤٥٥/١٦ح ٧٤٣٠) من طريق **النَّضْر بن شُميل،**

والطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٠ح٩٧٧٥) من طريق **حجاج بن المنهال،**

ستتهم (يزيد، وهُدْبَةُ، وعمرو، وجعفر، والنضر، وحجاج) عن حماد بن سلمة، به بنحوه، وفيه زيادة.

*وأخرجه البخاري (١١٧/٨ح٦٥٧١)، (١٤٧/٩ح٧٥١١)، ومسلم (١٧٣/١"٣٠٨"ح١٨٦)، والترمذي (٣٤٤/٤ح٢٥٩٥)، وأحمد (٧٧/٦ح٣٥٩٥)، وفي (٣٩٩/٧ح٤٣٩١) من طريق عبيدة بن عمرو الأعور، عن عبد الله بن مسعود، به بمعناه، ودون ذكر الشاهد.

الحكم عليه:

الحديث أخرجه البخاري ومسلم.

غريب الحديث:

"يَصْرِيكَ"

قال أبو عبيد (٢/٤٥٤): "قوله: "يَصْرِيكَ" يقول: يَقطَعُ مسأَلَتك مِنِّي، وكُلُّ شــيءٍ قَطَعْتَهُ ومَنَعْته، فَقَدْ صَرَيتَهُ"(١).

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٢/ ١٥٧)، الفائق (٢/ ٢٩٣)، النهاية (٣/ ٢٧)، لسان العرب (٤/ ٢٤٤١).

(٩٤) قال أبو عبيد (٢/٤٥٥):

في حديث النبي ﷺ: "أن مُصَدِّقًا أَتَاهُ بفَصِيل[1] مَخلُولٍ في الصَّدَقَة.
فقال النبي ﷺ: «انظروا إلى فلان؛ أَتَانَا بفصيل مَخْلُولٍ»، فبلغه.
فأَتاه بناقة كَوْماءٍ[2]".

تخريجه:

قال النسائي (٥/٣٠ح ٢٤٥٨):

أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد، يعني ابن أبي الزرقاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم بن كُلَيب، عن أبيه، عن وائل بن حُجْر: أنَّ النبي ﷺ بَعَثَ سَاعِيا، فَأَتَى رَجُلاً، فَآتَاهُ فَصيلاً مَخْلُولاً، فقال النبي ﷺ: «بعثنا مُصَدِّق الله ورسوله، وإنَّ فلانا أعطاه فَصِيلاً مَخْلُولاً، اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله»، فبلغ ذلك الرجل، فجاء بناقة حسناء، فقال: أتوب إلى الله ﷻ وإلى نبيه ﷺ، فقال النبي ﷺ: «اللهم بارك فيه وفي إبله».

*أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣/٢٠ح٢٢٥٠) عن هارون بن زيد، به بنحوه وزيادة.

*وأخرجه ابن خزيمة (٤/٢٢ح٢٢٧٤)، والحاكم (١/٤٠٠)، والبيهقي في السنن الكبير (٤/١٥٧) من طريق **أبي عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد،**

والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٤٠ح١٠٠)، وفي الدعاء (١/١٧٠١ح٢٠١٣) من طريق **أبي حذيفة موسى بن مسعود،**

كلاهما (الضَّحَّاك، وموسى) عن سفيان الثوري، به بنحوه، وزيادة.

رواة الإسناد:

١ـ هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، واسمه يزيد التغلبي، أبو موسى الموصلي، نزيل الرملة.

---

(١) الفصيل: "من أولاد الإبل". النهاية (٣/ ٤٥١).

(٢) كوماء: "أي مُشْرفة السَّنام عاليته". النهاية (٤/ ٢١١).

مات بعد سنة ٢٥٠هـ. روى عن: أبيه زيد بن أبي الزرقاء، وضَمْرَة بن ربيعة. روى عنه: أبو داود، والنسائي.

وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: "صدوق". وقال النسائي: "لا بأس به".

وقال الذهبي: "ثقة".

وقال ابن حجر: "صدوق". والله أعلم.

الجرح والتعديل (٩/٩٠)، الثقات (٩/٢٤٠)، تهذيب الكمال (٣٠/٨٤)، الكاشف (٢/٣٢٩)، التقريب (ص: ٥٦٨).

٢ــ أبوه: هو زيد بن أبي الزرقاء؛ يزيد، الثعلبي الموصلي، أبو محمد، نزيل الرملة. مات سنة ١٩٤هـ روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج. روى عنه: ابنه هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، وعلي بن حرب الطائي. روى له أبو داود والنسائي.

وثقه يحيى بن معين ــ في رواية ــ، وأبو حاتم، وقال يحيى بن معين ــ في رواية أخرى ــ: "ليس به بأس". وقال أحمد بن حنبل: "صالح، ليس به بأس". وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "يُغرب".

وقال الذهبي: "صدوق".

وقال ابن حجر: "ثقة". والله أعلم.

تاريخ ابن معين ــ رواية الدوري ــ (٢/٣٥٣)، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص:٤٦٢) ، الجرح والتعديل (٣/٥٧٥)، الثقات (٨/٢٥٠)، تهذيب الكمال (١٠/٧٠)، التقريب (ص: ٢٢٣)، الكاشف (١/٤١٧).

٣ــ سفيان: هو سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبد الله الكوفي، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني عشر". وهو: "ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة".

٤ــ عاصم بن كُلَيب بن شِهاب بن المجنون، الجَرْميُّ الكوفي، مات سنة ١٣٧هـ. روى عن: أبيه كُلَيب، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد. روى عنه: سفيان الثوري، وأبو عَوانة الوضَّاح بن عبد الله. استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب: "رفع اليدين في الصلاة"، وفي "الأدب". وروى له الباقون.

أثنى عليه أبو داود فقال: "كان من أفضل أهل الكوفة".

ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الإمام أحمد: "لا بأس بحديثه"، وقال أبو حاتم: "صالح". وقال علي بن المديني: "لا يحتج به إذا انفرد".

قال الذهبي: "كان من العباد الأولياء، لكنه مرجئ".

وقال ابن حجر: "صدوق، رمي بالإرجاء".

معرفة الثقات (١٠/٢)، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (ص: ١٦٧)، الجرح والتعديل (٣٥٠/٦)، الثقات (٢٥٦/٧)، تهذيب الكمال (٥٣٧/١٣)، ميزان الاعتدال (١٢/٤) ، التقريب (ص: ٢٨٦).

٥ــ أبوه: هو كُلَيب بن شِهاب بن المجنون الجَرْميُّ الكوفي، والد عاصم بن كُلَيب. روى عن: وائل بن حُجْر الحضرمي ﷺ ، وأبي ذر الغفاري ﷺ. روى عنه: ابنه عاصم بن كُلَيب، وإبراهيم بن مهاجر.

قال ابن سعد: "ثقة، كثير الحديث"، وقال أيضا: "رأيتهم يستحسنون حديثه، ويحتجون به". ووثقه العجلي، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وضعفه أبو داود، والنسائي، قال أبو داود: "ليس بشيء"، وقال النسائي: "كُلَيب هذا لا نعلم أحدا روى عنه غير ابنه عاصم، وغير إبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم ليس بقوي في الحديث".

قال الذهبي: "وثق".

وقال ابن حجر: "صدوق، ووهم من ذكره في الصحابة".

الطبقات الكبرى (٢٤٣/٨)، معرفة الثقات (٢٢٨/٢)، الجرح والتعديل (١٦٧/٧)، الثقات (٣٥٦/٣)، تهذيب الكمال (٢١١/٢٤)، الكاشف (١٤٩/٢)، تهذيب التهذيب (٤٧٤/٣)، التقريب (ص: ٤٦٢).

٦ــ وائل بن حجر ــبضم المهملة وسكون الجيمــ بن سعد بن مسروق الحضرمي، قدم على النبي ﷺ، فأسلم، وأطلعه معه على المنبر، وأثنى عليه، سكن الكوفة، ومات في ولاية معاوية. روى عن: النبي ﷺ، روى عنه: كُلَيب بن شِهاب، وابنه علقمة بن وائل.

تهذيب الكمال (٤١٩/٣٠)، الإصابة (٣١٢/٦)، التقريب (ص: ٥٨٠).

الحكم عليه:

إسناد النسائي ضعيف؛ فيه هارون بن زيد، وعاصم بن كليب، ووالده كُلَيب بن شِهاب؛ وكلهم بمرتبة: "صدوق"، ولم أقف على من تابعهم على روايتهم.

والحديث صححه ابن خزيمة، والحاكم، والله أعلم.

غريب الحديث:

"مَخلُول"

قال أبو عبيد (٢/٤٥٦): "قوله: "المخلُولُ" هو الهَزيلُ الذي قد خُلَّ جِسمُهُ، وأَظُنُّ أنَّ أصل هذا أنَّهم رُبما خَلُّوا لِسانَ الفَصيل لِكَيْلَا يَرضَعَ من أُمِّه متى ما شاء، حَتَّى يُطلِقوا عنه الخِلالَ، "فيرضع" [١]حينئذ، ثم يفعلون به مِثلَ ذلك أيضًا، فَيَصِيرَ مَهزُولاً لهذا"[٢].

---

(١) في المطبوع هكذا "فيرضخ"، وفي الطبعة الأخرى "فيرضع" والذي يظهر أنه هو الصواب.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (٦/ ٣٠٠)، المحكم (٤/ ٥١٨)، الفائق (١/ ٣٨٨)، النهاية (٢/ ٧٣)، لسان العرب (٢/ ١٢٥٣).

(٩٥) قال أبو عبيد (٤٥٧/٢):

في حديث النبي ﷺ في المُلاَعَنَةِ قال: «إن جاءت به سَبِطًا، قَضِئَ العَينِ، كذا وكذا؛ فهو لهلال بن أمية».

تخريجه:

قال الإمام مسلم (١١٣٤/٢"١١"ح١٤٩٦):

وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن محمد قال: سألت أنس بن مالك وأنا أُرَى أن عنده منه علما، فقال: إن هلال بن أمية قَذَفَ امرأته بشَرِيك بن سَحْمَاءَ، وكان أخا البراء بن مالك لأمه، وكان أول رجل لَاعَنَ في الإسلام، قال: فلاعنها، فقال رسول الله ﷺ: « أَبصِروها؛ فإن جاءت به أبيض سَبِطًا قَضِئَ العينين؛ فهو لهلال بن أمية، وإن جاءت به أكحل جَعْدًا حَمْشَ الساقين؛ فهو لشَرِيك بن سَحْمَاءَ»، قال: فأُنبئت أنها جاءت به أكحل جَعْدًا حَمْشَ الساقين.

*أخرجه البيهقي في السنن الكبير (٢٦٥/١٠) من طريق محمد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن المثنى، به بنحوه.

*وأخرجه النسائي (١٧١/٦ح٣٤٦٨) عن **إسحاق بن راهويه،**

وابن شبة في تاريخ المدينة (٣٨٢/٢)،

والبزار (٢٣٣/١٣ح٦٧٢٧) عن **عمرو بن علي الفلّاس،**

ثلاثتهم (إسحاق، وابن شبة، وعمرو) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي، به بنحوه.

*وأخرجه النسائي (١٧٢/٦ح٣٤٦٩) من طريق **مَخْلَد بن الحسين الأزدي،**

وأحمد (٤٣٥/١٩ح١٢٤٥٠) من طريق **وهب بن جرير،**

وأبو عوانة في مسنده (٢٠٩/٣ح٤٧٠٧)، والبيهقي في السنن الكبير (٤٠٥/٧) من طريق **محمد بن عبد الرحمن الأنصاري،**

ثلاثتهم (مَخْلَد، ووهب، ومحمد) عن هشام بن حسان، به بنحوه، إلا أن رواية مَخْلَد مطولة.

الحكم عليه:

الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

غريب الحديث:

"قَضِئَ العَينِ"

قال أبو عبيد (٢/٤٥٨): "فالقَضِئُ العَين، هو الفاسدها، ومنه يقال: قد قَضِئَ الثَّوبُ وتَقَضَّأ، مهموز: إذا تَفزَّرَ وتَمَسَّى. قال الأحمر: يقال للقربة إذا تَشَقَّقَت وبَلِيَتْ: إنَّهَا قَضِئَة"(١).

(١) ينظر: الفائق (٣/ ٢٠٦)، النهاية (٤/ ٧٦)، لسان العرب (٥/ ٣٦٥٩).

(٩٦) قال أبو عبيد (٤٥٩/٢):

في حديث النَّبيِّ ﷺ حين انكسفت الشمس على عهده، وذلك حين ارتفعت قِيدَ رمحين أو ثلاثة، اسودَّت حتى آضَت كأنها تَنُّومَةٌ، فذكر حديثا طويلاً في صلاة النَّبيِّ ﷺ يَومَئذٍ وخُطبَته.

تخريجه:

قال أبو داود (١٨١/٢ح١١٧٧):

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا الأسود بن قيس، حدثني ثعلبة بن عباد العبدي ـمن أهل البصرةـ أنه شهد خطبة يومًا لسمرة بن جندب، قال: قال سمرة: بينما أنا وغلام من الأنصار نرمى غرضين لنا، حتى إذا كانت الشمسُ قِيدَ رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق، اسودت حتى آضت كأنها تنومة، فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حدثا، قال: فدفعنا، فإذا هو بارز، فاستقدم فصلى، فقام بنا كأطولِ ما قام بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتا، قال: ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتا، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتا، ثم فعل في الركعة الأخرى مثلَ ذلك، قال: فوافَقَ تجلِّي الشمس جلوسَه في الركعة الثانية، قال: ثم سلم، ثم قام فحمد الله، وأثنى عليه، وشهد أن لا إله إلا الله، وشهد أنه عبده ورسوله، ثم ساق أحمد بن يونس خطبة النبي ﷺ.

*أخرجه النسائي (١٤٨/٣ح١٤٩٥) من طريق **الحسين بن عَيَّاش**،

وأحمد (٣٤٦/٣٣ح٢٠١٧٨) عن **أبي كامل مظفَّر بن مُدْرِك**،

وابن أبي شيبة (٤٢٥/٥ح٨٣٩٩)، وابن حبان (٩٤/٧ح٢٨٥٢)، والحاكم (٣٢٩/١)،

والبيهقي في السنن الكبير (٣٣٩/٣) من طريق **أبي نُعيم الفضل بن دُكَيْن**،

والطبراني في المعجم الكبير (٢٢٩/٧ح٦٧٩٩) من طريق **عمرو بن خالد الحرَّاني**،

والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٤١/٥ح٧٠٨٥) من طريق **عبد الكريم بن محمد**

الجرجاني،

خمستهم (الحسين، وأبو كامل، وأبو نُعيم، وعمرو، وعبد الكريم) عن زهير بن معاوية، به بنحوه مطولا، إلا رواية الحسين بلا ذكر الشاهد.

*وأخرجه الترمذي (١/٥٦٤ح٥٦٢)، والنسائي (٣/١٤٨ح١٤٩٥)، وابن ماجه (ص:٢٢٨ح١٢٦٤)، وأحمد (٣٣/٣٧٤ح٢٠٢٢٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٧/٢٢٦ح٦٧٩٧) من طريق **سفيان الثوري،**

وأحمد (٣٣/٣٥٧ح٢٠١٩٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٧/٢٢٧ح٦٧٩٨) من طريق **أبي عَوانة وضَّاح بن عبد الله،**

وأحمد (٣٣/٣٩٦ح٢٠٢٦٨) من طريق **سلَّام بن أبي مطيع،**

ثلاثتهم (سفيان، وأبو عوانة، وسلَّام) عن الأسود بن قيس، به مختصرا، وبلا ذكر الشاهد، إلا أن رواية سفيان الثوري وأبي عوانة عند الطبراني مطولةٌ، وبذكر الشاهد.

رواة الإسناد:

١ــ أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، مات سنة ٢٢٧هـ، وهو ابن ٩٤ سنة، روى عن: زهير بن معاوية الجعفي، وسفيان الثوري. روى عنه: أبو داود، والبخاري. روى له الجماعة. "ثقة حافظ".

تهذيب الكمال (١/٣٧٥)، التقريب (ص: ٨١).

٢ــ زهير: هو زهير بن معاوية بن حُدَيج، أبو خيثمة الجُعْفي الكوفي، تقدمت ترجمته في الحديث "الرابع والستين"، وهو: "ثقة ثبت".

٣ــ الأسود بن قيس العبدي، ويقال: العجلي، الكوفي، يكنى أبا قيس، من الرابعة، روى عن: ثعلبة بن عباد العبدي، وجندب بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله ﷺ، روى عنه: زهير بن معاوية، وسفيان الثوري. روى له الجماعة. "ثقة".

تهذيب الكمال (٣/٢٢٩)، التقريب (ص: ١١١).

٤ــ ثعلبة بن عباد ــبكسر المهملة وتخفيف الموحدةــ العبدي البصري، من الرابعة، روى عن: سمرة بن جندب، وأبيه عباد العبدي، وله صحبة. روى عنه: الأسود بن قيس. روى

له البخاري في "أفعال العباد"، والباقون سوى مسلم؛ حديثا واحدا في صلاة الكسوف، وهو حديثنا هذا.

ذكره ابن حبان في "الثقات". وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه، وقال العجلي: "مجهول". وتبعه ابن حزم، وابن القطان.

وقال ابن حجر في التهذيب: "ذكره ابن المديني في المجاهيل الذين يروي عنهم الأسود بن قيس..." وقال في التقريب: "مقبول".

التاريخ الكبير (١٧٤/٢)، معرفة الثقات (٢٦١/١)، الجرح والتعديل (٤٦٣/٢)، الثقات (٩٨/٤)، المحلى (١٠٢/٥)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (١٩٧/٤)، تهذيب الكمال (٣٩٥/٤)، تهذيب التهذيب (٢٧٢/١)، التقريب (ص: ١٣٤).

٥_ سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث "الثامن والثلاثين".

الحكم عليه:

إسناد أبي داود ضعيف؛ لجهالة ثعلبة بن عباد _ولم أقف على من تابعه_، وبقية رجاله ثقات.

قال الترمذي: "حديث سمرة حديث حسن صحيح، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا، وهو قول الشافعي".

والحديث صححه أيضا: ابن حبان، والحاكم، وأعله ابن حزم في المحلى (١٠٢/٥) بجهالة ثعلبة بن عباد، راويه عن سمرة ﵁. والله أعلم.

غريب الحديث:

"آضَتْ"

قال أبو عبيد (٤٦١/٢): "وقوله: "آضَتْ" يَعنِي صَارَتْ"[١].

"تَنُّومَة"

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٦٩)، الفائق (١/ ٦٧)، النهاية (١/ ٥٣)، لسان العرب (١/ ١٩٠).

قال أبو عبيد (٢/٤٦١): "فالتَنُّومَة: من نبات الأرض فيه سَواد، أو في ثمره، وهو مما تَأْكُلُه النَّعَام، وجمعها تَنُّومٌ"[١].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٤/ ٢١٨)، النهاية (١/ ١٩٩)، لسان العرب (١/ ٤٥١).

(٩٧) قال أبو عبيد (٢/٤٦٢):

في حديث النبي ﷺ حين أتاه عدي بن حاتم قبل إسلامه فعرض عليه الإسلام، فقال له عدي: إنِّي من دين.

فقال له النبي ﷺ: «إنَّك تَأْكُلُ المِرْباعَ، وهو لا يَحِلُّ لك في دينك».

وقال له النبي ﷺ: « إنك من أهل دين يقال لهم الرَّكُوسيَّةُ».

وقال أبو عبيد (٢/٤٦٥):

وفي الحديث: «أنَّ النَّاسَ كانوا علينا أَلْبًا وَاحِدًا».

تخريجه:

قال الإمام أحمد (٣٢/١١٩ح ١٩٣٧٨):

حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن ابن حذيفة قال: كنت أُحدَّث حديثا عن عدي بن حاتم، فقلت: هذا عدي في ناحية الكوفة، فلو أتيته فكنت أنا الذي أسمعه منه، فأتيته فقلت: إني كنت أحدث عنك حديثا، فأردت أن أكون أنا الذي أسمعه منك. قال: لما بعث الله ﷻ النبي ﷺ فَرَرْتُ منه، حتى كنت في أقصى أرض المسلمين مما يلي الروم. قال: فكرهت مكاني الذي أنا فيه، حتى كنت له أشد كراهية له مني من حيث جئت. قال: قلت: لآتينَّ هذا الرجل، فو الله لئن كان صادقا، فلأسمعن منه، ولئن كان كاذبا ما هو بِضائِري. قال: فأتيته، واسْتَشْرَفني الناس، وقالوا: عديُّ بن حاتِم، عديُّ بن حاتِم! قال: أظنه قال: ثلاث مرار. قال: فقال لي: «يا عَدِيَّ بن حاتم، أسْلِمْ تَسْلَمْ» قال: قلت: إني من أهل دين. قال: «يا عدي بن حاتم، أسْلِمْ تَسْلَمْ»، قال: قلت: إني من أهل دين. قالها ثلاثا. قال: «أنا أعلم بدينك منك»، قال: قلت: أنت أعلم بديني مني؟ قال: «نعم»، قال: «أليس ترأس قومك؟»، قال: قلت: بلى، _قال: فذكر محمد الرَّكُوسيَّة، قال كلمة التمَسَها يُقيمها، فتركها_ قال: «فإنه لا يحل في دينك المِرْباعُ»، قال: فلما قالها، تواضعت مني هُنَيَّة. قال: وقال: «إني قد أرى أن مما يمنعك خَصاصَةً تراها بمن حولي، وأن الناس علينا أَلْبٌ واحد...» فذكر الحديث بطوله.

*أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال (١/١٨ح٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة

(٥٤١/٢ح٤٧٠) من طريق **عبد الرحمن بن حماد الشُّعَيْثي**،

والدارقطني (٢٢٦/٣ح٢٤٣٩) من طريق **محمد بن عبد الرحمن الأنصاري**،

كلاهما (عبد الرحمن، ومحمد) عن عبد الله بن عون، به بنحوه، إلا رواية عبد الرحمن؛ فهي: عن عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن رجل، عن عدي بن حاتم، مرفوعا، ورواية محمد مختصرة، وبلا ذكر الشاهد.

*وأخرجه أحمد (١٩٦/٣٠ح١٨٢٦٠)، والحاكم (٥١٨/٤) من طريق **هشام بن حسَّان**،

وأحمد (٢٠٥/٣٠ح١٨٢٦٨)، وابن حبان (٧١/١٥ح٦٦٧٩)، والدارقطني (٢٢٤/٣ح٢٤٣٧) من طريق **أيوب السختياني**،

وأحمد (١٣١/٣٢ح١٩٣٨٩)، وابن أبي شيبة (٢٦٧/٢٠ح٣٧٧٦١) من طريق **جرير بن حازم**،

والطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٩/٦ح٦٦١٤) من طريق **قتادة بن دعامة**،

أربعتهم (هشام، وأيوب، وجرير، وقتادة) عن محمد بن سيرين، به بنحوه، إلا أن رواية هشام بن حسان _عند أحمد_، ورواية جرير بن حازم، ورواية أيوب _عند أحمد، والدارقطني_ فهي: عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن رجل، عن عدي بن حاتم مرفوعا.

رواة الإسناد:

١_ محمد بن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيم أبو عمرو البصري، مات سنة ١٩٤هـ على الصحيح، روى عن: عبد الله بن عون، وشعبة بن الحجاج. روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. روى له الجماعة. "ثقة". تهذيب الكمال (٣٢١/٢٤)، التقريب (ص: ٤٦٥).

٢_ ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، تقدمت ترجمته في الحديث "الثاني والستين"، وهو: "ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن".

٣ــ محمد: هو محمد بن سيرين الأنصاري، تقدمت ترجمته في الحديث "الثالث"، وهو: "ثقة ثبت، عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى".

٤ــ ابن حذيفة: هو أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفي، قال أبو حاتم: "لا يسمى..".، من الثانية، روى عن: عدي بن حاتم، وأبيه حذيفة بن اليمان. روى عنه: محمد بن سيرين، وحسين بن عبد الرحمن السلمي. روى له النسائي وابن ماجه.

قال العجلي: "ثقة"، ووثقه ابن حبان، وذكره البخاري في تاريخه الكبير، وابن أبي حاتم، وسكتا عنه.

وقال ابن حجر: "مقبول".

التاريخ الكبير (٩/٥١)، معرفة الثقات (٢/٤١٤)، الجرح والتعديل (٩/٤٠٤)، الثقات (٥/٥٩٠)، تهذيب الكمال (٣٤/٥٤)، التقريب (ص: ٦٥٦).

٥ــ عديٌّ بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشرج ــبفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيمــ الطائي، أبو طَريف ــ بفتح المهملة وآخره فاءــ صحابي شهير، وكان ممن ثبت في الردة، وحضر فتوح العراق وحروب علي، ومات سنة ٦٨هـ، وهو ابن ١٢٠ سنة، روى عن: النبي ﷺ، وعمر بن الخطاب ﷺ. روى عنه: أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان، وهمام بن الحارث.

تهذيب الكمال (١٩/٥٢٤)، الإصابة (٤/٢٢٩)، التقريب (ص: ٣٨٨).

الحكم عليه:

إسناد أحمد ضعيف؛ من أجل أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان؛ فإنه "لا يعرف"، و لم أقف على متابع له عن عدي ﷺ، وبقية رجاله ثقات.

وقد اختلف في هذا الحديث على محمد بن سيرين على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن عدي بن حاتم، مرفوعا.

وهذه رواية قتادة بن دعامة، ورواية أيوب السختياني ــفيما رواه إسحاق بن إبراهيم، عن حماد بن زيد عنهــ، ورواية هشام بن حسان ــفي رواية عبد الله بن بكر البيهقي عنهــ، ورواية عبد الله بن عون ــفي رواية محمد بن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري عنه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن رجل، عن عدي بن حاتم، مرفوعا.

وهذه رواية جرير بن حازم، ورواية أيوب السختياني ـفيما رواه عنه يونس المؤدب، وسليمان بن حرب، عن حماد بن زيد عنهـ، ورواية هشام بن حسان ـفي رواية يزيد بن هارون عنهـ، ورواية عبد الله بن عون ـفي رواية عبد الرحمن بن حماد عنه.

والذي يظهر -والله أعلم- أن هذا الرجل رَوى لأبي عبيدة هذا الحديث، ثم سمعه أبو عبيدة من عدي بن حاتم دون واسطة؛ قال أحمد (١٢٧/٣٢ح١٩٣٨٤): "حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد -يعني ابن زيد- عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن رجل. قال حماد وهشام: عن محمد، عن أبي عبيدة، ولم يذكر عن رجل. قال حماد: يعني كنت أسأل الناس عن حديث عدي بن حاتم، فذكر الحديث، وهو إلى جنبي لا أسأله عنه، فأتيته فسألته، فقال: "نعم، بُعِثَ النبي ﷺ حين بُعِثَ، فكرهته أشدَّ ما كرهت شيئا قط".

فالوجهان جميعًا محفوظان عن محمد بن سيرين، وهما ضعيفان؛ فالوجه الأول -وهو: محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن عدي بن حاتم مرفوعا- ضعيف؛ فيه أبو عبيدة "لا يعرف"، قال عنه ابن حجر: "مقبول" أي عند المتابعة ولم أقف على متابع له عن عدي رضي الله عنه.

والوجه الثاني -وهو: محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن رجل، عن عدي بن حاتم مرفوعا- ضعيف؛ فيه راو مبهم، وأبو عبيدة سبق بيان حاله.

والحديث صححه ابن حبان، والحاكم من الوجه الأول، والله أعلم.

غريب الحديث:

"مِن دِينٍ"

قال أبو عبيد (٤٦٣/٢): "فقوله: "مِن دِينٍ" يُريدُ: مِن أهل دِين"[١].

"الرَّكُوسِيَّةُ"

قال أبو عبيد (٤٦٣/٢): "يُروى تفسير الرَّكوسِيَّة عن ابن سيرين أنه قال: هو دِين بين

(١) ينظر: الفائق (٢/ ٢٤).

النَّصارَى والصَّابئين"[١].

"المِربَاع"

قال أبو عبيد (٢/٤٦٣): "أما قوله: "المِربَاع" فَإِنَّه شيء كان يُخَصُّ بـه الـرَّئِيسُ في مَغازيهم؛ يَأْخذ رُبعَ الغَنِيمَةِ خالصًا له دون أصحابه"[٢].

"أَلْبًا وَاحِدًا"

قال أبو عبيد (٢/٤٦٥): "فالأَلْب: أن يكونوا مجتمعين على عداوتهم؛ يقال: بنو فلان أَلْبٌ على بني فلان؛ إذا كانوا يدًا واحِدةً عليهم بالعداوة، ويقال: تَأَلَّبَ القوم تَأَلُّبًا"[٣].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٠/ ٣٦)، مقاييس اللغة (٢/ ٤٣٤)، الفائق (٢/ ٢٤)، النهاية (٢/ ٢٥٩)، لسان العرب (٣/ ١٧١٨).

(٢) ينظر: كتاب العين (٢/ ١٣٣)، الفائق (٢/ ٢٤)، النهاية (٢/ ١٨٦)، لسان العرب (٣/ ١٥٦٣).

(٣) ينظر: الفائق (١/ ٥٣)، النهاية (١/ ٥٩)، لسان العرب (١/ ١٠٦).

(٩٨) قال أبو عبيد (٢/٤٦٧):

في حديث النبي ﷺ أنَّه قال: «يخرج قوم من المدينة إلى اليمن، والشام، أو العراق، يَبُسُّونَ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون».

تخريجه:

قال البخاري (٣ /٢١ح ١٨٧٥):

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله ابن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير ﷺ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفتح اليمن، فيأتي قوم يَبُسُّون، فَيَتَحَمَّلُونَ بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشام، فيأتي قوم يَبُسُّون، فَيَتَحَمَّلُونَ بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح العراق، فيأتي قوم يَبُسُّون، فَيَتَحَمَّلُونَ بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون».

*أخرجه أحمد (٢٤٦/٣٦ح٢١٩١٦) من طريق **إسحاق بن عيسى البغدادي**،

والنسائي في الكبرى (٢٥٢/٤ح٤٢٤٩) من طريق **مَعْنِ بنِ عيسى القزاز**،

كلاهما (إسحاق، ومَعْنٌ) عن مالك، به بنحوه، ومطولا.

*وأخرجه مسلم (١٠٠٩/٢"٤٩٧"ح١٣٨٨)، وأحمد (٢٤٥/٣٦ح٢١٩١٥) من طريق **عبد الملك بن جريج**،

ومسلم (١٠٠٨/٢"٤٩٦"ح١٣٨٨) من طريق **وكيع بن الجراح**،

وأحمد (٢٤٦/٣٦ح٢١٩١٧) من طريق **حماد بن زيد**،

والنسائي في السنن الكبرى (٢٥٣/٤ح٤٢٥٠) من طريق **عَبْدَةَ بنِ سليمان**،

والحميدي (١١٤/٢ح٨٨٩) من طريق **سفيان بن عيينة**،

خمستهم (عبد الملك، ووكيع، وحماد، وعَبْدَة، وسفيان) عن هشام بن عروة، به بنحوه، و مطولا.

الحكم عليه:

الحديث أخرجه البخاري ومسلم.

غريب الحديث:

"يَبُسُّون"

قال أبو عبيد (٤٦٧/٢): "قوله: "يَبُسُّون" هو أن يقال في زجْرِ الدابَّة: "بَسْ. بَسْ"، أو "بِسْ. وبِسْ"، وأكثر ما يقال بالفتح، وهو صوت الزَّجْر للسَّوْق إذا سُقْتَ حِمارًا أو غيره، وهو من كلام أهل اليمن، وفيه لغتان: بَسَسْتُ وأبْسَسْتُ؛ فيكون على هذا القياس يَبُسُّون، ويُبِسُّون" (١).

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٢٢١)، الصحاح (٣/ ٩٠٩)، الفائق (١/ ١٠٧)، لسان العرب (١/ ٢٨١).

الخاتمة

وتشتمل على:

النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

التوصيات التي توصي بها الباحثة.

الحمد لله رب العالمين، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركا فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد ﷺ وأبارك عليه وعلى آله وصحابته أجمعين، ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين:

أما بعد:

فإن كان ثمة شيء يسطر ـ بعد هذا الجهد المتواضع، الذي بقيت فيه ما يزيد على ثلاث سنوات، وإني لأرجو الله أن أكون قد وفقت لخدمة الكتاب الخدمة اللائقة به ـ فهو ما يلي:

١- أصالة كتاب غريب الحديث لأبي عبيد؛ فهو أول أصل من أصول هذا العلم، وهو من أجلِّ كتب الغريب التي جمعت بين الغريب وسياق النصوص مسنده.

٢- ضخامة كتاب غريب الحديث، وكثرة ما يحوي من النصوص المروية بالأسانيد، والآراء الفقهية واللغوية، ومكانته لدى المحدثين والفقهاء واللغويين.

٣- الشخصية العلمية الفريدة التي يتمتع بها الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام، وقد تجلَّى ذلك في سعة الرواية، وتفننه في علوم شتى زائدة على علم الحديث، وكثرة التصنيفات المسندة.

٤- لم يلتزم أبو عبيد ـ رحمه الله ـ بإيراد الأحاديث الصحيحة، بل توسع حتى أورد الأحاديث الضعيفة، والضعيفة جدًّا، ولعله قصد الاستيعاب للأحاديث التي تشمل الكلمات الغريبة، لا البحث عن صحيحها دون ضعيفها.

٥- كثير من الأحاديث التي استدل بها أبو عبيد في كتابه هي أحاديث غريبة الألفاظ، بالنسبة لأحاديث السنة النبوية.

٦- وقفت، من خلال عملي في هذه الرسالة، على شيء من الجهود العظيمة التي بذلها أئمة الحديث ونقاده، وجهابذته الكبار، في تمحيص السنة ؛ فقد تفرغوا لها، وأفنوا أعمارهم في تحصيلها، وبيان عللها وأحوالها، وتمييزِ ضعيفها من صحيحها، فاللهم ارفع درجاتهم، واجمعنا بهم في الجنة؛ إنك سميع مجيب.

٧- خلال بحثي ظهر لي أن تراجم الرواة خارج الكتب الستة تحتاج إلى مزيد عناية وتوسع؛ لقلة الكتب المصنفة عنهم، على عكس الرواة في الكتب الستة؛ إذ كثر كلام أهل العلم عنهم وكثرت الكتب المصنفة في تراجمهم بما لا يحتاج معه الباحث

إلى مزيد غالبا.

٨- من الفوائد التي استفدتها في هذه الرسالة، أن التوسع في تخريج الحديث المختلف فيه، تفيد الباحث بفوائد كثيرة؛ منها: الاطلاع على مصادر السنة النبوية، ومنها الاطلاع على ألفاظ الأحاديث والمقارنة بينها، ومنها ظهور أوجه جديدة في الاختلاف في الحديث قد لا تكون مذكورة في كتب العلل، وغير ذلك من الفوائد.

٩- وقد تبيَّن لي من دراسة اللفظة الغريبة أنَّ معظم علماء اللغة والغريب المتقدمين قد اتفقوا في تحديد دلالة غالب الألفاظ الغريبة ومعانيها، والقليل منها اختلفوا فيها أو زادوا عليها.

١٠- وأخيرًا أحب أن أوصي ـبعد الوصية لنفسي وإخواني بتقوى اللهـ بأن توجه العناية إلى خدمة كتاب "غريب الحديث" لأبي عبيد القاسم بن سلام، فهو لا يزال بحاجة إلى طبعة علمية متقنة، خالية من الأخطاء تناسب مكانة هذا الكتاب القيم.

وأوصي إخواني بإتمام دراسة الأحاديث المرفوعة في هذا الكتاب، بالإضافة إلى الآثار التي لم تتناولها الدراسة.

١١- وأختم هذه الخاتمة ببعض الإحصائيات عن الأحاديث في هذا القسم:

عدد الأحاديث التي قمت بدراستها ثمانية وتسعون حديثا، بلغ عدد الأحاديث الصحيحة ستة وثلاثين حديثا، وبلغ عدد الأحاديث الحسنة خمسة أحاديث، وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة اثنين وخمسين حديثا.

هذا وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بهذا الجهد، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأستغفر الله العظيم من كل ذنب وخطيئة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه
أجمعين.

الفهارس العامة

وتشمل:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الرواة المترجمين.

٤- فهرس الغريب الوارد في المتن.

٥- فهرس الأماكن.

٦- فهرس المراجع.

٧- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية الكريمة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾	البقرة	٢٧٥	٢٦٨
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾	آل عمران	١٠٢	١٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾	النساء	١	١٠
﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾	الأنعام	١٤١	٤٤
﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾	يوسف	٨٢	٢٧٨
﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾	الرعد	٤	١١٤
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾	الحِجر	٩	١٠
﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾	الكهف	٧٧	٢٧٨
﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ﴾	مريم	٦٨	١٢٥
﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾	مريم	٧١	١٢٥
﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾	طه	١٣١	١٥٢
﴿يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ ﴿٤﴾﴾	القصص	٤	١٧٤

الآية الكريمة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾	الأحزاب	٧١:٧٠	١٠
﴿فَإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ ١٦١ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ١٦٣﴾	الصافات	١٦٣:١٦١	٢٨٠
﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ٤٢﴾	فُصِّلَت	٤٢	١٠
﴿وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ١٢﴾	محمد	١٢	١٩٤
﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾.	البيِّنة	٥	٢١٧

فهرس الأحاديث

ملحوظة (١)

م	طرف الحديث	رقم الحديث
١	أبصروها فإن جاءت به أبيض سبطا.	٩٥*
٢	آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة ويكبو مرة.	٩٣*
٣	إذا تمنى أحدكم فليكثر فإنما يسأل ربه.	١٨
٤	إذا مر أحدكم بالسهام، فليمسك بنصالها.	٧٩
٥	إذا مر أحدكم بطربال مائل، فليسرع المشي.	٢٣
٦	إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا، ومعه نبل، فليمسك على نصالها.	٧٩*
٧	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ من همزه، ونفثه، ونفخه.	٨٨
٨	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ من همزه، ونفثه، ونفخه.	٨٨*
٩	أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة، الصلاة في جوف الليل.	٢**
١٠	اقتلوا شيوخ المشركين، واستحيوا شرخهم.	٣٨
١١	ألك حوبة؟ قال: نعم، قال: ففيها فجاهد.	٣٠
١٢	أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى؟	٥٢
١٣	أن أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول، والقصارة، وما سقى الربيع، فنهى النبي ﷺ عن ذلك.	٦٣
١٤	إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط، فينكب مرة، ويمشي مرة.	٩٣
١٥	إن الدنيا تفتح عليكم، فيا ليت أمتي لا يلبسوا الديباج.	٦٦**
١٦	إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض.	٣

(١) هذه العلامة عند رقم الحديث (*) تعني أن الحديث وارد في التخريج، والعلامة هذه عند رقم الحديث (**) تعني أن الحديث وارد في الشواهد.

رقم الحديث	طرف الحديث	م
٨٤	حريم البئر أربعون ذراعا من حواليها لأعطان الإبل.	٥٧
٩٦	حين انكسفت الشمس على عهده، وذلك حين ارتفعت قيد رمحين أو ثلاثة.	٥٨
٨٦	خذ الشارف والبكر.	٥٩
٧٤**	دخلت امرأة النار في هرة؛ ربطتها، فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض.	٦٠
٧٤	دخلت امرأة النار في هرة؛ ربطتها، فلم تطعمها، ولم تسقها.	٦١
١٢	دع داعي اللبن.	٦٢
٢٩	رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي.	٦٣
٢٠	الزبير ابن عمتي، وحواري من أمتي.	٦٤
٨٨**	سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك.	٦٥
٢٤	الصلاة وما ملكت أيمانكم.	٦٦
٦٧**	صوم ثلاثة أيام من كل شهر يذهب بوحر الصدر.	٦٧
٣٢	على كل سلامى من أحدكم صدقة.	٦٨
٩٢	العين وكاء السه، فإذا نامت العين استطلق الوكاء.	٦٩
٦٦	غير ذلك أخوف عندي؛ أن تصب عليكم الدنيا صبا.	٧٠
٦٦**	غير ذلك أخوف لي عليكم، حين تصب عليكم الدنيا صبا.	٧١
٧٥	فصل ما بين الحلال والحرام الصوت، والدف، في النكاح.	٧٢
٦٩	في حديث النبي ﷺ الذي تحدثه عنه قيلة حين خرجت إليه، وكان عم بناتها أراد أن يأخذ بناتها منها.	٧٣
٣٣	في حديث النبي ﷺحين قيل له: هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة، فأذن لهما، فدخلا، فأغدف عليهم خميصة سوداء.	٧٤
٤٢**	قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك.	٧٥

رقم الحديث	طرف الحديث	م
٤٨	كان أزهر ليس بالأبيض الأمهق.	٧٦
٤٩*	كان رسول الله ﷺ ضليع الفم، أشكل العين، منهوس العقبين.	٧٧
٣٠**	كان رسول الله ﷺ إذا غزا بالمسلمين أمر مناديا فنادى: معاشر المسلمين من كانت له حوبة يعولها فليرجع.	٧٨
٥٠	كان شبح الذراعين.	٧٩
٥٠*	كان شبح الذراعين، أهدب أشفار العينين.	٨٠
١١	كان في عماء، تحته هواء، وفوقه هواء.	٨١
٤٩	كان في عينيه شكلة.	٨٢
٢٧	كل مولود يولد على الفطرة.	٨٣
٢٨	كل مولود يولد على الفطرة.	٨٤
٥	كنا إذا صلينا معه ﷺ فرفع رأسه من الركوع، قمنا خلفه صفونا.	٨٥
٨٦*	لا تأخذ من حزرات أنفس الناس شيئا، خذ الشارف والبكر.	٨٦
١٣**	لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا.	٨٧
٧٢	لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان.	٨٨
٧٢*	لا تحرم الإملاجة والإملاجتان.	٨٩
٧٣	لا تحرم المصة ولا المصتان.	٩٠
٧١	لا تراءى ناراهما.	٩١
٥٨	لا تسأل المرأة طلاق أختها، لتكتفئ ما في صحفتها.	٩٢
٣*	لا تسترضعوا الحمقاء؛ فإن اللبن يورث.	٩٣
٨	لا تعضية في ميراث، إلا ما حمل القسم.	٩٤
١٤	لا تماروا في القرآن؛ فإن مراء فيه كفر.	٩٥
١٥	لا تماروا في القرآن؛ فإن مراء فيه كفر.	٩٦
١٣	لا تناجشوا، ولا تدابروا.	٩٧

فهرس الرواة المترجمين

م	اسم الراوي	رقم الحديث
١	إبراهيم بن سليمان، أبو إسماعيل المؤدب الأردني.	٤٧
٢	إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي.	٤٧
٣	إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفـــي.	١٣
٤	أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر.	١٦
٥	أحمد بن عبد الله التميمي الكوفـــي.	٩٦
٦	أحمد بن عثمان المروزي، أبو عثمان.	١٠
٧	إسماعيل بن إبراهيم الأسدي.	١
٨	إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبد الله الكوفـــي.	٧١
٩	إسماعيل بن جعفر الأنصاري الزرقي، أبو إسحاق.	١٤
١٠	إسماعيل بن عمر الواسطي، أبو المنذر.	١٢
١١	الأسود بن سريع التميمي السعدي، أبو عبد الله.	٢٨
١٢	الأسود بن قيس العبدي، أبو قيس.	٩٦
١٣	أسيد بن ظهير الأنصاري الأوسي.	٦٣
١٤	أشعث بن عبد الملك الحمراني، أبو هانئ.	٣٠
١٥	أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي.	١٦
١٦	أيوب بن أبي تميمة السختياني.	١
١٧	البراء بن عازب الأنصاري الأوسي.	٥
١٨	بسر بن سعيد المدني مولى ابن الحضرمي.	١٤
١٩	بقية بن الوليد الكلاعي، أبو يحمد.	٩١
٢٠	ثعلبة بن عباد العبدي البصري.	٩٦
٢١	جابر بن عبد الله الأنصاري.	٢٠
٢٢	جابر بن يزيد الجعفي، أبو عبد الله الكوفـــي.	٩
٢٣	جبر بن نوف الهمداني، البكالي، أبو الوداك.	٤٥

م	اسم الراوي	رقم الحديث
٢٤	جبير بن مطعم القرشي النوفلي.	٨٨
٢٥	الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو وكيع.	٥٦
٢٦	جرير بن عبد الحميد الضبي.	٥٤
٢٧	جعفر بن إياس اليشكري، أبو بشر الواسطي.	١
٢٨	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	٤
٢٩	جندب بن جنادة، أبو ذر الغفاري.	٣٢
٣٠	حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى الكوفـــي.	٦٦
٣١	حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري.	٢٣
٣٢	حجاج بن أرطاة النخعي، أبو أرطاة الكوفـــي	٣٨
٣٣	حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد.	٨
٣٤	حذيفة بن اليمان.	٩٠
٣٥	حرام بن عثمان الأنصاري المدني.	٨٥
٣٦	الحسن بن أبي الحسن البصري.	٢
٣٧	الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني.	٥٦
٣٨	حصين بن جندب الجنبي، أبو ظبيان الكوفـــي.	٦٠
٣٩	حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، أبو عمر الحوضي.	٦٩
٤٠	حماد بن خالد القرشي، أبو عبد الله البصري.	٥٣
٤١	حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري.	١١
٤٢	حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري.	١٦
٤٣	حميد بن نافع الأنصاري، أبو أفلح المدني.	٤١
٤٤	حنظلة بن أبي سفيان الجمحي.	٦١
٤٥	خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السرخسي.	٨٥
٤٦	رافع بن خديج الحارثي الأوسي الأنصاري.	٦٣
٤٧	ربعي بن حراش، أبو مريم العبسي الكوفـــي.	٥٤

م	اسم الراوي	رقم الحديث
٤٨	زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي.	١٥
٤٩	زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي الكوفـــي.	٦٤
٥٠	زيد بن أبي الزرقاء الثعلبي الموصلي، أبو محمد.	٩٤
٥١	زيد بن أخزم الطائي النبهاني، أبو طالب البصري.	٧
٥٢	زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو أسامة.	٥٣
٥٣	السائب بن يزيد الكندي.	٧٧
٥٤	سعد بن إبراهيم القرشي الزهري، أبو إسحاق.	١٥
٥٥	سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، أبو ثابت.	٦٨
٥٦	سعد بن عبيدة السلمي، أبو حمزة الكوفـــي.	٩٠
٥٧	سعيد بن أبي عروبة العدوي، أبو النضر البصري.	٤٣
٥٨	سعيد بن المسيب القرشي المخزومي.	٢١
٥٩	سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري.	٦٧
٦٠	سعيد بن عبد العزيز التنوخي.	٤٢
٦١	سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبد الله الكوفـــي.	١٢
٦٢	سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد.	٤١
٦٣	سفينة مولى رسول الله ﷺ، أبو عبد الرحمن.	٢٤
٦٤	سلم بن عبد الرحمن النخعي الكوفـــي.	٤٠
٦٥	سلمة بن عامر الكناني الليثي.	٨٩
٦٦	سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني الكوفـــي.	٢٦
٦٧	سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفـــي.	١٢
٦٨	سمرة بن جندب بن هلال الفزاري.	٣٨
٦٩	شبابة بن سوار المدائني.	٧٧
٧٠	شعبة بن الحجاج العتكي، أبو بسطام.	٦٨
٧١	شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعيد الشامي.	٤٣

م	اسم الراوي	رقم الحديث
٧٢	صالح بن أبي مريم الضبعي، أبو الخليل البصري.	٢٤
٧٣	صالح بن نبهان، أبو محمد المدني.	٥٠
٧٤	صديق بن موسى، أبو بكر التيمي.	٨
٧٥	صلة بن زفر العبسي، أبو العلاء الكوفـــي.	٩٠
٧٦	ضرار بن الأزور الأسدي، أبو الأزور.	١٢
٧٧	طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري.	٦١
٧٨	طليق بن قيس الحنفي الكوفـــي.	٢٩
٧٩	ظالم بن عمرو، أبو الأسود الديلي البصري.	٣٢
٨٠	عاصم بن عمير العنـــزي .	٨٨
٨١	عاصم بن كليب الجرمي الكوفـــي.	٩٤
٨٢	عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو الكوفـــي.	٥٢
٨٣	عباد بن العوام الكلابي، أبو سهل الواسطي.	٢٦
٨٤	عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني الكوفـــي.	٧٨
٨٥	عبد الرحمن بن جابر الأنصاري، أبو عتيق المدني.	٨٥
٨٦	عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة الدوسي.	١٣
٨٧	عبد الرحمن بن عائذ الثمالي.	٩٢
٨٨	عبد الرحمن بن عبد الله القرشي المدني.	٢٢
٨٩	عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي.	٦٦
٩٠	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، أبو عمرو.	٦٥
٩١	عبد الرحمن بن غنم الأشعري.	٤٣
٩٢	عبد الرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي.	٢٥
٩٣	عبد الرحمن بن مهدي العنبري، أبو سعيد البصري.	٢٩
٩٤	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني.	٢٢
٩٥	عبد الرحمن بن يزيد النخعي، أبو بكر الكوفـــي.	٣٧

م	اسم الراوي	رقم الحديث
٩٦	عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني.	٢٧
٩٧	عبد الرزاق بن همام الحميري، أبو بكر الصنعاني.	٩
٩٨	عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني.	٢١
٩٩	عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب، أبو سعيد البصري.	٧
١٠٠	عبد الله بن إدريس الأودي، أبو محمد الكوفــي.	٥٧
١٠١	عبد الله بن الحارث الزبيدي النجراني.	٢٩
١٠٢	عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي، أبو بكر.	٧٣
١٠٣	عبد الله بن السائب الكندي، أبو محمد المدني.	٧٧
١٠٤	عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي.	١
١٠٥	عبد الله بن المبارك الحنظلي، أبو عبد الرحمن المروزي.	١٠
١٠٦	عبد الله بن حسان التميمي، أبو الجنيد العنبري.	٦٩
١٠٧	عبد الله بن داود، أبو عبد الرحمن الهمداني الخريبي.	٣٧
١٠٨	عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني.	٢٢
١٠٩	عبد الله بن زيد الجرمي، أبو قلابة البصري.	٣٩
١١٠	عبد الله بن سنان الأسدي، أبو سنان الكوفــي.	١٢
١١١	عبد الله بن شداد الليثي، أبو الوليد المدني.	٢٦
١١٢	عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة.	٧٣
١١٣	عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن.	٣٥
١١٤	عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري.	٦٢
١١٥	عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفــي.	٧٨
١١٦	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي.	٨
١١٧	عبدة بن أبي لبابة الأسدي، أبو القاسم البزاز الكوفــي.	٦٦
١١٨	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.	٤٦
١١٩	عدي بن حاتم الطائي، أبو طريف.	٩٧

م	اسم الراوي	رقم الحديث
١٢٠	عروة بن الزبير القرشي الأسدي، أبو عبد الله.	٦
١٢١	عزرة بن الحارث الشيباني.	٥
١٢٢	عطية الطفاوي البصري، أبو المعذل.	٣٣
١٢٣	عطية بن قيس الكلابي، أبو يحيى الشامي.	٩١
١٢٤	عفان بن مسلم الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري.	٨٩
١٢٥	عقبة بن عمرو الأنصاري، أبو مسعود البدري.	٥٤
١٢٦	عقيل بن خالد الأيلي، أبو خالد الأموي.	١٠
١٢٧	عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس.	١
١٢٨	عكرمة بن إبراهيم الأزدي الموصلي، أبو عبد الله .	٧
١٢٩	عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار.	٣١
١٣٠	العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي.	٢٧
١٣١	علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو الحسن.	٤٧
١٣٢	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين.	٤
١٣٣	علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي.	١٧
١٣٤	علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي.	٩٠
١٣٥	عمارة بن عمير التيمي الكوفـــي.	٣٧
١٣٦	عمر بن عبد الله المدني مولى غفرة .	٤٧
١٣٧	عمرو بن خارجة الأسدي.	٤٣
١٣٨	عمرو بن مرة الجملي.	٢٩
١٣٩	عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري.	٨٨
١٤٠	العوام بن حوشب الشيباني، أبو عيسى الواسطي.	٥
١٤١	عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري.	٢٥
١٤٢	عويمر بن زيد الأنصاري، أبو الدرداء.	٦٦
١٤٣	عيسى بن فائد.	٦٨

م	اسم الراوي	رقم الحديث
١٤٤	قابوس بن أبي ظبيان الجنبي الكوفـــي.	٦٠
١٤٥	قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري.	٦
١٤٦	قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفـــي.	٧١
١٤٧	قيس بن مسلم الجدلي، أبو عمرو الكوفـــي.	٥٦
١٤٨	كليب بن شهاب الجرمي الكوفـــي.	٩٤
١٤٩	الليث بن سعد الفهمي، أبو الحارث المصري.	١٠
١٥٠	مجالد بن سعيد الهمداني، أبو عمرو الكوفـــي.	٤٥
١٥١	مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي المكي.	٦٣
١٥٢	محفوظ بن علقمة الحضرمي، أبو جنادة الحمصي.	٩٢
١٥٣	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.	٩٧
١٥٤	محمد بن إبراهيم التيمي، أبو عبد الله المدني.	٨٩
١٥٥	محمد بن أبي بكر الأنصاري، أبو عبد الملك.	٨
١٥٦	محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي المدني.	٨١
١٥٧	محمد بن المبارك القرشي، أبو عبد الله الصوري.	٩١
١٥٨	محمد بن المنكدر التيمي، أبو عبد الله.	٢٠
١٥٩	محمد بن حاطب الجمحي الكوفـــي.	٧٥
١٦٠	محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضرير الكوفـــي.	٦
١٦١	محمد بن سليمان الأنباري، أبو هارون بن أبي داود.	٧٨
١٦٢	محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر البصري.	٣
١٦٣	محمد بن عبد الرحمن القرشي، أبو الحارث.	٥٠
١٦٤	محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو الرجال.	٨١
١٦٥	محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي.	٤
١٦٦	محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني.	٧٤
١٦٧	محمد بن كثير الثقفي الصنعاني، أبو يوسف.	٦٥

م	اسم الراوي	رقم الحديث
١٦٨	محمد بن مسلم الأسدي، أبو الزبير المكي.	٤٤
١٦٩	محمد بن مسلم القرشي الزهري.	١٠
١٧٠	محمد بن يحيى الذهلي، أبو عبد الله.	٩
١٧١	المختار بن منيح الثقفي.	٦
١٧٢	مخلد بن خفاف الغفاري.	٥٩
١٧٣	مروان بن معاوية الفزاري، أبو عبد الله الكوفـــي.	٤
١٧٤	المستورد بن الأحنف الكوفـــي.	٩٠
١٧٥	مسلم بن سعيد، مولى ابن الحضرمي.	١٤
١٧٦	مصعب بن المقدام الخثعمي، أبو عبد الله الكوفـــي.	٦٠
١٧٧	معاوية بن أبي سفيان الأموي، أبو عبد الرحمن.	٩١
١٧٨	معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري.	٩
١٧٩	مغيرة بن مقسم الضبي، أبو هشام الكوفـــي.	١٣
١٨٠	مكحول الشامي أبو عبد الله.	٤٢
١٨١	منصور بن المعتمر السلمي، أبو عتاب.	٥٤
١٨٢	منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي.	٢
١٨٣	مهدي بن ميمون المعولي، أبو يحيى البصري.	٣٢
١٨٤	موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي.	٦٩
١٨٥	نافع بن جبير القرشي ، أبو محمد المدني.	٨٨
١٨٦	نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله المدني.	٣٥
١٨٧	نعيم بن حماد الخزاعي، أبو عبد الله المروزي.	٩٢
١٨٨	نفيع بن الحارث الثقفي، أبو بكرة.	٣
١٨٩	النمر بن تولب العكلي.	٦٧
١٩٠	هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، أبو موسى الموصلي.	٩٤
١٩١	هاشم بن القاسم الليثي البغدادي، أبو النضر.	٢١

م	اسم الراوي	رقم الحديث
١٩٢	هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري.	٨٢
١٩٣	هشام بن سعد المدني، أبو عباد.	٥٣
١٩٤	هشام بن عروة الأسدي، أبو المنذر المدني.	٧
١٩٥	هشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم.	١
١٩٦	همام بن يحيى العوذي أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري.	٢٤
١٩٧	هوذة بن خليفة الثقفي البكراوي، أبو الأشهب.	٣٢
١٩٨	واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة، الأزدي البصري.	٣٢
١٩٩	وائل بن حجر الحضرمي.	٩٤
٢٠٠	الوضين بن عطاء ، أبو عبد الله الخزاعي الدمشقي.	٩٢
٢٠١	وكيع بن حدس، أبو مصعب العقيلي الطائفي.	١١
٢٠٢	يحيى بن أبي عمرو السيباني، أبو زرعة الحمصي.	٦٥
٢٠٣	يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر اليمامي.	٢٣
٢٠٤	يحيى بن سعيد التميمي، أبو سعيد القطان البصري.	٤
٢٠٥	يحيى بن سعيد الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي.	٤١
٢٠٦	يحيى بن عقيل الخزاعي البصري.	٣٢
٢٠٧	يحيى بن يعمر أبو سليمان البصري.	٣٢
٢٠٨	يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفـــي.	٦٨
٢٠٩	يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود الكندي.	٧٧
٢١٠	يزيد بن عبد الله العامري، أبو العلاء البصري.	٦٧
٢١١	يزيد بن عبد الله الكندي المدني.	١٤
٢١٢	يزيد بن هارون السلمي،أبو خالد الواسطي.	١٥
٢١٣	يعقوب بن إسحاق الحضرمي.	١١
٢١٤	يعلى بن عطاء العامري .	١١
٢١٥	اليمان بن المغيرة البصري، أبو حذيفة.	٨٥

رقم الحديث	اسم الراوي	م
٢٨	يونس بن عبيد العبدي، أبو عبيد البصري.	٢١٦

الكنى من الرجال

٩١	أبو بكر بن عبد الله الغساني الشامي. "مختلف في اسمه"	٢١٧
٨	أبو بكر بن محمد بن عمرو الأنصاري النجاري المدني.	٢١٨
١٤	أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري. "مختلف في اسمه"	٢١٩
٤٠	أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي، الكوفـــي	٢٢٠
١٥	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني.	٢٢١
٨٥	أبو عبس بن محمد بن أبي عبس بن جبر الأنصاري.	٢٢٢
٩٧	أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفـــي.	٢٢٣
٣٧	أبو عطية الوادعي الهمداني الكوفـــي. "مختلف في اسمه".	٢٢٤

فهرس النساء

٦٩	دحيبة بنت عليبة العنبرية.	٢٢٥
٦٩	صفية بنت عليبة العنبرية.	٢٢٦
٧	عائشة ابنة أبي بكر الصديق، أم المؤمنين.	٢٢٧
٨١	عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية المدنية.	٢٢٨
٦٩	قيلة بنت مخرمة التميمية.	٢٢٩
٢٦	ميمونة بنت الحارث الهلالية.	٢٣٠
٢٤	هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أم سلمة.	٢٣١

الكنى من النساء

٤١	أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق القرشية التيمية.	٢٣٢

فهرس الغريب الوارد في المتن

م	الكلمة	رقم الحديث
١	أبيض مشرب.	٤٧
٢	أجذم.	٦٨
٣	أختها.	٥٨
٤	أخنع.	٢٢
٥	أدعج العينين.	٤٧
٦	أزهر.	٤٨
٧	استحيوا.	٣٨
٨	أسمال مليتين.	٦٩
٩	الأصم.	٢
١٠	آضت.	٩٦
١١	أغدف.	٣٣
١٢	ألبا واحدا.	٩٧
١٣	ألباب الإبل.	٥٣
١٤	الإملاجة والإملاجتان.	٧٢
١٥	الأمهق.	٤٨
١٦	أنخع.	٢٢
١٧	الأنف.	٤٢
١٨	أهدب الأشفار.	٤٧
١٩	أوارك.	١
٢٠	برة.	٢٥
٢١	بين سمع الأرض وبصرها.	٦٩
٢٢	تحسب عني نائمة.	٦٩
٢٣	تحلة القسم.	٢١

رقم الحديث	الكلمة	م
٦	تخيروا لنطفكم.	٢٤
٦٩	ترتكان.	٢٥
٨	تعضية.	٢٦
٤٣	تقصع بجرتها.	٢٧
٢٥	تمسحوا بالأرض.	٢٨
٩٠	تنـــزيه.	٢٩
٩٦	تنومة.	٣٠
٤	جداد الليل.	٣١
٤٧	الجعد القطط.	٣٢
٤٧	جليل المشاش والكتد.	٣٣
٧٦	حائل.	٣٤
٦٩	الحجزة.	٣٥
٨٤	حريم البئر.	٣٦
٢٠	حواري.	٣٧
٣٠	حوبة.	٣٨
٢٩	حوبتي.	٣٩
٥٩	الخراج بالضمان.	٤٠
٧٤	خشاش.	٤١
١٢	داعي اللبن.	٤٢
٧٥	الدف.	٤٣
٦٩	دفار.	٤٤
٦٩	ذا رواء وذا قشر.	٤٥
٨٩	ذو قرنيها.	٤٦
٦٣	الربيع.	٤٧

م	الكلمة	رقم الحديث
٤٨	رجب مضر.	٣
٤٩	الركوسية.	٩٧
٥٠	زبد المشركين.	٦٢
٥١	السبط.	٤٧
٥٢	سبيج.	٦٩
٥٣	سلامى.	٣٢
٥٤	شبح الذراعين.	٥٠
٥٥	شثن الكفين والقدمين.	٤٧
٥٦	شخص بي.	٦٩
٥٧	شرخهم.	٣٨
٥٨	الشكال.	٤٠
٥٩	شكلة.	٤٩
٦٠	صبب.	٤٧
٦١	صفونا.	٥
٦٢	صنو أبيه.	١٩
٦٣	الصوت.	٧٥
٦٤	الضبع.	٦٦
٦٥	طربال.	٢٣
٦٦	الطويل الممغط.	٤٧
٦٧	ظبته.	٦٩
٦٨	ظهر وبطن.	١٧
٦٩	عبست.	٣١
٧٠	عسيب نخلة مقشو.	٦٩
٧١	عماء.	١١

م	الكلمة	رقم الحديث
٧٢	الفتان.	٦٩
٧٣	الفرصة.	٦٩
٧٤	فريص رقبته.	٤١
٧٥	فصال.	٨٥
٧٦	الفصية.	٦٩
٧٧	القرفصاء.	٦٩
٧٨	القصارة.	٦٣
٧٩	القصير المتردد.	٤٧
٨٠	قضئ العين.	٩٥
٨١	لا تدابروا.	١٣
٨٢	لا تناجشوا.	١٣
٨٣	لا توله والدة عن ولدها.	٧٦
٨٤	لا يمنع فضل الماء، ليمنع به فضل الكلأ.	٨٣
٨٥	لاعبا جادا.	٧٧
٨٦	لا يبع بعضكم على بيع بعض.	٥٨
٨٧	لبن الفحل.	٥٧
٨٨	لبيك.	٣٥
٨٩	لتكتفئ ما في صحفتها.	٥٨
٩٠	ليس على مسلم جزية.	٦٠
٩١	ما يصريك.	٩٣
٩٢	المبدئ المعيد.	٦٥
٩٣	متهوكون.	٥٢
٩٤	مخلول.	٩٤
٩٥	المرباع.	٩٧

رقم الحديث	الكلمة	م
٤٧	المسربة.	٩٦
١٧	مطلع.	٩٧
٤٧	المطهم.	٩٨
٤٤	معى واحد.	٩٩
٤٧	المكلثم.	١٠٠
٦١	المكيال مكيال أهل المدينة، والميزان ميزان أهل مكة.	١٠١
٢٢	ملك الأملاك.	١٠٢
٩٧	من دين.	١٠٣
٨٨	نفثه.	١٠٤
٨٨	نفخه.	١٠٥
٨١	نقع البئر.	١٠٦
٦٥	النكل.	١٠٧
٨٨	همزه.	١٠٨
٦٧	وحر صدره.	١٠٩
٥٦	وشيقة.	١١٠
١٠	الوصع.	١١١
٩١	وكاء السه.	١١٢
٧٦	ولا حامل حتى تضع.	١١٣
٩٨	يبسون.	١١٤
٦٣	يشترط ثلاثة جداول.	١١٥
٣٤	يغدف.	١١٦
٦٩	يفصل الخطة.	١١٧
٢٤	يفيص.	١١٨
٣٩	يهرفون.	١١٩

فهرس الأماكن

فهرس المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**: للإمام شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري المتوفى سنة٨٤٠هـ، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن.

٣- **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: نخبة من الأساتذة في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى.

٤- **الاتصال والانقطاع**: للشيخ د. إبراهيم بن عبد الله اللاحم، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٥- **الإتقان في علوم القرآن**: للإمام أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، طبعة مطبعة حجازي بالقاهرة.

٦- **الأجناس من كلام العرب**: للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ، تحقيق: امتياز علي عرشي الرامفوري، دار الرائد العربي، لبنان، ١٤٠٣هـ.

٧- **الآحاد والمثاني**: لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧هـ، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٨- **الأحاديث الطوال**: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ .

٩- **الأحاديث المختارة**: أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، للحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد

المقدسي الحنبلي، المتوفى سنة ٦٤٣هـ، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر، الطبعة الرابعة، ١٤٢١هـ.

١٠- **أحكام القرآن:** لأحمد بن علي المكنى بأبي بكر الرازي الجصاص المتوفى سنة٣٧٠هـ: تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٢هـ.

١١- **إحياء علوم الدين:** للإمام أبي حامد محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ، وبهامشه: تخريج أحاديث الإحياء لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ، دار الشعب.

١٢- **أخلاق النبي ﷺ وآدابه:** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن الأصبهاني المتوفى سنة ٣٦٩هـ، تحقيق: د. السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٣- **الآداب:** للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: أبو عبدالله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٤- **الأدب المفرد:** للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٥- **أساس البلاغة:** للإمام أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٦- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب:** لابن عبد البر النمري القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار الأعلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٧- **الأسماء والصفات:** للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الأولى.

١٨- **الإصابة في تمييز الصحابة**: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٩- **إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث**: لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦هـ، تحقيق: عبد الله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٢٠- **أطراف الغرائب والأفراد**: للإمام الدارقطني، تصنيف: الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المتوفى سنة ٥٠٧هـ، مذيلاً بثلاثة أجزاء من كتاب "الأفراد" للدارقطني؛ وهي الثاني، والثالث، والثالث والثمانون، تحقيق: جابر بن عبد الله السريع، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٢١- **أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل**: المسمى: "إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي"، للإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: د. زهير بن ناصر الناصر، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٢٢- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال**: للإمام شمس الدين محمد بن علي الحسيني المتوفى سنة ٧٦٥هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان.

٢٣- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**: للحافظ علي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا المتوفى سنة ٤٧٥هـ، تحقيق: العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٩٩٣هـ.

٢٤- **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**: للإمام تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ.

٢٥- **الأمثال**: لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ، تحقيق د. عبد المجيد

قطامش، دار المأمون، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٢٦- **الأموال**: لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ، تحقيق: أبو أنس سيد بن رجب، دار الفضيلة، ودار الهدي النبوي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٢٧- **الأموال**: لحميد بن زنجويه المتوفى سنة ٢٥١هـ، تحقيق: د. شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٨- **الأنساب**: للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ، دار الجنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٩- **الإيمان ومعالمه وسننه**: للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٣٠- **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير**: شرح العلامة أحمد بن محمد شاكر، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٣١- **البحر الزخار المعروف بمسند البزار**: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو العتكي البزار المتوفى سنة ٢٩٢هـ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن ببيروت، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٢- **البداية والنهاية**: للإمام عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٣٣- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير**: لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المتوفى سنة ٨٠٤هـ، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبدالله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٣٤- **البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره)**: للحسين بن الحسن بن حرب أبي عبد الله المروزي المتوفى سنة ٢٤٥هـ ،تحقيق: د. محمد سعيد بخاري، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٣٥- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**: للحافظ نور الدين الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٣٦- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: للعلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية.

٣٧- **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**: لابن القطان الفاسي المتوفى سنة ٦٢٨هـ، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٣٨- **بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه**: للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ، تحقيق: العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٣٩- **تاج العروس من جواهر القاموس**: للإمام محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبي الفيض الملقب بمرتضى الزَّبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥هـ، تحقيق مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٤٠- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**: للإمام عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري المتوفى سنة ٢٨١هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٤١- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

٤٢- **التاريخ الأوسط**: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، تحقيق: د. تيسير بن سعد أبو حيمد، دار مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٤٣- **تاريخ الطبري؛ تاريخ الرسل والملوك**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.

٤٤- **تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس**: للحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي، المتوفى سنة ٤٠٣هـ، تحقيق: عزت العطار الحسيني، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الثانية. ١٤٠٨هـ.

٤٥- **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة**: للإمام أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب المتوفى سنة ٢٧٩هـ. تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، دار الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

٤٦- **التاريخ الكبير**: للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ، دار الكتب العلمية، لبنان.

٤٧- **تاريخ المدينة المنورة**: لأبي زيد عمر بن شبه النميري البصري المتوفى سنة ٢٦٢هـ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت.

٤٨- **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٩- **تاريخ دمشق**: للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٥٠- **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي**: عن أبي زكريا يحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٣هـ،

تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث.

٥١- **تاريخ يحيى بن معين**: رواية: عباس بن محمد الدوري، تحقيق: عبد الله أحمد حسن، دار القلم.

٥٢- **تأويل مختلف الحديث**: للإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦هـ، تحقيق: محمد الأصفر، المكتب الإسلامي، ودار الإشراق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٥٣- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ، ومعه النكت الظراف على الأطراف، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة بالهند، والمكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٥٤- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**: للحافظ ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٢٦هـ، تحقيق: عبد الله نوّارة، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٥٥- **التحقيق في أحاديث الخلاف**: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٥٦- **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**: للإمام جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي المتوفى سنة ٧٦٢هـ، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٧- **تذكرة الحفاظ**: للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٥٨- **تصحيفات المحدثين**: لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٨٢هـ،

تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

٥٩- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**: للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٦٠- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**: للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوني، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى.

٦١- **تفسير القرآن العظيم**: للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ، "تفسير ابن كثير"، تحقيق: مصطفى السيد محمد وآخرين، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٦٢- **تقريب التهذيب**: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد بحلب، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ.

٦٣- **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير**: للإمام محيي الدين بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٦٤- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: حسن عباس قطب، مؤسسة قرطبة، ودار المشكاة للبحث العلمي، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٦٥- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبدالبر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.

٦٦- **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي

الحنبلي المتوفى سنة ٧٤٤هـ، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٦٧- **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**: للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٦٨- **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار**: للإمام أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ، مسند عمر بن الخطاب، ومسند علي بن أبي طالب، ومسند ابن عباس، مطبعة المدني.

٦٩- **تهذيب التهذيب**: للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٧٠- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: للحافظ جمال الدين المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٧١- **تهذيب اللغة**: للإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري المتوفى سنة ٣٧٠هـ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٧٢- **الثقات**: لابن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

٧٣- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**: للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦هـ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى.

٧٤- **جامع البيان في تفسير القرآن**: للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧٥- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: للحافظ صلاح الدين العلائي المتوفى سنة ٧٦١هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٧٦- **جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سَنن**: للإمام الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ، تحقيق: د.عبدالملك بن دهيش، دار خضر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

٧٧- **الجامع في الحديث**: للإمام عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري المتوفى سنة ١٩٧هـ، تحقيق : د.مصطفى حسن حسين أبو الخير، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٦هـ.

٧٨- **الجامع لأحكام القرآن**: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي المتوفى سنة ٦٧١هـ، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٧٩- **الجامع لشعب الإيمان**: للإمام البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد بالرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٨٠- **الجامع**: لمعمر بن راشد اليماني المتوفى سنة ١٥٤هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، في آخر مصنف عبد الرزاق، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٨١- **الجرح والتعديل**: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ، تحقيق: العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ، تصوير دار الكتب العلمية.

٨٢- **الجرح والتعديل**: للشيخ د. إبراهيم بن عبدالله اللاحم، مكتبة الرشد، الطبعة

الأولى،١٤٢٤هـ.

٨٣- **الجهاد**: للإمام عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١هـ، تحقيق :د. نزيه حماد، دار المطبوعات الحديثة، جدة.

٨٤- **حديث ابن الجعد**: المتوفى سنة ٢٣٠هـ رواية وجمع الحافظ أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي المتوفى سنة ٣١٧هـ، تحقيق: عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ. وقد سماه المحقق: مسند ابن الجعد.

٨٥- **حديث إسماعيل بن جعفر المدني**: المتوفى سنة ١٨٠هـ رواية: علي بن حجر السعدي، تحقيق: عمر بن رفود السفياني، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٨٦- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٨٧- **الخراج** : ليحيى بن آدم القرشي المتوفى سنة ٢٠٣هـ، تصحيح وشرح: أحمد شاكر، المطبعة السلفية، الطبعة الثانية.

٨٨- **خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه**: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٠هـ.

٨٩- **الدعاء**: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق: د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٩٠- **دلائل النبوة**: للإمام أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٩١- **دلائل النبوة**: للحافظ أبي نعيم الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ، تحقيق: محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، دار النفائس، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٩٢- **الدلائل في غريب الحديث**: للإمام أبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي المتوفى سنة ٣٠٢هـ، تحقيق د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، ١٤٣٢هـ.

٩٣- **ديوان المتلمس**: تحقيق: حسن كامل الصيرفي، نشر معهد المخطوطات ١٣٩٠هـ.

٩٤- **الذرية الطاهرة**: للإمام أبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي المتوفى سنة ٣١٠هـ، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٩٥- **ذكر أخبار أصبهان**: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ. دار الكتاب الإسلامي.

٩٦- **الرد على الجهمية والزنادقة فيما شكوا فيه من متشابه القرآن وتأولوه على غير تأويله**: للإمام أحمد بن حنبل المتوفي سنة ٢٤١هـ، تحقيق : صبري بن سلامة شاهين، دار الثبات ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٩٧- **الروض الأنف في شرح غريب السير**: للإمام عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفى سنة ٥٨١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٨- **الزهد**: للإمام أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٩٩- **الزهد**: للإمام عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي المتوفى سنة ١٨١هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٠- **الزهد**: لهناد بن السري الكوفي المتوفى سنة ٢٤٣هـ، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٠١- **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**: المتوفى سنة ٢٣٣هـ تحقيق: د. أحمد

نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٠٢- **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**: تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١٠٣- **سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل**: تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف د. سعد الحميد، د. خالد الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٠٤- **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم**: تحقيق: د. محمد علي قاسم العمري، طبعة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٣٩٩هـ.

١٠٥- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل**: تحقيق: موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٠٦- **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**: تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٠٧- **السنة**: لأبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم المتوفى سنة ٢٨٧هـ، تحقيق: د. باسم ابن فيصل الجوابرة، دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٠٨- **سنن ابن ماجه**: للإمام أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، المتوفى سنة ٢٧٣هـ ،تحقيق: عصام موسى هادي، دار الصديق، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.

١٠٩- **سنن أبي داود**: للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار اليسر، ودار المنهاج، الطبعة الثالثة، ١٤٣١هـ.

١١٠- **سنن الترمذي "الجامع الكبير"**: للإمام محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة٢٧٩هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٩٩٨هـ.

١١١- **سنن الدارقطني**: للحافظ علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق: شعيب

الأرناؤوط وباحثين آخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

١١٢- **سنن الدارمي**: للحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.

١١٣- **السنن الصغير**: للإمام أبي بكر البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان.

١١٤- **السنن الكبير**: للإمام أبي بكر البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١١٥- **سنن النسائي الكبرى**: للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١١٦- **سنن النسائي**: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ، وهي السنن الصغرى، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١١٧- **السنن**: للإمام الحافظ سعيد بن منصور الخراساني المتوفى سنة ٢٢٧هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٨- **السنن**: للإمام الحافظ سعيد بن منصور الخراساني المتوفى سنة ٢٢٧هـ، تحقيق: د. سعد ابن عبد الله الحميد، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١١٩- **سير أعلام النبلاء**: للحافظ الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين. مؤسسة الرسالة.

١٢٠- **شرح السنة**: للإمام الحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٦هـ، تحقيق: محمد زهير الشاويش، وشعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٢١- **شرح سنن أبي داود**: للإمام محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني المتوفى سنة ٨٥٥هـ، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة

الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٢٢- **شرح علل الترمذي**: للحافظ ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة والنشر.

١٢٣- **شرح مشكل الآثار**: للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المعروف بالطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٢٤- **شرح معاني الآثار**: للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المعروف بالطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٢٥- **الشريعة**: للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري البغدادي المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق: عبد الله بن عمر الدميجي، دار الوطن.

١٢٦- **الشمائل المحمدية**: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١٢٧- **الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية**: للإمام أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩٠م.

١٢٨- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**: تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

١٢٩- **صحيح ابن خزيمة**: للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، المتوفى سنة ٣١١هـ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي.

١٣٠- **صحيح البخاري**: للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري

المتوفى سنة٢٥٦هـ، دار المنهاج، السعودية، ودار طوق النجاة، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ.

١٣١- **صحيح مسلم**: للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٣٢- **الضعفاء الصغير**: للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٣٣- **الضعفاء الكبير**: للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

١٣٤- **الضعفاء والمتروكين**: لابن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٣٥- **الضعفاء والمتروكين**: للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٣٦- **الضعفاء والمتروكين**: للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ، تحقيق: بوران الحناوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٣٧- **طبقات الشافعية الكبرى** : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

١٣٨- **طبقات الشافعية**: للعلامة أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة المتوفى سنة٨٥١هـ، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٣٩- **الطبقات الكبرى**: للحافظ محمد بن سعد البصري المتوفى سنة ٢٣٠هـ، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٤٠- **الطهور**: للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ، تحقيق: مسعد السعدني، دار الصحابة للتراث، مصر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٤١- **العظمة**: لأبي الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المتوفى سنة ٣٦٩هـ، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٤٢- **علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي**: تحقيق: صبحي السامرائي، وأبي المعاطي النوري، ومحمود الصعيدي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٤٣- **علل الحديث**: للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف د. سعد الحميد، د. خالد الجريسي، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

١٤٤- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٤٥- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٤٦- **العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، ودار الخاني بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

١٤٧- **العلل**: لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني المتوفى سنة ٢٣٤هـ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٠م.

١٤٨- **عمل اليوم والليلة**: للإمام أحمد بن شعيب بن علي النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ، تحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

١٤٩- **العيال**: للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا البغدادي المتوفى سنة ٢٨١هـ، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٥٠- **غريب الحديث**: "المجلدة الخامسة" للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي المتوفى سنة ٢٨٥هـ، تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٥١- **غريب الحديث**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ.

١٥٢- **غريب الحديث**: لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ، تحقيق: د. حسين محمد شرف، المطابع الأميرية، ١٤٠٤هـ.

١٥٣- **غريب الحديث**: لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ، مخطوط «غريب الحديث» (صورة عن النسخة الخطية بمكتبة جوروم) والرجوع إلى هذه النسخة عند الحاجة فقط.

١٥٤- **غريب الحديث**: لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية الهند. والرجوع إليها عند الحاجة.

١٥٥- **غريب الحديث**: للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨هـ، تحقيق: عبد الكريم بن إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ.

١٥٦- **غريب الحديث**: للإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبي محمد المتوفى سنة ٢٧٦هـ، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، طبعة مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى

١٣٩٧هـ.

١٥٧- **الغريب المُصنَّف**: للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ، تحقيق: د. محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب، ودار سحنون، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٥٨- **الغريبين في القرآن والحديث**: للإمام أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١هـ، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار الباز، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٥٩- **الغيلانيات**: وهي فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي البزاز المتوفى سنة ٣٥٤هـ، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٦٠- **الفائق في غريب الحديث**: للعلامة جار الله الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ١٤١٤هـ.

١٦١- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبعة دار المعرفة، بيروت.

١٦٢- **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**: للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة٩٠٢هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية.

١٦٣- **فضائل القرآن**: لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري المتوفى سنة ٤٣٢هـ، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ م.

١٦٤- **فضائل القرآن**: لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ.

١٦٥- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**: للحافظ شمس الدين الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الاسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١٦٦- **الكامل في ضعفاء الرجال**: للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥هـ، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

١٦٧- **كتاب العين**: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٥هـ، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي.

١٦٨- **كشف الأستار عن زوائد البزار**: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

١٦٩- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**: للإمام أبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٣٧هـ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

١٧٠- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**: للعلامة علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥هـ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ.

١٧١- **الكنى والأسماء**: لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الأنصاري الدولابي المتوفى سنة: ٣١٠هـ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٧٢- **الكنى والأسماء**: للإمام مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى سنة ٢٦١هـ، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، طبعة الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٧٣- **الكنى**: للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت.

١٧٤- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**: لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال المتوفى سنة ٩٢٩هـ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، المكتبة الأمدادية، مكة المكرمة، الطبعة االثانية، ١٤٢٠هـ.

١٧٥- **لسان العرب**: للإمام محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري المتوفى سنة ٧١١هـ، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

١٧٦- **لسان الميزان**: للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار البشائر الإسلامية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٧٧- **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**: للإمام الحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار ابن كثير، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ.

١٧٨- **المؤتلف والمختلف**: للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٧٩- **المتفق والمفترق**: للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق: د. محمد صادق الحامدي، دار القادري، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٨٠- **المجالسة وجواهر العلم**: للإمام أبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المتوفى سنة ٣٣٣هـ، تحقيق: مشهور بن حسن بن سلمان، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٨١- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**: للإمام محمد بن حبان التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢هـ.

١٨٢- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: للحافظ أبي بكر الهيثمي، تحقيق: عبد الله محمد

الدرويش، دار الفكر، ١٤١٤هـ.

١٨٣- **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**: للحافظ أبي موسى الأصفهاني المديني المتوفى سنة ٥٨١هـ، تحقيق: د. عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ.

١٨٤- **المجموع شرح المهذب**: للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، جدة.

١٨٥- **المحتضرين**: للإمام أبي بكر محمد بن عبدالله ابن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٨٦- **المحكم والمحيط الأعظم**: للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٨٧- **المحلى**: للإمام أبي محمد بن حزم الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦هـ، تحقيق: أحمد بن محمد شاكر، إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة النهضة.

١٨٨- **المراسيل**: للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٨٩- **المراسيل**: للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.

١٩٠- **المزكيات**: وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق المزكي، انتقاء وتخريج الدارقطني، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٢هـ تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

١٩١- **مساوئ الأخلاق**: لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي المتوفى سنة ٣٢٧هـ،

تحقيق: مصطفى الشلبي، مكتبة السوادي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٩٢- **المستدرك على الصحيحين**: للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥هـ، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

١٩٣- **مسند ابن أبي شيبة**: للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة المتوفى سنة ٢٣٥هـ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد فريد المزيدي، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٩٤- **مسند أبي داود الطيالسي**: للإمام أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري المتوفى سنة ٢٠٤هـ، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٩٥- **مسند أبي عوانة**: للحافظ يعقوب بن إسحاق الأسفراييني المتوفى سنة ٣١٦هـ، وهو مستخرجه على صحيح مسلم، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٩٦- **مسند أبي يعلى الموصلي**: للحافظ أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث.

١٩٧- **مسند إسحاق بن راهويه المروزي**: المتوفى سنة ٢٣٨هـ، تحقيق: د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان بالمدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٩٨- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: المتوفى سنة ٢٤١هـ تحقيق: أبو المعاطي النوري وآخرين، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ. والرجوع إلى هذه النسخة عند الحاجة فقط.

١٩٩- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: المتوفى سنة ٢٤١هـ، تحقيق: جماعة من المحققين، بإشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، مختلفة التاريخ.

٢٠٠- **المسند الجامع**: حققه ورتبه: بشار عواد معروف وآخرون، دار الجيل، والشركة المتحدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٠١- **مسند الحميدي**: للإمام عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، المتوفى سنة ٢١٩هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار السقا، الطبعة الأولى.

٢٠٢- **مسند الشهاب**: للقاضي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المتوفى سنة ٤٥٤هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٠٣- **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**: لأبي نعيم الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٠٤- **مسند عائشة -رضي الله عنها-** :لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٣١٦هـ، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين، مكتبة الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٠٥- **مشاهير علماء الأمصار**: لابن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٠٦- **المصنف**: للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة ٢١١هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٢٠٧- **المصنف**: للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي المتوفى سنة ٢٣٥هـ، تحقيق: محمد عوامة، شركة دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

٢٠٨- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: النسخة المسندة، للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: جماعة من المحققين، تنسيق د. سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة، و دار الغيث، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٢٠٩- **المعجم الأوسط**: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢١٠- **معجم البلدان**: للإمام أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ، دار الفكر، بيروت.

٢١١- **معجم الصحابة**: لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع المتوفى سنة ٣٥١هـ، تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢١٢- **معجم الصحابة**: لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي المتوفى سنة ٣١٧هـ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد محمود الجنكي، مكتبة دار البيان بالكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٢١٣- **المعجم الصغير**: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ، ومعه "الروض الداني"، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢١٤- **المعجم الكبير**: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة. وطبع الجزء (١٣) و (١٤) وقطعة من الجزء (٢١) مفردا بتحقيق فريق من الباحثين، وإشراف: د. سعد الحميد، و د. خالد الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٢١٥- **معجم مقاييس اللغة**: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة ٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٢١٦- **المعجم**: لابن المقرئ المتوفى سنة ٣٨١هـ، تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢١٧- **المعجم**: لأبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي المتوفى سنة ٣٤١هـ، تحقيق: عبدالمحسن ابن إبراهيم الحسيني ، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢١٨- **المعجم**: للحافظ أبي يعلى الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢١٩- **معرفة الثقات**: للحافظ أحمد بن عبد الله العجلي المتوفى سنة ٢٦١هـ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٢٢٠- **معرفة السنن والآثار**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، ودار الوعي، ودار قتيبة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٢١- **معرفة الصحابة**: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٢٢- **معرفة أنواع علوم الحديث**: "ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح" للإمام عثمان بن عبد الرحمن أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر.

٢٢٣- **المعرفة والتاريخ**: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٢٤- **المغازي**: لمحمد بن عمر الواقدي المتوفى سنة ٢٠٧هـ، تحقيق: د. مرسون جونس، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٢٢٥- **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**: للإمام أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحنفى بدر الدين العينى المتوفى سنة ٨٥٥هـ، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ .

٢٢٦- **المغني في الضعفاء**: للحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: نور الدين عتر.

٢٢٧- **مقارنة المرويات**: للشيخ د. إبراهيم بن عبد الله اللاحم، مؤسسة الريـان، الطبعـة الأولى ١٤٣٣هـ.

٢٢٨- **المقتنى في سرد الكنى**: للحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: محمد صالح المراد، طبعة الجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ.

٢٢٩- **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي**: للحافظ أبي بكر الهيثمي، تحقيق: سـيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٣٠- **مكارم الأخلاق ومعاليها**: لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي المتوفى سـنة ٣٢٧هـ، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٣١- **من سؤالات أبي بكر الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبـل**: المتـوفى سـنة ٢٤١هـ، تحقيق: خير الله الشريف، دار العاصمة، الرياض، الطبعة : الأولى،١٤٢٢هـ.

٢٣٢- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: للإمام الحافظ عبد بن حميد الكسي المتوفى سـنة ٢٤٩هـ تحقيق: صبحي السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، عـالم الكتـب، مكتبة النهضة الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٣٣- **منهج أبي عبيد في تفسير غريب الحديث**: دراسة من إعداد: كاصد ياسر الزيدي، ووليد بن أحمد الحسين، من إصدارات مجلة الحكمـة، بريطانيـا، الطبعـة الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٣٤- **موضح أوهام الجمع والتفريق**: للخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق: العلامة عبدالرحمن المعلمي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، تصوير دار الكتب العلمية.

٢٣٥- **الموضوعات**: للإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى:٥٩٧هـ ،تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى.

٢٣٦- **الموطأ**: للإمام مالك برواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.

٢٣٧- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٩٩٥.

٢٣٨- **الناسخ والمنسوخ**: للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ، تحقيق: محمد ابن صالح المديفر، مكتبة الرشد.

٢٣٩- **نزهة الألباب في الألقاب**: للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن محمد السديري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى١٤٠٩هـ.

٢٤٠- **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**: للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: نور الدين عتر، طبعة مطبعة الصباح، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ.

٢٤١- **نصب الراية لأحاديث الهداية**: لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي المتوفى سنة ٧٦٢هـ تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٤٢- **النهاية في غريب الحديث والأثر**: للإمام مجد الدين ابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠هـ، تحقيق: محمود الطناحي، وطاهر الزاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٤٣- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: للإمام أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

فهرس الموضوعات

2. The big size of the book of “Bizarre Prophetic Tradition” as it contains so many texts narrated throughout a number of authenticated narrators and according to jurisprudence and lexical clues.
3. The Nobel great character that distinguishes Imam Abu Obaid Al-Qasim Bin Sallam. This could be noticed in his elaboration of Prophetic traditions narration and the various sciences at which he was good.

4. He did not only narrate authenticated traditions, but he elaborated his narration to include weak traditions and the very weak ones. He may have aimed at talking about every tradition that had bizarre words and did not care for authenticating them and classifying them to: authenticated , weak and very weak.
5. Most of traditions used by Abi Obaida in his book are traditions of bizarre words with regard to the traditions of Sunnah.
6. Throughout my research, I found out that the lives of narrators outside sex books need much care and elaboration due to the less books about them , on the contrary of what is mentioned in the sex books.
7. I could benefit a lot from this thesis as my elaboration in the authentication of argumentative Prophetic traditions can help a researcher as follows:-knowing the resources of Sunnah, knowing the words and phrases of the Prophetic traditions and comparing among them. New differences arise that may not be mentioned in the books of weakness.
8. After studying the bizarre words mentioned in the Prophetic traditions , I found out that most scholars of lexicon had agreed on specifying the significance of bizarre words and their meanings.
9. I conclude this summary with some statistics on Prophetic traditions of this thesis. The number of Prophetic Traditions that I studied are 98 traditions 36 traditions are authenticated, 5 traditions are good and 52 traditions are weak.

I pray to Allah the Almighty to make this effort beneficial for all as well as I devote this work sincerely to Allah , the Almighty asking for his forgiveness of all sins. Peace & Allah's mercy be upon his Prophet (SAW), his family and all his companions.

its narration as it is mentioned in two books : Tahzeeb Al-kamal & Taqreeb

4. I talk in details on narrators who are crucial as I mention some of the words by the narrator and something of the words of the weakness of its authentication and caring for the viewpoint of Al -Zahaby and Ibn Hajr.

Thirdly: Authentication of Prophet's Traditions:

1. I shall talk about the authentication of traditions according to the narrations of Abi Obaid or the Chosen Imam, starting with full following or brief one and I show at the end of every follow the differences that may be found. I care for the words which is the clue used by Abi Obaid.
2. I shall elaborate the authentication of traditions from its origin resources, otherwise I just authenticate prophetic traditions mentioned in the books of Sunnah.
3. I arrange the resources used for authenticating traditions.

Fourthly: The studying of the prophetic traditions

1. I start governing a prophetic tradition by the text according to the narration of Abi Obaid or the narration of the Chosen Imam.
2. I look after that in the other methods for prophetic traditions that shall be authenticated , showing its effect on the authentication of Abi Obaid and care for the differences that may be found in the authentications.
3. If the witness mentioned by Abi Obaid in Sahihain or any other books , I write only on the clues mentioned in Sahihain. If the clue or witness is not mentioned in Sahihain, I care for the prophetic tradition’s clues according to the tradition.

Key Conclusions:

In this research, I concluded the followings:-

1. The authentication of the book entitled “ Bizarre of Prophetic Traditions” by Abi Obaid as it is regarded as the first clue of the science of authentication and it is one of the grandest books that discussed the bizarre traditions as it talked about bizarre traditions as well as the texts.

Section 2 : the prophetic traditions mentioned in the book of “ bizarre prophetic traditions “ by Abi Obaida from tradition No.301 till tradition No. 400, authentication and explanation.

Conclusion : It contains most important conclusions.

Indexes :

1. The index of Quranic verses.
2. The index of prophetic traditions.
3. The index of narrators and explainers.
4. The index of bizarre traditions mentioned.
5. The index of places.
6. The index of references.
7. The index of subjects.

Research methodology:

The methodology I used in the research has the following points:-

Firstly : the text used

1. I arrange the prophetic tradition that I shall use in my research according to the order used in the book of “ Bizarre Prophetic Traditions “ by Abi Obaid.
2. I numbered the prophetic traditions in order according to the thesis.
3. I shall write down the texts of Abi Obaid containing the tradition authenticated and narrated. If Abi Obaid did not mention the authentication of a prophetic Tradition , I try to search for its authentication and follow the series of its narrators marked by the word of a witness.

Secondly : The life of Narrators

1. I shall talk about the life and works of prophetic traditions by mentioning what distinguishes every narrator , i.e. name , title , ancestor scholars , date of death.
2. As for the Prophet companions , I talk briefly only about what is mentioned on them from the books of the Prophet companions such as injury ..etc.
3. A narrator who is known for the honesty and authenticity and mentioned bt Abi Hajr : Honesty and trust , I do not talk about him in detail.I do the same thing if the narrator is not authenticated and I used

Introduction: I mentioned the followings:-

The importance of the subject , reasons for selecting it & subject objectives. I mentioned later the research plan and the methodology I followed I used for making sure of the authentication of Prophetic Traditions.
Foreword: three sections as follows:-
Chapter 1 : a brief summary on the science of Bizarre prophetic traditions. It has four parts as follows:-

First Topic: Definition of the science of bizarre prophetic tradition
Second Topic: Reasons for the originating of the science of bizarre prophetic traditions of the Prophet (PBUH).
Third Topic: the importance of the science of bizarre prophetic traditions.
Fourth Topic: the most important publications on the science of bizarre prophetic traditions.

Chapter 2 : a brief summary of the life and works of Imam / Abi Obaid Al-Qasim Bin Sallam , containing 7 sections as follows:-

First Topic: name and family
Second Topic: His birth and growing up and his seek for learning
Third Topic: his ancestors and predecessors.
Fourth Topic: his worshipping.
Fifth Topic: his position and praise of scholars to him
Sixth Topic: His Death
Seventh Topic: his most famous publications

Chapter 3: a brief summary of the book entitled " bizarre prophetic traditions ", Abu Abi Obaid, with four sections as follows:-

1st Topic: the title of the book
2nd Topic: the subject of the book , methdology used and the way of its order.
3rd Topic:the resources used by the author.
4th Topic: the position and importance of the book and its characteristics.

Section 1 : studying
It contains the effect of the book of Abi Obaida on the books of Gharib that is written later.

In the Name of Allah, The Most Beneficent The Most Merciful

Thesis Abstract

Thesis title: prophetic traditions mentioned in the book of "**Bizarre Prophetic Traditions" by Abu Obaid Al-Qassim Bin Sallam**" from tradition number 301 till 400, examining and studying.

Researcher name: Hafssah Bint Mahmoud Bin Saleh Al-Ouqeil

Supervisor name: Dr. Omar Bin Abdullah Al-Muqbil, An Associate professor in Sunnah & Its Sciences Dept.

The thesis is discussed in 09\02\1435H by a committee composed of Dr. Sulaiman Bin Abdullah Alqassir & Dr. Sarah Bint Aziz Al-Shehri and the researcher was granted a Master degree with Grade "Excellent" and recommendation of printing the thesis.

Thesis Objectives:

Thesis aims at a number of things as follows:-

1-The authentication of bizarre prophetic tradition by Abi Obaid , according to Sunnah and depending on collecting methods and comparing the words used by narrators.

2- The studying of Abu Obaid's proofs according to the narrators and hearing the stories from one another.

3- the studying of Abu Obaid's proofs and comparing these proofs to ones of others and studying the effect of such comparison according to its strength or weakness by applying the science of verification and prophetic tradition rules.

4- studying the obscure words mentioned in traditions and comparing the words of Abu Obaida with other words of other bizarre scholars.

Research plan

The research consists of an introduction , a foreword , two sections and indexes. This is explained as follows:-

Kingdom of` Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Qassim University
College of Shariah & Islamic Studies
Sunnah & Its Sciences Department



Prophetic Traditions mentioned in the Book of "Bizarre Prophetic Traditions", By: Abi Obaid Al-Qassim Bin Sallam (157-224 H) May Allah bless his soul From Tradition No. (301) till tradition No. (400)

Authentication and studying

A thesis submitted for completing the requirements of getting a Master degree on The Prophetic Sunnah

Prepared by:
Mr. Hafsah bint Hamoud Bin Saleh Al-Ouqeil
University No.: 291812395
Under the Supervision of
Dr. Omar Bin Abdullah Al-Muqbil
Associate Professor at College of Shariah - Qassim
Academic Year: 1433 – 1434 H / 2012-2013